

الحوار العربي - الأوروبي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحوار العربي الأوروبي

المجلد الأول

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٢٨٠٢٠٣٣



العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول) التكامل الأوروبي هل يصلح قفوة للتكامل العربي ؟ فهد الفانك	الشرق الأوسط	١	٩٨-٠١-٢٩
حوار بين وكالات الانباء العربية والاوروبية الشيخ ناصر : انشاء معهد العالم العربي بباريس ايم دابيل القبح	الشرق الأوسط	٢	٩٨-٠١-٣١
محرم في حمام الامان للتوازنات في المنطقة شريف الشوباشي	الشرق الأوسط	٣	٩٨-٠٢-٠٩
محرم عضوا مؤسسا بمعهد العالم العربي بباريس الاهرام	الاهرام	٥	٩٨-٠٢-١٥
تعاون ثابوني عربي - اوروبي العلاقات العربية الاوروبية عام ١٩٩٢	الشرق الأوسط	٩	٩٨-٠٢-٢١
المستنصرية تستضيف الجامعة العربية - الاوروبية اليوم السابع	الوقت	١٠	٩٨-٠٣-٠٤
العلاقات العربية - الاوروبية عبر التاريخ في معاصرة لبروفسور مصري في بون الشرق الأوسط	اليوم السابع	١١	٩٨-٠٣-٢٠
العرب والوحدة الاوروبية فهمي فويدي	الشرق الأوسط	١٢	٨٩-٠٣-٢١
العلاقة بين العرب وأوروبا ١٩٩٢ ان تختلف كثيرا عما قبل هذا التاريخ الاهرام	المجلة	١٣	٨٩-٠٤-٠٤
هيكل : علاقات العرب باوروبا عام ١٩٩٢ سلام عبد اللطيف	الاهرام	١٨	٨٩-٠٤-٠٥
عبد المجيد يؤكد تاريخية العلاقات العربية الاوروبية الاهرام	الاهرام	٢٣	٨٩-٠٤-٠٥
حديث محمد حسين هيكل حول الحوار العربي الاوروبي الاهرام	الاهرام	٢٤	٨٩-٠٤-٠٥
	الاهرام	٢٦	٨٩-٠٤-٠٥

مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)		
العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
اسواق اوربوا المالية تشغط المدهرات العربية	الجمهورية	٣٣ ٨٩-٠٤-٠٦
اللجنة العامة للحوار العربي الأوروبي تؤكد استعدادها لمواصلة الحوار بين الجانبين	الرأي	٣٨ ٨٩-٠٤-١٩
التعاون العربي الأوروبي	الاهالي	٣٩ ٨٩-٠٤-٣٦
بحي الدين الرشيد	حوار مشر حول التبادل الحضاري بين العرب والغرب	٤١ ٨٩-٠٥-٠٨
شفيقة مطر	اليوم السابع	٤٤ ٨٩-٠٥-١٢
العرب يبحثون عن لغة الحوار مع اوربوا ١٩٩٢	الحوادث	٤٤ ٨٩-٠٥-١٢
محمود سالم	حوار عربي أوروبي	٤٩ ٨٩-٠٩-٠٦
جلال السيد	الحوادث	٥٠ ٨٩-٠٩-٢٨
تحركات عربية ايجابية على الساحة الدولية	الشرق الاوسط	٥١ ٨٩-٠٩-٢٩
كلنا نلصا معنى فضل من مجيب ا	الافرام	٥٣ ٨٩-١٠-٣٧
وند يجنل مجلس السفراء العرب التقى امين عام الفاروقية الفرنسية	القبس	٥٤ ٨٩-١٠-٣٨
استئناف الحوار العربي - الأوروبي	الافرام	٥٥ ٨٩-١٠-٣٩
تطوير الحوار العربي - الأوروبي	الجمهورية	٥٦ ٨٩-١١-٠٣
وكالات الانباء	اليوم السابع	٥٧ ٨٩-١١-٠٦
الحوار العربي الأوروبي	المساء	٥٨ ٨٩-١١-١٣
عربي اصبل	الافكار	٥٩ ٨٩-١١-١٣
السفراء العرب بامريكا يناقشون جهود السلام	الافكار	٦٠ ٨٩-١١-١٣
هادية الشربيني	الافكار	٦٠ ٨٩-١١-١٣
لاهاي : ندوة للحوار العربي - الأوروبي	اليوم السابع	٦٠ ٨٩-١١-١٣
الاستعداد المطلوب للحوار العربي - الأوروبي	اليوم السابع	٦٠ ٨٩-١١-١٣
حوار عربي - أوروبي تحت رعاية ميتران	روز اليوسف	٦٠ ٨٩-١١-١٣

مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تعاون برلماني عربي أوروبي				
١١-٨٩	٦١	الأخبار		
خلاقات في شأن الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي				
١٦-٨٩	٦٣	الحياة		
نحو الحوار العربي - الأوروبي المتكافئ				
٢٣-٨٩	٦٤	الشرق الأوسط		
ندوة دولية لبحث اتفاق التعاون العربي الأوروبي				
٢٣-٨٩	٦٥	الأهرام		
دلالة رمزية للاجتماع العربي - الأوروبي				
٢٤-٨٩	٦٦	الحياة		
دعوة مصر لمضور اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي بهاريس				
٢٦-٨٩	٦٧	الأهرام		
رسائل مصرية لوزراء الخارجية العرب للاعداء لمؤتمر الحوار العربي الأوروبي				
٠١-٨٩	٦٨	الأخبار		
موقف عربي موحد في جلسات الحوار العربي الأوروبي				
٠١-٨٩	٦٩	المصور		
مؤتمر العرب وأوروبا اتصالات للتخضير له				
٠٣-٨٩	٧٠	الأهرام		
وكالات الأنباء				
الحوار مع أوروبا				
٠٣-٨٩	٧١	المساء		
العرب .. قحة مالحا ... والأمم المتحدة				
٠٣-٨٩	٧٢	الحياة		
راغبة مرغام				
الجامعة العربية تناقش اليوم جدول أعمال اللقاء العربي - الأوروبي				
٠٤-٨٩	٧٣	الحياة		
نور الدين الخريضي				
الاعداد لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي				
٠٦-٨٩	٧٤	الوفد		
أوروبا ١٩٩٢ ستشغل باستيعاب تطوراتها الداخلية				
٠٦-٨٩	٧٥	الشرق الأوسط		
عبد الحميد الجبجبي				
استئناف الحوار العربي الأوروبي ٣١ ديسمبر الحالي				
٠٨-٨٩	٧٩	الأخبار		
المجموعة العربية في الأمم المتحدة تقرر تأجيل طرح تمثيل المنظمة للتصويت				
٠٨-٨٩	٨٠	الرأي		

مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاستقرار يحقق التعاون العربي الأوروبي	المساء	٨١	٨٩-١٢-٠٩	
٢٥ دولة في الحوار العربي الأوروبي	عبير عبد الحليم	روز اليوسف	٨٢	٨٩-١٢-١١
عبد المجيد يبحث الحوار العربي الأوروبي	الجمهورية	٨٣	٨٩-١٢-١٢	
اللجنة العربية للحوار العربي الأوروبي تواصل أعمالها استعداداً لمؤتمر باريس	الأهرام	٨٤	٨٩-١٢-١٢	
جدوى الحوار العربي الأوروبي	الأهرام	٨٥	٨٩-١٢-١٣	
إعادة الحوار العربي الأوروبي جاءت نتيجة مطلب عربي	الأهرام	٨٦	٨٩-١٢-١٤	
مؤتمر الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس الخميس القادم	الأخبار	٨٧	٨٩-١٢-١٥	
موقف عربي موحد بالحوار العربي الأوروبي	الجمهورية	٨٨	٨٩-١٢-١٥	
الخيار العربي	عربي أصيل	٨٩	٨٩-١٢-١٥	
الحسن وميثران يرأسان الحوار العربي الأوروبي في حواء		٩٠	٨٩-١٢-١٦	
بعد أيام يبدأ الحوار العربي الأوروبي	السياسي	٩١	٨٩-١٢-١٧	
المتغيرات الدولية في الحوار العربي الأوروبي	محمد أسما عيل	٩٢	٨٩-١٢-١٩	
الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس غدا	الأهرام	٩٣	٨٩-١٢-٢٠	
وكالات الأنباء	الأخبار	٩٤	٨٩-١٢-٢٠	
غدا في باريس الحوار العربي الأوروبي	وكالات الأنباء	٩٥	٨٩-١٢-٢٠	
٢٢ وزيرا عربيا يبحثون غدا في باريس الحوار العربي الأوروبي	الوقت			
وكالات الأنباء				
الجديد في الحوار العربي الأوروبي				

مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	من تريب	حمدي قزّاد	الأهرام	٩٦	٩٨-١٢-٢١
	هذا الحوار		سلامة أحمد سلامة	٩٨	٨٩-١٢-٢١
			الأهرام	٩٩	٨٩-١٢-٢١
	الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس اليوم	شريف الشوباشي	الأهرام	١٠٠	٨٩-١٢-٢١
	ثلاث لجان دائمة للمشروعات الاقتصادية والخدمية والثقافية	ه. وليم ويحسا	الأخبار	١٠١	٨٩-١٢-٢١
	اللقاء العربي الأوروبي وغيباب الاستجابات المطلوبة	منى مكرم عبيد	الوفد	١٠٤	٨٩-١٢-٢١
	الحوار العربي الأوروبي	عربي اسعيل	المساء	١٠٥	٨٩-١٢-٢١
	بدء مؤتمر الحوار العربي الأوروبي	شريف الشوباشي	الأهرام	١٠٦	٨٩-١٢-٢٢
	بدء الحوار العربي الأوروبي لأول مرة لسبعة مشروعات مشتركة	وليم ويحسا	الأخبار	١٠٧	٨٩-١٢-٢٢
	تبادل الأفكار أساس التعاون بين الشمال والجنوب	محمد اسماعيل	المساء	١٠٨	٨٩-١٢-٢٢
	الوجه العربي الجديد في الخارج	نديم نحاس	المساء	١٠٩	٨٩-١٢-٢٢
	خلاصات حادة بين الدول العربية والأوروبية في مؤتمر باريس	وكالات الأنباء	الوفد	١١٠	٨٩-١٢-٢٢
	بدء الحوار العربي الأوروبي بباريس	محمد اسماعيل	الجمهورية	١١١	٨٩-١٢-٢٢
	افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأوروبي	وكالات الأنباء	الوفد	١١٢	٨٩-١٢-٢٢
	مؤتمر الحوار العربي الأوروبي يختتم أعماله في باريس	محمد اسماعيل	الجمهورية	١١٣	٨٩-١٢-٢٢
	أهمية الحوار العربي - الأوروبي		الوفد	١١٤	٨٩-١٢-٢٢

مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحوار العربي الأوروبي - بين الأمس واليوم	الجمهورية	١١٥	٨٩-١٢-٢٤
فتحي احمد محمود الذوق	الجمهورية	١١٦	٨٩-١٢-٢٤
مشاعر صادقة .. وعمل صادق	الجمهورية	١١٧	٨٩-١٢-٢٤
الحوار العربي الأوروبي ابتمد عن العلاقات	المساء	١١٨	٨٩-١٢-٢٤
محمد عبد العزيز	الوفد	١١٩	٨٩-١٢-٢٤
في ختام مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي	وطي	١٢٠	٨٩-١٢-٢٥
وكالات الانباء	الأهرام	١٢١	٨٩-١٢-٢٥
التفاهم بيسود الحوار العربي الأوروبي	الأهرام	١٢٢	٨٩-١٢-٢٥
أ.ش.أ	روز اليوسف	١٢٣	٨٩-١٢-٢٦
برنامج مستقبلي للتعاون بين العربي وأوروبا	الأهرام	١٢٤	٨٩-١٢-٢٦
استئناف لحوار العربي الأوروبي خطوة على الطريق	الاحرار	١٢٥	٨٩-١٢-٢٦
استعداد عربي لأوروبا الموحدة	الجمهورية	١٢٦	٨٩-١٢-٢٦
عبيد عبد الحليم	الشعب	١٢٧	٨٩-١٢-٢٦
المغربي الحقيقي لاجتماع بلا قرارات	الأهرام	١٢٨	٨٩-١٢-٢٦
شريف الشوباشي	الجمهورية	١٢٩	٨٩-١٢-٢٦
خلوط تاملت	الجمهورية	١٣٠	٨٩-١٢-٢٦
سمير رجب	الجمهورية	١٣١	٨٩-١٢-٢٦
الحوار العربي - الأوروبي والمصالح المتبادلة -	الأخبار	١٣٢	٨٩-١٢-٢٦
الوحدة الأوروبية - والقضايا العربية	الشعب	١٣٣	٨٩-١٢-٢٦
أشرف راضي	الجمهورية	١٣٤	٨٩-١٢-٢٦
الحوار العربي الأوروبي ولماذا تعطل في الماضي ؟	أهر ساعة	١٣٥	٨٩-١٢-٢٦
وليم ويمن	الأهرام	١٣٦	٨٩-١٢-٢٦
أيرلندا .. واجتماعات الحوار البرلمان العربي الأوروبي	الأهرام	١٣٧	٨٩-١٢-٢٦
سامي متولي	الجمهورية	١٣٨	٨٩-١٢-٢٦
٣٤ وزيرا يقررون مسار التعاون بين العرب وأوروبا	الجمهورية	١٣٩	٨٩-١٢-٢٦
محمد أسما عيل	الجمهورية	١٤٠	٨٩-١٢-٢٦
الجامعة الأوروبية والعالم العربي - طبيعة العلاقات في ظل النظام الدولي الجديد	الأهرام	١٤١	٩١-١١-٢٢
عماد جاد	الأهرام	١٤٢	٩١-١١-٢٢

رقم الصفحة	المصدر	مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول) العنوان المؤلف
١٣٩	الأهرام	جسر للملاقات بين أوروبا والعرب ميشيل داجانا
١٤٠	المجلة	معاداة الأعلام الغربي عبد الرحمن الراشد
١٤٣	الشرق الأوسط	العرب يدمون أوروبا لقيادة العالم رضا محمد لاري
١٤٥	المستقبل العربي	اشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في إطار تغيرات العالم الجديد فؤاد عبد الله
١٦٧	أكتوبر	السلوك العربي في مواجهة السلوك الغربي II محمود قاسم
١٧١	الحياة اللندنية	الولايات المتحدة الأوروبية والولايات المتحدة العربية
١٧٣	الحياة	مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي يشدد على معالم وحقوق العربي والمسلمين
١٧٤	الحياة	المعايير الجديدة لم تعد تناسب العالم العربي زياد أحمد بهاء الدين
١٧٧	المستقبل العربي	الملاقات العربية - الأوروبية الراجلة في ضوء الصراع المنصرم بين الشرق والغرب كاظم حبيب
١٩٥	المفتار الإسلامي	عدونا الأول الحضارة الغربية
٢٠٠	العالم اليوم	مساهم عربية لاستئناف الحوار مع المجموعة الأوروبية محمد أمين



المصدر: الرأى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٨٩

٣٥

رؤى من التسلام

التكامل الأوروبي هل يصلح قدوة للتكامل العربي؟

● الدكتور فهد الفانك

اعتك كتابنا ان يشربوا مثلا بالسوق الأوروبية المشتركة والتكامل الاقتصادي الأوروبي كقدوة يمكن ان نتخذى في الوطن العربي او على الاقل في بعض اقاليم المغرب والمشرق والخليج. والواقع ان تجربة المجموعة الأوروبية قد تصلح فطما لدراسة ميكانيكية التوحيد، ووسائل التغلب على الصعوبات، واساليب تعويض الطرف المتضرر حتى لا يعرقل خطوات توحيد مرغوب فيها. اما من حيث الحوافز والمبررات فلان الوطن العربي وأوروبا يكادان يكونان على طرفي نقيض في مجال التوحيد، وعناصره ومبرراته الموضوعية. فأوروبا تنحى نحو التوحيد في الاندماج والتجارة، ونحو التنسيق في السياسة الخارجية، ولكنها كما يقول الفكر العربي الدكتور محمد عابد الجابري تتنافس وتتصارع لحماية مبادئها الذاتية على صعيد اللغة والفكر والثقافة واللن والأب الى اخره، أي ان ميثاق في أوروبا الغربية هو عملية ذات اتجاهين مختلفين، وحدة والكتلاف على الصعيد الاقتصادي، وخصوصية واختلاف على الصعيد الثقافي والقيومي.

عكس ذلك تماما هو الحال في الوطن العربي، فالمصالح الاقتصادية تفرق الدول العربية ولا تجمعها، لأن الدول العربية تقسم الى دول غنية جدا وأخرى فقيرة جدا. ولكن الدول الغنية ان الوحدة لا تعني اكثر من مشاركة الدول الفقيرة لها في ثرواتها النفطية والتجارية. ونعود الى الجابري الذي يلخص خصوصية الواقع العربي بوجد وحدة ثقافية عربية متجزئة، تتحدى الحدود والحوافز التي تقيمها الدولة القطرية، وعناصرها اللغة والدين والتراث والتاريخ والمصير الواحد.

وليس ادل على ذلك من ان ثقافة الدولة العربية القطرية هي ثقافة لا طرية اساسا، تتعارض مع القطرية ولا تعترف بها ولا تخضع لمنطقها. فليس هناك ثقافة عراقية وأخرى تونسية وثالثة سعودية، بل ان في كل قطر ثقافة عربية، هي التي ترتفع بالوطن العربي من مجرد رقعة جغرافية تقوم عليها دول مستقلة ضمن حدود مصطنعة، الى وعاء للامة العربية، والكلام ما زال للجابري.

وإذا كان للواقع العربي خصوصية لا تميزه عن الواقع الأوروبي بل تضعه في موضع الاختلاف والناقض معه، فلا بد ان من حلول وصيغ عربية لتجاوز القطرية الى الاقليم ثم الوطن. في أوروبا ثقافات وقوميات مختلفة ولكنها تريد ان تتبادل المنافع الاقتصادية، وفي الوطن العربي ثقافة واحدة وقومية واحدة تفرق بينها المصالح الاقتصادية الانتانية الضيقة الاق. وإذا كان لحرب الخليج من عبرة، فهي ان الدولة القطرية لا تستطيع ان تحترق الشروة والأمن الوطني معا، فإذا تمسكت بالثروة والانزعال فلنألف منها الوطني ثم وجودها.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٨٩

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية

الجانبين العربي والأوروبي.

١٠٠ يذكر أن اللجنة التنفيذية للحوار العربي الأوروبي بين وكالات الأنباء تجتمع بشكل دوري منذ عام ١٩٧٧ للتنسيق وأعداد المشاريع والمواضيع وإقرارها كبروتوكول في جدول أعمال المؤتمر العام للحوار بين الجانبين.

وكان من المقرر أن يعقد المؤتمر الخامس للحوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية في نوفمبر المقبل في تونس إلا أنه تقرر تأجيله بناء على طلب من الجانب الأوروبي.

فيينا - كونا : تعقد اللجنة التنفيذية للحوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية اجتماعها الثالث عشر اليوم لاستعراض مختلف القضايا والمواضيع المتعلقة بالحوار والتعاون بين الجانبين. وسيشارك في الاجتماع وزراء الإعلام لوكالات أنباء كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية الليبية عن الجانب العربي ووكالات أنباء المانيا الغربية وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا عن الجانب الأوروبي.

ومن المقرر أن تبحث اللجنة أيضا كيفية الموعد والمكان لعقد المؤتمر الخامس للحوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية بالإضافة إلى النظر في الدراسات المتخصصة التي أعدها الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) التي يرأسها رئيس مجلس الإدارة للمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية - كونا - السيد برجس حدود البرجس.

وقد تناولت هذه الدراسات توزيع الأخبار العربية إلى أوروبا ونقلها عبر وكالات الأنباء الأوروبية وإمكانية توسيعها وبيع حجمها فضلا عن الإمكانات الفنية لوكالات الأنباء العربية والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون في مجال نقل وتبادل الصور بين



المصدر: القصص

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ فبراير ١٩٨٩

في ندوة المائدة المستديرة بباريس حول العالم العربي والفرانكوفونية

الشيخ ناصر : انشاء معهد العالم العربي بباريس أهم دليل على ضرورة الحوار البناء بين الحضارات والثقافات المختلفة

مجمع الدول العربية ورؤساءها. وهكذا قررت سبع دول عربية بالاتفاق مع فرنسا انشاء المعهد كمؤسسة تهدف الى تطوير معرفة العالم العربي وبعث حركة ابحاث معملة حول ثقافته وقيمته الثقافية والروحية، كما تهدف الى تشجيع المبادلات والتعاون بين

فرنسا والعالم العربي ولا سيما في مبادلات العلوم والثقافات مساهمة بذلك في تنمية العلاقات بين العرب والافريقيين واوروبا. هكذا اختارت فرنسا ان تكون المركز الذي يمكن ازويوا منه الاطلاع على واقع العالم العربي ولكن ليس من خلال منظور ثرواته الثقافية والسياسية ولا حتى من الزاوية السياسية البحتة، بل من خلال ثقافته ومع الاخف بعين الاعتبار الاسهامات التي قدمها ولا يزال لركب الحضارة الانسانية وبذلك قدر لفرنسا من جديد ان تلعب الدور الذي لعبته قديما في القرون الوسطى عندما ساهمت في نشر الفلسفة والثقافة اللاتينية والاسلاميتين. فهل لنا ان نذكر هنا بان الجامعات الفرنسية وبخاصة في باريس لعبت دورا بارزا عندما كانت بترجمة وتعليم لفلسفة ابن رشد وابن خزم وكثيرين غيرهما من المحكرين والعلماء العرب والمسلمين.

هذا وان الحضور العربي مستمر حاليا في فرنسا في مجالات الثقافة والفنون واللغة خاصة وان فرنسا أكثر من اي بلد اوروبي اخر تضم جالية

ايماننا بأهمية وواقع الروابط التي تجمع الناس على مختلف الانتماءاتهم، وتلخص عليهم ضرورة الاعتكاف على مستقبل عالمنا من أجل إبراز التوفقات والافاق المفتوحة امامنا في العقد الاخير من هذا القرن.

ومما لا شك فيه ان الجهود المبذولة اما ترمي اساسا وبالدرجة الاولى الى تحقيق تعاون وثيق بين دول العالم وشمويه، كما تهدف الى ايجاد السبل المادية الى القائمة الحوار البناء والتبادل المستمر بين الثقافات والحضارات المختلفة.

ويهدف هذا التوجه ايضا الى ايجاد التماسك والتلاحم بين البشر مع احترام قوايرهم بنية اجتناب هذه المرحلة الجديدة المقدم عليها عالمنا ضمن افضل الشروط الممكنة. من هذا المفهوم اسعدت كلامي عن العالم العربي والفرانكوفونية، فما من شك ان الانفتاح اللغة الفرنسية على اللغة العربية واللغات الافريقية يعتبر عنصرا من عناصر اغناء الثقافات ويسهم في تعزيز الحضارات بين دول منظومة الفرانكوفونية.

وطبيعي ان تلقى هذه المهمة على عاتق فرنسا، فلقد قامت فرنسا تاريخيا، وما زالت تقيم علاقات مع العرب والافريقيين ان في شمال القارة الكبيرة او في جنوبها ولا بد ان يطلع هذه العلاقات طابع تقاني.

واضاف الشيخ ناصر: ان انشاء معهد العالم العربي في باريس هو اخطر وأهم دليل على ذلك، اما فكرة ايجاد هذا المعهد الذي الفتحة الرئيس فرانسوا ميتران بحضور رئيس وزرائه انذاك عيسى حيراك فقد اثارها في ظل حكم الرئيس فاليري جيسكار ديستان المرحوم سمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت طيب الله ثراه، ولالت الفكرة تجاوبا من جانب

اشاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح بصفته الشخصية امير بروج المناقشات التي تدور في ندوة المائدة المستديرة حول موضوع العالم العربي والفرانكوفونية، التي تمك اعمالها في العاصمة الفرنسية بباريس.

وقال الشيخ ناصر في كلمة القاها في الندوة ان الانفتاح اللغة الفرنسية على اللغة العربية واللغات الافريقية يعتبر عنصرا من عناصر اغناء الثقافات ويسهم في تعزيز الحضارات بين دول الفرانكوفونية. واغبر عن ارتيحه للملاحظات التي تربط العالم العربي بشكل عام والكويت بشكل خاص مع الدول الناطقة بالفرنسية.

واكد ان الحضور العربي مستمر حاليا في فرنسا في جميع مجالات الثقافة والفنون واللغة، وقال ان فرنسا تضم اكثر من اى بلد اوروبي جالية عربية كبيرة ما زالت متمسكة تمسكا شديدا بثقافتها الثقافية حتى انها تقوم بنشر العديد من المجلات والصحف العربية.

وحضر الندوة سكرتير الدولة الفرنسي للعلاقات الثقافية الدولية تيري بوس، وحشد من رجال الفكر العرب والفرنسيين الذين يشاركون في اعمال المجلس الاعلى للفرانكوفونية. وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد افتتح اعمال المائدة المستديرة حول الندوة التي تحمل اسم «العالم العربي والفرانكوفونية تعاون ام ثقافي».

استهل الشيخ ناصر كلمته بالقول: اسمعوا لي في مسهل كلمتي ويصلي الشخصية ان اعبركم عن سعادتني بالمشاركة في هذه المناقشة التي تدور حول موضوع العالم العربي والفرانكوفونية. ان هذا الجمع الكريم الذي يضم اليوم شخصيات فذة يعزز

ومنتقى لحضرات بلدان



المصدر: القيس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ فبراير ١٩٨٩

الغراكوفونية.
ولا يمكن أن ننسى على هذا الصعيد الدور الكبير الذي لعبه عدد من كبار المستشرقين الفرنسيين كلويس ماسينيون وجاك برك وفاسان مولتي وغيرهم.

وقال وزير الشؤون، لقد بلغت الحضارة العربية الإسلامية أوجها في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تتجاذر مرحلة تنهض، قبل أن تدخل في عصر جديد، عصر النهضة، والتطور الصناعي من جهة، ومن جهة أخرى عصر الاستعمار في نهاية القرن الماضي. وبهذا كانت أوروبا تتخبط في التمرقات اللازمة للتنافس المرتبط بالنظام الاقتصادي القائم آنذاك مع ما يترتب على ذلك من نتائج مأساوية في الانكفاء على الذات والتنظيم الانكشافي للاقتصاد، ظهر في جزء من العالم نظام قائم على قيم عربية وإسلامية إن على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الاجتماعي والثقافي، ولقد كان هذا النظام وراء ازدهار التجارة والحرف المتطورة. هكذا تم إرساء قواعد قوة اقتصادية هائلة أتاحت تفتح العلاقات البحرية وبالتالي ظهور الإبداع والابتكار في جميع المجالات وخاصة في الجانبين العلمي والثقافي. في مثل هذه البيئة والظروف بدأت الحضارة العربية تنتشر في العالم بأسره فاطلت على الضفاف الغربية للبحر الأبيض المتوسط في وثبة أدت بصورة مستمرة إلى سلسلة من الصدامات مع الحضارة الأوروبية هكذا حصل في الأندلس وفي جنوب إسبانيا وفي صقلية وفي جزء من جنوب إيطاليا.

هكذا حصل أيضا وكردة فعل في الشرق الأوسط بنوع خاص وفي سوريا التي تحولت خلال قرنين من الزمن إلى ساحة قتال، تلك كانت الحملات الصليبية وقد أسفرت هذا التيار باتجاه شرقي أوروبا في منتصف القرن الخامس عشر أبان توسع الامبراطورية العثمانية.

شكلت هذه الاصطدامات في الواقع الاتصالات الأولى التي ستؤدي بعد ذلك وغير سبل مختلفة إلى إقامة التبادل والاتصال بين حضارتين ما زالت آثارهما حية لتشكّل حتى يومنا هذا شواهد من الحضور العربي في أوروبا والحضور الأوروبي في العالم العربي.



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٨٩ مايو النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مصر هي صمام الامان للتوازنات في المنطقة

صموار مع رئيس المعهد
الذي يطل منه الفرنسيون
على العالم العربي

المعهد موقع للحوار

بين العرب

والفرنسيين

تفسر الفن والثقافة العربية يخلص صورة العرب من أي سلبيات

يمثل معهد المعلم العربي المنطلق لنهر السين في قلب باريس والذي
المتحده الرئيس فرانسوا ميتران منذ اقل من عشرين سنة في فترة وجيزة
ويعمل على الاندماج المتزايد من ابرز معالم العاصمة الفرنسية وقد اصبح
المعهد مزارا لآلاف الفرنسيين والعرب والاجانب يتوجهون عليه بواقع
اكثر من اربع شقق في اليوم الواحد في المتوسط.

والهدف الرئيس من المعهد الذي يجمع جميع الدول العربية
بالاضافة الى فرنسا هو نشر الثقافة العربية هذا والتعريف بها بين أبناء
الشعب الفرنسي بل والاروبيين بصفة عامة.

اما الوسائل فهي متعددة من شوات واجتماعات إلى معروض إلى
عروض سينمائية ومسرحية إلى لقاءات مختلفة خاصة بالثقافة والادب
والفن وتبادل الرأي والمعارف.

ويتمتع المعهد بهيكل ممتازة تتيح له تادية مهمته الرئيسية وهي
نشر الثقافة العربية في فرنسا فهناك مكتبة ضخمة ومتحف ودار من
احد دور العروض السينمائية والاعمال للفن والنشوات



اجرى الحوار في باريس شريف الشويثي

هو الهدف من وراء إقامة هذا المعهد والمهمة الموكلة اليه من قِبل فرنسا والقول العربية ولقدور الذي ينبغي ان يلعبه للتقريب بين الحضارتين وما ان انتهت من سؤال بدأ بيزاني في الاجابة على الفور وافته جانح لهذا السؤال : هناك تدخل وعلاقت متواصلة عبر التاريخ بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الإسلامية وكثفت هذه العواطف من سيطرة أحدهما على الآخر، وكثفت

لخر حقيقتين لهذه العلاقة بالاضافة لفرنسا هي استعمال فرنسا للمغرب العربي كم الحافة الحالية وهي الهجرة العربية إلى فرنسا بخلاف غير معهودة من قبل، وخاصة من قبل أبناء المغرب

وإذا كان العرب يطمعون على الثقافة الفرنسية بحكم شهرة نجوم السينما والفنماء وكتلها الصرح والروايقين الفرنسيين فإن أبناء فرنسا لا يعرفون الكثير عن الحضارة والثقافة العربية وأهل العربى ويقتلوا لأن الدور الأول والرئيس للمعهد هو تعريف الشعب الفرنسى بالعالم العربى ثم يضيف بيزاني وينبغي ان يقوم هذا التعريف على أساس ان الحضارة العربية هي غصن من أهم الغصنات التي شكلت الحضارة الإنسانية وإذا كان العالم العربى اليوم في حالة تراجع نسبي فإن هذا الإنحيا يسببه العظم في حضرة الإنسان وسببه الوجداني العبير في المرحلة الحالية

والمهمة الثانية للمعهد والتي تنبع من الأولى هي التعرف بعالم العربى في وحدته وفي تنوعه على حد سواء فالعالم العربى بأكسبة لفرنسا يخلص أسسها على المغرب ولا يعرف الفرنسيون شيئاً عن بقية العالم العربى

والمهمة الثالثة هي ان يتحول الإنسان العربى في عيون الفرنسيين إلى « الآخر » بدلاً من ان يكون الأجنى كما هو الحال الآن وإذا نجحنا في هذا نكون قد نجحنا في نزع قذيل التناقض بيننا وبين أبناء عالم للتبادل الثقافي والحضارى وقيل ان مهمتى طرح سؤال الذات تستلزم بيزاني : من هم رؤساء معهد

تم انقلت الاطراف التي نشأت تحت على ان تقع فرنسا ٦٠٪ من ميزانيته في الوقت الذي دفع فيه الدول العربية ٤٠٪ المتبقية . ولعهد العالم العربى مهمة ثقافية بالدرجة الأولى لكنه كما يقول إيجار بيزاني رئيس المعهد الجديد إنه من الصعب الفصل بين الثقافة والسيسة وإذا اعتبرنا كما يقول الرجل ان مهمة المعهد هي نشر الثقافة العربية والتعريف بها في فرنسا فإن اطلاع الشعب الفرنسى على الحضارة العربية وتثريه منها ستكون له انعكاسات سياسية في غاية الأهمية على العلاقات الفرنسية العربية في المستقبل وإذا كان علينا نحن العرب ان نلوم انفسنا على بعض التناقضات والتضارب الذي يشوب القرارات العربية في المعهد ، فإن الجانب الفرنسى هو الآخر قد عكس على معهد العالم العربى في الاعوام السابقة خلافاته الداخلية حيث تعالى زعيم رؤساء مع تعاليف حكومات اليمن والمسال خلال الاعوام الخمسة الماضية

لكن المتابعين لشؤون المعهد يرون ان انضمام مصر بصفتها عضواً مؤسساً للمعهد لم تعين ايجار بيزاني وهو مستشار الرئيس الفرنسى لفرنسا ميتران سببها حقيقة جديدة يزهو فيها المعهد من أجل ثقافية مهمة في خدمة العلاقات العربية الفرنسية

وكان بيزاني الذى تم تعيينه رئيساً للمعهد في نوفمبر الماضى والذي يبلغ من العمر ٧٠ عاماً وزيراً للزراعة في عصر الزعيم الفرنسى الراحل ديجول ، ويطلق على بيزاني لقب رجل المهام الصعبة حيث عهد إليه الرئيس ميتران بمسؤولية إقناع نيو كلديونيا في وقت اشتعل فيه الموقف هناك بسبب مطالبة سكان الإقليم الاسطيين بالاستقلال عن فرنسا ومع دخول مصر الذى يعتبره الجميع هنا تحولاً في مسيرة المعهد كان لابد من إلقاء بيزاني للتحرف على وجهات نظر أهل الرجل لا مهم المعهد وما يتكلمه

الحضارة العربية والثقافة الفرنسية

واستقبلني بيزاني في مكتبه في قصر الإليزيه الذي مثلاً، يتبدد عليه بصفتها مستشاراً للرئيس ميتران وكان السؤال الأول : الذى يقول في خاطري

العالم العربى ؟ ثم اجاب على سؤاله قائل : كنا نصور في البداية ان الفرنسيين يشكلون النسيبة الكبرى من الفرنسيين على المعهد وأنضج لنا بعد ذلك ان الفرنسيين هم خليط من الفرنسيين ومن العرب ومن الفرنسيين الذين من أصل عربى ويقتلوا لقد صار المعهد مكاناً للقاء والحوار والتبادل الراى بين أبناء الحضارتين بحثاً عن نقاط التماس والتلاقح بينهما

سألك : ماهى توجه التناقض في رأيك ؟ قال : هناك اختلاف في المفاهيم العامة التي تحكم علاقة الإنسان والمجتمع بواقعته للعالم العربى يتنقل إلى الأور من مثقال يقوم على أساس الدين في حين أننا ننقل إلى الأور على أساس المثل العلمانية ونطرح كل شيء للتدقيق بما في ذلك الأولى الدينية واستطير الرجل قائل : أفسح ملاً لخر هناك في العلم

الفرنسى لفرق كبير بين مفهوم الدولة ومفهوم الأمة فالأمة هي الأمة العربية والدولة هي مصر أو تونس أو الجزائر أما في أوروبا فالمفهومان متقاطعان لفرنسا هي دولة أم وكثافت الخيالاً وإيطاليا إلى مسائل بيزاني : ماهى رؤية الفرنسى للعربى في رأيك ؟ اطرق الرجل طويلأ ثم قال : الذى للسد علاقة الفرنسى بالعربى هنا في فرنسا هو ظهور شيخ المنطقة وأد رجح البعض لفكرة منطقة مؤداها أنه لو العرب لما كانت هناك بخلافه في فرنسا ويقتلوا لقد صار العرب كيان الفداء الذى يشمل في ظلال البعض هنا مسؤوليه الأزمة الاقتصادية التي واجهتها فرنسا

وبصحت رئيس المعهد كليل ثم يقول : لكن هناك في الجانب الآخر ظاهرة في غلبة الاممية على استير ١٩٨٦ هزت فرنسا مسطحة من الانفجارات والعطليات الإذهالية وقد انشرت اصابع الاتهام في وسائل الاعلام الفرنسية إلى العرب وتوهم البعض وقوع عمليات انتقامية ضد العرب المقيمين هنا ، لكنه لم تقع حادثة واحدة من هذا النوع

وحول انضمام مصر للمعهد بصفتها عضواً مؤسساً له يقول بيزاني إن ذلك امر طبيعي ولقد كان غريب مصر عن المعهد في السابق، مختلفاً طبيعة الإنشياء



الصدر: التهام

التاريخ: ١٩٨٩

وإستمر عمل الرجل في شرح دور مصر
الثقافي الرائد وثقلها في منطقة الشرق
الأوسط وحضارتها التي تمتد إلى فجر
التاريخ.

يقول بيزاني : إن مصر تشكل نحو ٥٠ ٪ من الإنتاج القلبي والغني العربي كما أن المثقفين وكبار المفكرين المصريين في الماضي وفي الحاضر يلعبون دوراً طليعياً في تنمية الحضارة العربية .

ويستطرد بيزاني قائلا : إن مصر تعد أن تقرأ مركز النيل والمغرب بين العلم العربي الإفريقي ، والعالم العربي الآسيوي ومن هذا المنطلق فهي الجور وضمان الأمن الذي يحدد جميع التوازنات في منطقة العلم العربي



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر عضوا مؤسسا

بمعهد العالم العربي بباريس

باريس - مكتب الأهرام - قررت إدارة
معهد العالم العربي بباريس خلال اجتماع
مجلس السراء العرب في باريس ضم مصر
كمشفر مؤسس للمعهد وإلحاق أوجار بوزاتي
رئيس المعهد أحمد صفدي مسعود مصر
بباريس بالقرار دعوة مصر رسميا للانضمام
كمشفر مؤسس .
ومن المقرر أن تستقبل مصر نخبتها في
المعهد بتنظيم مهرجان كبير خاص بالكتاب
الكبير نجيب محفوظ الملقب على جائزة نوبل
للادب .



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعاون قانوني عربي - اوروبي

وزراء العدل العرب مع السيد مارسلينو اويشا أمين عام المجلس الاوروبي وثقة تعاون بين المجلسين بتاريخ اول فبراير (شباط)

الرباط - مكتب الشرق الاوسط:
وقع السيد محمد ميكر أمين عام مجلس

ويتناول هذا التعاون المجالات التالية:
تبادل الوثائق والتصورات المرتبطة

بنشاطات كل من المجلسين في المواضيع ذات الاهتمام المشترك بما فيها الوثائق المتعلقة بدوريات وزراء العدل في كل منها. ويتبادل

المعلومات عن نشاطات المجلسين في الميدان القانوني بما فيها المظاهرات المتعلقة

بالايرادات ومتاحف العمل والتخطيط بالبرمجة والانجاز وتزويد كل من الامانتين

الامانة الاخرى، ويطلب منها، بالمعلومات المفيدة حول المعايير والاجراءات التي تتخذ

على ضوءها الوسيلة الاكثر ملائمة لتحقيق الاهداف الرسمية، ويتبادل جميع الوثائق

المعرضة على الندوات والمؤتمرات المنظمة من قبل المجلسين في مجال الاعلاميات القانونية.



المصدر: الوفا

للتنشر والخدغات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ مارس ١٩٨٩

العلاقات العربية الأوروبية عام ١٩٩٢ تناقشها ندوة دولية بالقاهرة اليوم

تبدأ اليوم بالقاهرة أعمال الندوة الدولية، «العرب والأوروبي، عام ١٩٩٢»
والتي ينظمها مركز الدراسات العربية في لندن. ويشارك في أعمالها عدد من رجال
السياسة (تصريح) والحرب والأوروبيين. ويقتضها الدكتور عصمت عبدالحجيد
نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وتستمر الندوة لمدة يومين يقام في كل يوم
جائزتان يلقى خلالها عدد من الموضوعات. ويرأس الجلسة الأولى اليوم
عبدالحجيد. أقرت رئيس مركز الدراسات العربية بلندن والمقرن على الندوة.
ويبحث فيها كلاً من حسين كزير خارجية فرنسا وممثل الهيئة الأوروبية سفيقا
في موضوع «أوروبا عام ١٩٩٢» واللقاء واللقاء المستأجل. كما يتحدث في نفس
الجلسة أرملة وأمين عضو الهيئة الأوروبية - بروكسل. من موضوع «أوروبا
عام ١٩٩٢» والنظام العالمي. ويبحث في الموضوعين الكتابي المصطفى محمد
حسنين خليل. والدكتور على الدين خليل الأستاذ بجامعة القاهرة. والدكتور
عبدالحكم أسعيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.
ويرأس الجلسة الثانية الدكتور عبدالحسن زارة أمين مساعد جامعة الدول
العربية بكنوس. ويبحث فيها الدكتور هازم البعلبكي رئيس مجلس إدارة
البنك المصري للتأمين المصرفيات عن موضوع «العلاقات الاقتصادية العربية
الأوروبية». ويحاضر عليها الدكتور اسماعيل مصري عبدالله وزير التخطيط
السليبي. ونداء فراتين هيرينيل رئيس وفد الجامعة الأوروبية بمصر.
والدكتور محمود عبدالمجيد الأستاذ بجامعة القاهرة.



المستنصرية تستضيف «الجامعة العربية - الأوروبية»: التاريخ المقارن لجامعات أوروبا والغرب

تأسس جامعات أوروبا في العهد البسيط: من جهة النموذج الاندلسي لجامعات «سالامانكا» (إسبانيا) ومونبيلييه، وتولوز، (فرنسا)، ومن جهة أخرى النموذج المشرقي لجامعات «سالمين» وبولونيا، وبياديفاء (إيطاليا). أما في أوروبا الشمالية - بلاحظ عزيزة - فقد كان التأثير للفكر والعلم العربيين اللذين انتشرا ولعبا دوراً في بلورة المقدمات الفكرية والعلمية للمنهضة الأوروبية... وذلك بدءاً من مدرسة الترجمة في طليطلة، تلك المؤسسة الاندلسية التي أوصى فيها بيار لوفينزابل (بطرس الجليل) عام ١١٤١ ميلادياً، بإعداد أول ترجمة لاتينية للقرآن الكريم...».

لكن الهدف الأول من هذه الدورة الربيعية للجامعة ليس حسب ما يذكر منظموها تجديد الإسهام العربي في الحضارة الإنسانية كنوع من التجهج وأرضاء الذات، وإنما الكشف عن البدايات المشتركة للتقدم الفكري، واستخلاص الدرس الكبير من هذا التقارب في التأسيس، خدمة لأفاق عصرنا الحالي.

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة تشهد مشاركة أكبر اختصاصيي التاريخ عرباً وأوروبيين، من جامعات فاس وسالامانكا وألزيوتة وسالمين والأنازم وباريس وأكسفورد وبيادونا والمستنصرية وبياديفارغ وكركهي والناتطية ومونبيلييه وبراغ وغيرها... وستكون افتتاحاً لمرحلة جديدة في نشاط «الجامعة العربية - الأوروبية»، التي ستستلم بدءاً من هذا العام دورتين كل سنة واحدة ربيعية وأخرى صيفية، أما الدورة للصيفية القادمة (الرابعة)، فليس من المستغرب أن تنعقد في باريس خلال شهر تموز (يوليو) المقبل، ضمن إطار احتفال فرنسا والعالم بالذكى الثوبية الثانية لقيام الثورة الفرنسية.

«الجامعة الصيفية العربية - الأوروبية»، التي سبق أن تناولنا فكرتها وتطلعاتها ودوراتها السابقة في أكثر من مناسبة فوق صفحات «اليوم السابع»، تستعد لدخول مرحلة جديدة في تاريخها. ذلك أن خطتها المقبلة تتمثل في تنظيم أول دورة ربيعية لها، وذلك في العاصمة العراقية وتحتديداً في المدرسة المستنصرية العريقة، خلال الفترة الممتدة بين ٢٠ و٢٧ آذار (مارس) الحالي.

سبق للجامعة المذكورة أن اقامت دوراتها الصيفية في أكثر من مدينة عربية وعالمية من «الحمامات» (تونس) إلى بولونيا (إيطاليا) حيث انعقدت قبل أشهر- الدورة الصيفية الثالثة في إطار الاحتفال بذكرى تأسيس اقدم جامعة أوروبية، أي جامعة بولونيا. أما الدورة الحالية، وهي الأولى من نوعها خلال فصل الربيع، فتقام بالتعاون مع جامعة بغداد وجامعة المستنصرية، ومع «اتحاد المؤرخين العرب»، ما دامت تتمحور حول «التاريخ المقارن لتأسيس جامعات أوروبا والوطن العربي مشاهير وأخصو».

ويلفت الكاتب -والباحث التونسي محمد عزيزة- وقيم أعماله الأدبية تحت اسم شمس نادر- وهو رئيس الجامعة الصيفية العربية - الأوروبية- ومؤسسها ومطلق فكرتها الأولى، يلفت النظر إلى كون اختيار هذا الموضوع إنما هو اختيار ذو دلالة ضمن مسيرة الجامعة «نحن نسعى إلى الكلام لعزيرة - على ضوء دروس الماضي وتجارب الحاضر ويتلخص المستقبل إلى البحث عن جذور وسلام التقارب بين عالم العرب وعالم الغرب». ويتوقع عزيزة مولوا في عرضه فكرة الدورة الربيعية الأولى في بغداد عند الأهمية التي يكسبها نموذج المدرسة العربية الإسلامية، وهو الذي أثر في مشاريع



المصدر: **الشرق الأوسط**

التاريخ: **٢١ مارس ١٩٨٩** النشر والخدمات الصحية والمعلومات

معاشران

العلاقات العربية - الأوروبية عبر التاريخ في محاضرة لبرونسور مصري في بون

بون - الشرق الأوسط:

يشول البرونسور ر.ج. غوري المسؤول في مصر تدريس العلوم الإسلامية في جامعة هرايدلبرج في جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ما يزيد عن ١٥ سنة، إذ أنه بدأ بتدريس هذه المادة العلمية في الجامعة الألمانية منذ عام ١٩٧٢، والمكتوب غوري هو استاذاً وعالم ومؤلف ذو شهرة عالمية، سبق له أن وضع عدة كتب علمية وما يزيد عن مائة بحث علمي نظرت جميعها حتى الآن. ومن أبرز مؤلفاته الكتب التي تتناول فيها السيرة النبوية وتاريخ حياة الانبياء، الى جانب بحثه الخاص المتعلق بالقدم مخطوطة من روى البردى تتناول الاسلام. وقد نظرت مؤلفات الدكتور غوري خلال سنوات طويلة ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦، هذا الى جانب مؤلفاته المتعلقة بالعصر الحديث حيث ركز اهتمامه بصورة خاصة على العلاقات المختلفة القائمة بين العالم العربي والغارة الادبية.

وفي المحاضرة التي القاها أمام الجمعية الألمانية المصرية في بون حديثاً عاليج البرونسور غوري موضوع العلاقات العربية الاوروبية، وحضور عدد كبير من الشخصيات البارزة

والعربية غمت بهم قاعة متحف ولاية الراين الاتالي في العاصمة الاتحادية بون، ذلك ان هذا الاستاذ معروف بارتباطه الوثيق بهذه الجمعية وأعد لها في تطوير اواصر الصداقة والتعاون بين الألمان والمصريين منذ زمن بعيد.

وكان موضوع المحاضرة هو دور مصر الرئيسي في الصلحين المصريين والاسلام، التي قدم فيها، خلال ساعته، لحة شاملة عن مصر واوروبا خلال العصر الحديث، وقال: ان هذه العلاقات الحنية بدأت في الواقع عن طريق قائد عسكري شاب، مشيراً بذلك الى نابليون وحلفه الى مصر عام ١٧٩٨، وأشار الى ان المصريين لم يتأثروا بالنظام العسكري الفرنسي فقط بل بالحلة نفسها وتناجها والعلماء الذين رافقوا نابليون اذذاك وزاد مددهم عن ٢٠٠ عالم، وأشرف للحاضر ان العلماء المصريين الشبان احتكوا بالفرنسيين بسرعة، وظهرت حركة الاصلاح والتجديد في جامعة الأزهر في القاهرة.

وأشار البرونسور غوري الى الوجود الذي كان يسود عالم الفكر الاسلامي اذذاك، وتساءل قائلاً ماذا

جرى والعلم الطبيعي الكثيرة التي اشتهر بها العرب في مختلف انحاء العالم، وخاصة الطب وأفضل مثال الفكر الفرنسي ايقظ مواهب جديدة في مصر خاصة عندما بدأ محمد علي في تحويل مصر الى دولة عصرية حديثة. وفي القاهرة اقيمت اول مطبعة كبيرة في العالم العربي، واجتذبت بلاد النيل المزاويب الشابة من الدول العربية - وقد توج البرونسور غوري في تقديم صورة شاملة للعلاقات الفكرية التي قامت بين العالم العربي واوروبا خلال القرن التاسع عشر، مشيراً الى ان جوته كان نفسه معجبا بالاسلام ومتعلقاً به. وأغتمت البرونسور غوري محاضرتة مشيرة الى ان الاماني العربية والاسلامي بحاجة الى دعم علاقاتها باوروبا وأقامة صلات وثيقة معها والعكس والعكس، فبان للمكتبين استناداً دوماً من علاقاتهم وصلاتهم بالثقافة العربية.

والجدير بالذكر ان اشارة المحاضر الى مصر في هذا المجال وترتكز اهتمامه عليها لا يعود فقط الى أصله المصري بل هو أمر ينطق تماماً مع الحقيقة، فمصر - كما يؤكد البرونسور غوري، كانت دوماً محور العالين العربي والاسلامي.



المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٨٩

العرب والوحدة الأوروبية

لا بد أن نفكرنا بما يحدث في أوروبا الآن من اتجاه نحو الوحدة الاقتصادية ، وما يتلاقح في عالمنا الغربي من خطوات تخلق ترابعا من هدف الوحدة .

والأمر الذي ينبغي أن يساورنا له عسودان ، أولهما أنهم نجحوا في تجاوز كل ما بينهم من خلافات وتباين في المصالح والأهداف ، ومن مزايا القيمة ، بينما لم تنجز نحن شيئا يذكر على طريق الوحدة الاقتصادية الذي سبيلنا إليه ، رغم كل ما هو مشترك بيننا ، في اللغة والدين والأصناف القومية . أما المصدر الثاني للأمر ، فهو أن الوحدة الاقتصادية الأوروبية ستؤثر سلبا على حالتنا العربية ، من أوجه عدة ، ينبغي أن نتحسب لها من الآن ، لكي نتجنب الملق الذي ينتظرنا ابتداء من العام الميلادي ١٩٩٢ فصاعدا .

تفاديا لذلك ، بدأنا مسودة للتدرجات الأوروبية والغربية ، لنحاول التلبس الاقتصادي الذي نملكه .

أوروبا بلا حدود

يعرف الجميع أن رحلة السوق الأوروبية بدأت في العام ١٩٥٧ ميلادية ، عندما وقعت الدول الأوروبية معاهدة روما التي أدت إلى إقامة سوق مشتركة خالية من العوائق التجارية ، تتحرك فيها السلع والخدمات والعمل ورأس المال عبر الحدود الوطنية دون عوائق ، ويصاحب فكرة السوق هو أثر لورده كوكليك ، الشعب البريطاني الذي عينة لمعظم المجموعة الأوروبية لشؤون السوق الداخلية .

وصف هناك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية لفكرة السوق الأوروبية الموحدة ، بأنها طريق ضمانته تسليكات إقامة منظمة أوروبية نظرية واقتصادية ، تضم ٢١٠ ملايين نسمة . إذ أظهرت دراسة أجرتها لجنة أوروبية خاصة أن السوق الموحدة ستخلق لأوروبا الزائيا التالية :

● حسب التقديرات ، ستخلق المجموعة المشاركة فيها أكثر بنحو ٢٠٠ مليون وحدة نقد أوروبية على الأقل (باعتبار ١٩٨٨) وذلك سوف يشفي نسبة تقارب ٦٥٪ إلى الموائع القومية للمجموعة الأوروبية .

● ستخلق أسعار الاستهلاك في أوروبا بواقع ٦٪ ، وزيادة الإنتاج في الوقت ذاته .

● خلق فرص عمل جديدة لمعالي مليون و ٨٠٠ ألف شخص ، يمكن أن تصل إلى عدة سنوات قليلة إلى ٥ ملايين فرصة عمل .

هذه الحسابات عملت بالعملة التي انتظمت خطواتها وترجمت منذ عام ١٩٥٧ إلى مائة رؤساء الدول الأوروبية في عام ١٩٨٥ إلى عطلة اللجنة الأوروبية للخطوة برعاية المشروع بوضع مقترحات واقعية وبعيدة الأنتهاء من إقامة السوق الموحدة في عام ١٩٩٢ . ول العام ذاته أعدت اللجنة ما عرف «الورقة البيضاء» التي عرّضت البرنامج الزمني والخطوات المطلوبة لاتحياز الهدف المرجو على ثلاثة محاور : إزالة العوائق والموائع الطبيعية .. والتعدي والمالية والخدمية .



المجلة

المصدر:

العدد ١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتضمن تلك الأمور كثيرة وبمقدرة (أجرائها) التتليزية تعددت في ٢٠٠
أنت وتوجيه) وأن كانت تخدمها العيار التي راجعت في مختلف وسائل الاعلام
الغربي وهي: أوروبا بلا حدود، التي تتحرك فيها مختلف عناصر الانتاج
والخدمات بحرية كاملة. الامر الذي دفع كثيرين الى استخدام اوصاف مثل
القوة العظمى الجديدة والولايات المتحدة الأوروبية، وغير ذلك من العبارات
التي توحي بأن تحولاً ضخماً بصدد الحلول عام ١٩٩٢، وأن عالم ما بعد هذا

العالم سيختلف في موازينته ومساهماته وتحتل عن عالم ما قبله...
لنا أن تتصور اصداء الحدث المنتظر في أرجاء الكرة الأرضية حيث
سارعت مختلف الأطراف الى دراسة الموقف المستجد والتكسبات على
مصلحتها الاقتصادية. فقد انتهت الولايات المتحدة الأوروبية الى كندا
وشرعت الائتلاف في اقامة منطقة تجارية حرة بينهما (الدخل الفرنسي الأمريكي
يبلغ ٤,٤ تريليون دولار ودخل أوروبا الموحدة سيصل الى ٢,٢ تريليون دولار
أي أن أوروبا تستطيع تدافياً للولايات المتحدة).

من ناحية ثانية فإن دول الخليج آسيا والمحيط الهادي التي تشكل اليابان
موقع القيادة فيه، تجري اتصالات مكثفة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين
الدول الواقعة في شرق آسيا وفي جنوبها الشرقي وفي المحيط الهادي (الاستراتيجية
وينيزيلا) وبمساعدة الدول والذين المنتشرة في المنطقة. على عقيدته ذلك فإن
دولة انشغال بهم المراقبين على أن تجارة إعادة البناء في الاتحاد السوفياتي
(البريسسور) سوف تكون بمثابة اعادة ترتيب الأوراق في دول المشرق
الاشتراكي، مما ستكون له انعكاسات على علاقة الدول الاشتراكية مع
الاسواق العالمية التي في سبيل التكوين، والمعلوم أن الدول الاشتراكية
يضمها مجلس التعاون الاقتصادي التبادل، المعروف باسم «الكومكون».

هناك اجواء اخرى تعينها بصورة مباشرة، لأنها تضيء للمنهج الاقتصادي
العربية من جوانب عدة خصوصاً أن الامصار الأوروبية منذ الجوز شريك تجاري
للاقطار العربية، وهي في ذلك تقدم على الولايات المتحدة الأمريكية واليابان
في حدود ما هو متاح من احصاءات فإن تعصيب دول الجامعة الاقتصادية
الأوروبية حول الثقل من أجمال التجارة الخارجية للدول الأعضاء في جامعة
الدول العربية. وكان الميزان التجاري بين الطرفين لشانك القوي وقت زيادة
اسعار النفط، لكن الامر اختلف بعد انخفاض تلك الاسعار. ويلاحظ في هذا
الصد أن صادرات دول مجلس التعاون الخليجي الى دول السوق تصل
٢٢,٦٪ من اجمال صادراتها. بينما تستورد منها ٤٪ من اجمال وارداتها.
اما المغرب العربي فإنه يوجه أكثر من نصف صادراته الى دول السوق
الأوروبية، وبذلك المركزية الثلاث (الجواز وكوس والمغرب) قوية على تجارتها
الخارجية نحو دول المجموعة الأوروبية، وأكثر من نصف صادراتها التي بلغت
قيمته ١٣,٥ مليار دولار عام ١٩٨٧، فليست أقل قوياً وإيطاليا وإسبانيا.

بطبيعة الحال، فإن هذه الصورة ستتغير بعد عام ١٩٩٢، إذ سنتجه
الدول الأوروبية الى اسطاء الأولوية في التعامل التجاري مع دول المجموعة
الأوروبية الاثنى عشرة وقد تتناقص بالفعل تجارة دول جنوب أوروبا (إيطاليا)
واسبانيا بوجه خاص) مع دول الشاطئ العربي ليسو المتوسط المتوسط
بينما تكتسب تلك الدول علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع ألمانيا ولوكسمبا
فولديتاليا.

في دراسة نشرت مؤخراً حول هذا الموضوع للدكتور اشتغال حيدر في عبد
الله الاقتصادي المصري المعروف وزير التخطيط السابق، ذكر أن السوق
الوحدة خلال في طياتها شيعها المتزايد أمام الصادرات العربية، ولا سيما
الزراعية منها (القمح) زيت الزيتون، الخفافيش... الخ) لشغل عن السلع



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٨٩

المصنعة بل إن مدى اعتمادها على الكتلة العربية في مرحلة ما بعد الحرب
زيادة واضحة على الطلب ، سيكون أقل بكثير مما كان عليه في الخمسينات ،
وفي ما يتعلق بالعمالة العربية في أوروبا فمن الطبيعي أن يقدم عليها العرب
واليونانيون والأسبان والبرتغاليون وأهل جنوب إيطاليا ، ومن الطبيعي أن تزيد
القبول على الهجرة ، وربما وهناك الأمور أن قد تخلق أهداك من التعلق
العرب ال بلدانهم الأصلية واستخدمهم في أنواع المخطوطات

أما على ما ذكره في كتابه فإن قوله أن الأرض العربية من الشرق الأوروبية لا
قد أن يتخلص ، فذلك هو الاتجاه العالمي لحرقة الاستعمار الأجنبي المائل ،
وعلى الرغم من الصعوبة الاستعمار العربي فربما أكبر للاستعمار ، وبخاصة أكثر
الذهب ، في تلك السوق الواسعة ، وبمزيد ارتباطه بالفرصات المتعددة
المنسية ، وقد أصبح من الثابت أن استثمارات العالم الثالث في أوروبا
وأمركا والشرق الأقصى ، أصبحت أكبر بكثير من استثمارات الدول الصناعية
المتقدمة في بلدان العالم الثالث ، ففي عام ١٩٨٥ وصلت إلى ١٩ مليار دولار
مقابل ١٢ مليار استثمرتها الدول المتقدمة في العالم الثالث (العربي) - عدد
البرابر / شعبان ١٩٨٨

تواجهات عربية

بالفعل هذه تجربة سبق والقسم للوحدة الاقتصادية العربية فحدث باتجاه
معاكس شاملاً من حيث أنها لم تحقق إنجازاً يذكر ، والثابت أن فكرة التعاون
الاقتصادي العربي ولدت سنة ١٩٤٥ ، قبل ١٩ عاماً من توقيع معاهدة روما .
وقد كان شكله لجنة اقتصادية عربية لتأخر تلك المسببات ، وتوصلت إلى
جلس في سنة ١٩٥٠ ، وبعد ثلاث سنوات عقدت اتفاقيات عربية للتسهيل
التبادل التجاري وتنظيم الميزان التجاري والتجارة الدولية ، وفي سنة ١٩٥٧ وقعت
الطائفة العربية الاقتصادية ، التي أصبحت قاعدة للعمل بعد مضي خمس
سنوات كاملة أي في سنة ١٩٦٢ . وخلال العشرين سنة التالية - من عام
١٩٦٢ إلى ١٩٨٩ - وقعت ١٢ دولة عربية لمعاهدة الاقتصادية
في سنة ١٩٦٨ ، ثم جعلت الوحدة الاقتصادية العربية إنشاء السوق
العربية المشتركة ، وفي سنة ١٩٧٢ أنشأ صندوق النقد العربي ، وبعد توأ
إنشاء الصندوق العربي للعربية ، الصندوق العربي والتجاري والبنكي وصندوق
البنوك

الدراسات المتوفرة لدى الجامعة العربية الآن تشير إلى أنه وقت إنشاء
السوق العربية المشتركة ، كانت نسبة التبادل التجاري بين الدول العربية
تصل ٧٠٪ من تجارتها الخارجية . وبعد عشر سنوات من هذا توأ إنشاء
تلك السوق المشتركة اختفت النسبة إلى ١٠٪ . وقد تدهورت والائتمثال
تأمين مؤخر على دول الخليج العربي التي يشكل حجم التبادل في مجال
التجارة الخارجية بينها ما لا يتجاوز ١٠٪ بينما تستحوذ السوق الأوروبية
٧٠٪ من صادرات العرب الخارجية

في الوقت الراهن أوبيلنا قرعنا أوروبا باتجاه وسدتها الاقتصادية ، فدا
الاجل في الوحدة الاقتصادية العربية أبعد بكثير مما كان عليه قبل خمسة
وثلثين عاماً ، وهذه المداخلة إلى ما هو أبعد ، فلك كانت أوروبا ولقد كانت
صغيرة ، وكان للعرب كيانهم الكبير المصنق في الجامعة العربية ، لكن الصغيرة
انطلقت بعد انقضى تلك الفترة ، حيث أصبح أوروبا كيانها الكبير (السوق
الموحدة) بينما تراجع العرب إلى حين الكيانات الصغيرة ،

لقد أدركت المنظمات الواسعة العربية في السنوات المجر الأخيرة عوقها شجب
في كل دور الكيان الكبير (الجامعة العربية) ، ولقد دور الكيانات الإقليمية
المسودة . وروعت أغلبية الدول العربية عن ذلك جعلت اتفاقية هي:



المجلة

المصدر:

العدد: ١٩٨٩

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

● تجمع سداسي خليجي (قطر، الكويت، البحرين، الكويت، ليبيا) نظماً بعد الحرب العراقية - الإيرانية ، ويستهدف التنسيق الديبلوماسي والعسكري ، بالإضافة إلى البعد الاقتصادي .

● تجمع خليجي مغربي (اتحاد المغرب العربي) غرضه بتفكيك التكتلات الاقتصادية المتلاحقة في أوروبا التي انخرطت في أن المغرب العربي هو

المتشور الأول عنها من لدى الغرب وهو ضرر استثماره المصلحة المغربية مبركاً . فاعلمت في العام الماضي عن رغبتها في الانضمام إلى المجموعة الأوروبية . غير أن قادة دول شمال إفريقيا تنهوا في مد العصور بينهم . واقامت حاراً أثر الاتحاد التقييد . الذي أعلن عنه في شهر فبراير (شباط) الماضي . ولم جاءت حقيقة الإعلان سلسلة أهداف عديدة : اقتصادية وسياسية ، ووضعت إلى حد الدفاع المشترك بين الأعضاء .

● تتجلى رغبة في باسم مجلس التعاون العربي ، يضم مصر والجزائر واليمن والجمهورية العربية المتحدة (اليتين الشمالي) أعلن عنه أيضاً في الشهر الماضي ، وبدأ في معالته أنه تجمع اقتصادي بالدرجة الأولى .

ورغم أننا نؤمن أن مثل هذه الخطة هي دون الأمل المتفق على العمل العربي المشترك ، الذي يتكبر له حالة المتأخر الموضوعية للتجارب ، إلا أننا لا نستطيع أن ندخل حقيقة كونها أيضاً جاءت عاكسة لطبيعة الواقع العربي الذي تعيشه . ونحن كمن من المنطقي أن يكون الموقف الواجب اتخاذهُ هو المبدئي إلى تصحيح هذا الواقع ، لا الانسلاخ له ، إلا أننا نرى أنه لا بد أن ولدت تلك الكيانات الإقليمية وتأسست بالفعل . لأن ما ينبغي أن ندعم إليه هنا ، هو أن ندخل غاية ما نستطيع من جهد لكي تصحيح تلك الكيانات الخاطئة إلى العمل العربي المشترك وليست حسماته . أي ، أن تصبح أدوات لتقريب الوحدة أو التنسيق الاقتصادي العربي المتفرد ، لا سبيلاً إلى تكريس التفتت والاقليمية في العالم العربي ، في عصر هو سباق عصر التحولات الكبيرة ، ولا يمكن فيه ولا مستقبلاً للكيانات الصغيرة .

نحن ندخل إلى القصة علاقة عضوية بين تلك التجمعات الإقليمية وبين الكيان العربي الأكبر المفضل في الجاهلية العربية . وحيثما لم يكن إنشاء تلك التجمعات ، أثناء مساعدين للأمين العام لجامعة الدول العربية ، بحيث تظل الجامعة العربية هي المظلة الأم التي تتحدث باسم العرب في المسائل العالمية ، وتعامل بأنفسهم مع خطط المنظمات الدولية .

كما ينبغي أن تصحيح تلك التجمعات الاقتصادية إلى مهامها الاقتصادية محورها منها هو تطوير الكيانات الأساسية في البنية الاقتصادية لتدوير الاقتصاد فيها . أي ، بذلك علق المراسلات وشركات الكهرباء والمياه وما إلى ذلك . لأن كل طريق يربط بين دولتين عربيتين هو خطوة على طريق الوحدة . وكل خط للسكة الحديدية وكل نفق أو جسر يقام ، وكل شبكة إدارة ، هذه كلها خطى أخرى مهمة باتجاه اكتمال العربي الكبير .

كذلك ننصح أن تبحث الجامعة العربية ، إذا ما مضت مع تلك التجمعات ، وضع الدول العربية التي لم تنضم إلى أي من الكيانات الإقليمية المستعدة والتي ستعاني أحد الجانبين بالكلية بالفائض ، وهي : سورية ولبنان واليمن الديموقراطي والصومال والسودان وجيبوتي ، بالإضافة إلى دولة فلسطين . فمن المهم أن يكون هناك تصور واضح بشأن هذه الدول في الخريطة المستقبلية ، واستراتيجية مع خطوط التعاون أو التنسيق الاقتصادي منها ، حتى وإن اضطرت الاجتهاد إلى السياسية .



المجلة

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما ان المرء لا يستطيع ان يحكم الملفه على ان يقدم عديده حبيب بين
العلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية ، بحيث لا يؤثر سلبيا وتؤثرات
العلاقات السياسية على غنى الصاورن الاقتصادي المنشود . وقراءه اصعبا
به ، ويحتمل له كذا بالحقا للغة ، وانه وراء التراجعات والاضطرابات التي
مكتبت بها مشكل محاولات التمدد الاقتصادي العربي المعرف .
لا تعرف ما اذا كانت هذه الاحمال معقدة التعقيد ام لا في ظل المعطيات
السياسية العربية الرافدة ، الدقيقة ، والمفصلة . لكن الذي نعرفه ان
غنى الواقع يدفع الى اعتبار العلم ا



المصدر: الرياض

التاريخ: ١٦٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد حسنين هيكل في ندوة العرب

وأوروبا عام ١٩٩٢

العلاقة بين العرب وأوروبا ١٩٩٢ لن تختلف

كثيرا عنها قبل هذا التاريخ

هناك اشارات توحى باعداد المنطقة

لتنافسة جديدة

بين السوق الأوروبية الموحدة

وامريكا واليابان

في الندوة التي عقدها مركز الدراسات العربية
بمعنى الجامعة العربية بالقاهرة اسم حول العلاقات
الأوروبية والمستقبل السياسي والاقتصادي لهذه
العلاقات. بعد اكتمال قيام سوق أوروبية موحدة في
نهاية عام ١٩٩٢. تحدث الكاتب الكبير محمد
حسين هيكل عن تصوره للظروف والعقبات التي
تحيط بالخوار العربي والأوروبي. وإثار عددا من
الأسئلة التي تلقى اجابات عليها لكي يستقيم
حوار حدي بين العرب وأوروبا
وفيما يلي التعليق الذي قدمه في الندوة:



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٨٩**

حيث طرحت أمل فكرة وبحسب هذه الفكرة لأول مرة كان رأيي أنه لعل ليس له ما يبرره . من ناحية التفكير العقلاني البحت كان التوقيت له محله . لكنه من ناحية الزوايا البعيدة كان التوقيت غريباً .

كانت على كثيرين غيري من المشاركين في هذه الفكرة الفهر الضلالت - حيرة ويرة - بين العرب واليهوديا واعتقد بميل تأثيرها بأحكام الجغرافيا والتاريخ ، وكانت مثل كثيرين آخرين من المدعين للمشاهدة في هذه الفكرة لتعصب لشكل ماهر لهم سنة ١٩٦٢ وأعتقد بأهمية الحوار بين الطرفين جهة . لكنه وقع في ثنائي - على نحو أو آخر - أن التنازع السائد لا يقدم للمحار - ل التسلية الترامية - ماهر شعوري لتعاقب تلمه وإثبات جدواه . والصيب أننا أمام طرفين يتشكك بينهما موضع النظر وأولويات الاهتمام برؤى المستقبل رغم طول المعلقة بينهما ورغم التنازع الحشاشي الذي شارك فيه مما طرأ قديم .

في المعلقة الواقعة نحن أمام طرفين تتعاقد بينهما الشروط الضرورية لإنجاح الحوار

□ طرف أوروبي على وشك أن يشهد لحظة حرجية عمل لها من وقت طويل وسعد لها الوقتيا يمكن القول يمكن - أن يكون نقطة تحول رئيسية في مسارها - وطرف آخر عربي يشهد الآن لحظة تيمر تحول من طرف جمعت له كل الميزات التاريخية والمصلية للوحدة - إلى جامعات متباينة يجرى كل منها في طريق .

□ طرف أوروبي يرى لنفسه مصالح واسعة تمكن له من مكان ومكانة في عالم جديد يتشكل الآن ، وهو عالم الإنسان الكوني بدلاً من الإنسان الأرضي - وطرف آخر عربي يتابع حركة باتكثر من أي اختبار آخر مصالح محدودة في مصالح الأمن الدولي أو لجماعات من الدول تخشى من مخاطر على حدودها أو من مخاطر على تفاهلها الاجتماعي والميدانية .

□ طرف أوروبي يحاول من أجل رؤية مستقبلية وإن لم تتبلور معالمها بعد - وطرف آخر عربي يحاول من أجل المحافظة على ما تبقى بعد عاصفة من التراكيب تقهقرت على أرضها طوايل ما يربى من ربح آخر بائير الانقطاع أو تخلف ابتداء من معركة سنة ١٩٦٧ ، إلى معركة أكتوبر ١٩٧٣ ، إلى الصلح المصري الإسرائيلي الذي أعطاه ، إلى إقرار أسعار البترول والغاز الثابت الذي نتج منه ، إلى غزو إسرائيل للبنان والألبان الذي خلفه التي حلت بعده ، إلى حرب الخليج والأعباء الانتدابية والاقتصادية التي تخلفها في أعقابها ، وأخيراً إلى الانقسام الفلسطيني في الأرض المحتلة ولا يزال وما تحمله من آثار وادعيات على أوضاع المنطقة كلها بما فيها ذلك النكسل الذي يحدث الآن للجزء الإسرائيلي ذاته ومنه الأساس .

□ طرف أوروبي استطاع استغلال الحرب الباردة وانتشال الولايات المتحدة الأمريكية بالعصر مع الاتحاد السوفياتي ثم خفا مستغلاً أن طريق ريمه لنفسه ولم يبرمه له أحد . ذلك أنه تحت مظلة تحلف الاطلسي ، لم يكتف الطرف الأوروبي بالرفوف واستقبال رواج الصنيع ، وإنما تفرقه إلى ألفة سبوة المشتركة التي حققت له قدرًا هائلاً من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - وطرف آخر عربي جبهه الطيبة بموارد مائلا من تتراكم لأكبر امبراطوريات التاريخ ، وكانت تكفي بالقطع ، لو احسن استغلالها ، لتعاقب قدر كبير من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - لكنه بدلاً من ذلك فإن هذا الطرف العربي تمثل في معارك الحرب الباردة والسفاهة - مضطراً في بعضها ومتعاقباً في بعضها الآخر .

□ طرف أوروبي استطاع بعد حوارات لاسيما وبأية أن يطاول أول كثير من السياسيين والمدراء ورؤساء المثقفين ، وأن يشهد كل ليرسنت التاريخية والانتدابية والمعرفية داخلها بها إلى عدم لامبالته عصر إن قبل في حياة البشري - وطرف آخر عربي مازال حتى الآن يطرح والجميع ، ويقتل معاركه اللغوي ، ولا يرى أن يبرأه تكاليف تبديده الفشل أو تجنوده الاجتماعي . هي إذن في هذه المعلقة أوضاع وأهواء وازمنة مختلفة تجعل امعاقبات الحوار حول المستقبل بين الطرفين غير خيط يعين التنازع بدايته . خصوصاً إذا انطلقنا على أن الحوار الجدي ليس مجرد نقاش ، وإنما الانطلاق في أي حوار جدي هي تعبئة وتخليق لنيات وخطط وأهداف .

العلاقات لن تختلف كثيراً

فلا حارون أن نستكشف امعاقبات المعلقة بين العالم العربي وبين أوروبا سنة ١٩٩٢ - فالتى من جانبها سوف اجازف وأقول أنها لن تختلف كثيراً من العلاقات بين الطرفين قبل هذا التاريخ الذي احسمنا مما سمعته منكم حتى الآن ونحن في بداية هذه الفكرة - أنه سوف يكون تاريخاً سعيداً - وعلى فرض أنه سيكون كذلك فلعل لا يتجاوز إذاً أن لا أتة من المشكوك فيه - من وجهة نظري على الأقل - أن يصل هذا السعد بآثاره إلى الشواطيء الجنوبية لبحر الأبيض المتوسط - لا أن اللد في علاقاتنا سيكون على مثال اليوم وعلى مثال الأسس . بمعنى أن ال دولة عربية سوف تواصل - أغلب الظن - تعاملها الاقتصادي مع دول أوروبا كل منها ويدها - كما أن كل دولة أوروبية سوف تواصل - أغلب الظن أيضاً - تعاملها مع الدول العربية كل منها على التفراد . وربما تقسم مجموعة المغرب العربي أن تتلام مع الأوضاع الجديدة في أوروبا . ومع ذلك فإن هذه المصلحة - أغلب الظن أيضاً - سوف تتم بقسط الامر الواقع قبل أية اعتبارات أخرى .

التاريخ: ٥ أبريل ١٩٨٩

المخاض في ذلك فإن التماثل الجسدي بين العالم العربي وبين أوروبا سوف يظل كما هو الآن أي أن أوروبا سوف تواصل اهتمامها بالعربيين من زاوية العلاقات الثنائية والتأثير المتبادل، وربما أن ذلك من شأنه أن يعزز العرب أيضاً الذين أنشأوا العلاقات الأمريكية وعندما يظل القدر على المساعدة في تطويرها وأن أوروبا ستجده عامل مساعد في عملية التحويل إلى واشنطن.

وبالنسبة للعربيين الذين أنشأوا في تلك السنوات المختلفة وعلى عاصم القضايا الدبلوماسية، ولأن أن يخلص العربيين من يد أوروبا، وبريدون شيئاً آخر.

ذلك هو الوضع الآن، وإلى المستقبل القريب، في موضوع العلاقات بين العرب وأوروبا، حذر من سنة ١٩٩٢.

الحوار العربي الأوروبي

[illegible][illegible]

لقد عرفت بعض أسباب تلقي على هذه الحوار الضروري بيننا ، وماضت له بدأت لهم بعد هناك مبرر للوقوف في منتصف الطريق - ذلك ان الشواطيء الأوروبية مازالت تظلمنا بتسارلات حائرة تنتفي اجابات عليها لكي تستقيم لنا في يوم من الأيام - نوجدنا قريبا - فرصة حوار حقيقي وهدى بين العرب وأوروبا سواء في الاقتصاد أصلا ١٩٩٢ أو لا حولها

تساؤلات عديدة

- [illegible]

• هذه التساؤلات النافذة عن طبيعة روح هذا الكيان الضخم الذى سوف تراه امام عيوننا
عبر البحر سنة ١٩٩٢ - و اى نوع من المخلوقات هو ؟

انتي اذكر لغيرا شهيدا للجمال ، ديجبل ، قال فيه ، ان للخلد وموتى باردة .. متجنبة ..
LES ETATS SONT DES MONSTRES FROIDS ، لعل سنجيد افسدنا وحشا
جديدا مثل وحش ، فرانكشتاين ، يتوكل من اعضاء والارامل اثنتى عشرة دولة ، ان لنتك سجد
امانا كيانا جديدا له روح واه وسفلة حشاه واه دور في نظام كبحر زله دور في تاييد السجل
والسلامة

۱۵ جولائی ۱۹۸۹ء

مظاهر سوء الفهم

• هناك التسامح الثلاث عن الدواعي الحثلية لظواهر من سوء الفهم تلويح دائما ضرورة

ولمّا جرى على رقعة العالم كله الآن فاننا لانرى سينات تنسب الى امة باسرها كما نرى لـ
حالتنا ، فعمليات الجيش السورى اليابانى لم تنسب الى الامة اللبنانية ، وعمليات الجيش

ولقد كانت أوروبا أولى من غيرها بأن تفهم طبائع مراحل التطور على أرضها وتحتفل على
اجتيازها أن أسطاعت بدون تعصب لامبروكه ، وأنصفنا لانفسنا فنحن لم نلجأ الى مثل هذا

• التوصل الرابع : ومن الحق ان نتحدث عنه بصراحة ، فلما ظهر لنا حتى الان ان أوروبا محتاجة ان تتفكر بأمورها ، مع العالم العربي ، احبنا - اكرر احبنا - بمواقف تتراوح بين الازمنة

لما بين دولس تهدا من التبشير بمزايا الاعتدال في الصراع العربي الاسرائيلي ، وحتى التحذير من عواقب مايسمونه الارهاب الدولي والذي توجه تهمة الي العرب جزائيا - مروراً

وغير زماناً . طليبية ليس فيها صليب ولا مسيح ولا قدس . ومع ذلك فما زلنا نسمع نروس
صوت الأجراس . وفي البيت وحديقة الخصال من الناس يعرفون الجبل فيهم أن بلادهم ، وهي

يُخَوِّقُ غُلِيلًا بِمَنْصُورٍ الْحَرِيَّةَ لَا يَقْتَرِبُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنْ دِرَاسَةِ مَا جَرَى فِيمَا أَصْطَلَحَ قُلُوبُ تَسْمِيَةِ

ولعل الشبك ان كثيرين في ميادين الاسلام لا يقررون منطلق الفتوى التي صدرت عن ائمة الله (عليه السلام) لكن الظروف مع الاسف لم تعط لغيرهم محالا للاحتجاج ، فحين ذهب

تلك مجرد مناقشة لنماذج من الأهمية المتناظرة. وأما نماذج الانتهازية المتسلسلة فأيضاً
وللأسف لن نأخذ بها. ولنا مهمة بتزويج مشروعات سلاحها لنؤلفنا أكثر من اهتمامها بالمشاركة

في صنع السلام الأمثل في مختلفنا - رغم مسئوليتها الأخلاقية والسياسية عن أسباب ما جرى ويجري فيها لأن أفعالها جميعا - سواء في ذلك تزجج وحدة الأمة العربية، أو التبرع قذية بوشن من أوطانها - تم زرعها في فترة هيمنة أوروبية، بالانكسار وبالاحتلال، تعكست في أقدار المنطقة.



المصدر: الأنباء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٨٩

وتترك أوروبا أنها تبيع سلاحاً أكثر من يحارب معركة أوروبا أن يفرض أن يخرج من المستفيدين وأنها تتعامل في بيعة مع مجموعات من السامسرة ونجار الموت . وإن دافع القشائين العرب يدافع فيه اضمحلاله منه ، ومع ذلك فإن الطغرية تدير بسرعة لم يسبق لها مثيل في التاريخ .

ربما يقولون لعل أن المستفيدين في هذا الأمر لاتتبع على أوروبا ولكن مبالغ على الغرب الآخر . والحق - لسوء الحظ - صحيح ، لكن أوروبا كان يجب أن تكون يحكم تجربتها الطويلة والسياسة أكثر تنبهاً وحذراً ، خصوصاً إذا فكرنا أن مخزون السلاح القشيم الذي يقسمه الولايات المتحدة تحت تصرف شاه إيران كان بين عوامل التلحق الشديد الذي اكمل الاقتصاد الإيراني والذي أزهام شاه إيران السابق في مرحلة ، لم يساعد في مرحلة أخرى على تشغيل حرب الخليج بكل آثارها المأساوية . فالحق أنشيد أنني لأجاري بعض المتشككين الذين يرون أن الغرب والشرق لميلاً معه وأيس أوروبا يدفعها - لم يكن فيه مانع من تقديم أسلحة الدمار حتى يحصل بعد ذلك على طرف عمليات الاعمار . وبذلك يكسب مزايا !!

تحركات تدفق إلى القطنون

● **التساقط** : من شواهد التحجج في بعض سياسات عدد من القوى الأوروبية البارزة ، وفي شواهد قد تحمل الأهمية بأن الاهتمام موجه بالذات إلى استرجاع مواقع النفوذ القوية .

● **والحقيقة** : إن بعض التحركات في شمال أفريقيا العربية ... وبعض التحركات في الخليج العربي تدعو إلى القطنون ..

● **التساقط السعوي** : لقد كانت المنطقة العربية في مرحلة سابقة محالاً لخلاصة استراتيجيات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والتي خلقت حجة ضد المنافسة لسبب أو آخر بالفكر الذي يطرحه جورباتشوف ، لكن هناك إشارات في الألق الآن إلى أن المنطقة تستعد أو تعد لخلاصة من نوع آخر بين السوفييت الأوروبية الموحدة وبين الولايات المتحدة من ناحية ثانية وبين اليابان من ناحية ثالث - للمعنى للفترة على جانب الأفريقي ولقمة جديدة وتزايد بروزها بسرعة في الباسيفيك ، - والمشكلة هي أي نوع من المنافسة وبنية تكاليف على الساحة التي تستعد أو تعد لهذه المنافسة ؟

هناك تساقطاً أخرى كثيرة في مجالات السياسة والاقتصاد ونقل التكنولوجيا ولكن اتكلى بما عرضت مختلراً من الاتكال عليكم فيه ، مختلراً أيضاً عن أنني قدمت قصداً أن أبحث من أحداث الأرقام وعن الاتكليات وعن شروط التجارة وعن الأرض المتاحة علفراً بالطبع أن غيري سوف يتناول هذا كله باتكلاً وأصل ما استطيع ، بأن ألق اعطائي بأن الفكر يسبق السياسة وأن السياسة هي التي تتفكر في الاقتصاد . وأن على الاقتصاد هو أهم العناصر المرجوة للاختيار .

والخيار : فمن هناك شيئاً لااعلن عنه وهو قدر الصراع التي تحدث بها ذلك أنني واحد من المؤمنين بأن تغير قدر من الصراع هو وحده الذي يحل في تغير قدر من الإتلاق ...



المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٨٩

«الرأي» تقدم بنشر نص محاضراته في ندوة القاهرة الدولية

هيكل: علاقات العرب بأوروبا عام ١٩٩٢ ستظل كما هي الآن.. وكما كانت بالأمس

القاهرة - الرأي - من صلاح
عبد اللطيف:
كان الأستاذ محمد حسنين هيكل
كمادة لجم المتحدثين في الندوة
الدولية التي بدأت في القاهرة أمس،
حول العرب وأوروبا عام ١٩٩٢

وتستمر يومين.
ويشارك في الندوة خبراء وساسة
دوليين معروفين.
وقتها «الرأي» ينشر النص
الكامل لمحيط هيكل في هذه الندوة
على الصفحة (١٢).

وقد أكد هيكل أن المناخ السائد لا
يقدم للحوار العربي الأوروبي في
ال لحظة الراهنة ما هو ضروري
لتحقيق تفاهة وثبات جدواه. وذلك
لاختلاف موقع النشر (أوروبا)
البلقية ص ١٦

هيكل

الامتصاص يرقى المستقبل بين
الجانبين.
وأعرب عن اعتقاده أن العلاقة
بين العرب وأوروبا عام ١٩٩٢ أن
تختلف كثيراً عن العلاقات بين
الطرفين قبل هذا التاريخ.
وأعترض على الإحساس الذي
تشهيه الندوة بأن هذه العلاقة
ستكون متأثرة بهذا التاريخ
السحري عام ١٩٩٢. وقال أنه من
المشكوك فيه من وجهة نظري أن
يصل هذا السحر إلى الشواطيء
الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. إذ
أن اللد في علاقتنا سيكون على مثال

اليوم والأمس.
وقال: أن كل دولة عربية سوف
تواصل وحدها أغلب الشن تعاملها
الاقتصادي مع دول أوروبا. كما أن
كل دولة أوروبية سوف تواصل
تعاملها مع الدول العربية كل منها
على انفراد.
وكرر القول أن التعامل السياسي
بين العالم العربي وأوروبا متعقيد
كما هو الآن.



المصدر: الرأى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أبريل ١٩٨٩

في كلمة أفتتح بها ندوة العلاقات العربية الأوروبية،
عبد المجيد يؤكد تارخيية العلاقات العربية الأوروبية
الشاذلي يشدد على ضرورة إقامة علاقات متوازنة مع أوروبا



الصدر: الألف

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

والاشخاص والخدمات يريوس
الاموال دون اية حواجز كانها دولة
واحدة.

ثم قدم الدكتور حاتم البلامي
رئيس مجلس ادارة بنك تنمية
المصادر بحثا حول العلاقات
الاقتصادية العربية الاوروبية اكد

فيه ان الامة العربية تسعى الى نفس
الحلم الاوروبي بالوحدة مستعرضا
النمو الاقتصادي العربي منذ عام
١٩٨٢.

كما تحدث حول التحديات التي
تواجه العرب بعد عام ١٩٩٢ وثلاث
الوحدة الاوروبية عليهم.

وقد جرت مناقشة مستفيضة
لهذه البحوث من المشاركين
والمختصين.

ودعا الى اقامة انماط جديدة
للتعاون بين الجانبين لتحقيق
المصلحة المشتركة
كما وجه السيد الشاذلي اللقيبي
الامين العام لجامعة الدول العربية
كلمة الى الندوة اكد فيها حرص
الجامعة على ايجاد العلاقات مع
اوروبا ما تستحق من اهتمام.
وقال ان الجامعة الاوروبية التي
تستعد للدخول في طور جديد من
التعاون لا شك انها تترك مشروعية

تطلع الدول العربية الى التماثل معها
على قواعد اكثر وضوحا وفي ظل نظام
دولي اكثر عدلا..

والقي السيد عبدالمجيد فريد
رئيس مركز الدراسات العربية في
لندن الذي ينظم الندوة كلمة اكد
فيها ان الامة العربية لا تعيش
بمعزل عن التغيرات العالمية فهي
جزء في حركة التفاعل في النظام
العالمي مشيرا الى دور جامعة الدول
العربية في تطوير العلاقات الاوروبية
العربية.

وقال ان لامة العربية من
الامكانات ما يوافي لها لحل مشاكلها
لكي تصبح قوة فاعلة في النظام
الدولي وبناء مجتمعات تقوم على
التعاون والتكامل يمكن ان توفر
منافعا طويلا للسلام الدولي والرفاه
العالمي ثم قدم السيد كلود شيسون
وزير خارجية فرنسا ومفوض
المجموعة الاوروبية سابقا بحثا خلال
الندوة حول واقع واتاق التطور
لاوروبا عام ١٩٩٢.

كما قدم السيد ابراهيم واين
مسؤول قسم الشرق الاقصى
والاوسط في الجامعة الاوروبية بحثا
حول المتنامر الاساسي لاوروبا عام
١٩٩٢ والنظام العالمي تناول فيه
الوضع الذي ستكون فيه اوروبا عام
١٩٩٢ حيث ستصبح سلطة
اقتصادية موحدة تشمل ١٢ دولة
تضمن حرية التنقل البشري.

القاهرة - بترا - بدأت في مقر
جامعة الدول العربية في القاهرة امس
الندوة الدولية حول العلاقات العربية
الاوروبية عام ١٩٩٢ بمشاركة
شخصيات اوروبية وعربية.
وتنافس الندوة على مدى يومين
اوراق عمل واجتماع حول العلاقات
الاقتصادية بين الدول العربية
والاوروبية ومستقبل هذه العلاقات
خاصة بين المجموعة الاوروبية
ومجلس التعاون العربي.
وقد وجه الدكتور عصمت
عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير
الخارجية المصري كلمة في افتتاح
الندوة اكد فيها ان الروابط بين
المجموعة العربية والمجموعة

الاوروبية هي روابط تاريخية.
وقال انه اذا كان الحوار بين
الطرفين قد توتر في بعض مراحله الا
انه لم يتوقف وان ضرورات قيام
تعاون فعال ما زالت قائمة ولا
اصبحت اكثر إلحاحا من اجل قضايا
السلام والاستقرار والتنمية في
منطقتنا والعالم.

وقال ان اقامة التجمعات العربية
ومن بينها مجلس التعاون العربي
تمثل التعبير عن الفصح السياسي
وقلقت الباب امام مستقبل عربي اكرم
ازدهارا.

واضاف ان هذا المجلس يهدف
اساسا الى مزيد من ترسيخ
استخدام الموارد البشرية
والاقتصادية للدول الاربعة وجاهد
لتتويجا لعلاقات تولقت عبر التجارب
العليا المشتركة وهذا المجلس ينطلق
ضمن استراتيجيات واضحة لتحقيق
التكامل الاقتصادي دون المساس
بخاصية التنوع.

وقال ان المجموعة العربية ترى في
المجموعة الاوروبية المودة تجمعا
اكثر قدرة على الاسهام في الاستقرار
والازدهار في المنطقة وان دعم
العلاقات بين المجموعتين سيؤدي الى
اعطاء دفعة جديدة لعملية الوحدة
التي تنمو اكثر فلكثر داخل اكل
منهما.



المصدر: الرأي

التاريخ: ١٩٨٩

العرب وأوروبا علم ١٩٩٢ ندوة دولية في القاهرة. بمشاركة خبراء دوليين

حول الحواري العربي الأوروني
حديث محمد حسين هيكال

انحن امام طرفین تتباعد بينهما الشروط

الضرورية لانجاح الحوار

لا حدود من الحوار دون أسلوب ومنهج وهدف



الرأي

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الإنسان الأجنبي - وطرف آخر عربي يتبع حركته بآثار من اعتبار آخر مصالح محدودة هي مصالح الأمن لدول أو لجماعات من الدول تفتش من مخاطر على حدودها أو من مخاطر على نظمها الاجتماعية والسياسية. □ طرف أوروبي يحاول من أجل رؤية مستقبلية وإن لم تتطور معالها بعد - وطرف آخر عربي يحاول من أجل المحافظة على ما تبقى بعد عاصفة من البراكين تفجرت على أرضه طوال ما يقرب من ربع قرن بغير انقطاع أو توقف ابتداء من معركة سنة ١٩٤٧، إلى معركة تشرين أول / أكتوبر ١٩٧٣، إلى الصلح المصري الإسرائيلي الذي أعقبها، إلى فوران أسرار البترول وخط التوازن الذي نتج عنه، إلى غزو إسرائيل للبنان والأوضاع القلقة التي حلت بعده، إلى حرب الخليج والأعباء الإنسانية والاقتصادية التي تخللت في أعقابها، وأخيرا إلى الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة وما تزال تحدث من آثار وتداعيات على أوضاع المنطقة كلها بما فيها ذلك التآكل الذي يحدث الآن لمشروع إسرائيل ذاته وعند الأساس.

□ طرف أوروبي استطاع استغلال الحرب الباردة وانشغال الولايات المتحدة الأمريكية بالصراع مع الاتحاد السوفييتي ثم خطا مستقلا إلى طريق رسمه لنفسه ولم يرسمه له أحد. ذلك أنه تحت مظلة حلف الأطلسي، لم يكتف الطرف الأوروبي بالوقوف واستقبال رياح الصليح، وإنما توجه إلى القارة سواء المشتركة التي خلقت له قدرا هائلا من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - وطرف آخر عربي حيث الطبيعة بموارد هائلة لم تتوفر لأكثر امبراطوريات التاريخ، وكانت تكفي بالقسط، لو أحسن استخدامها، لتحقيق قدر كبير من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - لكنه بدلا من ذلك فإن هذا الطرف العربي تمثل في معارك الحرب الباردة والساخنة - مضطرا في بعضها ومتطوعا في بعضها الآخر.

□ طرف أوروبي استطاع بعد تجارب قاسية ودائمة أن يخطو فوق كثير من الوساوس والموانع ويؤاسب اللغز، وأن يمسك كل أرمدة التاريخية والإنسانية والمحربية داخلا بها إلى عصر لا يملكه عصر من قبل في حياة البشر - وطرف آخر عربي ما زال حتى الآن يطرح ولا يجمع، ويقاتل معارك اللغز، ولا يريد أن يواجه تكاليف تجدهه القتلى أو تجدهه الاجتماعي.

هي إذن في هذه اللحظة أوضاع وهواء وامزجة مختلفة تجعل امكانيات الحوار حول المستقبل بين الطرفين بغير خيط يمكن التقاط بدايته، خصوصا إذا اتفقا على أن الحوار الجدي ليس مجرد الفاظ وإنما الألفاظ في أي حوار جدي هي تعبئة وتغليف لتواقيع وخطط وأراءات.

فيما حاولنا أن نستكشف امكانيات العلاقة بين العالم العربي وبين أوروبا سنة ١٩٩٢ - فإننا من جانبي سوف أجازف وأقول أنها إن تفتتت كثيرا عن العلاقات بين الطرفين قبل هذا التاريخ الذي أسسمنا مما سمعناه منكم حتى الآن ونحن في بداية هذه الدورة - أنه سوف يكن تاريخا سميريا - وعلى فرض أنه سيكون كذلك فعلى لا نتجاهل إذا إننا نالت أنه من المشكوك فيه - من وجهة نظري على الأقل - أن يصل هذا الصهر بآثار إلى الشواطئ الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط - إلا أن اللد في علاقتنا سيكون على مثال اليوم وعلى مثال الأمس.

بمعنى أنه كل دولة عربية سوف تواصل - أغلب الظن - تعاملها الاقتصادي مع دول أوروبا كل منها وحدها - كما أن كل دولة أوروبية سوف تواصل - أغلب الظن أيضا - تعاملها مع الدول العربية كل منها على انفراد. وربما يفسر مجموعة المغرب العربي أن تتلام مع الأوضاع الجديدة في أوروبا، ومع ذلك فإن هذه العملية - أغلب الظن أخيرا - سوف تتم بضبط الأمر الواقع قبل أية اعتبارات أخرى.



المصدر: المواقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

إضافة إلى ذلك فإن التماثل السياسي بين العالم العربي وبين أوروبا سوف يظل كما هو الآن، أي أن أوروبا سوف تواصل اهتمامها بالقضايا العربية من زاوية العلاقات العامة والتأثير النفسي، وربما أن تلك هي رغبة بعض العرب أيضا الذين يرون أن القوة الأمريكية وحدها هي القادرة على

المساعدة حيث يطلبونها وأن أوروبا مجرد عامل مساعد أو محطة في الطريق إلى واشنطن.

وبالتالي فإن أوروبا تريد أن تظل في قلب الأسواق المختلفة وعلى هامش القضايا المركزية، ولا أظن أن بعض العرب يريدون شيئا آخر. ذلك هو الرخيم الآن، وإلى المستقبل المرن، في موضوع العلاقات بين العرب وأوروبا حتى بعد سنة ١٩٩٢.

□ □ □

إن هذه الأوضاع كلها ليس لها أن تصبنا عن اللقاء وعن تكرار اللقاء حتى ينجلي ضباب اللحظة الزائلة ومدى الرؤية الضيق الذي يتبعه لنا.

ربما ليس سلبيا بالكامل أن ننتهز فرص اللقاءات لكي نتبادل الهموم والشجون علنا نصل إلى فهم أعمق كل منا للآخر حتى يجيء اليوم الذي نستطيع فيه بعد أن نتنقل من مناقشة الهموم والشجون إلى مناقشة الأرقام والخطط.

والحقيقة أنني واحد من الذين يشعرون أننا - القصد العرب وأوروبا - انتقلنا عبر مراحل متغيرة بسرعة شديدة لم نسمح لنا بفهم أعمق كلانا للآخر. وربما سألنا أمامها ظروفا وموازين متحركة لم نعطها فرصة للتأمل والتقدير.

والواقع أننا انتقلنا من علاقة ذات طابع تبني في نهاية عصر الاستعمار إلى شبه قطعة غاشية بعد انتهاء عصر الاستعمار بمعركة السويس ١٩٥٦. وعندما حدث ذلك الثوران في أسعار البترول بعد معركة تشرين أول / أكتوبر ١٩٧٣ وقع كلانا في وهم شديد، من جانبنا تصورنا أن البترول وفوائده يعطينا كبرياء جديدة. كما أن أوروبا من جانبها تصورنا أن ما نوافر لدينا فجأة لم يعد ممكنا تجاهله، وإقترنا جميعا فوق الظروف يدوي وثقة كانت ضرورية لتحقيق فهم أعمق من مجرد انتهاز فرصة سائحة. وكان يجب أن نفهم أنها أيضا فرصة عابرة وأنها ما لم تتحول بسرعة إلى بناء جسور صلبة لعلاقة متجددة فهي أيضا فرصة ضائعة!

وفي وقت من الاوقات رأينا ذلك وقدرنا دواعيه بدالة وعمق فأنشأنا ما أسميناه الحوار العربي الأوروبي - ومن سوء الحظ أن ذلك الحوار تعطل ولم يبق منه - حسب ما أعلم - غير حوار أوروبي خليجي، وهو مرة أخرى كما يبدو لنا اندفاع إلى قلب الأسواق ووقوف على هامش القضايا!

□ □ □

لقد عرضت بعض أسباب قلقي على لغة الحوار الضروري بيننا، وما دمت قد بدأت فلم يعد هناك مبرر للوقوف في منتصف الطريق - ذلك أن المشاكلة الأوروبية ما زالت تطلقنا بتساؤلات حائرة تكتفي إجابات عليها لكي تستقيم لنا في يوم من الأيام - نرجوه قريبا - فرصة حوار حقيقي وجدي بين العرب وأوروبا سواء في الاستعداد لسنة ١٩٩٢ أو لا حوارها سلبيا أو لاحقا.

●●● التسلسل الأول: أننا حتى الآن لا نستطيع أن نقطع على وجه اليقين - رغم كل ما نسمعه - بفهي مجدد عما سوف يحدث سنة ١٩٩٢. نعلم أنها خلوة ضخمة ونقدر أن لها آثار بعيدة. لكن الصورة النهائية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

امامنا تبدو غير مكتملة، فهناك ثغرات واضمح في الاشارات والتجاهلت بين بروكسل وبين عواصم اوروبية لها شأنها، وهذه العواصم تضع على العلم الاوروبي تحفظات يصعب علينا تدوير لفظها. صحيح ان سوق اوسم سوف ترقم، لكن هذه السوق سوف تظل - على سبيل المثال - بدون عملة واحدة وبك مركز واحد، كما ان مجالات كثيرة ومحيوة لم يصل اليها الاتفاق بعدا، واعدها مجالات الاتفاق الحكومي والطاقة والاتصالات ومصادر المياه... يضاف الى ذلك انه من الواضح ان بعض الاطراف

المؤثرة في السوق تحتفظ لنفسها بالمحقق في معارضة دورها خارج اوروبا بالطريقة التي تراها بتسلسلها وانفسها. يضاف الى ذلك ايضا ان "حزام الزيتون" وهو الجنوب الاوروبي الملجأ على البحر الابيض المتوسط (اليونان واسبانيا والبرتغال) يطلب لنفسه اربعة احوال للتكيف مع متطلبات السوق الموحدة لان هناك تفاوتات حقيقية في مراحل التنمية شمال مجموعة السوق وجنوبها، بل ان هذا التفاوت بين الشمال والجنوب تتبدى اثره في كل بلد من بلدان السوق على حدة - ونحن فنحن امام شيء هام بالفعل لكنه شيء ما زال يتشكل - رغم كل الارقام التي سمعناها، ورغم كل علامات الانحسار التي تمتلئ بها الاوراق التي رايناها. ورغم كل المقارنات المشيرة عن قوة مالية جديدة جاءت لتكسب المزاوين.

●● هناك التساؤل الثاني: عن طبيعة روح هذا الكيان الضخم الذي سوف تراه امام عيوننا عبر البحر سنة ١٩٩٢ - واي نوع من المخفوقات هو؟

انني اذكر تمييزا شهيرا للجنرال "ديجول" قال فيه: "ان الدول وحريش باردة... متجمدة". Les Etats sont des monstres froids. فهل سنجد امامنا كيانا جديدا مثل وحش "فرانكفون" يتربك من اعضاء وطراف التي هي عشرة دولة، او اننا سنجد امامنا كيانا جديدا له روح وله رسالة حضارية وله دور في تقدم البحر وله دور في تأكيد العدل والسلام؟ اننا نطلع ارقاما ونسمع مقارنات وكلها تنبئ بغير واحد حتى الآن وهو ان مصارفا لم يسبق له مثيل يربك على النضيل الى الطبيعة للصراع كل المنافسين.

ان اوروبا الموحدة تبدو امامنا ماثورة بإمكانات القوة التي يمكن ان تتوافرها، لكننا لا نسمع ما فيه الكفاية عن القيم التي تستند عليها هذه القوة ونسعى لها.

والتساؤل للمح علينا وعلى غيرنا فيما نحن هو: هل كل ارقام، لو ان هناك بعض الارقام شيئا؟ وهل اننا امام كلن انساني له بحر ومضيعة لم اننا امام الاله لها عيون من زجاج؟

●● هناك التساؤل الثالث: عن الدواعي الحقيقية لمظاهر من سوء الفهم تشوب دائما صورة العرب في اوروبا رغم ما اشرت اليه من قرون من التواصل الحضاري بين الطرفين. على خلفية هذا التواصل الحضاري بين الطرفين فلا بد ان نقول بامانة انه يطفئنا هذا الذي تراه احيانا من اختصار الاسلام الى الارهاب، ومن اختصار العرب الى البترول، ومن اختصار حقائق الصراع العربي الاسرائيلي الى حكاية معاداة السامية.

ولما يجري على راحة العالم كله الان فليتنا لا نرى سياسات تنسب الى امة بأسرها كما نرى في حلقنا، لعمليات الجيش السري الياباني لم تنسب الى الامة اليابانية، وعمليات الجيش السري الفرنسي لم تنسب الى الامة الفرنسية، وعمليات الجيش السري الايراني لم تنسب الى الامة الايرانية... هناك تقتصر المسؤوليات على حدودها السليمة، ولي حلقنا تطغى الاحكام ويجري تعميمها بدون تحيز او تمييز.



المصدر: الرأي

النشر والخدافات الضخفية والمعلومات التاريخ: ٥ أبريل ١٩٨٩

ولقد كانت أوروبا أولى من غيرها بأن تقوم طلائع مراحل التطور على أرضنا وبمساعدة على اجتيازها إن استطاعت بدون تصف لا مبرر له، وانتساباً لأنفسنا فنحن لم نلجأ إلى مثل هذا التصف في الأحكام وما كان أسهل أن نقول إن أسوأ ظواهر العصر الحديث الأوروبية: التنازية الأوروبية، والفاشية الأوروبية، والاستبغائية الأوروبية، والاستعمار الأوروبي، والصهيونية الأوروبية، والتمييز العنصري الأوروبي، والحربين الوحيدتين على مستوى العالم في التاريخ كله أوروبيتين الأولى والثانية - لكننا من جانبنا امرئنا أن أوروبا الحقيقية أكبر مشرعات للرات من كل ما ظهر على أرضها من المفارقات وتقلصات مراحل التطور والنمو.

● التساؤل الرابع: ومن الحق أن نتحدث عنه بصراحة، فما ظهر لنا حتى الآن أن أوروبا مجتمعة أو متفرقة تتعامل مع العالم العربي أحياناً - لكن أحياناً - بمواقف تتراوح بين الأبوية المتفضلة أو الانتهازية المتسلطة.

فما بين دروس تبدأ من التثبيح بمزايا الاعتدال في الصراع العربي الإسرائيلي، وحتى التحذير من عواقب ما يسمونه الإرهاب الدولي والذي توجه تهمة إلى العرب جزأنا مروراً بالدروس عن حرية الرأي يصدد تلك الضربة للفتنة عن كتاب لا يختلف أحد في أنه لغة بالغة للفكر الإسلامي.

لقد وصلت البينة هذه الضربة هنا في العالم العربي وكأنها أصداة صليبية في غير موضعها وغير زمانها. صليبية ليس فيها صليب ولا مسيح ولا قفس - ومع ذلك فما زلنا نسمع دروس حرية الرأي وحرية البحث وحرية الضمير من أناس يعرفون قبل غيرهم أن بلادهم، وفي صليبية التاريخ الطويل والتقاليد العتيقة من أجل الحرية، تعرف حتى الآن ليريدوا بل هذه الحرية تقضى نفسها بسطوة النور أو سطوة القانون، وأخر مثل لها حين اضطر رئيس البرلمان الألماني قبل شهر قليلة إلى الاستقالة لأنه جازف بإبداء رأي قصده خيراً ولكن الذين لم تعجبهم بعض الألفاظ فيه نزعوا القائل من فوق مقعده. إلى جانب ذلك، فإن الذين يلحون علينا بدمع الحرية لا يقترب واحد منهم من دراسة ما جرى فيما أصطلح على تسميته بالكـ "هولوكوست"، وهو الاضطهاد الذي تعرض له اليهود تحت حكم النازي في أوروبا، فهذا الاضطهاد الذي وقع فعلاً لليهود وغيرهم تحول - فيما يتعلق باليهود وحدهم - إلى دعوى أسطورية تستغل سياسياً على أوسع نطاق دون دراسة علمية دقيقة ترفع ما نسمعه إلى درجة العلم اليقيني كيما يكون - والذين يعارضوننا بحرية الضمير لا يقدرون أن الضمير في الأدب له الحق في أن يسل إلى أية أفاق شريفة إن يكون هدفه رسم صورة أو الإيحاء برسالة أو تجسيد فكرة. وأما الضمير بغير ذلك فلا يختلف كثيراً عما تصنعه هلوسة المخدرات.

ولعل أضيف إن كثيرين في ديار الإسلام لا يقررون منطق الفتوى التي صدرت عن آيات الله في طهران، لكن الظروف مع الأسف لم تمنح لغيرهم مجالاً للاحتجاج، فمن ذهب بعض العقلاء منا إلى الأحكام البريطانية فكأنهم من أهانة دينهم، كان حكم القاضي أن قانون منع الأديان في بريطانيا ينطبق على المسيحية ولا ينطبق على الإسلام، ففي بريطانيا وفي غيرها قوانين تسمح بمنافسة الأديان ويتقدمها، ولكن القوانين في بريطانيا وفي غيرها تمنع تحقير الأديان لأنه يتجاوز حق أي فرد في الاعتقاد والضمير ويمس حق الآخرين في احترام مقدساتهم مهما كان أو يكون.

تلك مجرد مناقشة لنماذج من الأبوية المتفضلة، وأما نماذج الانتهازية المتسلطة فابرز دلائلها أن أوروبا تريد لنا مهتمة بترويج مشتريات سلاحها دولتنا أكثر من اهتمامها بالمشاركة في صنع السلام العادل في مثلثتنا - ورغم مسؤوليتها الأدبية والسياسية عن أسباب ما



المصدر: المرآة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ماي ١٩٨٩

جرى ويجري فيها لأن الفلمة جميعاً - سواءً في ذلك تمزيق وحدة الأمة العربية، أو التبرع مدية بوطن من أوطانها - ثم زرعها في فترة معينة أوروبية، بالانتداب أو بالاحتلال، تمكنت في القدر المنفلة.

وتذكر أوروبا أنها تبيع سلاحها أكثره أن يحارب معركاً، وربما أن يحضه لن يخرج من الصناديق، وإنما تتعامل في بيومه مع مجموعات من السماسرة ولجوار الموت. وإن دافع الضرايب العربي يدفع فيه أضغلاف ثمته، ومع ذلك فإن التحالفات تدور بسرعة لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

ربما يقول قائل أن السؤالية في هذا الأمر لا تقع على أوروبا بقدر ما تقع على الطرف الآخر. والقول - لسوء الحظ - صحيح. لكن أوروبا كان يجب أن تكون بحكم توريثها الطويلة والصعبة أكثر تنبهاً وحذراً، خصوصاً إذا تذكرنا أن مخزون السلاح للشخص الذي وضعته الولايات المتحدة تحت تصرف شاه إيران كان بين عوامل القلق الشديد الذي أثقل كاهل الاقتصاد الإيراني ولحقه إلهام شاه إيران السابق في مرحلة، ثم ساعد في مرحلة أخرى على فشل حرب الخليج بكل آثارها المتسارية.

وأهل أضيق أنني لا أجاري بعض المتشككين الذين يرون أن الغرب - والشرق أحياناً معه - وليس أوروبا وحدها - لم يكن لديه مبالغ من تقديم أسلحة الدمار حتى يحصل بعد ذلك على عقود عمليات الاعمار، وبذلك يكسب مرتين!

●● التساؤل الخامس: من شواهد نظمها في بعض سياسات عدد من القلي الأوروبية البارزة، وهي شواهد قد تطمي الأيحاء بأن الاعتماد موجه بالذات إلى استرجاع مواقع النفوذ القديمة.

والحقيقة أن بعض التحركات في شمال إفريقيا العربية.. وبعض التحركات في الخليج العربي تدور إلى الخلفون.

●● التساؤل السادس: لقد كانت المنطقة العربية في مرحلة سابقة مجالاً لمنافسة استراتيجيات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ولقد خفت حدة هذه المنافسة لسبب أو آخر بالفكر الذي يطره "غورباتشوف"، لكن هناك إشارات في الأفق الآن إلى أن المنطقة تستعد أو تعد لمنافسة من نوع آخر بين السوق الأوروبية الموحدة وبين الولايات المتحدة من ناحية ثانية وبين اليابان من ناحية ثالثة - فلتعزق القوة على جانبي الاطالنتي وثلة جديدة يتزايد بروزها بسرعة في "الاسيافيك" - والمشكلة هي أي نوع من المنافسة وبأية تكليف على الساحة التي تستعد أو تعد لهذه المنافسة؟

□ □ □

هذه تساؤلات أخرى كثيرة في مجالات السياسة والاقتصاد وفنل التكنولوجيا ولكنني اكتفي بما عرضت معتدراً عن الأثقال عليكم فيه، ومعتدراً أيضاً من أنني تمتعت قصداً أن أبثع عن أحاديث الإرقام وعن الاتفاقيات وعن شروط التجارة وعن القروض المتاحة مقدراً بالطبع أن غيري سوف يتناول هذا كله بكلمة وأعمق مما أستطيع، وأن ظلي اعتيادي بأن الفكر يسبق السياسة وأن السياسة هي التي تختار في الاقتصاد، وأن بقي الاقتصاد هو أهم العناصر الموجهة للاختيار.

وأخيراً فإن هناك شيئاً لا اعتقد عنه وهو قدر الصراعة التي تحدثت بها ذلك أنني وأحد من المؤيدين بأن أكبر قدر من الصراعة هو وحده الذي يطلق أكبر قدر من الاتفاق.

المصدر: الصحف



التاريخ: ٦ أيلول ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف

أسواق أوروبا المالية

تسقط

المخزرات العربية

فرص العمل محدودة

لشباب البحر المتوسط

الفرق بين الحلة والمدفق .. كالفرق بين الاسود والابيض .

كلاهما يفرق الاخر بخطوط واضحة .. حادة .. لا تحتل ليس والشبهات .

الحلم وردى ناعم . المدفق رمادي بلان .

الحلم يتألم الوهم المدفق يارض نفوذه على الواقع .

الحلم لفر .. المدفق سطوة .
أرواق ومناقشات « ندوة العرب وأوروبا ١٩٩٧ »
تستدعي كل هذه المعاني والقصور .
العرب حضروا الندوة بأحلامهم . بينما حضر الجالب
الاخر مدججا بالقوة .
خطاب العرب لم تفل مفرداته من كلمات. نحن نحلم
نطالع . نرجو . نلتويق . نخطب الجواند الأوربيين .
استمحت روح الحضارة المشتركة تنق على أولئك

عجوزان واصحاب معصير واحد !!!
بينما يصدر خطاب الأوربيين بلهجة من يسطر على
مقراته .. من لا يحترق او يبرر اجراءاتناو يساقط على
احدائه .. فيما ينشر القوى الأخرى بحجم المنافسة
للمتوقفة . يصحح الاقويين بالاجتهاد لاجاد المسيرة
المثلى للتعاون مع العملاق الاقتصادي القديم . وعلى
من يبال للتصحية .. او يرفضها .. ان يدلع اللثمن من
مستقبله وحده !!!

المصدر: الجمهورية



التاريخ: ٦ أبريل ١٩٨٩

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات



عرض
و
تقديم
حسن
عامر



المصدر : **الجمهوريّة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

بروكسل عاصمة الثالثة للقرارات الاقتصادية

وأكد نفس الوثائق أن الجماعة لا تتوقع من الولايات المتحدة أو اليابان أو مجلس التعاون الخليجي أن تكسبن لموافقتها الحصول على نفس المعاملة التي يحصل عليها مواطنو تلك الدول .

ولكن الجماعة الأوروبية سوف تكون لا شك على استعداد كما كانت في الماضي ، للتفاوض بشأن كل حالة على حدة حول ترفيقات تجارية في جماعية لاضفاء مزيد من الحرية على التجارة الدولية في السلع والخدمات

الدفع مقدما

ويضيف كايرو ليمون عضو اللجنة العليا السابق للسوق الأوروبية المشتركة : «لنا حين نطلب دول العالم بصوت واحد لفتا للحصول على فرصة مبدئية لكي نكون مساويين مسموحا . فسوف لنا كل الذين اسواق ومسلطتنا تتعامل مع قوة سوقا . الجماعة لتزود بان نعمل على تحقيق حرية مطردة في التجارة والخدمات وهو امر جوهري بالنسبة للجماعة . وسوف يكون موضوع الاضطرار سواء

في المناقشات الثنائية أو المتعددة الأطراف ، وبالنسبة لدول العالم الثالث ، فإن من يريد ان يحقق حركة وريحا أكبر لصرفاته من خلال منافذ حرة لكل الاسواق فإن عليه ان يهتم بالقيام التفاوضي الدقيق او على الأقل يهتم بالحصول على شهوده لوسح في هذا المجال .

بالاستشارات الطبية والتكامل الصناعي والتكنولوجي واتساع السوق وحركة التجارة .

ربما كانت صفقة أو صدا ان رئيس مركز الدراسات العربية للشرق الى المعامل الجديدة للقوة . مفردات القوة واحدا كقوى الاوربي بسهولة . ولا يخلطها من يتابع مناقشات الجانب الأوروبي .

أوروبا تكتسح العالم

يقول ليوارد رابن عضو الهيئة العليا للجماعة الأوروبية وحصول الشرق الأوسط : أن أوروبا عام ١٩٩٢ سوف تفتح المشاريع الأوروبية فرصة أفضل لاتساح العالم .

«إن سير الاستثمارات والمشاريع في العالم سوف يتحدد في مدى بعد وإذا للقرارات التي يتخذها في بروكسل بالنسبة الطريقة التي يتخذ بها الآن وإذا كما يجري في واشنطن . كما أن الجوانب المالية-البرن-الجماعية الأوروبية وصفة خاصة المنظمة الأوروبية للتجارة الحرة ودول البحر المتوسط سوف ينجذب الى هذه العملية وتكون الى ذلك الكتلة الأوروبية .»

«وسوف ترتب على قيام أوروبا عام ١٩٩٢ لتكوين عاملان على صعيد الجغرافيا السياسية :

«تزايد الوزن النسبي لأوروبا في الشؤون الاقتصادية العالمية .»
«تدعيم الاتجاه نحو اقتصاد عالمي ثلاثي يقوم على ثلاثة أصداء هي أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان ومن ثل فإن تطور القرارات الاقتصادية لهذه سواء التجارية أو المالية أو المتعلقة بالخدمات سوف يتم أكثر من أي وقت مضى إما في أوروبا وأمريكا واليابان كل على حدة أو بالاتفاق بين الثلاث .»

«وبذلك فإن السلع الأوروبية في مثل القوى هذا سوف يزداد أهمية وتوزنا حين تنضم أوروبا ان يكون لها صوت موحد في قضايا التجارة والمال في العالم .»
«ولا يمكن توقع ان تمد الجماعة الأوروبية نطاق النظام الذي يحكم للمعاملات بين أعضائها الى العالم الخارجي عالم ومثلها شركاؤها التجاريون بالمثل على الأقل .»

دراسة جديدة

نظم للدراسة مركز الدراسات العربية في لندن ، لخيار القاهرة ساحة لاستطلاع مستقبل العلاقات العربية الأوروبية ، واختلف من القاهرة ما بين الجماعة العربية مسرعا للمناقشة . الاختياران مما يظهر أن كل الرموز العربية : الوحدة ، للتكامل ، القوة ، الدولة النموذج . الأمل ..

في تطبيقه للتدو قال عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية : ان السوق الأوروبية التي تضم ١٢ دولة تنأب للاتحاد في كيان اقتصادي واحد يضم ٣٢٠ مليون مستهلك يجمع قاعدة تكنولوجية متقدمة وبالة الثراء ماديا وثقافيا وحضاريا . بداية البحث ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ . الحدث كبير ومثير . يستند نظام المتكامل لاستقباله بأمر كبير من التنسيق الداخلي والخارجي . الولايات المتحدة بكل إمكاناتها استثمرت القدرات واستجابت له بالقوة سوق مشتركة مع كندا . الاتحاد السوفيتي استجاب للخطر

والبريسونيكي .

اليابان تسعى لصياغة جديدة في علاقاتها الاقليمية مع جارتها الصلايين السوفيت والصين . والمعالجة الصغار في أوروبا وتالوان ومنافذها ورواج كونج .

نحن ايضا في المنطقة العربية استثمرا الخطر . استجابه له بالقوة مجلس التعاون العربي في الشرق . ومجلس التعاون المغربي في المغرب .

اتفاق القوة

اتصلح عبد المجيد فريد : ان أوروبا ١٩٩٢ . حالة فارقة في التاريخ الدولي . لهابة قائمة لكل فرقيات مبدء الحرب الثنائية بداية عصر جديد عصر ديمقراطية العطف او التوافق باستغلال القوة . ويتناغم فيه دور المجتمع الدولي من خلال مؤسسته الشرعية وتزايد فيه قوة الرأي العام العالمي .

ولذلك فإن لقوة أصبح لها الآن مبرار مختلف تأسس به من خلال حجم الموارد وقوة الانتاج والإهتمام



النشر والخدمات الضخمة والمعلومات

التاريخ: ١٦ أيلول ١٩٨٩

يؤيد الجميع أن الأمة سوف موحدة ومتكاملة تماماً لا يمكن أن يتحقق من خلال توفير تكنولوجيات جديدة للشركات الصناعية دون أن يكون هناك مقابل. ولذلك فإن تحديث تخفيض في حقوق الشركاء ولكن إن تكون هناك أيضاً زيادة في هذه الحقوق دون وجود التكنولوجيات المقابل.

ولذلك يشعر الأوروبيون بالقلق حيث أنهم لا يعرفون النتائج أو المداخل العامة للشركات غير الأمريكية.

ولكن بالنسبة للشركاء وكيفية الاستفادة من النتائج البسيطة لتسويق، ينبغي أن يكون واضحاً أن بضائعهم وخدماتهم لابد أن تخرج من خلال المائيس الأوروبية. والمناقشة سوف تكون حادة ليس فقط مع الجيران الأوروبيين، ولكن أيضاً مع اليابانيين والأمريكيين. ولقد بدأ كل هؤلاء بالقلق في اختراق السوق بالاشتراك مع شركات أوروبية. وبالعامل مع وكالات مالية وأست وثقاً من أن استقاعات العرب قد أدركوا هذه الشروط.

الدرس الأوروبي

ربما نستلzer العجائب الأوروبية غريب البعض ويستدعي غضب أفرأ مقابلاً من الاحتجاج- كيف يجرأ الأوروبيون على التوجه بمثل هذه تعصبات.. وعلى أرضنا. العجائب الواردة في الخطاب الأوروبي حادة وقاسية: التمتع كدور في ثقنا. سلطتنا لتتفكك مع قوة سوفاء.. وغيرها. 11.

هل هذا الأوروبيون من جديد بالانزلات والمدايع. هل استردوا أوتهم ليبرالوا سلوكهم التنافسي المتعالي والمتعصب. هل يصعبون أن لتسلطة الحرية مآلات خاضعة لتفردهم وإن علنا، السمع والطاعة.

ربما تكون هذه المعاني قليلة بالقليل في الخطاب الأوروبي. لكن الاحتجاج لا يلغها أو يلطف منها. ما يلغها صلياً: أن تتكلم الدرس على نحو آخر. أن الأوروبيين يملأوا القوة بالعمل. بالوجد. بتجاوز الأحكام المسبقة والمورثات الخاطئة والتعصبات. أدركوا أن القوة في

وحدة المصالح. في البحث عن المصالح في الأمة المصالح. القوة تتحقق ببناء المصالح. بزراعة الأرض. بالتكثف عما في باطن التربة والفيح. وبالزراعة. بالخلق. والابتكار بالحرية والمبادرة بالخلق للفرص. وللشباب للمستقبل. الدرس الأوروبي مختلف تماماً عن ولأنا كما جاء في حديث الدكتور حلم البهلاوي رئيس بنك قصاصات. وهذا مايجد الحساسية العربية المستنارة خلف سماح الآخرين يتحدون بلفة القوة.

في ثقافة بين واقع الأمة العربية وواقع أوروبا يكون:

أن الاقتصاد العربي ليس كبقية دولنا عامة. فهناك مناطق تملأها الحروب الأهلية كما هو الحال في لبنان وجنوب السودان، وهناك مناطق أخرى خرجت بالحد من نزاعات كسطة. من ترهب لما يمكن أن تسفر عنه جهود إحلال السلام في منطقة الخليج.. وبطيمة الأحوال فلا تزال الوضع متغيراً للخلل الأرضي المحتدة. وسللت الانتفاضة الفلسطينية سبها التكية.. ورغم كل هذا فإنه من الممكن أن نشير إلى بعض المؤشرات العامة للاوضاع الاقتصادية العربية في الثمانينات. ولخص لتقرير الاقتصادي العربي الموحد الوضع قليلاً: انقسم لسط النمو الاقتصادي منذ ١٩٨٢ بالتكامل الشديد. وسجل عدد كبير من الدول تراجعا في معدلات النمو في السنوات الأخيرة. تلك حركات ١١ دولة لتخفاضا في التاج المحلي الإجمالي الحقيقي عام ١٩٨٤ مقابل ١١ دول في معدل التضخمات.. ومن المفرد أن يرتفع هذا المعدل إلى ١٤ دولة في عام ١٩٨٦. كما أنه من المتوقع أن يسمر الانخفاض في معدل نمو الناتج المحلي في البلدان العربية عام ١٩٨٧.

ورغم أن الاقتصاديات العربية من كثر الاقتصاديات تنكسا على عالم خارجي. إذ تصل نسبة تجارتها الخارجية إلى نصفها المحلي الإجمالي مايزيد عن ٢٧٠ فإن تجارة عربية البينية لم تزل محدودة وأد بلفت في

سب ١٩٨٥، حوالي ٢٧.١. والتوجه للانخفاض أسعار النفط قد تقلص نصيب الدول العربية من تصاريح العالمية من ٢١.٥ في ١٩٨٠ إلى ٢١.٢ في ١٩٨٥. وتركز الملاكات لتتولى العربية الخارجية مع الدول الصناعية المتقدمة حيث تستوعب أسواق هذه الدول حوالي ثلثي صادرات الدول العربية خلال الفترة ٨٠-٨٥ كما أن ثلثي واردات الدول العربية تأتي من هذه الأسواق.

وفي هذا السجل لرصد أيضا مشاكل الدين والعجز للمستثمر في مزارع المدفوعات والتدهور أمة الصناعات الوطنية.. وغيرها من

التطورات الرديئة المستوحاة في معظم الأنظار العربية. هذه لأن حال الأمة العربية مقابل حال النهضة الأوروبية التي تتحدث بلفة القوة.

معالجة الحوار

حيث القوة الأوروبية أراد على نحو آخر في شدة التفكير لحدوث صفى الجدلى الذي تحدث عن الحوار العربي الأوروبي. كان الحوار مطباً أوروبا بلحا بند حرب لتكوير العقولية. كان العرب لتلك القواء بوحدة الصف والتسويق والقوة العسكرية الظاهرة. طس الجهات العربية. القواء بالمواقف القرولى الموحد.

عندما ظهرت وحدة الصف.. انهال الخوف. يستعمل الدكتور الجدلى شهادة قليلاً: رسم مسار الحوار على مدى حد من الستين عامًا بدأنا أية مسعود وأسوأه والحد. ومر الحوار خلال ذلك بمراحل ثلاث. امتدت الأولى مابين عامي ١٩٧٥-١٩٧٨، شهدت القبال الجاديين طلبة وقطب عليها الاستكشاف والظهر فيها اختلاف نظرة كل من الجانبين حول الأولويات الاهداف التي يبوخلها من الحوار كما شهدت محاولات قوى خارجية لمرآة الحوار. وبدأت بالتدبير المرحلة الثانية بالظهور حين أكل النظام العربي لعلى الحوار من جمود واضح



حتى نهاية عام ١٩٨٠ ودخل الحور
المرحلة الثالثة حين شعر جديده
بضرورة الحفاظ على الحد الأدنى
للقضايا باتصالات تحضره فوصلت إلى
تحريكه من جديد لفترة قصيرة ثم لم
تلبث أن تثلث أحداث في المنطقة
وخرجوا ففرقتهم من جديد فكان في
هذه المرحلة كما تحرك خطوة حدث
مما قلناه أو يشده إلى الوراء .

... ولم يحقق الحور على الصعيد
السياسي إلا القليل الذي طمعت آثاره
الجزأت المتتالية وكان ماثق على
الصعيد الاقتصادي ضابطاً أيضاً .

تلك تمثل الحور العربي الأوروبي
وهو بعد في بداياته وتحسنت فيه
معادلة غالية . حين يكون حال القيام
العربي جيداً يقابل الأوروبيون على
مواصلة الحور . وحين يتفكك النظام
ويطغى بالخلى الأوروبيون
الحور والحل .

المعادلة صعبة أخرى من مناطق
القوة الأوروبية .. وهو مناطق مشروخ
إذا استمر الضيق العربي .. وإذا
انكسر العرب بالطمح .. دون فصل .

ويبدو أن الحور العربي الأوروبي
ماتل أحد التيارات العربية كما تلك
التي كانت في شهادته لكن الجانب
الذي كان يتجاهل ذلك تماماً يميل إلى
كلمة " الحور " لم ترد في التفسير
الأوروبيين فربما يكون للثقل لثقافتنا
كبرياء السوم والبرهان رايل

ضبط الهواجن

مربود لقوة الأوروبية على أوروبا
العربية لم تتكفل ليهادها بعد من خلال
الماضي وأوروبا فصل . تلك
ماجنا يتحدث عنه الكاتب الكبير
محمد حسين حيال حلها يجب
استخلاصه وإعادة تفكير منه
بعض الهواجن ضبطت في حالة
ليس من خلال ما كانت الحكومات
في القوة .

كبرياء السوم مثلاً تقار في أحد
الهواجن المنظمة كالأدب والحواس
الآن طرح عليهم موضوعاً غالياً
أعتقد أنه سوف يكون أمراً
احتمال قوي للكم والحدود الغير إلى
قريباً تلك المناسبات فيه يلتصق
على الجانب الغير المنضبط وفي هذه
الفترة فإن أوروبا أن تستطيع أن تقابل
قوة لها هاجرة من لمواضع العربية

وأراليا سوى أهداك إلى .. وأل منها
... أن الحور يتكلم حين يتكلم
تأثيره إلى هذا الحور بأكبر القوة
ويمن أن يحول إلى رأس ومن
المستطاع أيضاً أن يحول إلى حلفاء
لم تكسر أرض مملوكة أمام الشباب
الهواجن للتكلم بغير الله المستقيم
لنجد صدقاً للجدي بغير من الله
يقول : أن القوة العربية وراء
الوحيد الأوروبي هو وجه ليجي
ينطق بداية من ما تتكلم في
حسناً من مشكلة ... ولا يشي هذا
القوة العربية الهواجن عدم وجود
حسب في لمواضع العربية من
إزاعات أوروبية موجودة الآن سواء
الماضي الاستعماري الأوروبي . وفي
أصابعها أنهم كانوا سادة لم تتكلم
السيدة منهم إلى الولايات المتحدة
التي لم تلجج في أوقاتنا . ولا أن
الآن . حسب منطق هؤلاء ... أن
مستفيد القامة الأوروبية الجديدة
مستفهم هذه السيدة .

الهواجن ثلاث بجرعه فتكلم
حازم البيلالي حيث يرى أن الهواجن

الأوروبية موحدة أن تكون حلي
أولاً في القضية العربية . بالضمير
ربما تحدثت إلى سولي وستلزم
المنفردات العربية بعد أن تتغير
أسواقها المالية على نحو ملح
والخلق .. ومن شأن هذا التطور في
الأسواق المالية أن يضع أمام دولة
الفاصل إلى البلاد العربية ومثل
للتكثير والتأليف وصعب مناهضة
وفي نفس الوقت فإن دول الحور التي
تحتاج إلى التمويل عليها أن لا تأخر
لجلب الاستثمارات من دول الحور
أو حتى لصيغة مفرطتها المالية
عليها أن تأخذ في الحسبان أن منظمة
هذه الأسواق المالية يتكلم توافر
شهادات ومزايا مالية وأحياناً مستغلة
المنفردات والاستثمارات العربية في
المنطقة العربية . وبالخاصة في
التحرير المالي للأسواق الأوروبية
ومع أن يمثل منطقة جذب للمال
الخطورة أمام المنفردات العربية .

حيال لكه كتبت أيضاً عن بعض
هواجسه حين تساقط عن طرفة هذا
التيان الضخم لأدى سوف وراء أعين
حيولنا عبر البحر سنة ١٩٩٢ .

نوع من المعلومات هو .

التي يكثر تحييراً شهيلاً للتحليل
ديون كمال فيه : أن الدول والحواجز
باردة ... متجمدة . فهل سجد أملياً
وحداً جدياً ملك وحش القاتلين ؟

تربك من أعضاء وإطراف التي حشر في
دولة . أو لنا سجد أماناً كبراً جليل
له روح . وله رسالة حشرية . ولم
دور في تقدم البشر . وله دور في
تفكير الحول والساد .

لنا اطلاع أركاماً وأضيق مكالهم
وكذا تترى بمرمر واحد في الأن
وهو أن مصراعاً لم يسل في مليون
يوافق على الدخول إلى القلعة لتعبر
كل المناصب .

أن أوروبا الموحدة أباد أماناً
مأخوذة بالمتغيرات القوة التي يمكن أن
تتأخر لها . لكننا لا نسمع ماهاهم
تتأخر عن القيم التي تستهونها خوفاً
لقوة ونسبي لها .

والسؤال الملح علينا . وحل
غيرنا فيما الآن هو : هل كله أركام
أو أن هناك بعد الأرقام فيها . وهذه
لنا أمام كائن السكالي له يهد
ويصوره . أم لنا أنه لها صوت من
زجاج .

الهواجن الخلس بجرعه حشر
أيضا حول للتحج الأوروبي في القضية
مع العرب .

أن أوروبا مجتمعة أو متفرقة
تتأمل مع العرب بمواقف تتراوح بين
الأسوة والمنافسة أو الانهزامية
المشكلة .

هكذا تكشف لنا لقوة موكب
البرسات العربية بعض أبعاد أوروبا
١٩٩٢ ومروها على العرب . لكن
المواقف مازال في رجة إلى مزيد من
الدراسة والبحث .. ولعل البعض
المشرك .



المصدر: الرأي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ أيلول ١٩٨٩

اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي تؤكد استعدادها لمواصلة الحوار بين الجانبين

لجانين ويوافق عائلات التعاون
الفتاة بينهما فقد أكد الجانب
العربي استعدادها لمواصلة الحوار

حيث وافق في هذا الصدد على عقد
اجتماع للجنة الثلاثية للحوار العربي
الاوروبي في المدى القريب لوضع
مشروع بيان مشترك والاعداد
لاجتماع اللجنة العامة الوزارية
للحوار.

الاجتماع ان الجانب العربي أجرى
خلال الاجتماع تقييما عاما لمسار
الحوار العربي الاوروبي في ضوء
نتائج اجتماع اللجنة الثلاثية في بون
وقرار مجلس الجامعة العربية في
دورته الواحدة والتسعين.
وجهاء في البيان انه انطلاقا من
الاهمية التي يوليها الجانب العربي
لاستمرار الحوار وتنشيطه وتطوير
هياكله بما يحقق المصالح المشتركة

تونس - بلقا - عقد
العربي في اللجنة العامة للحوار
العربي الاوروبي هذا امس اجتماعا
على مستوى التدوين الدائمين في
الامانة العامة للجامعة العربية
بقيادة مندوب الجمهورية العراقية
رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة
وحضور السيد الشاذلي اللاتيني
الامين العام للجامعة.
وذكر بيان صحفي صدر في نهاية



المصدر: **الرياض**

التاريخ: **١٦ سبتمبر ١٩٨٩**

النشر والخدقات الصحفية والمعلومات

التعاون العربي الأوروبي

بين شعور الحاضر وطموحات المستقبل

للسفير **بهي الدين الرضوي**

العربي . مع ملاحظة أن مثل هذه الاستثمارات تتم بالأدري
العربية الرخيصة (تسببا بالمخاطر للأدري العاملة
الأوروبية) . هناك أيضا المخاوف الاقتصادية كالتقويض وعبث
وخيرات مع ملاحظة أنها تقدم عادة مضمونة بمشروعات
مشتركة وأشتراكات معينة .

وأحدث الأمثلة على هذه الارتباطات التقاليد دول البحر
المتوسط الأتني عشر مع السعودية ودول الخليج .

ويمثل الاتجاه الأدري للتعاون مع العرب بشكل قوي
وواضح السير كدول شيسون الذي يعتبر في مقدمة الأوروبين
الداعين لهذا التعاون وشيسون سبق أن شغل عدة مناصب
هامة في فرنسا كوزير للخارجية في المجموعة الأوروبية كعضو
عام . ول نشوء العرب وأوروبا ١٩٩٢ عبر عن كونه حول هذا
الموضوع إذ اعتبر العلاقات الأوروبية العربية جزءا ضروريا
للكيان الأوروبي . خلافا للعلاقات مع أمريكا إذ اليابان التي لا
تصل لهذا المستوى وفقا لرأي .

ويقتزج كدول شيسون أخراج ذلك إلى حيز التنفيذ عن
طريق إنشاء مؤسسات مشتركة بين المجموعة الأوروبية
والعرب وم خلال تلك الفترات يمكن تمكين التعاون المطلوب في
تبادل التجارة والاستثمارات والتكنولوجيا وأيضا في مجالات
الثقافة والتدريب والمعلومات الخ .

وقد تحدث د . حجازي في تلك الدورة عن احتمالات اتجاه
المجموعة الأتريوية للتعاون مع مجموعات اقتصادية أخرى في

تتطلع أوروبا - ومعها العالم - إلى استثمار ما بعد عام
١٩٩٢ في تطورات في شكل أو مضمون الوحدة بين دول
المجموعة الأوروبية يجيء هذا في الوقت الذي طرأت فيه
على الساحة العربية توجهات جديدة للوحدة عن طريق
جديد غير مألوف لدى العرب . ذلكم هو ما نلجحه
خطوات التجمعات العربية الثلاث لأقامة نوع من الاتحاد
على أسس اقتصادية وإدارية . ويجيء ذلك بعد التجارب
الحديثة للوحدة السياسية على مدى ما يقارب نصف قرن
من الزمان مما تعرض للأحباط لفواصل داخلية وخارجية
معروفة .

والسؤال الذي أصبح يطرح في أكثر من محفل ومناسبة هل
يمكن تحقيق نوع من التقارب والتعاون بين المجموعة الأوروبية
في شكلها الجديد المرتقب وبين المجموعات العربية كلها أو
بعضها ؟ وإذا ذهب البعض في التصور بعيدا فيرى (رغم
التحفظ العربي) فائدة في الامكان قيام مثل هذا التعاون
والتقارب بين أوروبا الجديدة وبين الجامعة العربية أو بالأحرى
مع العرب ككلهم مجتمعين ؟ ول الدورة التي أقمها مؤخرا
والمقارعة مركز الدراسات العربية ببلندن تحت عنوان « العرب
وأوروبا ١٩٩٢ » كان من الطبيعي أن يضاف إلى ما تقدم تسائل
آخر هام حول كيف يمكن إيجاد مثل هذا الارتباط سواء
لتحقيق التقارب والتعاون لم لا حاجة للتعاقد والتقليد ؟ ..
وكان من الطبيعي أيضا أن يفرمنا ذلك إلى بحث تطو
الأوضاع بين العرب وأوروبا في الماضي والحاضر والمعلومات
الآتية والأفاق المستقبلية ؟ ؟

إن دور أوروبا في الوقت الحاضر لا يقتصر على تصدير
السلع والبضائع إلى العرب بل كسدر اليهم رؤوس الأموال
للاستثمار والاستثمار في المشروعات الجديدة في بلدان الوطن



الرهابي

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد اخضع ميثران تلك الصيغة بانك كان كلفنا الفضل في الاخذ بيد دول افريقيا ودفعها على طريق التقدم والحضارة فان لافريقيا ايضا دورها في اثرها فرنسا ولها يدق مع شعبيها من رضاء ولى . طوما هو يقصد خالوصته افريقيا (طوما او لفسرا) من خيراتها وكه ابتناها من اجل دعم بناء الاقتصاد وتنشيط الرخاء في فرنسا وماثل ذلك ينطبق على علاقة افريقيا بوجه عام مع مستعمراتها السابقة سواء بالقارة الافريقية ام بالخطة العربية ام بالعالم الثالث كله . ولكن هل تنطبق النظم على الواقع ؟ مثلا الموقف الفرنسي والافريقي من مشروع اللغة الافريقية من مقررات لاجوس بالنيشاد سوق افريقية مشتركة .

وهو مشروع ثقافى دون شك المجموعة الافريقية لانه سيسهل التعامل مع افريقيا اقتصاديا اكثر معوية بالنسبة للمستثمرين كما انه سيسمح على دول المجموعة كثيرا من الفرص والمزايا الاقتصادية التي سوف تقتضب بها دول افريقيا اذا خرج للوجود مشروع لاجوس للسوق الافريقية المشتركة ؟

مثلا منتجات افريقيا الخشنة من الحاصلات والمنتجات والاعطاش وغيرها سالت تحسن لافريقيا على سفن افريقية حيث يعاد بيعها او تصديرها للمشتريين على او كثيرا من نفس القارة ١١ مثل ذلك ينطبق على خطوط الطيران التي تعمل بين مدن افريقيا بعضها البعض عن طريق رحلات افريقية واليتا الخ .. وغير ذلك ينطبق على الاعلام ومجالات كثيرة

المنظمة

ثم نأتى الى المؤلف الاوربي من المشروع التي طالت تحدث عنه مقال الدول الثمانية وايدهم على بعض الاوربيين .. ولكه مايتعلق ياغدا تنظيم الاقتصاد العالمى على اساس جديدة تكفل عدالة اكثر لدول التنمية وتخلق سياسة اقتصادية جديدة لتتقوى على سيطرة الدولار والبيترو دولار . واهله من الصبرى ان تخرج مثل هذه الدعوة الى حيز التنفيذ على وتوفر المناخ المصنى الضرورى لى تعاون بين المجموعة الاولى وى الدول الصناعية المتقدمة وبين الدول العربية وكلها سالت بالذات ناسم .

والنكر .. وقد كتبت اصل بسلفرنا في طرابلس باولال الستينيات وتصادف ان سكنت لفترة في بنسبون كبير سيده ايطالي عظماء من مظفات الاستثمار الايطالى في ليبيا . وقد قدم لنفى السكن شاب ايطالى مثقف منقطع وكبير بيننا التزام لبعض الوقت وقابل سلفر لى الى لافريقيا الايطالى بما ادهشني اذ لك لى انه يحس اننى اقرب اليه بكثير من السيد الايطالي ذات الروح الاستثمارية والتفكير الضيق المتخلف القصد اننا سنكون وابناء افريقيا اكثر اقربا وأكثر تعاونا لو تحورنا من اسلوب المثلى القديم وعقد الحاضر الايام .

اما نحن العرب لسوف يتساقط لنا التعاون المتكافئ الفهم والمقابل مع افريقيا الجديدة اذا صمم ابناء الوطن العربي والفته على مزيد من الوحدة والتضامن بين الوفاق الشامل ومن عدم الانحياز .

وسوف يكون مثل هذا التعاون اكثر شرة وفائدة لنا اذا اصرت شعوبنا العربية ومكوماتها على المضي لعدا في طريق التنمية الذاتية والاستقلال الاقتصادي وذلك من ان يتخطى تمسونه عمليا لا يميز من العنصرية الحياة الديمقراطية مع تمسونها بفتحها السياسية والاجتماعية ويميز من الجهد

افريقيا والمقصود منظمتي لفتا وكريهكون وهذا يبرز . حوازي ذلك كتموج تعاون بين دول راسناليه واشرافيا مقارنا مع مايورى خلافا لذلك على الساحة العربية .. ولطف في ذلك يتكلى مع المسيحيين من توجهات المجموعة الافريقية للتعاون مع المناطق الاثري اى افريقيا والعرب والافارقة عن مناطق اخرى يعيده نسبيا كالاتيات المتحدة واليابان . ويليد . حوازي للتساقط على امكان ادماء العرب على تكوين قوة ضاغطة عربية ١٢ ومن امكان دراسة الدائل المحتلة الاخرى خلافا للترول ١٢ اما مجموعة المفكرين المتطمين على التعاون العربى الاوربي فقد عبر عنهم الاستاذ محمد حسين هيكل وقد تحدث عن التناقضات التي مزالت وستزال قائمة لفترة داخل المجموعة الافريقية بينما تسود الترقبات والتنازلات عن قيام افريقيا للتحده بعد ١٩٩٢ . ويتسائل من الدور الاوربي وهل سيظل مستندا للقوة العافية ام سوف يتحمل بما يتلقى مع المستوى الحضارى لافريقيا ١٢ ويخشى هيكل من بعض تحركات دول افريقيا في مناطق نفوذها القديم ولطف يقصد بذلك السياسة البريطانية تجاه الخليج واسرائيل والموقف الفرنسي ازاء بعض المناطق كما في الجزائر والمغرب وتلك جيجورى وشيرا لبنان ..

ويستطيع الاستاذ هيكل من بعض المقامير الاوربية وتبليها اذا تعلق الامر بالعرب وفي مقفيتها مشاكل الارباب الصاى في ابناء العالم بما في ذلك فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية ويرومها وايرلندا بينما يلجئ التركيز على الارباب العربى

(ومن الملاحظ تمدد الخطط بله وبين حركات التحديد والمقاربة الوافية) وايضا يتجرس للسياسة الاوربية في تصدير المخرن الهائل من السلاح لدول العربية الثمانية واستغلال الضغوط الاقتصادية والمشكلات الساخنة للزيادة العربية في استيراد تلك الدول للسلاح على حساب مشروعاتها للتنمية والرخاء ..

ول التنمية يتسائل هيكل عدا : كان الاتجاه الاوربي جرسى في حقيقته للتحول في متفاسمة مع الدور الاسيوى او السوفييتي في المنطقة العربية ؟

ول راى ان التعاون مع افريقيا اتجاه قائم ويمكن ان يكون ايجابيا الى مصالح الطرفين ولكن الشكل في المعوقات الذي سبق الاشارة اليها وتحتاج ولفه . اذ كما انه لابد من ان يوضع في الاعتبار مستوى الحضارة والرخاء والثقافة التي وصلت اليه افريقيا الصناعية المتقدمة هذا بينما مازال العرب والعالم الثامى يواجه مشكلات التخلف والفيضات والفيض حينا والظاف والاميات حينا اخر وهناك مشكلات ضخمة للدين ولواشدها التراكمة التي تعوق تلمسا مسيرة التنمية لهذه الضعيف . ثم ما هو الموقف الايجابى للمجموعة الافريقية تجاهها ومضى الحلول التي يمكن لها ان تقدم بها كى تشهد لخاف صمى حقيقى لتعاون والتقابل ..

وخلافا على اخيرا سلفرنا احد باحدى الدول الافريقية لست عن كلب السياسة الفرنسية الجديدة تجاه افريقيا التي بشر بها الرئيس ميثران بعد توليه الحكم لاول مرة عام ١٩٨١ وخلال زيارته الاخلافة لوانست (ويرولفه وزير خارجيته كولوشميسون) كان في اكثر من غامض للتعرف على الصيغة الجديدة التي يقدمها كاساس لتعاون الفرنسي (والاوربي) مع افريقيا (والعالم الثامى بوجه عام) و استصحت اليه يتحدث في برازيل ثم في مؤتمر الدول لرانكولفين في كينشاسا .



المصدر: **السياسة**

التاريخ: **١٩٨٩** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دورة بغدادية في المستنصرية للجامعة العربية - الأوروبية حوار مثمر حول التبادل الحضاري بين العرب والغرب

في بغداد، وتحديدًا في قاعات الجامعة المستنصرية، عقدت الجامعة العربية - الأوروبية، بإشراف الباحث التونسي د. محمد عزيزة، دورتها الجديدة التي دارت هذه المرة حول مبادئ التعليم الجامعي في العصر الوسيط، وحول تأثيرات الثقافة العربية الإسلامية على الفكر الأوروبي. وهنا عرض لبعض ما اشتملت الندوة عليه

رياض الدباغ رئيس جامعة المستنصرية، الدكتور عبدالعزيز الصبام رئيس المجمع العلمي والدكتور مصطفى النجار أمين عام اتحاد المؤرخين العرب والدكتور سعد الجزار ممثلًا عن وزارة الثقافة والأعلام. وعن الجامعة العربية الأوروبية الدكتور محمد عزيزة رئيس الجامعة، الدكتور اكسافيار اوليس والدكتور جاك فريجي، الدكتورة جوليان توزو، د. صبري حافظ، د. جون بير فاي والدكتور احمد المصم عن الهيئة العلمية للندوة، إضافة إلى لجنة تنفيذية عراقية ولجنة علاقات عامة تابعة للجامعة العربية الأوروبية.

فلماذا إختار الدكتور محمد عزيزة المدرسة المستنصرية؟

المدرسة المستنصرية معروفة بعراقتها وإصالتها وهي من المدارس العربية الإسلامية القديمة جداً بعد مدرسة الكوفة، بناها الخليفة المستنصر بالله عام ١٢٢٤ ميلادية على الضفة الشرقية من نهر دجلة في بغداد وكانت من أشهر البنايات العباسية ودرست فيها اللغة العربية والطب والرياضيات والفقه وخاصة المذاهب الفقهية الأربعة. ودرس فيها عدد كبير من الاساتذة المعروفين في ذلك الوقت وقد بلغ عددهم تقريبا ١٢٠ مدرسا وكان المدرسة تضم بالإضافة الى المصنفون جامعا وقاعات وغرف ومكتبات ومطبخ وحديقة ومستشفى وتضم جدران المدرسة

لم يكن لنا مجال ولا مقام. لم يكن لنا سكونية إلا في السمر تحت مبرد الريح، حططنا اصنامنا الفارغة العيون، وفي تزايب السماع. وضعنا رفاتنا. وأمام دوامات الفيض، فتحنا السدود، فتوقفت الأرض عن سرد ابتائنا.

وكصناديق مخنونة على سر العتاب، جهزنا مطايانا. الانتاج في اللحظة الكبيرة لصدات الاجنحة، وتحت الخطوات تنمو الأرض بلا حصاة ولا عشور...

الواع، في الحركة العظيمة للروح وفي النظرة الأخيرة على إيبل وأمر- والغمامة وبقيّة المدن التي تكلمت مع فتوننا القديمة.

في الصرخة الهائلة، إبهار الأسرار وإعلان الاسفار...

التشديد الرسمي الذي ألفه محمد عزيزة لحظر ختام الدورة الربيعية توافقه موسيقى اعدها خصيصا لذلك الموسيقار العراقي المعروف مدير بثير.

في مدرسة المستنصرية افتتحت الدورة الربيعية للجامعة العربية الأوروبية وفي جامعة المستنصرية افتتحت الدورة. هذه الدورة التي أعدها الجامعة العربية الأوروبية بالتنسيق مع بعض الهيئات العلمية والثقافية في بغداد والتي شكلت اللجنة الوطنية العليا العراقية وضمت كل من الدكتور طه يابح النغمي رئيس لجامعة بغداد، الدكتور

وبعد عدة محاضرات تخلقت بالمدرسة المستنصرية انتقل المحاضرون للكلام عن الجامعات القديمة الأوروبية ومنها جامعة مونبلييه وتولوز وفي العصور الوسطى وقدم لها الأستاذ جاك فريجيه إستاند المدرسة العليا في باريس. أما الأستاذ أنطونيو غريسيه من جامعة سلمقة البايوية في إسبانية فقد قدم بحثاً عن جامعة سلمقة وأكد في بحثه مثل جاك فريجيه على تأثير الثقافة العربية في الثقافة الأوروبية وعلى وجه التحديد في الجامعات الإسبانية. أما بحث جوليان تورو رود تيسن فقد تحدثت عن جامعة بادوا في إيطاليا وتدرس فلسفة ابن رشد ومساهمة في نقل فلسفة أرسطو إلى هذه الجامعة حيث نشرت عام ١٤٧٢ في الجامعة أعمال أرسطو مضافاً إليها تطبيقات ابن رشد وشروحاته.

أما الأستاذ مانويل أركستور رودريغش فقد قدم محاضرة عن تاريخ تاسيس جامعة كوينبرا في البرتغال وتأثير الفكر العربي الإسلامي على المراكز الثقافية البرتغالية الرئيسية.

إبن سينا / ابن رشد

أما رئيس الجامعة الأوروبية للبحث (باريس) جان بير فاي فقد أكد على دور إبن سينا وإبن رشد في نقل الحضارة الأعرابية إلى أوروبا وأكد على أن النقاش الدائم الذي انتقل من أثينا إلى أوروبا في طريق الفكر العربي هو الذي أعطى للجامعة الأوروبية شكلها التنظيمي والقوي محاضرات عن التطور الأول للجامعة أكسفورد للأستاذ رالف إيفانز وجامعة هايدلبرغ للأستاذ يورغن ميته (من ألمانيا) وجامعة براغ للأستاذ بير موروا (من جامعة براغ) والعمر الأول للجامعة كراكوفيا وجامعات أوروبا الوسطى في القرنين الرابع عشر والخامس عشر للأستاذ أكستور كيشنور من بولندا.

وتحدث الدكتور راجي التكريتي من العراق عن دور الأطباء العرب في إرساء أسس الجامعات الأوروبية. ومن المحاضرات القيمة الفكرية التي قدمت في ختام هذه الدورة محاضرة للدكتور الياس فرح تحت عنوان العرب والحوار الحضاري أكد فيها أن المرحلة التاريخية الراهنة في الوطن العربي تواجه عدة أزمات ومستويات في الحوار هي الحوار مع التراث الحضاري. القديم علامة لكي تشكلت المنطلقات الأولى للحوار مع التنوير ومع العالم والحوار مع العصر أم الفضائل المخططات الجمهوية التي تسعى إلى تحويل حاجات الفضل المشروعة إلى عقد تأقيفية والحوار مع الواقع العربي لربطه هذا الواقع مع العالم المعاصر... وشارك في إلقاء المحاضرات استاذي المعروف جاك بريك والدكتور جان سيمينيال من فرنسا جامعة السوربون ورئيس اللجنة القومية الفرنسية لليونسكو. والدكتور جاك سوبيلزا رئيس جامعة باريس الأولى. وغيرهم من الاساتذة المبرزين في كل من العراق والعالم وخاصة السويد والاتحاد السوفيياتي والمانيا الاتحادية.

وتخلل الدورة بعض النشاطات والفعاليات منها زيار

الخارجية كتابات عربية وخاصة تلك التي يذكر فيها المستنصر بالله لانجاز العظيم هذا.

كان افتتاح الدورة صباح أحد أواخر أيام شهر آذار (مارس) وجرى في جوريبي واداه نقلنا إلى العصر العباسي وإلى الأجواء الجامعة التقليدية المبيلة التي سادت في أكثر جامعات العالم وخاصة في أوروبا حتى أيار (مايو) ١٩٦٨ الذي ألقى التقاليد الجامعة في العدد من الجامعات الأوروبية، فدخل أعضاء هيئة الجامعة على صوت

موسيقى عزفت بواسطة الأيقا القديمة بيزانتم الجامعة الزركشة والمونة ليأخذوا أماكنهم في إيوان الجامعة المعد للافتتاح حيث ألقى كلمة الافتتاح وزير التعليم العالي العراقي الدكتور منذر الشاوي وألقى كلمة الجامعة العربية - الأوروبية الدكتور محمد عزيزة الذي اختتم كلمته بمقطع من قصيدة لبدر شاكر السياب.

تاريخ بالمقارنة

واستمرت الدورة على مدى سبعة أيام تخللتها محاضرات محورها الأساسي منظرة مقارنة لتاريخ انشاء الجامعات في أوروبا والوطن العربي وانشاء أخرى من العالم. وركزت غالبية المحاضرات على مدارس العهد القديم وجامعات العصر الوسيط والأثر العربي الذي تركه المفكرين العرب في تلك الجامعات...

وفي بحث المدارس والتعليم في العراق القديم أكد الدكتور اكرم سليم الزبياري (العراق) عن بروز دور التعليم في عصر الوركاء أي في نهاية الألف الرابع ق.م وتعليم الأحداث والكبار في الكتابة آنذاك، وقد وضحت الرقم الطينية ما وصل إليه التأليف في المداوين العلمية والأدبية والمكتبات. أما الدكتور فوزي رشيد من جامعة بغداد فقد اعتبر الكتابة المسماة والهرغليفية والصينية فناً تشكيليًا ذا أربعة أبعاد وتحدث عن دور التعليم في سنة ٤٠٠٠ ق.م. وانتشار ظاهرة التنين. لأن التعليم كان مقصوراً على تعليم الأب لابن فإذا أراد الأب أن يعلم غريباً فإنه يبتناه ويكون مسؤولاً عنه. وتحدث عن مكتبة آشور بانينال (٦٦٨ - ٦٢٧ ق.م.) الفنية بمختلف العلوم والتي عثر عليها في حفرة في نينوى وبحثاً.

وتحدث الدكتور محمد المشهداني رئيس قسم الدراسات التاريخية في الجامعة المستنصرية عن دور مكتبة المدرسة المستنصرية في إغناء الحياة الفكرية والعلمية ومساهمتها في تعليم اللغة العربية لأهل العرب وتحدث عن كيفية تدمير المكتبة من قبل المغول وسرقة المخطوطات ونقلها إلى مكتبة مراغة.

وتحدث الدكتور نوري القيسي عميد كلية الآداب عن المدرسة المستنصرية كأول جامعة في العالم العربي الإسلامي والتي كانت الجامعة الوحيدة التي درست فيها المذاهب الفقهية الأربعة وعلوم الطب - والحيوان والرياضيات.



المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٨ مايو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى مدينة الكوفة وبابل وسامراء وبعض مناطق بغداد ..
وفي ختام الدورة أعلن عن تغيير اسم الجامعة الصيفية
العربية الأوروبية إلى الجامعة العربية - الأوروبية الرحالة
حيث أن إضافة دورات ربيعية للمدرسة أدى إلى تغيير
الاسم فبعد الدورة الربيعية في بغداد ستعقد دورة ربيعية
قادمة في أحد بلدان الخليج العربي موضوعها الأساسي
التجمعات الاقتصادية الإقليمية المغرب العربي. مجلس
التعاون العربي مجلس التعاون الخليجي ليدخلوا في حوار
مع المجموعة الأوروبية.
إن توسع أعمال الجامعة العربية - الأوروبية يدعو فعلاً
إلى تهيئة كادر من العاملين والمتعاونين مع الجامعة لكي
تتمكن من تحقيق أهدافها وتنظيم دورات لها أهميتها في
تطوير الحوار الأوروبي ولذلك فقد أقرت الجامعة تشكيل
مكاتب إقليمية في عدد من مناطق العالم في أوروبا وأوروبا
الشرقية والشرق الأوسط مصر والسودان والمغرب العربي
والأميركيين وتكون هذه المكاتب أدوات تنسيق بين الجامعة
العربية - الأوروبية وجامعات العالم.

(بغداد - شقيقة مطر)



المصدر: الحوارات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ندوة للبحث في مستقبل العلاقات العربية - الأوروبية

العرب يبحثون عن لغة الحوار مع

أوروبا ١٩٩٢!

وعقباً من أول تموز (يوليو) ١٩٨٧ نجحت الدول الست المذكورة في دمج الهيئات الثلاث في منظمة أوروبية واحدة. إسمها "المجموعة الأوروبية". وبعد عام واحد على هذا الحدث كانت المجموعة قد تجرأت إتحاداً جديداً

بين أعضائها أزيات ومقتضاه الحاجز الجبرية فيما بينها فنجحت دول المجموعة في تكوين سياسة زراعية أوروبية مشتركة. وخلال العقدين التاليين توسعت المجموعة وإزدادت مؤسساتها تعاقباً وسياساتها تنوعاً فاضت من عام ١٩٧٣ كلا من بريطانيا والشمارة وإيرلندا ثم اليونان من عام ١٩٨١ وكلا من البرتغال وإسبانيا عام ١٩٨٦.

وينظم عمل المجموعة الأوروبية المجلس الأوروبي ومجلس الوزراء. والهيئة الأوروبية ومسحكة العدل وبرلمان أوروبياً ينتخب انتخاباً مباشراً من الشعب منذ العام ١٩٧٩. وتقوم سياسة المجموعة على قاعدة للتكامل بين الدول الأعضاء في مجالات الزراعة والصناعة والاقتصاد والنقد والمواصلات والطاقة والشؤون الاجتماعية والثقافية.. فضلاً عن إدارة أبعاد مهمة في العلاقات الاقتصادية الدولية.. وإعتباراً من عام ١٩٧١ وتنسيق العلاقات السياسية الدولية للدول الأعضاء.

وخلال العقود الثلاثة التي إنقضت على توقيع إتفاقية روما لم تكن مسيرة توحيد المجموعة الأوروبية سهلة أو ميسرة. فبعد النجاح الذي حققه بإتشاء الاتحاد الجمركي وعودة الانكسار الاقتصادية بدأت المجموعة في مواجهة العديد من المشاكل. وكان من المتوقع أن يتم التغلب على هذه العقبات والمخاطر بسياسة تدريجية تستهدف تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي في مراحل من خلال أجهزة المجموعة ومؤسساتها. ولكن في منتصف الثمانينات بات واضحاً أن مثل هذا النهج لن يفلح بل قد لا يحقق أهداف المجموعة. ومن ثم قامت الهيئة الأوروبية. عام ١٩٨٥. بوضع خطة عمل متكاملة قليلة للتلفيق وتنشمن ٣٠٠ نص تستهدف إقامة سوق أوروبية موحدة في فترة الصلحا ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢. ومن الواضح أن إتمام السوق الأوروبية الموحدة سيكون له تأثير بالغ على الوضع الاقتصادي الدولي والتكتلات الاقتصادية الإقليمية بما فيها المنطقة العربية فمن الناحية الاستراتيجية تعد الخططة العربية على طول السطال الجنوبي لأوروبا الغربية وتقيم مع دولها

الإستحقاق الأوروبي الموحد لعام ١٩٩٢ يلعب العديد من التصللات في العالم العربي والتحديات المعقدة التي يطرحها هذا الإستحقاق تزداد مع اقتراب موعد قيام أوروبا الموحدة والقطاعات الإنتاجية في أوروبا السوق المشتركة. هذا الإستحقاق وإصدياته كان موضوع ندوة متخصصة شهدها القاهرة في نيسان (أبريل) الماضي. وهذه الندوة عقدتها مركز الدراسات العربية في لندن وخصصها لبحث مستقبل العلاقات العربية الأوروبية على ضوء توصيل الجماعة الأوروبية لتحقيق سؤلها الداخلية الموحدة. مع نهاية عام ١٩٩٢..

إشترك في مناقشات الندوة العديد من الشخصيات والأخصاليين العرب والأوروبيين منهم عبد الجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية بلندن وكلود فيسون وزير خارجية فرنسا وعضو الهيئة الأوروبية سابقاً وإيرماره واين عضو الهيئة الأوروبية ببروكسل والكتاب الصحفي محمد حسنين هيكل والمفكر عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق ود. عبد الحمن رازة أمين مساعد جامعة الدول العربية بوناس وفرائسيس هينستن رئيس وفد الجامعة الأوروبية بمصر ود. عبد الله الندياري سكرتير الجمعية الاقتصادية الكويتية وعلي أبو زار وزير التخطيط بالمغرب سابقاً فما حضرها من الشخصيات المهمة محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية سابقاً ود. أحمد صفدي الدجاني عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو لجنة الحوار العربي الأوروبي ود. سعد الدين إبراهيم الأمين العام للمنتدى الفكر العربي ود. حازم النبالي رئيس بنك تنمية المصارف المصرية ود. محمود عبد الفضيل الأستاذ بجامعة القاهرة... إلى جانب العديد من الشخصيات البارزة للهيئة بالشؤون الاقتصادية والسياسية. تجدر الإشارة إلى أن تجربة الوحدة الأوروبية بدأت مع توقيع حكومات فرنسا وألمانيا الاتحادية وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ على معاهدة روما في آذار (مارس) ١٩٥٧ واتفاقاً على إنشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية. والهيئة الأوروبية للطاقة الذرية. وأقل ذلك بسنة أعوام تقريباً كانت هذه الدول قد شاركت في إنشاء الهيئة الأوروبية للحمص والمصطب.



المصدر: الخواصة

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تغيرات جوهريّة في العلاقات بين أعضاء المجموعة الأوروبية فحسب بل ستؤثر كذلك على الحركة التجارية في مختلف أنحاء العالم بشكل أو بآخر. وفي نهاية العلم ١٩٩٢ ستتحول المجموعة الأوروبية إلى سوق موحدة تضم نحو ٣٥٠ مليون مستهلك وستكون القوة الشرائية فيها ملتها في الولايات المتحدة الأمريكية، ولزيد بموالي الثلث من قوة السوق اليابانية.

هذه المعلومات والأرقام عرضها عبد الكريم الخريس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لفرقة التجارة العربية البرلمانية مستحثاً بأن قيام السوق الأوروبية الموحدة سوف يفتح أمامها البلدان الأخرى ذات العلاقات التجارية الخارجية بها بما في ذلك الدول العربية.. وقال عبد الكريم الخريس: منذ أمد طويل والدول العربية تتبوأ مركز الصدارة بين دول العالم ذات العلاقات التجارية مع المجموعة الأوروبية وأسواق الدول العربية تتبع للضلع والخدمات والمقاولات الأوروبية فربما تصبح الأممية في الوقت نفسه قوة الدول العربية المنتجة للنفط والغاز بتزويد المجموعة الأوروبية بنسبة كبيرة من احتياجاتها لمصادر الطاقة. ومع الضغوط المبرحة للثروة النفطية خارج العلم العربي، لن نرسم سوا دول ميلة بعد عام ١٩٩٢ إلا ولصحب أوروبا - ومعظم دول العلم - متعددة مرة أخرى اعتماداً كبيراً على النفط العربي، وبالإضافة إلى التجارة والنفط تنتقل رؤوس أموال وإستثمارات ضخمة بين الدول العربية وأوروبا، وجميع هذه العوامل، إضافة إلى العوامل التاريخية الثقافية القديمة بين العرب، تجعل من العلم العربي قريباً جداً من المجموعة الأوروبية ليس في المستقبل القريب فحسب، بل لهما يتحاذان المستقبل القريب بأمد طويل.

وأنشأ عبد الكريم الخريس قسماً: لقد بلغت واردات الدول العربية من المجموعة الأوروبية عام ١٩٨٧ ما قيمته ٤٠ مليار دولار أو بنحو ١٠ بئلاثة من صادرات المجموعة ككل إلى باقي دول العلم وبذلك كانت الدول العربية من كبر الأسواق الملتصة لمصادرات المجموعة وتولت بذلك علم اليابان وفرنسا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، أما واردات المجموعة من الدول العربية في العلم نفسه فقد بلغت ٣٢ مليار دولار أي بنحو ٩ بئلاثة من واردات المجموعة من باقي دول العلم.

وقد وقعت المجموعة الأوروبية بروتوكولات مالية وإتفاقيات للمعاملة التجارية التفضيلية مع سبع دول عربية تقع على حوض البحر المتوسط ومع الجمهورية العربية اليمنية وقد أول إتفاق للتعاون مع مجلس التعاون الخليجي. وهذه الإتفاقيات ساعدت بطبيعة

العلاقات الثقافية وتاريخية خلية. وعلى الصعيد الاقتصادي فإن أوروبا الغربية هي أكبر شريك تجاري للوطن العربي، وبين الجانبين روابط متقنة وودية أحياناً.

نتيجة هذا الواقع فإن قيام السوق الأوروبية الموحدة مع نهاية عام ١٩٩٢ سيكون له انعكاسات مهمة، إستراتيجية وسياسياً واقتصادياً على الوطن العربي.. لهذا.. كان تفكير مركز الدراسات العربية في عقد ندوة

دولية تبحث واقع ومستقبل العلاقات بين العرب وأوروبا عام ١٩٩٢.

وإدخال قاعة بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة الذي يطل على نهر النيل كانت المناقشات والأبحاث والدراسات..

كانت المحادثات داخل هذه الندوة الدولية: التي ألتحقها عبد الحيد فريد بكلمة أكد فيها على أهمية التجارة الأوروبية الموحدة والتكامل الاقتصادي والتي تشير إلى المتطاولين على عصر جديد أسسه عصر التكتلات أو الكيفيات الكبيرة.

والشارح: عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري إلى أن المجموعتين الأوروبية والعربية تضماني أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة وتحتلان مؤلماً وسطياً من العلم وتتمسكن إلى العلم الحضارات ثانياً في تاريخ الإنسانية وتمتلكان من القومات الاقتصادية والبشرية ما يمكنها من الإنطلاق نحو المياد الشتر.

وقال وزير الخارجية المصري في الكلمة التي ألقاها بداية منه السفير عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية، إن الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى مقر اللجنة الأوروبية ببروكسل في آذار (مارس) الماضي كانت رمزاً لتفكير عربي خاص لدول المجموعة الأوروبية المتكثني مع الصعيد الإقليمي والدولي سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

أما كلود شيسون، وزير خارجية فرنسا وعضو المجموعة الأوروبية سابقاً، فقد أكد أن المجموعة الأوروبية لن تضع علفات أمام التبادل التجاري مع دول العلم الثلاث التي ترتبط معها بإتفاقيات بولية خصوصاً دول حوض البحر المتوسط والدول العربية.

وذكر شيسون أن المنافسة سوف تنحصر مع الدول الصناعية الكبرى التي تعطي المفاضل الطبيعي لدول السوق الأوروبية المشتركة. وطالب كلود شيسون الدول العربية بمسرة التحرك بالحوار مع المجموعة الأوروبية المشتركة لأخذ مكانها وإقامة المؤسسات المشتركة في إطار من التعاون بين المجموعات الإقليمية.

وقد تكلم بهذا الاتجاه أيضاً إيرفارد رابن عضو لجنة المجموعة الأوروبية ببروكسل فأكد على ضرورة قيام الدول العربية بوضع إستراتيجية خاصة بالمصادرات وأن تتعرف على نظم وقوانين السوق منذ الآن وتتمسكن مع دولها حتى لا تتلقا بالملفظة الشديدة التي سيطر عليها قوامها عام ١٩٩٢ مع المجموعات الاقتصادية الكبرى من العلم.

إن التغيرات التي سياتي بها عام ١٩٩٢ لن تكون

الحال على دعم روابط الدول العربية مع المجموعة الأوروبية.

وفي رأي عبد الكريم الخريس أن التعاون يحتاج إلى مزيد من التحرك من الجانبين وينبغي ألا يقتصر التحرك على تدعيم الروابط المالية والتجارية وحسب بل على التآلف الخروس للتكنولوجيا الحديثة إلى الدول العربية خصوصاً عن طريق المشروعات المشتركة في المجالات الصناعية والزراعية وغيرها..

وَمَا يسهم في تدعيم التعاون بين الجانبين تخفيف أو



المصدر: الكوادر

التاريخ: ١٤٢٠هـ - ١٤٢٩هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستطرد هيكل قائلًا: فلذا حاولنا أن نستكشف امكثبات العلاقة بين العالم العربي وبين أوروبا عام ١٩٩٢، فلتني من جيلاني سوف أجازف وأقول أنها لن تخفف كثيرا عن العلاقات بين الطرفين قبل هذا التاريخ! :وقال إن كل دولة سوف تواصل - أغلب الظن - تعاملها الاقتصادي مع دول أوروبا كل منها وحدها. كما أن كل دولة الأوروبية سوف تواصل - أغلب الظن أيضا - تعاملها مع الدول العربية كل منها على انفراد. وربما تفسر بـ"مجنونة الحرب العربي أن تتلام مع الأوضاع الجديدة في أوروبا. ومع ذلك فإن هذه العملية - أغلب الظن - سوف تتم بضخامة الأمر الواقع قبل أية اعتبارات أخرى. وقال هيكل: إضافة إلى ذلك فإن التعامل السياسي بين العالم العربي وبين أوروبا سوف يقل كما هو الآن. أي أن أوروبا سوف تواصل اهتمامها بالعلاقات العربية من زاوية العلاقات العامة والثأر النفسي. وربما أن ذلك هي رغبة بعض العرب أيضا الذين يرون أن القوة الأميركية وحدها هي القدرة على المساعدة حيث يطلبونها. وأن أوروبا مجرد عدل مساعد على محطة في الطريق إلى واشنطن!

وبكلماتي فإن أوروبا تريد أن تظل في قلب الأسواق المختلفة وعلى ملش القضايا المركزية.. وألا أن بعض العرب يرددون شيئا آخر. ذلك كانت أسباب قلق محمد حسنين هيكل على لغة الحوار بين العرب وأوروبا عام ١٩٩٢ لكنه رغم ذلك هذا

طرح العديد من التساؤلات وعلى حد قوله: ومما قد بدأت فلم يعد هناك مجال للوقوف على مصفوفات العرب.. وذلك أن الشؤون الأوروبية لازالت تطلعتنا بتساؤلات حائرة لتلغى أجاباتها لكي نستطيع لنا في يوم من الأيام فرصة حوار حقيقي وجدي بين العرب وأوروبا سواء في الاستعداد لعام ١٩٩٢ أو لما حولها سابقا أو لاحقا.

والتساؤلات كما طرحها هيكل في كلمته تتركز على ماذا سيحدث بالعالم عام ١٩٩٢. ويقول عند تلمعه أنها خطوة شفهية لكن الصورة النهائية أمامنا تبدو غير مكتملة. وهناك تساؤل آخرى عن طبيعة روح هذا الكتاب الضخم الذي سوف نراه أمام عيوننا بعد العصر عام ١٩٩٢ وأي نوع من المخطوطة هو؟ وهناك تساؤل ثالث عن الدواعي الحقيقية لخفا من سوء الفهم التي تقرب دائما صورة العربي في أوروبا.

واختتم هيكل كلامه بأن هناك تساؤلات أخرى في مجالات السياسة والاقتصاد ونقل التكنولوجيا. وقال: أنني مازالت أعتقد أن الفكر يسبق السياسة وأن السياسة هي التي تختل في الاقتصاد... وأن باقي الاقتصاد هو أهم العناصر الموجهة للتغيير..

تأمل الأفكار حازم البيلالي رئيس بنك تنمية الصادرات المصرية في مدينة تعلق أوروبا ١٩٩٢ بالعرب من زوايا ثلاث: الأولى تتعلق بدول المغرب العربي والثانية تتعلق بالقطاعات على الساحة الدولية والثالثة تتعلق بالعلاقة القبلية أساليب الوحدة الأوروبية ومدى ملائمتها لتجارب التعاون العربي الاقتصادي. بالبنسبة لدول المغرب العربي لال د. البيلالي إنه من المعروف طبيعة العلاقة الخاضعة التي تربط هذه الدول

إزالة الرسوم الجمركية وقيود الاستيراد على بعض المنتجات العربية مثل التوتوكيمولويات والمنسوجات والمنحجات الزراعية خصوصا من دول المغرب العربي. أما الكتاب الصحفي محمد حسنين هيكل فقد ألتج كلمته بإيداع بعض الطلق على لغة الحوار بين العرب وأوروبا. قال هيكل: من اللحظة الراثة نحن أمام طرفين يتبعان بينهما الشروط الضرورية لإنتاج الحوار: احتلال مكانة في عالم جديد يشتمل الآن. وهو عالم الإنسان الكوني بدلًا من الإنسان الأرضي. وطرف آخر عربي تدفع حركته بأكثر من أي اعتبار آخر مصالح محدودة هي مصالح الأمن لدول أو لجماعات من الدول تخشى من مخاطر على حدودها أو من مخاطر على تطلعاتها الاجتماعية والسياسية.

طرف أوروبي يحاول من أجل رؤية مستقبلية - وإن لم تتكلم معاملة بعد - وطرف آخر عربي يحاول من أجل المحافظة على ما تبقى بعد عاصفة من التيارات فجرت على أرضه طوال ما يقرب من ربع قرن بغير إلتصاح أو توقف ابتداء من معركة ١٩٦٧ إلى معركة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ إلى الصلح المصري - الإسرائيلي الذي أعطيها.. إلى غوارق أسعار البترول وخلق التوازن الاقتصادي الذي نتج عنه.. إلى حرب الخليج والأجواء التي تخطت التي حلت بعده.. إلى حرب الخليج والأجواء التي تخطت في أعقابها.. واختير إلى الانكشاف الفلسطينية في الأرض المحتلة..

● طرف أوروبي استطاع إستطلاع إستغلال الحرب الباردة وإستغلال الولايات المتحدة الأمريكية بالصراع مع الاتحاد السوفياتي لم خطا مسبقا إلى طريق رسمه لنفسه ولم يرسمه له أحد. ذلك أنه تحت مظلة حلف الأطلسي لم يكف الطرف الأوروبي بالوقوف وإستقبال رياح الصلح وإنما توجه إلى إقامة سوقه المشتركة التي خلقت له قدرا هائلا من النمو الاقتصادي والإستقرار السياسي. وطرف آخر عربي حبسه الطبيعة بموارد هائلة لم تكلل أكبر

إمبراطوريات التاريخ. وكانت تغطي بالقطع - لو أحسن إستخدامها - لتحقيق قدر كبير من النمو الاقتصادي والإستقرار السياسي.. لكنه بدلًا من ذلك فإن هذا الطرف العربي مظل في معارك الحرب الباردة والمسلحة.. مضطرا في بعضها ومطوعا في بعضها الآخر.

● طرف أوروبي استطاع بعد تجارب قاسية ودامية أن يخطو فوق كثير من الوساوس والموانع ورواسب الماضي وأن يبعد كل أوصلة التاريخية والإنسانية المارعة داخلها إلى عصر لا يملكه عصر من قبل في حياة البشر. وطرف آخر عربي مازال حتى الآن يعثر ولا يجمع ويقاتل معارك الماضي ولا يريد أن يواجه تكاليف تجديده اللذان أو تجدده الاجتماعي.

وقال محمد حسنين هيكل: إنها إذن أوضاع وأقواء ملهي وإن يبعد كل أوصلة التاريخية والإنسانية المارعة داخلها إلى عصر لا يملكه عصر من قبل في حياة البشر. وطرف آخر عربي مازال حتى الآن يعثر ولا يجمع ويقاتل معارك الماضي ولا يريد أن يواجه تكاليف تجديده اللذان أو تجدده الاجتماعي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بأوروبا وبخصوصاً فرنسا والتي قد كبرت فيها أيضاً. ليس فقط من حيث اعتمادها لوجود عمالة وإقتصادات مغربية مستقرة وبكثيرة نسبياً فيها وإنما وبشكل عام. إن أكثر من نصف إقتصاد المغرب الاسلامي الجائر - تونس - (الغرب) - قد تم تمويله من السوق الأوروبية وتحتضن وتحتضن (٢٤ مليار دولار) تدفق إلى فرنسا وإيطاليا وإسبانيا (١٨٧ مليار دولار) وتحتضن وتحتضن المغرب، والجزائر، ليبيا، والفرنسية أكثر من ثلثي مجموع مديونية الخارجية. وبمعنى أكثر من ٣ ملايين مواطن من أفريقيا الشمالية في السوق الأوروبية. ومن أجل هذا فقد كانت دول المغرب دائماً بإغلفة الاقتصادية لكل ما يحدث في أوروبا من تطورات. وكانت تطورات إقتصادها بغير كثير من المتابعة. وكانت تستمتع دائماً بمعاملات خاصة داخل السوق. وقد تأثرت أوضاع هذه الدول - إن حد ما - بتدهور الإقتصاد المغربي سواء على مستوى الإمداد إلى تدهور أو بإقتضاها لهجة عملاتها إلى دول السوق. لذلك لا يبدو من الغريبة - شيء - إن يمتلئ الملك الإسباني، الملك الليبي، ملك المغرب، ملك أكثر من عام من رغبته في الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

ومن هذا السياق - كما يقول د. البيلالي - فلهذا ينبغي النظر إلى التجمع المغربي الجديد (إتحاد المغرب العربي) بأنه محاولة من هذه النخبة للتصنيف اجتماعي (مواجهة أوروبا عام 1997) وهذا أمر مطلوب أيضا من الجانب الأوروبي لتيسير تعامله مع هذا التجمع. وقال: وإذا انتقلنا إلى الجانب العلم الأوربي 1997 في المنطقة العربية في مجموعها، نجد أن هذا الجانب يرتبط في الواقع بالتحمل لظهور قوى عالمية المتنامية جديدة.

وأضاف البيلالي: إن أوروبا وبعد أن أثارت القيد
ومرجه من أجل تجارها وبعد أن سمحت بحرية التنقل
والعمل ويؤمن أن الإجماع لا يمكن أن يحد من ذلك في حال
التحقق السوق الواحدة. مما يتطلب سعياً لآثار القيد
الأخرى من الحرية سواء في صعيد توحيد الأوصاف
المختلفة أو التنسيق في القوانين القريبة من
التعريفات. وهذا يدفع أن العمل من أجل سوق
أوروبية حقيقية يتطلب أكثر من مجرد تنفيذ القيد
المالية والمركبة. ولعل العمل العربية تنهت في ذلك

التنسيق فيما بينها في القواعد والإجراءات والأخذ بتعريفات موحدة.. فالطموح ليس فقط تيسير انسياب السلع والخدمات وعناصر الإنتاج بين الدول العربية.. بل لعل الوقت مناسب للأخذ بالأنماط نفسها لتيسير الاندماج السوقي العربي في الاقتصاد العالمي والاهتمام بالجوانب الإدارية والمنظمة..

ومن العلاقات الاقتصادية العربية والأوروبية مع دول الخليج العربي تساهل عبده النجدي سكرتي الجمعية الاقتصادية الكويتية: ملا نامل وزيد من أوروبا بعد اكتمال اندمجها في ١٩٩٢... واجل في هذا التسلل: ان اربتا ان يسبقه الوالد صراحة وموضوعة خلفا تستطيع القول بان أوروبا لشرك مادي الجانب العربي في دول مجلس التعاون من مساهمة وراقع السرملة قوية. لكنها كذلك ان الدول الطرف

100



المصدر: الكوادر

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملحة تلك.

ان كل هذه التجمعات الاقتصادية سوف تهيمن على التجمعات الاكثر ضعفا التي تنتمي اليها بكل اسف. وإذا اردنا ان نتجنب هذه الهيمنة التي يداننا نعرض لها الى حد ما علينا ان نتحد بأسرع ما يكون وان نتجاوز جميع الخلافات السلطوية!!

ويعد... لقد كانت هناك مناقشات ودراسات على درجة كبيرة من الأهمية على مدى يومين متتاليين مبهما ولغما...

ولعل هذه المناقشات تؤكد من جديد ان التعاون الاقتصادي العربي هو السبيل الوحيد للوحدة العربية الشاملة.. وللوقوف امام التكتلات الاقتصادية العالمية. وإذا كان الحوار العربي - الأوروبي في هذه المرحلة امر مهم فإن الحوار للعربي - العربي هو أكثر أهمية في الوقت الحاضر.

ولا يفوتنا هذا تعليق للدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق حيث قال انه من المهم أولاً قيام الحوار العربي - العربي وأن تتوحد الإرادة السياسية من أجل التكامل الاقتصادي العربي بعيداً عن الديبلوماسية المائلة!!

القاهرة - محمود سالم



المصدر: **أخبريات**

التاريخ: **١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برلمانية

حوار عربي أوروبي

بيدا في ديان عاصمة إيرلندا الشمالية هذا الأسبوع الحوار العربي الأوروبي والحوار الخليجي الأوروبي : ويضم هذا الحوار ممثلين عن برلمانات الدول العربية والخليجية وبرلمانات الدول الأوروبية في محاولة للوصول الى حلول لمشاكل العالم . ويرأس وفد مصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وعضوية كمال الشلالق والدكتور محمد عبداللّاه وسامي مهران أمين عام المجلس وشريف خطمي . ويأتي هذا التشكيل مناسباً للموضوعات الهامة التي ستطرح على مائدة الحوار

ولعل أهم هذه الموضوعات اسهام البرلمانيين في عقد المؤتمر الدولي للسلام وقد اصر وفد مصر على ابراج هذا الموضوع ويقول الدكتور المحجوب تبرز أهمية الدور الذي يلعبه ان يساهم به البرلمانيون من اجل تهيئة الرأي العام وتوعيته بما يتخدم هدف السلام وتحسن العلاقات باعتبارها الصوت المعبّر عن ضمير الشعوب لأن المكان يشكل قوة ضاغطة تحت اسرائيل على الاستئثار لارادة المجتمع الدولي بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام خاصة وأن مبدأ هذا المؤتمر بات سيطري لولا وقناعة كاملة من داخل المجتمع الاسرائيلي ذاته . وتأتي أهمية المؤتمر من ان البرلمانات والبرلمانيين الأوروبيين لهم دور خاص في مقام دفع اسرائيل الى الالتزام بالشرعية الدولية والاستئثار لارادة المجتمع الدولي في

ويقتضى الحوار موضوع إزالة الاسلحة الكيميائية والنووية من الشرق الاوسط وحوش البحر المتوسط وانراعاة من مصر لحظائر الاندفاع في مزارق سباق التسليح وانراعاة من مصر بأن انتشار هذا النوع من اسلحة التدمير الشامل يتطوّر على تهديد خطير لامن البشرية جمعاء منذ تكتت مصر بأن اشغال الاسلحة النووية او التهديد بإغراقها يمثل خطراً جدياً بأن المنطقة واستقرارها لهذا فلها تطالب اسرائيل من جديد بأن تتعاون عن تخليها عن الخيار النووي وبأن تنضم لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وأن تخضع مرافقها النووية لفضائل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي من شأنه دعم الثقة ودفع التحرك نحو السلام . ويقتزن الحوار المصري بمنع انتشار الاسلحة الكيميائية أيضاً والسعي لتخليف العالم من الاسلحة الكيميائية او النووية لأن قضية السلاح لا يمكن أن تتجزأ وذلك من اجل امن المنطقة وأمن العالم أجمع في

ويسعى الوفد البرلماني المصري الى وضع تسوية طويلة المدى للمشكلة النووية او الكيميائية بالقائمة منطقة خالية من السلاحين وهو امر لا يمكن فرضه من الخارج بل يستلزم التنسيق والتعاون وصعدت النيات بين دول المنطقة في

ومن أهم موضوعات الحوار أيضاً التوأمة والعلاقات المباشرة بين البلديات الأوروبية والعربية لارساء التعاون الدولي وتعميق التفاهم بين شعوب العلم والجدير بالذكر أن موضوع التوأمة الذي سيرعاه المجلس الأوروبي للبلديات ومنظمة المدن العربية والمعهد العربي لاتحاد المدن ليس بالجديد ولكن ايماناً بأن التوأمة من أكثر أشكال التعاون فعالية فقد أعد الوفد المصري عدة الاقتراحات منها تبادل التكنولوجيا والقائمة بمشروعات سياحية متبادلة وتشجيع مؤسسات القطاع الخاص في البلاد العربية والأوروبية للتعاون في شركات مشتركة في اما الجانب السياسي ليمثل أهمية خاصة عن طريق المساهمة والفوائد في الحكومية بين العرب وأوروبا لايجه لرحبة مشتركة وتراعى في الاهداف السياسية الاساس التي من خلاله يمكن طرح وجهات النظر المختلفة وصولاً الى تحقيق الحد الأدنى من التفاهم الشعبي الذي يدعم التعاون الحكومي في المؤتمرات والمؤتمرات الدولية في

ان أهمية الحوار العربي الأوروبي سطوتى بدون شك الى خلق انماط جديدة واصيلة للتعاون بين البصوة العربية والأوروبية تتلام مع أهمية الروابط التوعيفية والثقافية والاقتصادية والقمة تعاون مستمر ويثاق يحقق مصلحة الطرفين ويتجاوز الحدود المصطنعة بفعل الحوارات الاقليمية ويوفر المجال الرغيب لزيد من تنمية وتنشيط العلاقات بينها في

جلال السيد



المصدر: الشرق الأوسط

للتشاور والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٨٩

تحركات عربية ايجابية على الساحة الدولية

تشهد الساحة الدولية في هذه الأيام تحركا سياسيا عربيا واسعا يتناول أزمة الشرق الأوسط بجميع تشعباتها وذلك توغلا إلى بلورة جهد عالمي مشترك يهدف إلى حل الأزمة التي تشكل القضية الفلسطينية لبها وجوهرها.

على الوقت الذي وصل فيه الرئيس المصري حسني مبارك إلى باريس لاسيما لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، يتوجه بعدها إلى الولايات المتحدة حيث يلتقي مع الرئيس الامريكى جورج بوش وكبار المسؤولين الامريكين، كان الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت قد اختتم محادثاته المهمة في العاصمة الفرنسية والتي شملت تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وخاصة القضية الفلسطينية والموقف في الخليج والأزمة اللبنانية.

وفي تحرك آخر أجرى العامل المغربي الملك الحسن الثاني على امتداد اليومين الماضيين محادثات مع الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وفيليب جونزاليس رئيس الحكومة.

وهذه التحركات العربية نحو دول أوروبا والولايات المتحدة تحمل اناء القضية الفلسطينية موقفا تبلورت بدايته في القاهرة من خلال الاتصالات التي جرت فيها خاصة لقاءات الرئيس مبارك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ثم في صنعاء حيث عقدت قمة دول مجلس التعاون العربي التي ضمت قادة الدول الأربع وانتهوا في ختامها بتأييدهم للاندفاع الفلسطينية ومنتدبتهم الولايات المتحدة اتخذوا موقفا اكثر وضوحا واجلبية بالنسبة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره تمهيدا لعقد مؤتمر دولي لتسليم.

كما جرت في صنعاء لقاءات ثنائية وخماسية بعد انضمام الرئيس عرفات إلى القادة الأربعة لتكون القضية الفلسطينية وتطوراتها على رأس قائمة القضايا المطروحة للبحث والتفكير.

ومن هذا المنطلق، يتوقع المراقبون ان تظهر نتيجة التحركات العربية المكثفة في الأيام القليلة المقبلة سواء على الصعيد الاقليمي أو على الصعيد الدولي، خصوصا وأن الاجواء باتت مهيأة لطف لمل التحرك العربي الإيجابي.

والشرق الأوسط



المصدر: النهار

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩ للنشر والأخبار الصحفية والمعلومات



من أهم التطلعات التي استمعت إليها في جلسات الحوار
البرلماني العربي الأوروبي مأسسته من مسير تولايتي وزير
خارجية إيرلندا في الالتحاق للأمم عندما قلنا أن تصبح
الدولة الفلسطينية المستقلة وألما حلقيا من خلال مؤتمر
مؤل للسلام بالاشتراك المباشر من كافة الأطراف المعنية
وما سمعته من هائل ين حدد لولاه رئيس الاتحاد البرلماني
العربي من قوله بأن جلسات الحوار تأتي في ظروف دولية
تتغير بالانفراج وحل المشكلات المستعصية إلا أن مشكلات
الشرق الأوسط لم تجد الحل نتيجة تصف إسرائيل
ومولها الذي يتجاهل التطورات الهامة والانتفاضة
الشعبية الهائلة وتصميم أطفال المجاعة على المقاومة حتى
القتل والتفجير الدول الواسع النطاق لمفهوم السلام
العربي ويعد الحوار الأوروبي الفلسطيني. وقوله أن
تحالف الحلفاء لم يعد مجديا واعتد أن يتغير موقف
أوروبا الغربية أن تعجب دورا هاما في الضغط على إسرائيل
والولايات المتحدة الأمريكية. للاستجابة لنداء السلام
وما سمعته من مندوب إيرلندا من قوله أن الفلسطينيين
يستخدمون الانتظار أكثر من ذلك لتحقيق السلام بعد كل
الانتفاضات التي تقومها ويجب أن تتضافر كل الجهود لإزهاق
إسرائيل على السكول في مسيرة السلام. وما سمعته من
مندوب فرنسا من قوله بضرورة أن تجعل حكومتنا تعترف
بمؤلة فلسطين ويجب أن نستخدم إمكاناتنا في الانتظار
للمعسر الآخر ومفوضية وكالة الضغوط عليه لإنهاء جسر
السلام في الشرق الأوسط
ومأسسته من مندوب فرنسا من قوله لابد أن نطلب من
السكرتير العام للأمم المتحدة بأن يذهب إلى الأرض العربية
المحتلة ويجلس في حوار مع الأطراف المتعددة لوضع إطار
سلام نعمل وراثة في المنطقة وأن نحث حكومتنا
الأوروبية على تقديم الدعم الاقتصادي لسكان الأراضي
المحتلة ومساعدة جهود اللجنة الثلاثية فيما يتعلق ببناء
ومساعدة إقامة السلام بين العراق وإيران
ومأسسته من مندوب إيطاليا الذي قل يراقت التطلعات
لا بد أن نعمل شيئا. لقد طلبنا من الفلسطينيين الاعتراف
بإسرائيل. وعلوا وطالبناهم ببناء الأرماب واستجابوا
لذلك. لابد أن يكون لنا موقف صانع على الولايات المتحدة
الأمريكية وعلى إسرائيل الصاعدة للسلام لأننا
لاستخدام أن نطلب من الفلسطينيين أكثر من ذلك.
والحقيقة أن في التطلعات التي أقيمت سواء من مسير
الشعوب العربية أو الأوروبية كانت تدبر من رأي واحد
مشترك. ولأننا جميعا والمسة في موقف إسرائيل أنه
واللمت والذي يجب أن يتصدى له المجتمع الدولي كله.
في مقدمة الولايات المتحدة الأمريكية المتحيزة بشكل
لإسرائيل !!



المصدر: القيس

النشر والخدقات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

سلمه مذكرة حول مؤتمر الهوية الكردية وفند يمثل مجلس السفراء العرب التقى امين عام الخارجية الفرنسية

المرقية والدينية يعيشون في الاطار العربي باخاء ويضمون بالمساواة في الحقوق والواجبات وقد تنووا العديد من المواطنين من اصل كردي وعلى مر العصور ولا يزالون مناصب قيادية مهمة في المطار الوطن العربي .

٢- أن محاولة التمييز بين ما هو عربي وما هو كردي ومحاولة اشاعة نوع من التفرقة بين المواطنين العرب على اساس عرقي أو طائفي وهو ما لا يمكن ان تلجأ اليه مقاصد الحكومة الفرنسية لن شأنه ان يمس بالمصلحة الحقيقية لهؤلاء المواطنين فضلا عن انه يمس بالمصالح العليا للبلاد العربية كما يمس بمبدأ أساسي من مبادئ القانون الدولي والعلاقات الدولية المتعلقة بالوحدة الإقليمية وسيادة الدول كما انه سيعمل على تقويض الوحدة الترابية لبعض الاقطار العربية ويؤدي على مفهوم السيادة والاستقلال .

أن مجلس السفراء العرب اذا يلمت النظر الى ما تقدم يود أن يعرب للوزارة الكريمة عن محاولته من أن يعطي لحضور السيد كوشينز تفسيراً يتجاوز القاية الانسانية التي قصدها . أن مجلس السفراء العرب قلاعة منه بالرغبة الاكيدة والمجادلة لدى كل من فرنسا والدول العربية بتحتن علاقات التعاون والصداقة يلمت النظر الى امكانية استغلال بعض الاحاد الانسانية النابية من قبل القوى المادية للامة العربية لتسيات مختلفة .

باريس - «القيس» :

التقى ولد يمثل مجلس السفراء العرب في باريس الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير ظهر امس وسلمه مذكرة رسمية تتعلق بموقف السفراء العرب من انعقاد مؤتمر حول الهوية الكردية في باريس يومي ١٤، ١٥ من الشهر الجاري . وترأس الوفد عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير المغرب الدكتور يوسف بلعياض وحضر في عضويته خصوصا سفير العراق الدكتور عبدالرزاق الهاشمي والسفير حمادي الصيد رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس . وقد حملت القيس على نص المذكرة الرسمية التي سلمها الوفد العربي الى الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية وجاء فيها : «بتاريخ ١٤، ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩ عقد في باريس وبمعية رسمية من جمعية فرنسا العربيات مؤتمر الهوية الكردية بمشاركة السيد برنار كوشينز سكرتير الدولة الفرنسي من اجل المصل الاثناي . أن مجلس السفراء العرب يود بهذا الصدد أن يوضح ما يلي : ١- أن الدول العربية الحريصة على الاخاء العربي الكردي تؤكد انه ليس ثمة تفرق لا في الحقوق ولا في الواجبات بين المواطنين العرب بسبب انتمائهم المرقية أو الدينية . ٢- أن المواطنين العرب وغير التاريخ ومهما كانت انتمائهم



المصدر: التهام

التاريخ: ٢٧ أكتوبر ١٩٨٩ النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

استئناف الحوار العربي - الأوروبي في منتصف ديسمبر القادم بباريس

باريس - شريف الشوباشي - صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بأنه سيعود لإجتماع يمدد في باريس قبل نهاية العام الحالي بمحضره وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية الـ ١٢ والدول العربية الـ ١٢ من أجل إجراء حوار موسع يستهدف توفيق الروابط بين الطرفين وإثمة تفهم أكبر لأعدالهما.

وشهد هذه الدعوة إحياء للحوار العربي الأوروبي الذي كان قد بدأ في القاهرة منذ عام ١٩٧٥ ثم توقف بعد ذلك بسبب غياب مصر عن هذا الحوار.



المشاركة الثمانية عشر إزاء التطورات الأخيرة للوضع في الشرق الأوسط وبخاصة السلام في المنطقة وإن الجانب الأوروبي يدرس الآن هذا البيان لإبداء الرأي فيه.

وكان الرئيس الفرنسي قد صرح بعد ظهر أمس الأول في خطاب مطول أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج بأنه تم تهيئة العهدة من القرارات حول النزاع العربي الإسرائيلي وتضمنت حق الشعب الفلسطيني في إقامة وطن له الجانب الإسرائيلي. وقال إن ليس هناك ما يمنع التقدم الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

ميتران - وعلم مراسل الأهرام إن الوفد العربي المرافق عليه لعلم هذا اللقاء هو النصف الثاني من شهر ديسمبر القادم وبعد انتهاء لقاء ستراسبورج لنيل المجموعة الأوروبية في ٩ ديسمبر والتي يرأسها الرئيس ميتران حاليا.

وقد تقدم الجانب العربي بمشروع بيان مشترك يعلن في نهاية الاجتماع حول الرؤية



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترحيب عربي بتصريحات ميثران

تطوير الحوار العربي - الاوربي

كولن - وكالات الانباء :

رحبت الجامعة العربية والملك الحسن الثاني عاهل المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية بتصريحات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميثران ودعوته لتطوير الحوار العربي - الاوربي .

وقال اسرائيل ذكرت صحيفة «يديوت احروت» أمس أن ميثران اسرائيل لدى المجموعة الاوربية سيقيم بتظلم حوار اوروبي - اسرائيلي على غرار الحوار الاوربي العربي الذي طرحه الرئيس فرانسوا ميثران .

وصف العاهل المغربي الاقتراح بأنه مبادرة مثالية ، وجاء ترحيب المنظمة على البيان ياسر عبد ربه ومحمود عمار أبو مازن عضوي اللجنة التنفيذية .



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ٢٩ أكتوبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار العربي الأوروبي

اندخلة الجادة التي وجهها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لعقد مؤتمر أوروبي عربي في باريس في ديسمبر القادم مهمة جدا واجابية ... ولأنه أنها جاءت تتويجا لجهود عربية مكثفة وتحسن رغبة فرنسا والدول الأوروبية تدفع مسار التعاون العربي الأوروبي من خلال تطوير الحوار العربي الأوروبي .

وهذا الحوار (العربي الأوروبي) هو أحد الركائز المهمة في الاستراتيجية العربية التي تتحرك على أساسها جامعة الدول العربية وأحد البؤر الدافعة في قرايتها .

ولأنه أن أوروبا لا تزال لنا مجرد جار يفصله عنا البحر المتوسط فقط لكنها تظل للشرق الآخر من المعادلة الحضارية التي لا نهاية لها .. ومواءمنا أم أبونا لأن علاقتنا مع أوروبا قائمة وتكتمل شتى المجالات الإنسية والفنية والتجارية والثقافية والاقتصادية والسياسية ... وقد اتخذنا نحن وهم الله من الأفضل لتطوير هذه العلاقة ووضعها في إطار أوسع أوسع يجمع بينهما التطلعات والمقاصد .

وتجتمع الآن في باريس للجنة العمل للحوار العربي الأوروبي وهو أعلى هيئة تتركب طقس الحوار - مستدامة أعمال اللجان السبع المتخصصة التي تولى تنفيذ البؤر والاتفاقات المبرمة مع الجانبين .. وقد طرحت لقاءات باريس هذا الموقف العربي واعتبرت خطوة ايجابية وطموحة وواقعية نعد بلمسة للجنة لأمانة على مستوى وزراء الخارجية .

بهذه الإشارة إلى أن دفع الحوار العربي الأوروبي يستلزم إعادة النظر في هيكلته ومفاهيمه ليصبح أكثر قدرة على مواكبة التطورات السريعة في الجانبين .

عربي أصيل



المصدر: الاشهار

التاريخ: ١٩٨٩ نوفمبر للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

السفراء الحرب بامريكا
يناقشون جهود السلام
واشنطن - مجلة الفريدي
مقد مجلس السفراء العرب
المتحدثين بواشنطن اسم اجتماع
بمقر الجامعة العربية بالجامعة
الامريكية حضره السفير عبد الوهيد
الريدي سفير مصر لدى الولايات
المتحدة وطلعت «الاشهار» ان
الاجتماع قد تركز حول مراجعة
الطروحات على السلام في الشرق
الاقصى والجهود المبذولة من الجامعة
العربية لحل مشكلة لبنان .



المصدر: اليوم السابع

النشر والخدافات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٨٩

لاهاي: ندوة للحوار العربي - الاوروبي

■ ندوة للحوار العربي - الاوروبي جرت في مطلع هذا الشهر في لاهاي حول قضيتي التكامل العربي - الاوروبي والتحدّي الذي يواجهه التعاون العربي - الاوروبي في حوض البعير المتوسط. ويشارك في هذه الندوة التي اقيمت بمناسبة مرور ١٠ اعوام على قيام مؤسسة لطيفة ريباني، عدد من المسؤولين ورجال الفكر العرب والاروبيين.

افتتح الندوة فان دن بروك وزير خارجية هولندا بعد ان رحب محمود ريباني رئيس المؤسسة بالحاضرين. ثم القى احمد غزالي وزير خارجية الجزائر كلمة، وفتح النقاش للحاضرين بإدارة شارل روتن الممثل الدائم لهولندا لدى المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

يشارك في النقاش الدكتور ديريك هوب، مدير قسم الشرق الاوسط من أكاديمية انتونيز في اوكسفورد، والدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة الامم، وايمير هارن رين مدير من اللجنة الاقتصادية (المتوسط) الشرق الأدنى والاسوسط). وتبيل شعث مدير عام مؤسسة مقيم، وافتتحت الندوة بكلمة من لويس كيسان عضو مجلس إدارة مؤسسة لطيفة ريباني. ثم اقام محمود ريباني حفلة استقبال تكريماً للمدعوين.



المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ١٩٨٩ نوفمبر

للنشر والخدافات الصحفية والمعلومات

الاستعداد المطلوب للحوار العربي - الأوروبي

ترجمته إلى سياسة لجماعية، أن يقول الخطوات نحو حوار متكافئ مع أوروبا الغربية. يبقى أننا أمام مشكلة من شقين. الأول هو أننا لم نرتفع بعد إلى مستوى القدرة على إدراك علاقة جدية مع أوروبا. الثاني هو أن أوروبا لم ولن تنتظرننا وهي تدخل تحت ضغط التطورات، مرحلة جديدة تفرض علينا اللهاث وراءها.

في هذا السياق المستجد جاءت دعوة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران إلى لقاء يعقد، بعد أسابيع وجمع وزراء خارجية دول السوق الأوروبية ووزراء خارجية الدول العربية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. ليست الدعوة غريبة عن ميتران داعية الحوار بين الشمال والجنوب خاصة في ظل تراجع التوتر بين الشرق والغرب. وليست هي غريبة عنه وهو الباحث عن دور فرنسا، وأوروبا، في حل مشكلة الشرق الأوسط وجوهاها القضية الفلسطينية بعيداً عن انفراد الدولتين العظميين بذلك. ويعيداً، بصورة خاصة، عن الانفراد الأمريكي في هذا المجال.

لقد أبدى الجانب العربي ترحيباً بهذه الدعوة. وإنطلق هذا الترحيب من موقف سياسي مباشر يقول أن هذه هي صيغة الاعتراف الأوروبي جماعي بمخضلة التحرير الفلسطينية. وبالمقابل شنت الأوساط الصهيونية، ولا تزال، حملة متميزة في عنفها على فرنسوا ميتران وصلت إلى حد اتهامه بالسعي إلى إزالة إسرائيل من الوجود. ومن غير المستبعد أن تتمسك هذه الحملة بتشجيعاً لبعض الدول الأوروبية المترددة عن التدخل في الحوار العربي - الأوروبي من أجل أن تصرف النظر عنه وتقضي على الفكرة في مهدها.

تتسارع التطورات في أوروبا الشرقية. ويحمل كل يوم زاده من الأنباء عن التحولات في دول وأنظمة بدأ، لسنوات، أنها لن تحول أو تزول. الاتحاد السوفياتي يراجع تجربته ويعمل على تغييرها وسط صعوبات تهددها في العمق. هنغاريا تغير طبيعة السلطة فيها. الحكم في بولونيا ينتقل إلى المعارضة. وأخيراً تعيش ألمانيا الديمقراطية هزات متتالية تطيح بقمة الحكم فيها وتدخل دماء جديدة إلى الحزب الحاكم والدولة وتفتح الأبواب على مصراعها أمام التعددية السياسية والتجارب مع مطالب يعبر عنها مئات الآلاف في الشوارع وعشرات الآلاف هرباً نحو الغرب.

ترغم هذه التطورات على إعادة النظر في مجموعة من المعتقدات التي رسيخت منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية. التوازن الأوروبي يرمي معرض للاهتزاز، وبمعنى مصرع الأحلاف العسكرية، والوجود، السوفياتي في أوروبا الشرقية، مثله الأمريكي في أوروبا الغربية. إلى ذلك تتقدم المفاوضات حول نزع الأسلحة التقليدية والاستراتيجية بخطوات كبيرة وتعود المسألة الألمانية لتلح براسها زائرة الخوف في قلوب الكثيرين والأمل في قلوب أخرى. وفي ظل هذه المستجدات يستمر البناء الأوروبي دباب وبطء.

إن دول السوق الأوروبية المشتركة المتجهة نحو المزيد من الاندماج في نهاية العام ١٩٩٢، والتي تشكل، منذ الآن عنصر جذب لشرفي القارة، بدأت تعيد النظر في حساباتها وتعد نفسها لاستيعاب التحولات في دول «المسكر الاشتراكي» وتأخذ على محمل الجد، أكثر فأكثر، دعوة ميخائيل غورباتشوف إلى البيت الأوروبي المشترك.

تأخرنا، نحن العرب، كثيراً في الاهتمام بما يجري على الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط. ولما بدأنا نفعل ذلك برزت مظاهر عقلانية في الأداء السياسي العربي العام كان من معالمها تشكيل التجمعات الإقليمية واعتبار قيامها على صلة مباشرة بما يجري لدى «الشركاء» في العالم. وقد جاء خطاب الرئيس المصري حسني مبارك في القمة العربية الأخيرة ليشكل دليلاً على عمل يمكن له، في حال



المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ١٣ نوفمبر ١٩٨٩ النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الإشارة إلى الترحيب السياسي العربي يحمل وجهاً
نقدياً بالتأكيد المطلوب من العرب الترحيب ولكن المطلوب
أكثر، وهذه المرة بالحاح وسرعة، هو الاستعداد.
إن أقل ما يمكن القيام به، في هذا المجال، هو عقد
اجتماعات تمهيدية على مستوى وزراء الخارجية العرب
من أجل تحضير الملفات التي يرجح أن تكون موضوع
بحث، وهي ملفات اقتصادية وسياسية وبيئية الخ...
إنها فرصة لكن الخوف هو أن ندعها تمر فتقصر عن
اللاحاق بأوروبا الغربية السائرة نحو الاندماج
ناهيك عن اللحاق بالتطورات في
القارة كلها وهي تطورات تشد إليها
انظار العالم أجمع.



«اليوم السابع»



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٣ نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار عسكري أوروبي تحت رعاية ميتران

باريس - خاص



ميتران

استقبل المليون برغاب دموت الرئيس الفرنسي براندوا ميتران لخلق حوار عربي أوروبي في باريس في نهاية ديسمبر القادم .. وعقد المعلق الصحفي أمين غام جلسة الحوار العربية.

وقد أن الله التي يقفها الرئيس الفرنسي لخلق التكتين حزام العرب في الأوروبي بالإشارة إلى قطاع الود والاختلاف التكتين من جانب العرب كجاء كوتنا . كل هذا معقداً يؤمل الرئيس الفرنسي في بعون التكتينية الأقطر شاذة لخصان نجاح الحوار وإعطاء دفعة جديدة لتحريك صنية الصدام في الشرق الأوسط . إن التضامن الأخير للصحافة

الصحفية على الصعيد الدولي يعتبر بوضوح شياخ أوروبا من التكتنة وعدم استسلامها بدور فعال أدفع سلمية السلام . ومن هذا المطلق يبدو أن محاولات أوروبا وسطية هذا الحوار داعي إلا غريبة وهماز مصلحتها بمشاكل الشرق الأوسط

وسمعة شاذة وغويش التكتين والتكتين التكتين وحتى لا تجد تكتينها مصلحتها من التكتنة التكتنة في عملية التكتنة . ولا يجب أن تضيع فرصة أن ترضوا ميتران الذي يرأس الجمعية الأوروبية على نهاية عام ١٩٨٩ والذي تكتين بين شرقية الأقطر تكتين بدت مصلحتها . التواكل الأقطر تكتين وإشاداً وإيجعية . يقول كل التكتين الأوروبية في عملية التكتين كل التكتين كوتنا وتكتنة / والتكتين على ذلك أنه أوجه التكتين الأوروبية في التكتنة التكتين جاراته الأوروبية التكتين التكتين التكتين التكتين في التكتين والتكتين التكتين . من جانب إسرائيل ..



المصدر: الأنباء

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعاون برلماني

عربي أوروبي

يصل شدا إلى القاهرة وفد الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الأوربي برئاسة دوى أمراء رئيس الجمعية .. يضم الوفد أعضاء برلمانيين من بلجيكا وفرنسا وهولندا وانجلترا وألمانيا والدنمارك والسويد .. تستمر زيارة الوفد للقاهرة خمسة أيام يلتقي فيها مع الدكتور راجح المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لبحث دعم العلاقات البرلمانية بين الجمعية والبرلمان المصري وأخر تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

ورئيس البرلمان الهولندي

كما يصل إلى القاهرة الأحد القادم كاتليسي سوربشا رئيس برلمان هولندا في زيارة مصر تستمر خمسة أيام بدعوة من الدكتور راجح المحجوب رئيس مجلس الشعب الذي سيبحث مع الضيف الهولندي دعم العلاقات البرلمانية بين مصر وهولندا .. كما سيلتقي رئيس البرلمان الهولندي مع د. عاطف صفدي رئيس مجلس الوزراء



خلافات في شأن الاجتماع الوزاري العربي-الأوروبي

□ تونس - من رشيد خضاعة:

■ تتقدم دول المجموعة الأوروبية نحو الاجتماع الوزاري بين المجموعة العربية (٢٢ وزير خارجيه) والمجموعة الأوروبية (١٢ وزير خارجيه) في صوفيه غير متنازعة، فالاجتماع الذي سيعقد في باريس في ٢١ أو ٢٢ من الشهر المقبل، كما قال مسؤول عربي لـ «المعالم» هو «معارفه غير واضحة للنتائج بالنسبة لأكثر من بلد أوروبي، خصوصاً في العواصم والأقاليم»، لأنه أول اجتماع سياسي يعقد في هذا المستوى في تاريخ الحوار العربي - الأوروبي.

وفي ضوء الاتصالات الجارية بين الدول الأوروبية المعنية بالاجتماع المقبل، يقول فريقان متقابلان: فالقول الجنوبي (المتوسطية) أبعد حماسة وأفضة لهذا الاجتماع، وهو موقف متوقع من هذه الدول التي لم تتربد في إعلان مواقف مؤيدة للحقوق العربية وتعامات بعضها مع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، ربما يحكم للمصالح الكبيرة التي تربطها بالعالم العربي.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في هذا الخصوص، أن إيطاليا أبدت الفرنسيين مواقفها من دين تحفظ على مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران الذي دعا إلى عقد هذا الاجتماع العربي - الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية، كما أن الإسبان مواقفهم على المبادر، وأن كاتانيا أبود بعض الخس من تحقيق هذا الهدف الذي عثت إسبانيا كثيراً على تجنبه إبان رئاستها للمجموعة الأوروبية. في الحصف الأول من للعام الجاري، كما اليونانيون، فعلى رغم أن أوضاعهم الداخلية غير مستقرة، بادروا إلى نقل مواقفهم من المبادرة الفرنسية إلى الرئاسة الأوروبية. وأن مثل هذه المواقف قاسم مشترك بين الأحزاب المتنافسة، كما قال دبلوماسي يوناني.

أما الفريق الأوروبي الثاني فهو مؤيد من المحادثات الأوروبية لأسباب متباعدة، وربما كان

البريطانيون أول هؤلاء، إذ أنهم يشعرون بأن الرئيس الفرنسي وشعبهم أمام الأمر الواقع عندما أعلن عن مبادرته من دون استشارتهم. وهم يريدون أن المبادرة لا تقو من رغبة في الزعامة لربط فترة الرئاسة الفرنسية باتحاد ومبادرات لثقة في علاقات المجموعة الأوروبية بالكلل الدولية الأخرى. إلى ذلك، يتسامل البريطانيون عن احتمال وجود وزير خارجيه دولتي عريتين ما زالت علاقاتهما متقطعة مع لندن (سويسرا وإيطاليا) ضمن الوفد الوزاري العربي. إلا أن دبلوماسياً بريطانياً راسع للمستوى رأى أن حكومته قد تكفي بثل هذه التساؤلات إلى الرئاسة الفرنسية من دون السعي إلى تعديل الاجتماع لأن ذلك سيقلل بظلال سلبية على علاقات حكومة مارغريت

تاتشر مع شركائنا الأوروبيين على نحو يشاغب من الأزمة

الداخلية التي تدور أصلاً حول

خيمة العلاقات مع السوق الأوروبية المشتركة.

الموقف الأتلي الفرنسي مخطئه إذ أن هانس

ديترش غينشر وزير الخارجية هو أحد

مهندسي الحوار العربي - الأوروبي منذ العام

١٩٧٥ ويتحدث الأوروبيون بـ «أب الحوار بين

المجموعة الأوروبية ودول السوق المشتركة. لكن

الموقف الفرنسي الأتلي غير متحمس لثقل

الحوار في هذه المرحلة إلى درجة حوار سياسي

ورفع المستوى، بل هو غير متحمس لتطور موقف

أوروبي متفلس للموقف الأميركي في الشرق

الوسط. إذ من شأنه لقطعات وتساؤل الأتلي عن

طبيعة تركيبة الوفد العربي الذي سيجتمع إلى

الوزراء الأوروبيين خصوصاً أن بين كل ثم حتى

الآن علاقات رسمية مع منظمة التحرير

الفلسطينية التي من القترض أن تكون مثلية في

الوفد العربي بوزير خارجيتها، كما قال

ديبلوماسي أتلتي حسن الأخلاق. «الحاجة»

أما مواقف بلجيكا والبنمارك وهولندا

وايكسمبورغ فهي متشابهة من حيث البورق

الذي تاملت مع المبادرة الفرنسية، وبمض

كبار دبلوماسيتها يريد أن حكوماتهم فوجئت

بخطاب الرئيس ميتران أمام البرلمان الأوروبي وأن المبادرة لم تكن مضمونة بشعارات بين الدول الأوروبية المدنية وإنما كانت من باب

بوضع الشراكة أمام الأمر الواقع.

من هنا تحدث الفرنسيون عن محور لثاني

- برطاني - دنماركي غير متحمس للحوار

السياسي العربي - الأوروبي في مقابل قوة

مؤسسية فرنسية - إيطالية - إسبانية تحرص

على لعب دور نشيط في اللقطة وهل الخروج من

اجتماع باريس بقرارات ومواقف تكون «خضيرة

العملية لاجتراح المبادرة الأوروبية للقطعة في بيان

البنشقة الصادر في العام ١٩٨٠.

وتحدثت مصادر فرنسية رفيعة المستوى أن

بوجه الرئيس ميتران إلى منع تعول الاجتماع

الوزاري الأول إلى لقاء بروكسل-يكتفي

باصدار نسخة جديدة من بيان

البنشقة، وقالت أن أفكاراً كثيرة

يتم تداولها والبحث فيها بين

وزارات الخارجية الأوروبية كي تلحق في

الاجتماع الوزاري العربي-الأوروبي المرتقب.

ومن أهم هذه الأفكار دعوة مجلس الأمن لعقد

دورة خاصة لمناقشة قضية الشرق الأوسط تكون

معدلاً ومقدمة للقرارات الدولية، وكذلك فكرة

إرسال وفد أوروبي لتقصي الحقائق في فلسطين

المعلقة، إلا أن بعض هؤلاء فرنسا الأوروبيين قد

لا يوافقون على مثل هذه الأفكار، فبفضل من

كبرهم مشاطين عن البحث فيها بشكل متأن

وبالحق يتناسب مع القنرات للتسارعة للصادات

إسرائيل القارية. ومن هنا فإن مهمة الرئاسة

الفرنسية في الأسابيع المقبلة ستكون معضرة

لقضية شروية للحوار العربي الذي كانت هي

مصلحة المبادرة في الدعوة إلى عقده. وبمجر

ديبلوماسيين غربيين عن تشوهم من فشل

الاجتماع ليس بسبب الخلاف على النتائج

الرفيعة من وجه، وإنما بسبب احتمال تخطل

عدد من وزراء الخارجية في دول أوروبية

أساسية من حضوره.

ويشير وزير عربي إلى أن فكرة عقد مؤتمر

سياسي عربي - أوروبي شاملة إسرائيل كثيراً



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٦ نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

في الماضي، فصاريتها بشراية منذ منتصف
الستينيات وتوجت في أجهزة جميع
للجالات الرسمية إلى تحقيقها، فقلت منجلة
إلى صديق غير منظور وأنها ترك الخطر
الكون وراء توحيد الموقف الأوروبي خديعا،
فعلد مثل هذا الاجتماع السياسي - يتابع
المسؤول المصري - هو في ذاته تجسيم
التهامات الأوروبية للوجهة إلى إسرائيل في
موقف موصد، والخطر الذي يخطه
الأنشيطيون في هذه الفترة هو تحول الموقف
الفرنسي إلى سياسة أوروبية جماعية.
وتأكد مصادر مطلقة أن رافد آل. «ترويك»
الأوروبية الذي زار كلا من تونس والفاخرة
أخيرا توقف عند فكرة مسورية ترويك في
مما كانت مع القيادة الفلسطينية والأداة العامة
لجبهة الدول العربية والمكونتين للمسرية
والتيسية، وموفاها أن الآلية الوحيدة لاحتلال
السلام في المنطقة هي المؤتمر الدولي وأن
جميع جهود المبادرات يجب أن تصب في هذه
الاتية بما فيها جهود أوروبا الفائرة على لعب
دور نشيط في رفع الاحبار من سكة المؤتمر
الدولي لاجل الطريق إلى مسلكة. وتضيف
المصادر أن وزراء خارجية فرنسا وإسبانيا
وأيرلندا (أعضاء آل. «ترويك») أبدوا ظهرا
كاسلا لهذا الرأي بخرصا حقيقيا على لحياء
الدول الأوروبية والتطور بظهر الجرمية
للتياسة التي ترغب في لعب الدور للتمسب
مع حجمها ومع طبيعة روابطها بالعالم العربي.
لكن هل ستتطلب أوروبا على انقساماتها
وتخلف الخطوة العملية الأولى في اجتماع
باريس المقبل باتجاه تحويل بيان البندقية إلى
مؤلف عملي ضابط على إسرائيل وربما إلى
مبادرة أوروبية تؤدي إلى حاملة الجسمود
السياسي الحالي في المنطقة؟
الجواب يتوقف على مهارة الديبلوماسية
الفرنسية في التنسيق بين حركة اللاعبين
الأوروبيين حتى لا يراخروا في مكانهم
ويتقدموا نحو الهدف الذي صاغوه في البندقية
في كوكبة متنافسة الكلمة والحركة.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدافات الصحفية والمعلومات

نحو الحوار العربي - الأوروبي المتكافئ

أوروبا والعرب يتخاوران منذ مدة طويلة، ولكن مزبود الحوار بقي محدوداً. لعل مرد ذلك إلى ألباب عدة ليس كلها عم التكاثر بين الجانبين. فالجانب الأوروبي القوي والغني وأشد تماسكاً والجانب العربي، خصوصاً قبل قمة الدار البيضاء، كان أضعف قدرة، وأدنى يسراً وأقل تماسكاً.

لذلك كان جدول أعمال الحوار العربي - الأوروبي يعكس دلماً شمة القوى بين الجانبين بمعنى أن مصالح أوروبا كانت تشكل، بالدرجة الأولى، القسم الأكبر من جدول الأعمال والمناقشات والحوار تنسب له موجه على نحو يوحي بأن المطلوب من العرب أرضاء أوروبا وشككين هواجسها وخطئ وبها ورعاية مصالحها، وإن القليل القليل مطلوب منها تجاه العرب.

ويتذرع قسم من الأوروبيين أبرزهم المبريطانيون، بأن لا جدوى من الحوار مع العرب لأنهم لم يفعلوا شيئاً مخلصاً من أجل مقاومة الإرهاب، كان العرب هم المسؤولون وحدهم عن صنع الإرهاب وعن مقاومته. بينما الحقيقة الساطعة أنهم كانوا، في كثير من الأحيان، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الضحية الرئيسية للإرهاب. صحيح أن الآلة موضوع الإرهاب في وجه الغرب هو نوع من الإرهاب الفكري والسياسي، ولكنه على صعيد الحوار العربي الأوروبي يبدو مقصوداً لغرض آخر أيضاً هو محاولة إبتزاز العرب وجعلهم دائماً في موقع الدفاع عن النفس كي لا يطالبوا الآخرين، خصوصاً الأوروبيين والأمريكيين، بما هو متوجب في منتهى من حقوق ومواقف.

ولكن هل تقوم أوروبا إذا ما استطلعت قصورتها وسألت تعزيز مصالحها، أو كنا في مكان قاسمتها، ألم تكن تلجأ، ردها، إلى الأسلوب نفسه أو على الأقل تستخدم النهج الذي يضع مصالحنا في المستوى الأول من الأهمية والأولوية؟

لذلك فإن شرط نجاح الحوار العربي - الأوروبي يتوقف على قيام نوع من التكاثر بين الجانبين. ولعل السبيل الأفضل لضمان التقارب من ذلك هو في توحيد مواقف الدول العربية من القضايا الإقليمية والدولية ومواجهة أوروبا بها بروية واحدة ومطلب محددة.

إن تنسيق العمل العربي المشترك بالاتفاق على أولوياته وعلى نتائج محاوره الآخرين لحماية المصالح العربية العليا أو الأكثر أهمية سيجعل الجانب الأوروبي على لاذ الجانب العربي مائلاً للجد فلا يعود يوجه الحوار من موقعه كطالب ضد موقفنا كمتطلب منه. بل لعله يتحول إلى ما هو أهم من ذلك وهو أن تعامله معنا ككتلة متماسكة ربما يعود عليه بنفع أكبر لأننا سنكون بالقطع أسخى مع الجهة التي تحاضبتنا كلمة لها حضورها ومصالحها الإنسانية.

أما إذا كنا سنذهب إلى الحوار العربي - الأوروبي في باريس يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل لغني كل منا على إبداء، فإن أقصى ما يمكن أن تحصل عليه هو معرفة ما يريدته الجانب الأوروبي منا، وهذا قائمة من المطالبات تطول وتزيد عند مواضعها بغير ما ينبو أمام الآخرين متفككين ويتكلم لغات مختلفة فلا يلهيها أحد ولا يشعر بفننا جديرون بأن تكون موضع اهتمام وموجب أرضاء.

والشرق الأوسط



المصدر: الترقيم

التاريخ: ١٩٨٩ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة دولية لبحث آفاق التعاون العربي الأوروبي تعقد في مدريد ١١ ديسمبر

السنجال السابق ، وموريس برون أمين
سر الأكاديمية الفرنسية ، والانتربول
جروميكر رئيس معهد أفريقيا باكاكاديمية
العلوم السوفياتية ، والكتور أحمد
حندي المجاني رئيس اليونيسكو
الللسطيني ، والكتب الأمريكي اليكس
مهل مؤلف رواية « جطور » ، ورائد
القضاء الأمريكي نيل أرمسترونج

وتناقش الندوة أسباب ظاهرة التجمعات
الاقليمية ، واتفاق التعاون العربي
الأوروبي ، وأوجه التشابه الواجب
توافرها بين الدول الساعية إلى تأسيس
مجموعات إقليمية .
ويشارك في الندوة الدكتور محمد
حسن الزيات وزير خارجية مصر
الأميني ، وأليويلا ستيجور الرئيس

تنظم الأكاديمية المغربية يوم ١١
ديسمبر للقول ندوة دولية حول
التجمعات العربية الثلاث (الخليج
والمغرب ، ومجلس التعاون) ، واللق
التعاون بينها وبين المجموعة الأوروبية
(السوق المشتركة) ويشارك في الندوة
التي تعقد في مدريد ممثلون للقول
أعضاء التجمعات وعدد من الخبراء .



المصدر: **الكيلة**

التاريخ: **٢٤ نوفمبر ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفد البرلماني الأوروبي بعد زيارة مصر:

دلالة رمزية للاجتماع العربي-الأوروبي

□ بروكسل -

من ثور الدين الغريفي:

اصدرت الجمعية البرلمانية للبحاوان العربي - الأوروبي بياناً إثر زيارة وفد من النواب الأوروبيين إلى مصر بين ١٨ و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري التقوا في خلالها رئيس مجلس الشعب المصري والنواب في لجنة الشؤون الخارجية ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالجديد وزير الدولة بمرس غالي كما اجتمعوا مع مسؤولين في القيادة الفلسطينية بعدوا في القاهرة في سيل تنسيق الجهود الدبلوماسية لرفع حيلة السلام في الشرق الأوسط.

وقد ضم الوفد الأوروبي نواب من البرتغال وبلجيكا وفرنسا وهولندا والدنمارك وبريطانيا. وذكر البيان أن البرلمانين يؤكّون على الضرورة العاجلة للتوصل إلى إيجاد حل سلمي للنزاع العربي-الإسرائيلي، يفضي إلى إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. وأضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية على رغم بعض الخلافات

لا تحترض على النقاط الخمس التي اقترحها وزير الخارجية المصري جيمس بيكر. وتستخدم حكومة مصر، بالتشسيق مع الولايات المتحدة علاقاتها مع إسرائيل ومنظمة التحرير من أجل عقد اجتماع يهودي في القاهرة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للبحث في صيغ تقديم الانتهاكات في الأراضي المحتلة. وراى أعضاء في وفد النواب الأوروبيين أنه يمكن لأوروبا بل يجب عليها أن تستعمل قوتها السياسية والاقتصادية بشلل أكبر، لإقناع طرفي النزاع بالجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وقالت النائبة الدنماركية نورتي بيننسن خلال مؤتمر صحفي أن على أوروبا القيام بدور نشيط على صعيد الرأي العام في أوروبا ولذا إسرائيل بحكم العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية المتخومة التي تربط بين إسرائيل والمجموعة الأوروبية.

وذكر الأمين العام للجمعية البرلمانية للبحاوان العربي - الأوروبي هانز بيكر كساوس أن السيد بمرس غالي أكد أمام النواب الأوروبيين

أهمية العلاقات بين أوروبا ومنظمة الشرق الأوسط وضرورة أن تستخدم الأولى كل قوتها الاقتصادي والسياسي لإقناع المجتمع الإسرائيلي بضرورة الحل السلمي.

وأكد من جهة أخرى أن المسؤوليين المصريين يحتجون من مخاطر فشل الجهود الدبلوماسية الدتولة حاليا، ومن أن القتل في يده المفاوضات السلمية سيضعف الفلسطينيين إلى اليأس من خطة السلام التي تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة أخرى أوضح كساوس أن النواب الأوروبيين يشاطرون البعثان العربية محاولتها من الاهتمام المتزايد الذي توليه أوروبا للتحويلات الجارية في أوروبا الشرقية. وشدد على ضرورة عدم خلط المساعبات التي تقدمها المجموعة الأوروبية لهذه البلدان من ميوناتية التعاون مع بلدان الجنوب. وذكر أن المسؤولين في مصر يسمعون الحوار العربي - الأوروبي ضمن إطار الشحاوان بين الشمال والجنوب ملاحقا أن الاجتماع العربي - الأوروبي للقبل له محلول رمزي، إذ يعقد في الوقت الذي توجه الانتفاخ كافة إلى أوروبا الشرقية.



المصدر: السلام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩

دعوة مصر لحضور إجتماعات الحوار العربي - الأوروبي بباريس

تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أسس رسالتين الأولى من رولان دوما وزير خارجية فرنسا ، لدعوة مصر لحضور الاجتماع القادم للحوار العربي الأوروبي بباريس في الفترة ما بين ٢١ و ٢٢ ديسمبر القادم ، على مستوى وزراء الخارجية ، وذلك استجابة لبادرة الرئيس ميتران ، كما تتضمن تحمل الرأي حول جهود السلام والحوار اللامتناهية الاسرائيلي ، ومشكلة لبنان . والرسالة الثانية من الدوايد شرفي لدعوة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي حول تطورات الموقف في لبنان ، وجهود دفع عملية السلام في الشرق الأوسط .



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسائل مصرية لوزراء الخارجية العرب للاعداد لمؤتمر الحوار العربي الأوربي

كتب محمد بركات :

الجديد .. وبدأت وزارة الخارجية في تسليم الرسائل لسفراء ٢٠ دولة عربية معتمدين في القاهرة لكتب الرسائل على أهمية بدء الحوار العربي الأوربي من جديد ، وبضرورة الأخذ الجديد من جانب المجموعة العربية للمؤتمر المقترح .. وحتى يمكن أحرار نتائج إيجابية تلعب بالتعاون بين العرب وأوروبا الأمام . وعلمت أن مصر اقترحت في الرسائل عند اجتماع على مستوى الخبراء العرب خلال الأيام الثامنة لبحث بالاعداد الجديد والتنسيق التام حتى يتكون الموقف العربي موافقا أمام المؤتمر ، على أن يعد اجتماع الخبراء قبل موعد انطلاق مؤتمر الحوار بوقت كاف .

بدأت مصر تحركا دبلوماسيا وسياسيا مكثفا للاعداد والترتيب للاجتماع العربي الأوربي الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، والذي يعد في العاصمة الفرنسية باريس يومي ٢١ ، ٢٢ ديسمبر الحال على مستوى وزراء الخارجية العرب ، ووزراء خارجية المجموعة الأوربية .

وعلمت ، الأخبار ، أن الدكتور غصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بث رسائل عاجلة إلى وزراء الخارجية العرب في إطار الاعداد والتجهيد للمؤتمر ، والذي يختبر بمثابة بدء الحوار العربي الأوربي



المصدر: المصري

التاريخ: الديسمبر ١٩٨٩ للنشر والذخافات الصحفية والمعلومات

موقف عربي موحد في جلسات الحوار العربي الأوربي

● وزراء الخارجية العرب على موعد في باريس يوم ٢١ ديسمبر الحالي لاستئناف جلسات الحوار العربي الأوربي التي كانت قد انقطعت قبل ذلك رغم أهميتها في تقريب وجهات النظر وخاصة بالنسبة للقضايا العربية.

سيتم الحوار التكملي بين ١٢ وزير خارجية من أوروبا و٢١ وزير خارجية من الدول العربية، ويستمر الحوار لمدة ثلاثة أيام، وتشارك مصر فيه بوفد يرأسه الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وفي اتصال مع وزراء الخارجية العرب، طلب عصمت عبدالمجيد من اجتماع تلهيضي قبل هذا الاجتماع للتنسيق المواقف والاتفاق على الخطوط العريضة للمباحثات، وأكد الدكتور عبدالمجيد على ضرورة هذا التنسيق حتى يكون هناك موقف عربي موحد، خاصة أن وزراء خارجية أوروبا سيكون مواقفهم خلال هذا الحوار محددا ومطلقا عليه.



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مؤتمر العرب وأوروبا اتصالات للتخفيض له

باريس - وكالات الأنباء - استقبل
رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي واداء
من التجمع البرلماني الأوروبي من أجل
التعاون العربي الأوروبي في إطار
التخفيض للمؤتمر الوزاري العربي
الأوروبي يوم ٢٧ ديسمبر الحالي في
باريس .

واوضح الوفد ضرورة طاعة الدول
العربية بشأن مواصلة الحوار بين
الشمال والجنوب ، رغم انشغال أوروبا
العربية بالأحداث في أوروبا الشرقية ،
وتحدد البرلمانين على ضرورة تفضي
المساكن الثقافية والاقتصادية والثقافية
للتنسيق بمصراحة الى الموضوعات
السياسية وأبلغ لوفد الوزير الفرنسي
لكل بشأن عودة التوتر في الشرق
الأوسط .



المصدر: المسار

للتشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

الحوار مع أوروبا

تجرى الاستعدادات الآن على قدم وساق للتحضير للمؤتمر الوزاري العربي الأوروبي من أجل التعاون المشترك الذي سيعقد يوم ٢٢ من ديسمبر الحالي في باريس .

وسوف يأتي هذا المؤتمر في وقت تشغل فيه أوروبا بالقطبورات. المتلاحقة في الشرق ، كما سيأتي في وقت تتصاعد فيه حدة المعارك الدبلوماسية بين العرب وأمريكا وحلفائها الغربيين .. لكن الأمر المتعلق عليه إن كل هذه الأحداث يجب أن تشغل العرب والأوروبيين عن ضرورة الاستمرار في الحوار حتى يتم الوصول إلى صيغة أفضل للتعاون .

وما يساعد على نجاح الجولة الجديدة للحوار أن الجانبين اللذين يقفان على رأس الفريقين « العرب والأوروبيين » يتمكنان يقول واسع .. فملكه الحسن الثالث ملك المغرب ورئيس اللجنة العربية حاليا يحظى باحترام كبير في الأوساط الأوروبية . كما أن الرئيس فرانسوا ميتران الرئيس الحالي لمجموعة الأوروبية يتمتع هو الآخر بمصداقية خاصة في الوطن العربي وتربطه بمعظم الدول العربية صداقات مشددة .

بالإضافة إلى هذا فإن الحسن وميتران لديهما مساحة كبيرة من التفاهم المشترك .. كإصميم ، وكباين .. وهذا بالتأكيد يوفر فرصة طيبة لنجاح الجولة الجديدة .

أولئك الذين يشعرون في هذا المقام إلى ضرورة أن يتكفي العرب في حوارهم مع أوروبا حواجز التناقضات السياسية ، فبست السياسة في كل شيء .. وأما هناك مجالات أخرى للتعاون تشمل المجالات السياسية ، وربما يكون التعاون في هذه المجالات دائما لتكريب وجهات النظر ..

أفكك التعاون في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية .. وفي مجالات حيوية لا يمكن تجاهلها .

عربي أصويل



الحياة

المصدر:

١٩٨٩

العدد ٣٠

الناشر: دار الفكر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب... قمة مالطا ... والأمم المتحدة

■ لم يحدث مرة أن وضع العرب استراتيجيتهم متكاملة لقضاياهم قبل القمم الأميركية - السوفياتية الخمس، نتميز على الأمل تسجيل حضورهم غريباً فيها، وعرفهم كان في انتمائهم رغم مزاعم الانحياز على مجهره القضية، وبما أن قمة البحر المتوسط هي لقاء البراغمية اسم وأثر، ولولا قلب الخابيس للمهمة جذرية، تصعب مؤاخذه العرب مجدداً على تكلمهم في مواكبة العصر مستبشرين وراء مظالم بالية للسياسة الدولية.

في البدء يفسر القول أن العالم منقسم اجترار القرارات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإذا لم يكن في وضع المجموعة العربية سوى طرح مشاريع القرارات نفسها التي تبنتها الجمعية العامة السنة الماضية، فالأفضل لها أن تعطي المجموعة الدولية من تفصيل قوت وإن تعطي نفسها من الأحرار الناجم عن انخفاض نسبة اللذين قررواها. وإذا كان العالم سيلاش على مصطلح الجنية الواكف العربية، فانه يستحق بعض التوضيح للمعارف القائمة على سياسة الأمم المتحدة هذا الأسبوع.

لأسبوع تسبق القرارات الخمسة والتسليم والآلة إسرائيل في الجمعية العامة، وتقبل أوترماتيكيا في مجلس الأمن بتجديد ولاية قوات فك الاشتباك في الجولان التي انضمتها القرار ٢٣٨ الذي انطوى على تأكيد القرار ٢٤٢، والقراران مرفوضان سورياً.

ومع ثوبت برسالة إلى الأمين العام في شأن سماعها مع الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين والبلجيكيين واللتهميد لحوار خارج الأمم المتحدة، يمكن أن يؤدي إلى التباين بين الفلسطينيين والإسرائيليين على عملية الانتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي لا علاقة للأمم المتحدة بها. ثم تقول انها مترحب بكل الاسهامات الاجنبية في عملية السلام خصوصاً ان الضمانات الدولية التي يعتمدون ان تعيد بها هي من مسؤولية المجتمع الدولي، الذي أقر بالإجماع القرارات الخمسة، التي تعيد في الشرق الأوسط، وهما القراران ٢٤٢ و٢٣٨.

ويك فلسطين أحياناً قرار التسليم الذي تم تنبيهه عام ١٩٤٧، ويعتبره أساساً لحقه في تغيير اسم فلسطين في الأمم المتحدة إلى دولة فلسطين، من دون أنس بالحقوق التي اكتسبتها من قبل لتقرير الفلسطينية.

حسبما جاء في مشروع القرار الذي انضمت المجموعة الدولية، أحضرها لأنها لم تتوقع أن يزج بها الفلسطينية في مواجهة مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي يبذل فيه الفلسطينيين قصارى جهدهم للتفاهم مع الأميركيين، ثانياً، خارج الأمم المتحدة، فلقد الأميركيين أقرت المجموعة الدولية بما يتربط على تبني القرار الفلسطيني من إجراءات سياسية ومالية قد تمثل بحسب المساهمات الأميركية عن المنظمة الدولية، وبما أن كل قرار يتطلب من الأمين العام تقريراً بهذا، فانه خلفه بيزير ديكوار مبدية التقرير تار الأخر، فهو يربط عن تلك البلق من استمر الحال الرامدة، ويعتمد عن معارضة الولايات المتحدة دون غيرها لدور أعضاء مجلس الأمن الدولي في مؤتمر السلام في الشرق الأوسط، أما ما يثبت عليه ديكوار، ولا يثبت عليه العرب فهو حل مجلس الأمن الدولي على تجديد التزامه للقرارين ٢٤٢ و٢٣٨ سواء مع تأكيد حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

هذه الصيغة للعقولة معررها يضاهي العشر سنوات، قبلتها منظمة التحرير سرا عام ١٩٧٩ ثم ترجمت عنها بعدما أطلقت للفافسات في شكلها السفير الأميركي حينذاك اندرو برنغ، ولم يكن «المصاهرة» مجلس الفلسطينيين والصوريين والأميركيين كذلك لو لم يكن القراران ٢٤٢ و٢٣٨ عقدة السوريون، لكن من المحتمل تصور الصيغة للعقولة أساساً لاستراتيجية عربية قبل القمة الأميركية - السوفياتية.

السوفيات فشلت حتى الآن في التنازع الأميركيين والفرنسيين بحق تقرير المصير للفلسطينيين، البندا الذي يوافق عليه الأوروبيون والإجماع، والأميركيين يهتمون السوفيات الآن بالتراجع نسبياً عما تم إقراره من نظام وتعاون بينهما، وذلك حسب قول مسؤول أميركي بسبب «التحضير السوفياتي للمنظمة من استغلال إسرائيليين للنقاط الخمسة التي تقدم بها وزير الخارجية الأميركي منوصيتهم للمنظمة بأن تكون حرة وغير متسربة أراء انقلاب الفهرس.

فحسب أن لا يقتصر البحث في ملك الشرق الأوسط خلال قمة البحر المتوسط، على النقاط والاستفسارات والإيضاحات، والقرضيات، وعسى أن يقدم الفلسطينيون بمرافق واستراتيجية متماسكة تتسلسل المصالح، والألقاب، والراكز، والمصالحات.

نيويورك - واحدة دماغ



المصدر: **الكملة**

للتشر والخطافات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

الجامعة العربية تناقش اليوم جدول أعمال اللقاء العربي-الاوروبي

من بروكسيل -
من نور الدين الترويتي

اجتماع باريس (٢١ من الشهر الجاري) فتحدث الأولى في أعادة تقديم الحوار، وتحت الشانبة بالمشايع الاقتصادية والثقافية والطفالية، ثم تحال للقرارات النهائية إلى اجتماع الوزراء في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الجاري لإقرارها والاتفاق على موعد اجتماع اللجنة العامة للحوار، الذي يتوقع أن يكند في النصف الأول من العام المقبل.

ويأتي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران خطاباً أمام الوزراء العرب والأوروبيين يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر الجاري، وهو مؤلف على التسمية التي تعكس لها على مسافة تشييد الحوار العربي-الاوروبي، وحدها على اندماج اجتماع باريس.

وفي شأن مستوى مشاركة بعض الدول، أبدى دبلوماسي فرنسي اسفه للتحفظات البريطانية، بينما أكد مصدر بريطاني لـ «البيان» أن بلاده لم تقرر بعد مستوى تشاركها في اجتماع باريس والمجال أن وزير خارجية بريطانيا لا يبال المشاركة في حضور ممثلين بالذين فقطح منها لتتن علاقتها دبلوماسية لاسبان معروفة من الجنب، وأشار إلى أن المجموعة الأوروبية كانت اتخذت بعض الاجراءات وأقرت قوياً على السمحات الدبلوماسية للجمعية السورية المقعدة في أوروبا، بعد الاتهامات التي وجهت إلى ليبيا وسورية بجسالة انتهاك في العام ١٩٨٦.

الرئيسية التي أدت إلى تعطيل الحوار وتجنبه، يحتم تناقش الأولويات بين الجانبين لفساح الدبلوماسية أن الطرف العربي حرص على ضرورة تحقيق اتفاق في شأن النزاع العربي - الاسرائيلي، بينما حظيت المشايع الاقتصادية، بعد الصدمة كنفطية، بالأولوية لدى الطرف الاوروبي.

وأشار إلى أن للجمعية الأوروبية اقترح في المجال الاقتصادي والثقافي الانكفاء من بين المشايع التي تم الاتفاق عليها في الماضي وبحثت دمجاً على ورق، تلك التي ما زالت ذات أهمية وتتوافق مع المصالح المشتركة. كذلك فإن عدد من المشايع التي تم الاتفاق في شأنها في نطاق الحوار العربي - الاوروبي، أصبحت بأورته ونفذ في نطاق التفاهات المتعاون التي أبرمت مع البلدان العربية في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط والخليج، ومع الزامني للكتلة. وولاً لا يخلو الدبلوماسية لتدخل للجمعية الأوروبية مشاريع تحسن أهمية التعاون والحوار بين المجموعتين العربية والأوروبية، مثل التفاهات تشجيع وحماية الاستثمار، واتفاق الملق، الصناعات، وفك الخبطة بالجامعة العربية - الأوروبية في غرناطة (اسبانيا).

ويعد تداول هذه المقترحات مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية في اجتماع خاص بعقد اليوم في تونس، مستعرض على لجنين من الخبراء والمفكرات في اليوم الأول

أعدت مفوضية المجموعة الأوروبية وثيقة تتضمن مقترحاتها في شأن جدول أعمال الاجتماع العربي - الاوروبي الذي يعقد في باريس يومي ٢١ و ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، وستحال في بداية الصباح الجاري إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية وللمواسم العربية كافة، وسيطرح الوثيقة اليوم في ترويض للجمعية الأوروبية للتحالفات بين الشمال والجنوب والتمساة للجمعية ابل مانتوس في انشاء زيارته للامانة للجمعية مقر الامانة العامة لمجلس الجماعة الخليجية، ثم في انشاء زيارته لسلطة عمان بصفتها تراس حالياً مجلس التعاون، وتتوال مساهمات للوفد الاوروبي في عواصم المنطقة لعلاقات وأفاق التعاون بين المجموعتين الخليجية العربية والأوروبية.

وتهدف مقترحات المفوضية الخاصة باجتماع باريس إلى أن يتبنى الاجتماع إلى اتفاق في شأن الصيغ التي تمكن من تشييد الحوار العربي - الاوروبي على اسس سلمية وتكيفية، ولكن دبلوماسية اوروبية لـ «البيان» أن المفوضية الأوروبية اقترحت أعادة تنظيم الحوار بشكل مبسط وسر لا كانت تشرط عليه سبع لجان شملت احداثاً في اجتماعاتها الأولى حوالي ألفي شخصية، وبعد ذلك من الأسباب



المصدر: الوفاء

التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدقات الصحفية والمعلومات

الإعداد لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

كوتس - الجزء ١ : عبد الله عبد الحميد
الشيخ - وزير الشؤون الخارجية
التونسي - ممثلات مع جان بيرسو
المكثري - الممثل لشؤون الحوار العربي
الأوروبي - نقولت للمصالحات
الاستعدادات الجزائرية لمؤتمر
الوزاري للحوار العربي الأوروبي في
باريس - في أواخر الشهر الحالي .



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٨٩

أحمد خبيراء الحوار العربي - الأوروبي

الطبعة الأولى

أوروبا ١٩٩٢ ستتشغل باستيعاب تطوراتها الداخلية على حساب علاقاتها السياسية والاقتصادية بالعرب

بروكسل - الشرق الأوسط - من عبد الحميد الجحاوي:
الدكتور بشارة خضر فلسطيني، أستاذ في جامعة لوفان البلجيكية حيث يشرف على
مركز الدراسات والأبحاث العربية الحديثة، وهو المركز الوحيد في بلجيكا الذي يعني
بالتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم العربي. وله أكثر من عشرة كتب
في لغات مختلفة آخرها صدر في عام ١٩٨٩ باللغة الإسبانية تحت عنوان "العالم العربي
على حتبة عام ٢٠٠٠"، وكذلك عشرات المقالات في المجلات الدولية. بالإضافة إلى اهتمامه
بالقضية الفلسطينية والنظام التعليمي العربي، وتابع مسيرة الحوار العربي - الأوروبي

منذ بدايته وعمل عضواً في اللجان المختلفة عنه. وفي عام ١٩٨٢م نظم في جامعة لوفان
مؤتمراً عن التعاون العربي الأوروبي شارك فيه أكثر من ٧٠ خبيراً عربياً وأوروبياً، وحرر
أعمال المؤتمر في ثلاثة مجلدات صدرت عن مركز الدراسات العربية وتعتبر إلى الآن مرجعاً
أساسياً لكل من يهتم بمشاكل العلاقة بين العرب وأوروبا. ويرى الدكتور بشارة خضر أن
العالم العربي يحتاج مؤلماً كبيراً من الاستراتيجية الجيوسياسية الأوروبية من حيث أنه
مستورد ومصدراً مهم في الوقت نفسه. وكان له الشرق الأوسط هذا اللقاء مع الدكتور
بشارة خضر.



● ماذا تعني أوروبا عام ١٩٩٢

أوروبا عام ١٩٩٢ هو التاريخ الذي انتقلت عليه الدول الأوروبية لتحقيق السوق الأوروبية الموحدة التي تضمن حرية انتقال البضائع والأشخاص والخدمات ورؤوس الأموال وإزالة كافة الحواجز بين هذه الدول. من هنا فإن الحق ١٩٩٢ هو بمثابة لحظة كبيرة في مسيرة الوحدة الأوروبية الكاملة ولكنها ليست نهاية المطاف.

اذ ان الوحدة السياسية لاتزال بعيدة المال ولا شك انها تحتاج الى سنوات كثيرة لكي تصبح حقيقة. والواقع انها ليست على مرمى حجر ولا احسب انها امر بالغ السهولة. اذ ان الدول الأوروبية ليست مستعدة - حتى الآن - للتنازل عن السيادة الوطنية ولكن الطرف قد جرهما وتجهيزهما على التخلي تدريجيا عن بعض المسؤوليات التي كانت ملزمة بالدولة القومية.

الا ان هذا السيناريو للوحدة التدريجية قد يطرأه من العراقيل ما يبطئ تحقيقه في المدى المنظور. ولعل ما يجري في أوروبا الشرقية وما يترتب على هذا التطور التاريخي المفاجيء والمسرّع من آثار جيوسياسية على القارة الأوروبية. دعامة اعادة النظر في مفهوم السوق الأوروبية المشتركة والدولة الأوروبية الموحدة فهل تبقى السوق الأوروبية الموحدة محصورة على ١٢ دولة فقط وهل يمكن ان ترضى ألمانيا بالوحدة الأوروبية قبل ان تحقق وحدتها الألمانية وما هو مصير بطبيعة العلاقات المستقبلية بين أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية هذه بعض الاسئلة المحيرة التي تتبادر الى الذهن والتي تضع علامات استفهام كبيرة على مسيرة الوحدة الأوروبية وعلى الحق ١٩٩٢. اليس لهذه التطورات الأخيرة في أوروبا الشرقية انعكاسا على علاقة أوروبا بالعالم العربي؟

على المدى القصير هذا ٧ بحالة لان الدول الغربية في حالة من الحيرة والتموّل لقد كانت دائما تعمل وتجاهل بخلقة النظام الشيوعي. ولكن قد فاتها ان هذا قد يحدث بهذه السرعة الفائقة وبهذا الشكل الهائل ان عن طريق تنظيمات ضمنية عارمة.

من هنا فأوروبا الغربية منشغلة الآن بهضم هذا التطور الكاسح. وإعادة النظر سياستها وأولوياتها، لترتيب أمورها والاخذ بعين الاعتبار لهذه الأمور المستجدة.

في مثل هذه الظروف، من المحتمل جدا ان تضع القضايا العربية العاجلة على الرف. وان تعكك الصحافة على تغطية أحداث أوروبا الشرقية مهلة ما يجري على الساحة العربية. الأمر الذي من شأنه تقليص

الاستثمار الأوربي في المنطقة العربية. ولعل عجلة التعاون الاقتصادي مع دول أوروبا الشرقية في سبيل تقوية الاقتصاد ودعم الديمقراطية الجديدة فيها. كما سيتربط على هذا الوضع الجديد التفكير في الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي لمعالجة القضية الفلسطينية واعمال ما يجري في الأراضي المحتلة.

● هل هذا الطرح ينطبق على كل الدول الأوروبية في السوق الأوروبية الموحدة؟

كلا. قد تشهد في الاشهر المقبلة تطورات مثيرة اهمها تقسيم عمل جديد داخل السوق الأوروبية وتحديد أولويات جديدة. واتوقع ان الدول الأوروبية المظلة على البحر

الوسط ستعيد النظر في علاقاتها المتوسطة وتعمل على تقريب وجهات النظر وتدمج الى تشبيك الحصار العربي - الأوروبي، مائدة في ذلك الى اعادة بناء دائرة نفسها التقليدية في الوقت الذي تسمى فيه ألمانيا الغربية الى توسيع دائرة عملها ونفوذها في أوروبا الوسطى. اما موقف بريطانيا فلا يزال يتأرجح بين الانسحاب وبين القارة الأوروبية. لكني اتوقع نجاح حزب العمال في الانتخابات المقبلة مع تتي سياسة اكثر لينة تجاه السوق الأوروبية الموحدة، واكثر ايجابية بالنسبة للقضايا العربية.

● نلعد الى الحق ١٩٩٢ ماذا سيترتب على قيام أوروبا الموحدة من نتائج على صعيد الجغرافيات السياسية؟

اول هذه النتائج أننا مقلون على عصر جديد، عصر الكيانات الكبيرة وتعديدية المراكز المؤثرة على السياسة العالمية، وانتهاء القطبية الثنائية. والحق ١٩٩٢، ينطوي على تزايد الوزن الاقتصادي الأوروبي، لكن هذا لا يعني بالضرورة الاعتراف على ضرورة اغلاق الحدود مع الدول الخارجية. اذ ان التجارة الخارجية لمجموعة السوق الأوروبية تمثل ٢٨٪ من تجارتها الدولية في مقابل ١٥٪ فقط بالنسبة للولايات المتحدة واليابان. كما سنشهد زيادة الاستثمارات داخل السوق الأوروبية، واعني الاستثمارات الأوروبية اولا والاستثمارات الامريكية واليابانية ثانيا. وهذا التدفق الشديد لرؤوس الأموال أدى الى موجة لم يسبقها مثيل في الانماجات وعمليات الاستهلاك



الامر الذي أدى الى تطور ملحوظ للتأثير القومي الاجمالي المجمومة الأوروبية.

● كيف ينظر العرب الى هذا العملاق الجديد هل ككيان له بصير وبصيرة أم كشخصية اعتبارية لها عيون من زجاج - نظرة فلان يطل عليها الرعبة والتخريف مما هو ان ذشة اشارات الى ان المنطقة العربية قد تشهد منافسة شديدة بين عمالقة الاقتصاد الدولي الثلاثة: الولايات المتحدة واليابان وأوروبا. كل طرف سيسعى لاختراق السوق العربية. ولأنه ان أوروبا ستواصل الجهد من موقعها المتميز الجديد الى استرجاع مواقع نفوذ قديمة فقدتها، مستفيدة من ذلك من موقعها وامتيازها الاقتصادية بالنسبة للتجارة الخارجية والعربية والقرب الجغرافي بينها وبين العالم العربي. وقد يقود هذا التطور الى إعادة تنشيط الحوار العربي - الأوروبي بهدف التقليل من الدور الياباني والأمريكي. ولا مانع في ذلك لأن تمكنت الجامعة العربية من فرض جماعية التفاوض. ولكن اتوقع ان أوروبا ستستمر الى الحوار كأطراف عام. أما للباحثات الفاصلة الحاسمة فستعبر مع التجمعات العربية القائمة وهذا لا يعطينا افضل النتائج.

● كشيرون الذين ينظرون الى مشروع ١٩٩٢ كتطويق لبناء حصن أوروبا، هل هذا احتمال قائم وما نضائج هذا على الاقتصاد العربي؟

- اولاً يجب الاقرار ان مشروع ١٩٩٢ ان يتحقق بالضرورة في مطلع يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٣ فقد حددت اجهزة السوق حوالي ٢٠٠ إجراء لتحقيق المشروع واتفق الى الآن على نصف هذا العدد الهائل من الاجراءات. ولو افترضنا التوقيع على كافة الاجراءات قبل يناير ١٩٩٣ فهذا لا

يعني ان العقبان غير التمهيدية الجمركية قد ازيلت تماماً واصبحت أوروبا سوقاً واحدة واقتصاداً واحداً ومحصناً قائماً بذاته.

ولهذا لا استبعد ان الاقتصاد الغربي سيتأثر كثيراً من جراء تحقيق مشروع ١٩٩٢.

ان ٩٠٪ من الصناعات العربية الى أوروبا والتجارة بـ ٤٠ مليار دولار

متمثلة في الغاز والنفط والاقتصاد الأوروبي في أمس الحاجة الى هاتين المادتين وغداً أكثر من الامس. أما الواردات العربية من السوق الأوروبية (سلع وأسمالية) تقدر بـ ٣٦ مليار دولار عام ١٩٨٧ مجملها الات وغداً وخمسة ولا مصلحة لأوروبا بتخليها عن العالم العربي.

● فما هي القطاعات العربية المهددة؟

- القطاعات المهددة هي قطاع صادرات الحمضيات والخضروات والقمشة في دول المغرب العربي وبصر والطعام للمصري العربي الخارجي كما أنه متضرر فحود مشددة على الهجرة العربية للأغرة وغير المغرة وخشي ان تسن قوانين جديدة محمفة ضد العمال المهاجرين.

لهذا يجدر بنا ان نتعالج كل قضية على حدة وان نكلف خبراء الجامعة العربية باجراء دراسات عميقة لدراسة آثار مشروع ١٩٩٢ على كل دولة عربية وعلى كل تجمع عربي وعلى مجمل الدول العربية.

كما تستوجب خطورة الموضوع عقد جلسة خاصة لتدارك الامر وبثني السياسات التي من شأنها تعظيم الفوائد من توحيد السوق الأوروبية والتقليل من آثارها السلبية. ومن العولسات الضرورية دراسة آثار السوق على صادرات دول المغرب العربي، وعلى السياسة النفطية وعلى المهاجرين العرب العاملين في أوروبا، وعلى قطاع البتروكيماويات العربية وكذلك النقل البري والبحري والجوي، وعلى قطاع السياحة. والقطاع المصري وعلى الاستثمارات العربية في الخارج.

● دعنا نخسوف على هذه النقطة الأخيرة بالذات فهل تتوقعون ان مشروع ١٩٩٢ سيكون له تأثير كبير على القطاع المصري العربي العامل في أوروبا وعلى الاستثمارات العربية في الخارج؟

- لا شك في ذلك ان ان الصراف العربية والصراف العربية - الأوروبية العاملة في أوروبا ستواجه المزيد من القيود والمعايير المشددة في ظل توصيات لجنة «بازل» التي ترأسها كوك البريطاني وصدرت عنها بعض المؤشرات مثل معدلات الالاسة والقيم المخاطر المصرفية، ولأنه ان على نجم رئيس اتحاد الصراف العربية والفرنسية كان على حق عندما قال ان وضع الدول العربية ضمن منطقة المخاطر العالية يقتضي من كافة البنوك التي تتعامل معها بناء مخصصات كبيرة لكي تتمكن من تقديم التسهيلات والقرض للمنطقة. وهذا سيؤثر سلباً لا محالة على التسهيلات المالية للخدمة للمنطقة، زرع رئيس

الاموال كما انه سيؤدي الى اغلاق أكثر من ٩٠٠ مصرفاً عربياً من أصل ١٠٠ مصرف عربي في أوروبا. أما في المجال الاستثماري فمشروع ١٩٩٢ ينشر تمديداً كبيراً أمام الاستثمار العربي. فقد ركزت الاستثمارات العربية في أوروبا على العقارات والقطاع السياحي او على



المصدر: الشرق الأوسط

للتشهر والنفذات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٨٩

الودائع المصرفية خصصتها في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا. وتصرف قسم كبير من رجال الأعمال العرب إلى العملات التجارية. إن المشروع يفتح المجال للاستثمار الصناعي ولقد كانت الكويت سباقة في هذا المجال ووضعت مڈالا خصصت به. فها نحن نستثمر أمرا لنا الرسمية في الخارج - وقد قدرتها بـ ٢١٠ مليارات دولار في تقرير قيمته في الجامعة العربية قبل فترة - لا بد لنا أن نغير سياستنا الاستثمارية لنبقاء من شراء الأسهم إلى شراء الشركات الصناعية والمبنوك والبنوك كما يفعل غيروا.

● كل هذا يدل أن علي خطورة مشروع ١٩٩٢ وضرورة الانتباه لما يدور حولنا؟

- أن أوروبا تعمل بجهد على مصفاعة مستقبلها، بينما نحن العرب يقتصر نشاطنا، كما يقال على التكيف السليم مع التطورات المستقبلية. إن استمرار هذا الموقف لا يقبله المنطق، فلا يجوز أن نرتكن إلى السكون و العالم حولنا في حركة مستمرة وبغير منطقي أن ننظر إلى المستقبل انتظارا لما يحمله لنا وغيرنا يعمل على «مفلسة المستقبل».

من هنا تكمن ضرورة الدراسات المستقبلية لدى صانعي القرار في العالم العربي للتكيف الإيجابي مع المعطيات الجديدة وهذا غير ممكن دون أن يحدد العرب لانفسهم المآرا مرجحيا للتحرك المستقبلي، غرائه للتنمية المستقبلية والاندماج الاقتصادي التدريجي والتعامل مع الكيانات الكبرى على قدم المساواة وتقديم النفع القومي العام على المكاسب الضيقة المحبوبة والمؤقتة.



المصدر: السفير

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدغات الصحفية والمعلومات

استئناف الحوار العربي الأوربي ٢١ ديسمبر الحالي

أعلن المبعوث سعد الفراجي مدير
إدارة الشؤون الاقتصادية الدولية
بوزارة الخارجية أمس أن للجمعية
الأوروبية رحبت بالاجتماعات العربية
التي أقيمت في ظل الجامعة العربية ..
مشيراً إلى أن عودة مصر إلى الجامعة
العربية قد أكتفت مرة أخرى على وحدة
الجامعة العربية التي تعد الحلقة
الركيعة لحدية المصالح العربية .
وقال السفير في ندوة أوروبية ١٩٩٢
أن استئناف أعمالها أمس بالقاهرة
التي استأنف الحوار العربي الأوربي سبب
استئناف أعماله في باريس في ٢١ من
الدهور الحالي على المستوى الوزاري
يهدف بفتح أسس جديدة ليكون أكثر
فاعلية



المصدر: المسارعة

٢٨ ديسمبر ١٩٨٩

الطبعة: ١

للنشر والإذاعات الصحفية والأعمال

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تقر تأجيل طرح تمثيل المنظمة للتصويش

فخارهم من أن تكون الوحدة بين
اللاتين وسيلة لإبعاد ألمانيا
العربية عن الانضمام بالجمرة
الأوروبية ويضع الغرائل أمام
مسيرة بناء السوق الأوروبي الواحد.
عام ١٩٩٢.

من ناحية أخرى كشفت مصادر
رسمية فرنسية أن مؤتمر القمة
سيبحث اقتراحها تقدم به الرئيس
ميتران لإنشاء مصرف أوروبي
لتشجيع الاستثمارات في أوروبا
الشرقية لمساندة الانفتاح السياسي
التي تشهد لها هذه الدول.

وتضيف المصادر أن المؤتمر
سيبحث كذلك نتائج القمة الأميركية
السوفياتية المتعلقة بزرع السلاح
النووي للدولتين العظميين في أوروبا
ويؤلف واشنطن وموسكو من
التطورات الأخيرة في أوروبا
الشرقية.

ومن القضايا الأوروبية التي
سيبحثها مؤتمر ستروبيج كذلك
اقتراح تكتية فرنسا بدهل أنشاء
نظام تقدي أوروبي فوجد بين الدول
الأعضاء في السوق المشتركة

القمة.

وأشار المصدر الفرنسي إلى أن
مؤتمر القمة الأوروبي سيبحث
الموقف الذي اتخذته دول السوق
الأوروبية على امتداد الأشهر الأخيرة
للخسبة بإيداء التأييد للأقاليم الخلف
ومساندة الشرعية الليتانية المتصلة
بالرئيس ليس الهوائي وحكومة
الوحدة الوطنية والمطالبة بالتمسك
بجميع القوات مع الليتانية لمسار
استقلال ليتان ومساندة الوطنية.

وأشار المصدر أنه من المقرر أن
يطلق الرئيس ميتران القيادة
الأوروبية على تصوره لطبيعة الحوار
العربي الأوروبي الذي دعا لملته في
باريس يوم ٢٢ كانون أول الحالي في

باريس وإيادته المستقلة.. مشيراً
إلى أن وزراء الخارجية الأوروبيين
سيبحثون الموضوعات التي سيتم
طرحها خلال لقاء الحوار المقرر عقده
على مستوى وزراء الخارجية من

الجانبين العربي والأوروبي.
على صعيد آخر فإن مؤتمر القمة
الأوروبي سيخصص قسمًا كبيراً من
جلساته للبحث في أبعاد التطورات
الأخيرة في دول أوروبا الشرقية

والموقف الذي يجب أن تتخذه دول
المجموعة الأوروبية. الغربية من
اتجاهات الانفتاح السياسي
والاقتصادي التي أبلغتها دول أوروبا
الشرقية نحو دول أوروبا الغربية.

ويقول مراسل وكالة الأنباء
القطرية في باريس أن القادة
الأوروبيين سيبحثون بمق أبعاد
الاقتراح الذي طرحه المستشار
الألماني الغربي هيلموت كول

الاستمرار اللقي بالعقل من أجل
إعادة توحيد ألمانيا خلاصة بعد أن

أبدى بعض القادة الأوروبيين

باريس - في ١ - يبدأ اليوم
الجمعة في مدينة استرازابورج/شرق
فرنسا/ مؤتمر القمة لدول السوق
الأوروبية المقترحة الذي يستمر
يومين برئاسة الرئيس الفرنسي
فرانسوا ميتران رئيس الدورة
الحالية للسوق وتغير مصادر قصر
الاليزيه إلى أن الرئيس ميتران بدأ في

التفصيل لهذه القمة حيث قام منذ
تسلمه رئاسة دولة السوق خلال
الأشهر الخمسة الماضية بزيارة
جميع الدول الأوروبية الاثنتي عشرة
من أجل تدقيق المواقف بشأن
القضايا التي سيتم بحثها خلال قمة
استرازابورج.

وتقول المصادر أن القمة القادمة
ستبحث عدة قضايا دولية وجوانب
التعاون بين الدول الأوروبية على
طريق بناء وحدة أوروبا في المجالات
الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وسرح مصدر مسؤول في وزارة
الخارجية الفرنسية لمراسل وكالة
الأنباء القطرية في باريس بأن
تطورات النزاع العربي الإسرائيلي
والاجتماع المرتقب للحوار العربي
الأوروبي في باريس في نهاية الشهر
الحالي والأزمة الليتانية ستحتل مكاناً
مهماً في مناقشات القمة.

وأوضح المصدر أنه سيتم بحث
مستقبل مساهمات السلام في الشرق
الوسط خلال اجتماع وزراء خارجية
اللجنة الوزارية الثلاثية المكونة من

وزراء خارجية فرنسا وإسبانيا
وايطاليا وتقرير حول نتائج الزيارات
التي قامت بها اللجنة خلال الأشهر
الخامسة لكل من البلدين وسوريا
ومصر وتونس وقائهم مع الرئيس
اللسيطيني ياسر عرفات واسحق
شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية.

وعلى ضوء هذا التقرير سيرفع
وزراء الخارجية توصية لقادة الدول
الأوروبية لتحديد موقف إزاء مساهم
السلام في الشرق الأوسط يتضمنه
البيان الختامي الذي يصدر عن



المصدر: الجامعة العربية

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الإستقرار يحقق التعاون العربي الأوربي

بذلك لتحقيق التكيف مع الوضع الجديد .
أكد التقرير أن تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية وبموسمها بين الصلاطين .. بالإضافة إلى الاستفادة الكبير لحل النزاعات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية .. وتقديم قسم في جهود السلام بشأن القضية الفلسطينية .. واستعجاب الاتحاد السوفياتي من افغانستان .. في جانب زيادة حدة التنافس بين الشركات الغربية ..

أوضح التقرير الأخير الذي أصدره معهد هامبورج للشرق .. أن العالم يستعد حاليا لمرحلة جديدة في التاريخ الاقتصادي والتي تتمثل في ظهور التكتلات الاقتصادية في مناطق مختلفة من العالم .. وأنها توحيد دول السوق الأوربية عام ١٩٩٢ وكذلك التكتلات العربية للتجارة التي تمضي بخطى وثقة بشعوبها لمواجهة العصر الجديد .
والتي مثل - مصر - مما يساعدنا على الاستفادة من قيام تلك التكتلات الاقتصادية .
وستعرض التقرير للظروف الاقتصادية التي مرت بها دول الشرق الأوسط العربية منذ صخمة انخفاض أسعار البترول عام ١٩٨٦ .. والجهود التي

أشار التقرير إلى أن منطقة الشرق الأوسط تدخل في دائرة اهتمام تلك التكتلات لما لها من أهمية استراتيجية كبيرة .
ذكر التقرير أن هناك بعض الدول بالشرق الأوسط تتمتع باستقرار سياسي



المصدر: مروان اليوسف

التاريخ: الديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٥ دولة في الصوار العربي الأورب

كتبت: عبد الحليم

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في رسالة بحث بها إلى وزير الخارجية الفرنسي الاهتمام القاهرة بإحياء الحوار العربي الأوربي الذي تجدد منذ فترة طويلة ، وأبدى ترحيبه بمفرد مؤتمر الحوار العربي الأوربي الذي يتم الأسبوع الثالث من هذا الشهر في باريس بناء على مبادرة من الرئيس ميتران وبحضرة ممثلون عن ٢٢ دولة أوربية وغربية ..

أوروبا والدول العربية والعربية
للشعبية الفلسطينية والأزمة
الليبية والموك في الخليج
والعلاقات الاقتصادية العربية
والأوربية والمعونات التي تقدمها
دول المجموعة وألح أسواق جديدة
لأمم طبع الدول العربية في
أوروبا ..
وكانت بريطانيا قد أعلنت منذ
البدائية مقلتها للحوار بسبب

وذكرت مصادر دبلوماسية
لروزاليفسك أن المؤتمر سوف يركز
على وضع أسس وقواعد محددة
للعلاقات المستقبلية بين أوروبا
والعرب في إطار الجامعة العربية
والجموعة الأوربية وذلك في ضوء
التطورات السريعة التي تشهدها
أوروبا الشرقية وفيما أوروبا
الوحدة عام ١٩٩٢ - كذلك يبحث
المؤتمر التسيق السياسي بين

الشرق سوريا وليبيا في الوقت
الذي تطلب فيه دمشق ، طرابلس
برقع اسميهما من ثقافة الدول التي
لغرس الإرهاب والتي أصبحت
الجموعة مما أدى لغرض عقوبات.
التصاريح عليها ...



المصدر: الكهف

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩

عبد المجيد يحيى

الحوار العربي الاوربي

الجميع د. عصمت عبد المجيد

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

أمس مع السفير البريطاني بالقاهرة

حدث ثم مناقشة الموضوعات المتعلقة
بالعملية التعليمية في المدارس

بالحوار العربي الأديبي الملقب عذبة
في العاصفة الدراماتيكية بالأمم المتحدة

٢٠ و ٢١ ديسمبر الحالي بتمام على

٦٠ و ٦١: تيسير الحلي بناء على دعوة من الرئيس (الرئيس)

مبتكران كما تناول الاجتماع أهمية

العمل لتطوير ودعم التعاون العربي

• الأندلس

كما تناول الاجتماع بحث الوضع

في الشرق الأوسط والشرق الهندي

والمجموعة الأردنية في طبع عملها

السلام على الشرق الأوسط -



المصدر: الترجمان

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩

اللجنة العربية للحوار العربي الأوربي تواصل أعمالها تمهيدا لمؤتمر باريس

قونس - في ١٠ ن. اقريت اللجنة العربية للحوار العربي الأوربي مواصلة اجتماعاتها في تونس خلال اليومين القادمين لتتسبق الموقف العربي تمهيدا للمؤتمر الوزاري العربي الأوربي المنتظر عقده في باريس في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر الحال.



المصدر: الأسلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٨٩



جدوى الحوار العربي الأوروبي

تأتي عملية إعادة إحياء الحوار العربي الأوروبي ، بناء على مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران ، لتكثيف الاتصالات عن جدوى إعادة الإحياء هذه ويمكن أن تسفر عنه من نتائج إيجابية ولموسة بالنسبة للعالم العربي الذي فشل في الحصول على نتائج سياسية إيجابية للحوار على مدى أكثر من ١٥ عاما منذ بداية الحوار .

ويأتي هذا التساؤل منطقيا بالنظر إلى سلم أولويات الجماعة الأوروبية حاليا وهو السلم الذي يحتل الحوار مع العالم العربي وغيره أدنى درجاته نظرا لأن الجماعة تركز حاليا على تصفية الخلافات الحادثة بين بعض بلدانها حول بعض القضايا المتعلقة بالوحدة الاقتصادية الأوروبية هذا بالإضافة إلى تركيز الجماعة على الانفتاح نحو الشرق في أغلب التطورات المتعلقة التي تمر بها البلدان الأوروبية الشرقية وقد عكست قمة ستراسبورج الأخيرة هذه الأولويات إذ تركزت مداواتها حول قضايا مساعدة بلدان شرق أوروبا في تحويل عملية إعادة بناء اقتصادياتها فضلا عن قضية الوحدة الثلاثية .. إلى آخر هذه القضايا التي تتعلق بما يطلق عليه البيت الأوروبي المشترك ومن هنا يصبح التساؤل منطقيا عن جدوى إعادة إحياء الحوار الذي أبت عدم جدواه في وقت كانت فيه بلدان المجموعة تحاول تجنب الآثار السلبية للتطورات الجارية في منطقة الشرق الأوسط في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ؟

وسا يشاهد من أهمية التساؤل عن جدوى الحوار هو أن الحوار يعود الآن بعد فترة جمود منذ نحو عشر سنوات في أعقاب توقيع اتفاقات كامب ديفيد الأمر الذي يعني أن الجلسات الأولى للحوار ستعزز حول إعادة استكشاف مواقف الطرفين من مختلف القضايا المشتركة مما يحتملنا على القول بأنه لا يمكن أن نتفكر نتائج إيجابية سريعة من هذا الحوار خلال الفترة القادمة .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدقات الصحفية والمعلومات

■ حمادى الصيد :

اغادة الحوار العربي الاوروبى

جاءت نتيجة مطلب عربى

باريس - مكتب الاهرام : صدر

حمادى الصيد مدير مكتب جامعة الدول

العربية في باريس بأن اعادة الحوار

العربى الاوروبى جاءت نتيجة رغبة

عربية وامسك له بعد انقطاع طويل في

الحوار تجاوب الرئيس ميتران وهو

الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية مع

القتراح الامانة العامة للجامعة لدعوة

مؤتمر عربى افلاقى غير عادى في

باريس .

واشار الى ان المؤتمر سيفتح المجال

امم الاقتراحات صلبة مشتركة في

الهيئات الاقتصادية والثقافية

والاقتصادية .



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٨٩ مارس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر الحوار العربي الأوربي يبدأ في باريس الخميس القادم

كتب محقق بركات :
يبدأ في باريس يوم الخميس القادم
المؤتمر الوزاري للحوار العربي
الأوربي الذي يضم وزراء خارجية دول

الجامعة العربية ووزراء خارجية دول
المجموعة الأوربية . يرأس الدكتور
صمت عبد الجود نائب رئيس الوزراء
ووزير الخارجية ولد مصر في المؤتمر .
يأتي الاجتماع إستجابة للطلب
العربي لدعم الحوار السياسي
والاقتصادي والتقال بين المجموعتين
العربية والأوربية . كما يأتي إستجابة
لنداء الرئيس الفرنسي ميتران . وأعلن
الدكتور صمت عبد الجود أن مصر
تسعى أمنية خاصة لهذا الاجتماع
لأنه يهدف إلى تطوير ودعم التعاون
العربي والأوربي في كل المجالات بعد
توقف عن الحوار دلم ١٠ سنوات
كاملة .



د. عبد المجيد

مؤلف عربي بالمسار العربي الأوربي

كتاب - محمد اسماعيل :

أعلن د. عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أنه تم لتسليم المواقف مع الدول العربية للخروج بنتائج إيجابية في الاجتماع العربي الأوربي الذي سيجتمع في باريس الأربعة القادم .

وأكد د. عبد المجيد أن الاجتماع يهدف إلى تطوير وتدعيم الموقف العربي الأوربي في كافة المجالات بعد تولف الحوار لمدة ١٠ سنوات وتنمية التفاهم المشترك على ضوء التطورات والاتفراج والوفاء الذي يشهده العالم وقدم لتسوية الأوربية الموحدة عام ٩٢ . وعرض الجانب العربي على أن تكون القضايا محل اهتمام دول المجموعة الأوربية .

وستتكون د. عبد المجيد سفيراً إيطاليا والسويد بكافراً وتم بحث عدد من القضايا المتعلقة بالحوار العربي الأوربي الذي سيجتمع على مستوى وزراء خارجية الدول العربية . يقول المجموعة الأوربية .



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٨٩ **النشر والخدشات الصحفية والمعلومات**

الخيار العربي

لا جدال في أن التطورات المتلاحقة على الصعيد الدولي خاصة ما يحدث في أوروبا من تكتارب بين الشرق والغرب وجماعة الرفاق بين أمريكا والاتحاد السوفيتي تؤكد أن الخيار العربي أصبح أكثر ضرورة من أي وقت مضى لمواجهة التحديات المصرية.

هذه حقيقة لا تقع بها زعماءنا والله المصدق .. والواقع بها أيضا يشير من مفكرينا قادة الرأي في العالم العربي.

لم يعد هناك قوة قادرة على أن تحصل هموم العرب إلا العرب أنفسهم .. بل لم يعد هناك وقت أمام خيار العرب ليبحث القضايا العربية ويبحث حلول لها.

وأحدث دليل على فضل هذا القول ما أطلته زعماء أمريكا والاتحاد السوفيتي طلب مؤتمر قمة منظمة من أنهما لا بد أن الرأي فقط حول الشرق الأوسط لتتبعهما لم يأنقشا أحوال هذه المنطقة بجديّة فإن هناك أمورا أخرى أكثر أهمية كانت مطروحة للتفكير.

من هنا لابد أن ندرك أن حمل مشاكلنا لا يمكن أن يتم إلا بجهنمنا نحن .. ولذا وحدها الذين يجب أن نسفي ولكد ولجئهم لتثيت للعالم أننا أمة جديرة بالحياة .. ولذا هو مالحونه بالخيار العربي.

ولعل نجاح هذا الخيار للعرب وتكفله في حل مشكلة لبنان يكون بالاعتماد على مزيد من النجاح والتأييد لحل المشكلة الفلسطينية وإحترق المصالحة النهائية في لبنان وتطبيع العلاقات بين العراق وسوريا والقضاء على التمرد في جنوب السودان.

وهن هذا المنطلق نستطيع أن نفهم مغزى الفرحة الغامرة التي شملت عالمنا العربي بعد عودة المياه إلى مجاريها بين القاهرة وطرابلس ومشرق الدرجة تأسست بعض المتحمسين في صفط الخارص إلى القول بأن الاتصالات تجري حاليا بين هذه القواصم الثلاث لتشكل إطارا ثلاثي في شكل مجلس تنسيق سياسي مصري لبنى سوري مشترك ضمن جهود وحدة الصاب لتكثيف الخيار العربي لحل القضايا العربية ومواجهة التحولات المضاعفة بقوة في المنطقة العربية.

والدلت صحيفة اليوم السعودية على وجه الخصوص لتقول بأن القدرات السياسية في لبنان الثلاث ومعها العديد من الأمعات العربية ترى ضرورة الإصعاد على القوة العربية لأن يشكل البصر العضم المصرية العربية .. وفكأت الصحيفة أيضا أن القاهرة وطرابلس ومشرق سوف تشهد خلال الأسابيع القادمة زيارات متتالية على مستوى عال لإجراء مباحثات مستقطنة لبدورة التقى التتسوق على أسس وطيدة حل هذه مشكلة ١٢ ربما .. هل هذا حلم أم أنه اعلم

عربي أصيل



المصدر: شعاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ ديسمبر ١٩٨٩

المنتدى وميثاقه يرأسه المؤتمر العربي للدراسات

صرح مصدر رسمي في الرباط إن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الحالي للجنة العربية ستقوده إلى باريس ليرأس مع الرئيس الفرنسي "فرانسوا ميتران" مؤتمر الحوار العربي الأوربي الذي سيعقد يوم ٢١ ديسمبر الحالي لندوة المتحاورين الاقتصادية بين العرب وأوروبا وإحياء الحوار المتوقف منذ عام ١٩٨٠.

وأعلن "جان بريس" المسؤول الفرنسي عن تنظيم الاجتماع المقابل أنه في ظل وجود سياسة الانفتاح فإنه يطمح إعادة بناء الحوار العربي الأوربي بصورة جذرية ويأمل استئناف الحوار الذي انقطع سبع سنوات بعد دعوة الرئيس الفرنسي بمواصلته في أكتوبر الماضي.

بعد أيام يبدأ الحوار العربي الأوروبي

تبدأ في باريس - الخميس القادم وليلة يومين - اجتماعات الحوار العربي الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية للدول المجموعة الأوروبية ودول الجامعة العربية. انتهى جان بريسون المكلف من قبل وزارة الخارجية الفرنسية - للتشجيع لمؤتمر الحوار العربي الأوروبي - من بحث الترتيبات النهائية للاجتماعات خلال زيارة قام بها الأسبوع الماضي لبروكسل.

وكان بريسون قد قام بزيارة لرئيس التي علاها مع الشانلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية حيث تم استعراض المواضيع التي سيتم طرحها خلال مؤتمر الحوار. يتظر أن يناقش المؤتمر الحوار العربي الأوروبي جوانب التعاون السياسي الاقتصادي بين المجموعة الأوروبية والجامعة العربية ، باعتبار أن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط لمد عناصر جوهرية لأمم المجموعة الأوروبية.

وستتناول الاجتماعات الصراعات الخاصة بتسوية القضية الفلسطينية من خلال إجراء حوار فلسطيني إسرائيلي تمهيداً لاتخاذ المؤتمر الدولي للسلام الذي يعطي بتأييد واسع من قبل دول المجموعة الأوروبية. ومن القضايا المطروحة أمام مؤتمر الحوار العربي الأوروبي مستقبل العلاقات الاقتصادية بين أوروبا والدول العربية على ضوء التطورات الأخيرة في دول أوروبا الشرقية والقدرة الأوروبية في توطيد عمليات التوسيع الخارجية وتحويل البنية التجارية وعطش خدمة النيران وزيادة الاستثمارات الخاصة في كل من مصر والأردن وليبيا والمغرب



وسوريا حيث أن هناك بروتوكولات واتفاقيات بين هذه الدول والمجموعة الأوروبية. من المقرر أن يلقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كلمة في ختام المؤتمر ، كما يلقى المعامل العربي الملك الحسن الثاني كلمة مماثلة بوصفه الرئيس العالي لمؤتمر اللغة العربية.

ويلكر أن الرئيس ميتران كان قد دعا لعدد هذا اللقاء في خطاب ألقاه أمام البرلمان الأوروبي يوم ٢٥ أكتوبر الماضي بصفته رئيساً للندوة الحالية للدول الأوروبية المشتركة. وقد بدأ الحوار العربي الأوروبي عام ١٩٧٣ خلال حرب أكتوبر إلا أنه توقف منذ عام ١٩٨٠.



المصدر: الكلب ١٩٧٩

للتنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٨٩

المتغيرات الدولية في الحوار العربي الأوروبي

كتب - محمد اسماعيل
يفتح روبرت دوما وزير خارجية فرنسا صباح الجمعة القادم المؤتمر الوزاري للحوار العربي الأوربي الذي يحضره ٣٤ وزيرا للخارجية من ٢٢ دولة عربية و ١٢ دولة لأوروبية .. يرأس الوفد المصري د. ضمنت عبد المجيد لكبير راييس الوزراء ووزراء الخارجية السوفي ومن ضمن السوفي باريس ... كما وأن الجانب العربي في الحوار هو الحصة الثلاثي عامل المغرب والجانب الأوربي الرئيس الفرنسي ميشال لوران يتحدثان في الجلسة الختامية مساء الجمعة بقصر الأناضول .

ويهدف الاجتماع إلى دفع عجلة الحوار بين الطرفين إلى الأمام بعد توقفه لمدة ١٠ سنوات وسيلزم من خلاله دراسة المتغيرات والتطورات الدولية خاصة في ضوء التدهور الاقتصادي الموحدة والتطورات المتلاحقة في أوروبا الشرقية .

يرافق د. عبد المجيد وفد من السفراء حسين الكمان سفور مصر ببروكسل وطني ماهر سفورنا بولمان ود. مصطفى عبد الحويل مدير مكتب د. عبد المجيد والوزير المفوض محمد شعبان ويضم الوفد السفير أحمد صفدي سفورنا بباريس والسفير نهاد عبد الطيف الكمان بالاصال .

المصدر: الشرق الأوسط



التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس غدا مراجعة مشروعات التعاون وتشكيل لجنتين ثلاثيتين للحوار السياسي

الأوروبية ويكتظر أن يتفلسف ضد
الجان الفحصية ال ٣ لجان بدلا
من ٧ لجان .

وترى الدوائر الفنية ان الحوار
السياسي العربي الاوروبي سيقتصر في
اجتماع مستوى بين لجنتين ثلاثيتين
وزارياتين لشؤون عربية والاخرى
اوروبية .

وسيقدم سفير الحص رئيس الوزراء
لوزيد الخارجية اللبناني الاجتماع بين
الممثل المشترك في رئاسة الاجتماع مع
دولان دوما وزير الخارجية الفرنسي وكان
مقررًا من حيث المبدأ رئاسة وزير
خارجية صان للجان العربي الا ان
احتمال قيام الحص بهذا الدور يهدد
الى ابراز مكانة حكومت النبطية عن
التنظيم المظلم واضفاء شرعية دولية
عليها .

باريس - وكالات الانباء - يبدأ
مؤتمر الحوار العربي الاوروبي في
باريس غدا في الساعة العاشرة ويحضره
وزراء الخارجية في ٢٢ دولة عربية .

و ١٧ دولة اوروبية . كما يحضر
الرئيس الفرنسي ميتران وذلك
الحسن الثاني عاهل المغرب الجلسة
الافتتاحية . ويسبق المؤتمر اجتماع

يعقد غدا الخيام وكبار الموظفين
مركز المؤتمرات بشارع كليبر في
باريس ويجمع الوزراء بعد غد
لمراجعة مشروعات التعاون العربية



المصدر: الأنباء

التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فلندا في باريس المسوار العربي الأوروبي

كتب مقصود بركات :
يبدأ غداً في باريس مؤتمر الحوار
العربي الأندلسي بعد قرابة عشر
سنوات يحضر المؤتمر وزراء خارجية
الدول العربية، ووزراء خارجية
الجماعة الأوروبية، ويحضر الرئيس
الفرنسي مitteran وألك الحسن الثاني
ملك المغرب الجلسة الختامية للمؤتمر
التي تنعقد مساء غد في قصر
اللويزة.
يرأس وفد مصر في المؤتمر الدكتور
عصمت عبدالجديد نائب رئيس الوزراء
وزيد الخارجية ويضم الوفد
أحمد مدبولي سفير مصر في فرنسا
وحسين الكحل سفير مصر في بروكسل
وعلي عامر سفير مصر في تونس
ومعظمي عبدالحريز مدير مكتب وزير
الخارجية والمستشار محمد شحمان
بمكتب وزير الخارجية.
وبالمناسبة المؤتمر كافة الموضوعات
الاقتصادية والسياسية والثقافية
والتكنولوجية التي تهم أوروبا والعرب
ويشجع الاطار العام لشكل التعاون بين
الجموعتين خلال المرحلة القادمة.
وقد أعدت مصر وثيقة عمل
لناتحتها في المؤتمر ثم قرأها
والرافقة عليها من المجموعة العربية.



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢ وزيرا عربيا يبحثون غدا في باريس الحوار العربي الأوروبي

باريس - وعالون الأنباء : يبدأ غدا الخميس في باريس للوزراء العرب خارجة المجموعة الاقتصادية الأوروبية وجلسة الدول العربية في إطار الحوار العربي الأوروبي الثالثة بعد من المسائل السياسية والتمويل.

ولتحت المصادر، أن ٢٢ من وزراء

الخارجية العرب، يتلقون في مؤتمر

وزاري في باريس للحوار العربي

الأوروبي. لأول مرة مع دول المجموعة

الاقتصادية الأوروبية لـ ١٢. بينه على

طلب فرنسا بهدف دفع الحوار العربي

الأوروبي للأمام. ويعتقد المؤتمر هناك

ديكور رئيس اللجنة الأوروبية والشباب

القيصري الأمين العام للجامعة العربية.

والشركات المصدر إلى أن الهدف الرئيسي

من هذا اللقاء الذي تعقد جلسته الختامية

بمصر الإيطالية. إلى إعادة تنظيم حوار

أوروبي عربي بعد بئس عام ١٩٧٣.

وتعقد في منتصف الثمانينات بعد التهام

سوريا وليبيا بمساعدة الإرهاب. انتهت

بفتح العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وبين دمشق وطرابلس.

وأوضحت المصادر، أن الولايات

المتحدة الأمريكية لا تسمح بتنظيم

التعاون بين جامعة الدول العربية وبين

المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وأضافت المصادر أن باريس اقترحت

نمسا جديدة لتنظيم الحوار الأوروبي

العربي، منها التخليف من انعكاس الحوار



الجديد في الحوار العربي الأوروبي بعد القمة الأمريكية الفرنسية

تدج الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في هذه لقاءه مع الرئيس جورج بوش في جزيرة سانت مارتن. وقد تم هذا اللقاء في الجزيرة الفرنسية منها الذي يحمل اسم «مخافة مروجو». بينما هيئت طائرات الرئيس الفرنسي والرئيس الأمريكي في مطار «الإمبراطرة جوليانا» بمدينة غليبيس بوج وهو الجزء الخلفى للحكم البولندي. ويفصل بين شطري الجزيرة التي وسطها بوش بأنها «الجهة التي لا يريد أن يفكرها».

وحضر الرئيس فرانسوا ميتران على أن يؤكد الوجود الفرنسي في الكاريبي خلال للرئيس جورج بوش نحن نرحب به في فرنسا. وكان جنود البحرية الفرنسية يعزفون لتبديد المراسيلير. والسلام الأمريكي في حديقة فندق «البيستيون» الذي استضاف الرئيسين. والذي شهد القمة الهائلة. على عكس قمة محطة التي حددتها الأعاصير والرياح القوية. أثناء لقاء بوش وجورجياكوف.

أمريكا تريد أن يكون الحوار القائم الآن، معسوا على صغر إسرائيل مع بيكر. وفرنسا تريد أن يكون الحوار العربي الأوروبي ترحيبا لتعويض لجهود أمريكا لا يتطابق معها. ولكن شكلها بصورة تجعل من صلبه السلام. بداية لآلاف الحوار العربي الإسرائيلي والوحدة التي الأخيرة الهائلة التي تتبادر في الأذهان لتقول. وحيث

يكون الحوار الإسرائيلي الفلسطيني هو للقمة الشهيرة المتألفة قبل التوقيع والتكامل للاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي العربية.. وتتلقى فرنسا من هذه الالتزام بأرضاء إسرائيل ومساوئها في كل المواقف المختلفة. وقد التفتيح بكل وضوح في استخدام أمريكا لحل الفيتاغ ألع أدلة إسرائيل وتأييده فرنسا والبنغال والصين والاتحاد السوفياتي كإفك منطقة التحرير. وسواء يكون الحوار الأوروبي العربي عاما دبلوماسيا أو لتلاق فرنسا وأمريكا على أسلوب محاكمة القيدية اللبنانية. فالرئيس بوش ميتران أنه أبدا قرارات الخلف والالتزام بالهدنة التي قاربت للرئيس إيلان دافورين. وأن كان بوش يريد التبريل عن التقليل من صولة ويتكلم الرئيس ميتران بالدعوة لتكثيف الرئيس القوياري من مفاوضات شريفة رئيسه الصهيونية ورئيسة المحكمة التي أعلن التفتيح سليم العيس من تفكيكها.

وكان أعتقد أراء الرئيسين حول ملامكتها مع ليبيا. فالرئيس الفرنسي ميتران يفتقر من العودة إلى تجميع الإضراب بين ليبيا وشكك. بينما يركز الرئيس بوش على المرافق الأمريكية الهائلة باستشراف القضية بين واشنطن وباريس.

رسالة يكتبها حمدي فؤاد

لحمي أثناء الأثالي. ولكن عناصر الثأر أذا. وأحالاته بدء الحوار الفلسطيني. الإسرائيلي لم تتكلم بعد. بينما كان الرئيس بوش أكثر تفللا وهو يؤكد بأن الأمل معلق على هذه اللقاء في واشنطن. في التفتيح الأول من يناير. وأصبح الرئيس الفرنسي أن لشركاء الفلسطينيين في كل مراحل الحل. لابد وأن يكون مصدر الأساس الذي يجب أن يكون مصدر الانقسام في هذه المرحلة وكالات.

فرنسا ميتران قال في صراحة أن الحوار العربي الأوروبي سوف يدع عام جدا. فالاجتماع بين باريس وباريس من الرئيس الفرنسي شخصيا الذي يستضيف لقاء يقدم كل وزراء خارجية الدول العربية. ول قدعتموا بعد دولة فلسطين وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية. وهذا هو العنصر الجديد في قمة باريس.

فرنسا تريد تواج حوار العربي الأوروبي. الذي يفكره فيه وقد منظمة التحرير على قدم المساواة. مع وزراء خارجية العرب وأوروبا. وأمريكا حرصت على نجاح لقاء واشنطن بين وزراء خارجية مصر وأمريكا وإسرائيل أبدا في هذه أول حوار فلسطيني إسرائيلي.

تدعير فرنسا بأنها تتوسع بوضع الفصل من وضع أمريكا والقضية لشكالة الفصل الأوسط. لكن تتركب بمنطقة التحرير. واستقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. بينما لا تزال العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية إلى عامر بعد من حوار مع منظمة التحرير على مستوى السفير بباريس. ولا تحرق بكتب. والمتعلقة في واشنطن. وتعالج رابع مستوى تفكيكا في الأمم المتحدة.

وه كان من الواضح أن وجهات نظر الرئيسين الفرنسي والأمريكي لم تكن تتفق خلالات صلبة بين مواقف فرنسا والولايات المتحدة. وأن كانت تتكلم رؤية مشتركة. بين الدولتين الأحداث العالم. والوضع في الشرق الأوسط. والقرار المستقبلي لا تستمر مع التغيرات السريعة المتلاحقة التي تمر بها دول أوروبا الشرقية. لوج الرئيس فرانسوا ميتران أن هذه قمة هائلة. مدعو وزراء ملحق الحلفاء. التي أصبحت لتتلق بالانجليزية وشمال وغربي الأمريكي. وتتلق لداوات وحركات لتأثيرات الولايات المتحدة بينما تتلقى فرنسا ووزراء هذه الجزيرة الصافية التي توجت بالثلاث اليكويتر. وحالات الطائرات والكتائب البوليسية التي وصلت من أمريكا وفرنسا. لحماية بوش وميتران من احتمالات القمام يحمل أربابا يهدد لقاء القمة. خصوصا وأن التوراك توديعا رئيس وزراء. ونما أنه أعلن في نفس يوم هذه لقاء. العرب على أمريكا.. لا ترحب بهذا من سانت مارتن إلا بعدة طيقت من الأميال.

كان الرئيس بوش. والرئيس ميتران حريصين على أن يفتقا أمام الصحافة العالمية. التي جاء دبلوماسيا وسلاميا باللائم السيلية القليلة. من اهتمامها بفضية الشرق الأوسط. وباللغات مختلفا لولان. واستطيع أن أقول أن كل رئيس منها كان واضحا ومحددا في الإعلان من موقفه من هذه القضايا. فقد كانت فرنسا متحاربة لتدعيم رؤية باريس في واشنطن لأحداث ليلسان. والحداد العربي الأوروبي. وأحالاته على لقاء ثلاثي في واشنطن بين بيكر وميد الجديد. وأريتر وأن كان الرئيس بوش قد كان أكثر تمديدا في ترحيبه بجهود الرئيس حسني مبارك. لقد أول لقاء فلسطيني إسرائيلي تستضيفه القاهرة. كان جويس بيكر أكثر تفللا من الرئيس بوش. وقال وهو يستقبل طائفة الخفاصة من بوش. كان سانت مارتن أنه يعمل بكل جهد



المصدر: الأهرام

للتشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

وأهمية لواء قوة الكفريس ، ترجع إلى أن مشروع العلاقات مع أوروبا الشرقية كانت في الأساس في مناقشات التيسير بين وبينتران . وسيف يكون المس الموضوع مشروحا على لقاء باريس . للعدل العربية لا يمكنها أن تتعامل هذه التغيرات وسوف يكون لها رأيا بوليكها وورعا في متحدة ومأكلة ملحدث . في أوروبا الشرقية . خصوصا وأن الدول العربية لها علاقاتها القوية مع هذه الدول ويعمها أن يسود الاستقرار في القارة الأوروبية لكي تتركز الجهود الدبلوماسية على مشاكل الشرق الأوسط . وفي جو بعيد عن التوتر والمنافسة . كما أن الدول العربية سوف تتطلع إلى معاملة راسا راسا مع إحدى الدول الخمس الكبرى بعد لقاء ميتران وباريس بالنسبة لقضايا المنطقة . والمشاكل القديمة في ظل هذه الظروف المتغيرة التي سوف تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على دول العالم الثالث . ومن المنطقي والطبيعي أن تتحول الدول العربية أن تستفيد من نتائج المساحة التي يكون للتأثير إيجابيا وليس سلبيا . لصالح السلام والاستقرار وإنهاء المصراعات .



المصدر: الصحف

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

من قريب

عندما بدأ الحوار العربي الأوروبي في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ كان العالم الغربي في لحظات الازدهار الخفضلة التي لم تستمر طويلا. وكانت لدى أوروبا أسبابها الأوبئة للمسي لبدء هذا الحوار. في محاولة لتخفيف الضغوط الاقتصادية التي كانت تصد بخناق الدول الصناعية نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار النفط وتحكم الدول المنتجة للبتروول في كميات انتاجه .. كان الحوار الغربي - الأوروبي في حقيقته - كذلك - محاولة للالتفاف من المصالح العربية، والتقرب اليه والالتفاف حوله تحقيقا لمباين: □ الأول: تحقيق قدر من الاستقرار في أسعار النفط العالمية عن طريق دعم التعاون التجاري والاقتصادي بين دول الغرب الصناعية والدول العربية المنتجة للبتروول. وامتصاص الضوائف البتروولارية في الاسواق الأوروبية.

□ الثاني: انشاء مواظف أكثر فهما واضحا مع الأصاى والحقوق المشروعة للفلسطينيين وبذل جهود سياسية لتسوية أزمة الشرق الأوسط. كمثل تحقيق استقرار في هذه المنطقة التي تمثل البعب الخلفي لأوروبا. والتي كان يمثل اشتعال الموقف فيها خطرا وتهديدا مباشراين على أمن أوروبا ولم يستمر هذا الحوار غير سنوات قليلة. لم توفيق قبل عشر سنوات تقريبا.. بعد أن سارت الامور في اتجاه مختلف

نمعا حين انقسم العالم العربي على نفسه حول أسلوب تسوية الصراع مع إسرائيل وبلغ الخلاف حد التناحر والتنازل والتصادم. وبينما نجحت دول الغرب الصناعية في استنزاف الفوائض البتروولية واستعادة سيطرتها على أسواق النفط العالمية. فلما عجزت في الوقت نفسه عن أن تجعل من الحوار أداة فعالة للتأثير على مجرى الصراع في الشرق الأوسط أو في تحقيق التسوية العادلة.

اما الآن. فإن الوضع يخطف اختلافا جوهريا عما كان عليه الحال في أواخر السبعينات .. الحوار العربي - الأوروبي الآن يتم في مناخ دول مختلف .. فربما يكون العالم الغربي - قد استفاد قرا عيبا من وحدة الهدف والضمائم والاتفاق حول معظم القضايا المصرية ولكن تأثير العرب اقتصاديا على دول أوروبا الصناعية لم يعد كما كان ابان أزمة النفط العالمية. ومع ذلك فإن مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران لاستئناف الحوار العربي الأوروبي تأتي في وقت تشهد فيه حلقة الطوفان ال استئناف جوانب المستقبل في ضوء المتغيرات العالمية التي تضع أوروبا الشرقية في مقدمة اولويات الغرب وأهماته. ومن المؤكد ان الجانب العربي يملج لمحرلة ايذاء هذا التحول وتأثيره على المصالح العربية ولكن الأهم من ذلك الا تكون الدوافع الأوروبية وراء استئناف الحوار دوافع فرنسية بحتة وليس لها خلف ايذاء من ذلك.

سلامة أحمد سلامة



المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

هذا الحوار

يأتي الحوار العربي الأوروبي في أجواء جديدة تماماً بل إن الواقع يقول إن هذا الحوار الذي كوّلت تماماً منذ عشر سنوات ما كان له أن يستأنف إلا ببحرية من المتغيرات التي طرأت في أرجاء العالم مؤكّنة وليس يعقل استئناف الحوار بقطب عربي إلا الرغبة الملحة في أن يجد التعاون العربي - الأوروبي مجداً مكنّاً له يلتقي بمفهم الجوار الجغرافي والتفاعل البشري في مرحلة السبيل الحضري الجديد.

عذّة فإن استجابة المجموعة الأوروبية لطلب استئناف الحوار في باريس يعني أنها لا تزال مهتمة بقترب المجموعة العربية في مجالات التعاون أو على الأقل في استشراف الله المتتوعة الجديدة وبحث امكاناته ومشروعاته دون اليأس من امكان الاسهام العربي وهذا في حد ذاته دليل على أن التوجه الأوروبي ان يكون كما تريد ، أوروبياً ، محضاً أو مكنّاً على ذاته في دعم العلاقات بين شرق أوروبا وغربها.

لكن هذا لا يعني بالطبع ان المسألة ستكون سهلة وإن الحوار سينتهي بشكل مفتوح على الفور . أو ان المجموعة العربية في وسعها أن تفرض أسلوبها الخاص . ذلك أنها لم تعد تمثل خياراً وحيداً أمام التوجه الأوروبي بل ربما لم تعد تمثل في هذه الظروف الخيار الأفضل أو الأول بالرعاية لكنه لا يعني أيضاً أنه لم يعد أمام المجموعة العربية إلا تقديم تنازلات فلا تزال هذه المجموعة تملك امكانات وموارد هائلة تفرض تبادل المنافع بصيغ معترمة .

ومن الأهمية بمكان ان تدخل المجموعة العربية هذا الحوار من منطلق مؤدب ومنسق في الأساليب والأهداف وإن تستشعر المجموعة الأوروبية من واقع تفاعلاتها ومعالم خططها أنها جادة في تحقيق « التفاعل » الذي تدعى اليه ليناسب عصر التفاعلية الحقيقية في تعاملات الكيانات الكبرى .



المصدر: الشرق الأوسط

١٩٨٩

التاريخ: ٢١ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس اليوم

باريس - تونس - شارك القنصلون ووزارات الأبناء - يبدأ مؤتمر الحوار العربي الأوروبي في باريس اليوم وليلة يومين ويحضره وزراء الخارجية في ٢٢ دولة عربية و ١٢ دولة أوروبية وذلك بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومن المقرر أن تعقد الجلسة الأولى اليوم على مستوى الخبراء على أن تلتحق الجلسة الثانية غدا (الجمعة) للوزراء ويحضرها الرئيس ميتران .
وضرح ديولوتس الأوروبي في العاصمة التونسية بأن الحوار فرصة في غاية الأهمية لتأكيد عمق العلاقات بين أوروبا والعالم العربي وأعلن ديولوتس حبيب في باريس أن الروح هي الأهم ولكن بالتأكيد ستكون خطوة أولى على طريق التعاون المستمر بين الجانبين .

وقد وصف الدكتور أحمد المصباح رئيس الجمعية العربية باليونيسكو الحوار في تصريح للإبرام بأنه يمثل خطوة متقدمة في العلاقات العربية الأوروبية والتي في مرحلة تمتع إعادة النظر والتقييم لطبيعة العلاقات بين الجانبين ومواجهة التطورات التي يشهدها العالم وخاصة ما يحدث في أوروبا الشرقية وأشار إلى أن الحوار يأتي أيضا مع بدء تطبيق إجراءات السوق الأوروبية في الفترة القادمة وانعكاسات ذلك على العلاقات مع العالم العربي .

كما يلتقي الدكتور مصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء بوزير الخارجية غدا مع السيد هانز ميترين جينتر وزير خارجية ألمانيا الغربية على هامش مؤتمر الحوار العربي الأوروبي في باريس .

وسيلتزم الوزير الألماني بعد عدة لقاءات ثنائية مع بعض الوزراء العرب .

وقد وصف الدكتور أحمد المصباح رئيس الجمعية العربية باليونيسكو الحوار في تصريح للإبرام بأنه يمثل خطوة متقدمة في العلاقات العربية الأوروبية والتي في مرحلة تمتع إعادة النظر والتقييم لطبيعة العلاقات بين الجانبين ومواجهة التطورات التي يشهدها العالم وخاصة ما يحدث في أوروبا الشرقية وأشار إلى أن الحوار يأتي أيضا مع بدء تطبيق إجراءات السوق الأوروبية في الفترة القادمة وانعكاسات ذلك على العلاقات مع العالم العربي .

ومن ناحية أخرى التقى الدكتور مصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء



المصدر: الخبير

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمش الأوربيون قد ذهبوا في مواقفهم
من تسوية قضية الشرق الأوسط ..
ومن منطلق التحويل .. أبعد من بعض
للغرب .

سما هي الخطوات التالية بعد هذه
هذا المؤتمر ؟

● في القلب .. سوف تبدأ اللجنة
المفيدة في بحث جوانب الرئاسة
الألمانية .. والعربية المفيدة في بحث
جوانب تنفيذ المشروعات التي سيتم
الاتفاق على البدء فيها .
سؤال اجتماع للترويج الأوربية
العربية ؟

● في القلب سيكون ذلك في النصف
الثاني من العام المقبل .. أي تحت
الرئاسة الإيطالية وقد أبدى الإيطاليون
رغبتهم في ذلك .. وفقاً للحوار بين
الغرب وأوروبا .



اللقاء العربي الأوروبي وغياب الاستجابات المطلوبة

بقلم: منى مكرم مكي

عن مسائل القضايا الأخرى.
لكن يلاحظ العرب مع أوروبا ١٩٩٢ بلاطية والتفويضات
أيد من وجود خطوات عربية متفائلة لا يحدث في أوروبا على
بشكلنا العرب أن تشارك الأمم أو تقف أمام نحو الحوار وأمن
عجلة موحدة تضع على عجلة المفاوضات حجمها التبادلي
ووزنها الاقتصادي وعكسها الاستراتيجية ولكن حيثما من هذا
القبل لم يحصل.

لذلك أرى أن في إطار التسيب لبقوة إرادة عربية واحدة
للتعامل مع أوروبا الموحدة فقد من الضروري لتفويض دور
الجامعة العربية، فإن جامعة الدول العربية تمثل الإطار
الأساسي والأفضل للتعامل مع أوروبا وغيرها من القوى
الدولية القائمة والمؤثرة ذلك نظرا لخطورة استمرار العلاقات
بين أوروبا ككيان واحد وإرادة واحدة ودول عربية متفرقة كل
على حدة. أو تشتتات عربية يطمح كل منها حدا محددا من
القول لأن هذه الوضعية تضيع لأوروبا بالاستفادة من
الانفصاليات والتسيبات الخاصة في كل دولة عربية على حدة أو
في كل مجموعة عربية واحدة دون أن تقدم إقباض متفائلة.
من ناحية أخرى يجب ألا يقلل العرب أو يبالغوا نظرا في
أن أوروبا واحدة مستقيم حولا سحرية للتكامل، بل إننا
لننا سنخلق مفارقات من نوع جديد وتعمق بعض الانفصالات
الثقافية، وبخاصة فيما يتعلق بالمعركة العربية في أوروبا
والإزمنة المالية والاستثمارات ومن ثم فإن البديل الرئيسي هو
تطوير سياسات عربية لفعلة من أجل الأمن الجماعي على
الدول، بما يعينه من توافر الأرض، وسهولة الانفصال الأمثل
للتدوير، والقدرات العربية وهي كثيرة ومتنوعة ومتنوعة
وتصبح بخلاف اكتشاف ذاتي وبخاصة في بعض المجالات
المحيوية وعلى رأسها اللقاء، لذلك لابد من إعادة النظر في
خطط وبرامج التنمية في الدول العربية مع تطوير فرص
التعاون والتكامل العربي في مختلف المجالات.

مطلوب أيضا اتخاذ بعض الإجراءات المعجلة من أجل
اللقاء مؤسسات مطروحة مع الأوروبيين وذلك لتفويض صلاحيات
نقل التكنولوجيا والمعرفة والتفويض إلى الأوروبيين وتكامل
المعلومات والتدريب بين الجانبين وإيجاد أرومة لتكامل
الصالحات المشتركة ولتصالح المتفائلة من أجل تعظيمها في
الاستثمار العربي.

لذلك نعتقد أن اللقاء كبير إن يتم طرح مثل هذه القضايا في إطار
حوار عربي - عربي جدد في إطار جامعة الدول العربية قبل
لقاء باريس.

يطالع علينا الملك الجديد الذي سيبدأ بعد أيام قليلة
وخصوصا في فترة تراكم التطورات الأوروبية وعقد
الحوارات الجارية على المسرح المحلي لتحليلات جديدة في غاية
الاستراتيجية، فإنها مزيد من الارتباط المؤقت والأعطيات المتغيرة
وتسارع الثورة التكنولوجية وعلازمة العلاقات الاقتصادية،
وأيضا من أهم ما ينبغي أن نلاحظه أنه تصغيرين وعرب في
العالم اللقب هو أوروبا الموحدة بداية بتول السوق الأوروبية
المفتوحة عام ١٩٩٢ وانتهاء بتوحيد ألمانيا وانقسام شرق
أوروبا إلى هذه السوق مع نهاية التسعينات حتى أن فرص
التعاون بين أوروبا الغربية ودول الكتلة الشرقية قد زادت
بعد التحولات الأخيرة وبخاصة بالنسبة لألمانيا الغربية التي
يوجد بها فلاح كبير يمكن توجيه جزء منه نحو أنشطة
الاقتصادية بما أنه يشكل احتمالات قوية لتطوير الخريطة
الاقتصادية والسياسية في أوروبا.

إن التجربة الأوروبية للتكامل والوحدة بدأت بشكل
متواضع ثم تطورت بعد ذلك بشكل تدريجي إلى أن أصبحت
عام ١٩٨٦ منظمة القومية متكاملة تضم لكتبي عشرة دولة
أوروبية وهي تستهدف الآن التخلص من كل الموانع من أجل
سوق أوروبية موحدة عام ١٩٩٢، وسيتكون حجم سكانها أكثر
من ٣٢٠ مليون نسمة وحجم ناتجها القومي أكثر من خمسة
تريليون خمسة آلاف مليار دولار، وبذلك ستكون أوروبا
الوحدة كبرى قوة اقتصادية في العالم. ولأنه أن إنجازا
سياسيا واقتصاديا يمثل هذا الحجم من شأنه أن يطرأ
المعدين من الانفتاح حول التغيرات التي يمكن أن تطرح على
النظام الحالي والنظم الاقتصادية المتطورة منه بما فيها النظام
الاقليمي العربي في إطاراته الخاصة.

وعلى هذا الأساس لنا أن نتساءل: كيف سيتم هذا الحوار
العربي الأوروبي الذي من المقرر أن يبدأ هذا في باريس ؟ هل
تتم مستحقون لتكامل جواب مطلق لحجم التغيير المعاصر
هناك ؟ لقد كان ملتبس للفتن أن يجتمع المجلس الوزاري
العربي قبل أيام في تونس ويتخذ القرار بالاجتماع في شأن الحوار
مع أوروبا من دون أن يعتبر أحد نلصقه نظريا مدعوة إلى
مسألة اجتماعات من أجل التكامل خلافا للحوار وصداقة
مؤلف عربي موحد من دخول الأمم والتفويض التي سوف يتم
التفويض إليها ؟ إن الحوار الجدي ليس مجرد اللقاء وإنما
الانطلاق إلى أي حوار جدي هي نتيجة وتكليف لنوايا وإرادات
وخطوات ولكن كالمعركة يتفانى العرب نظرا في الاستعداد السريع
والخلاق والتفكير في صياغة الاستجابات المطلوبة لا بدور
حوالهم من تغيرات على الخريطة الدولية وخصوصا ما يمنحه
الاستقلال من نشاطات أوروبا شرقا وغربا وإفريقيا وآسيا وأفلاتها



المصدر : الجامعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

الحوار العربي الاوربي

بدأت بالعاصمة الفرنسية باريس اليوم اجتماعات مؤتمر الحوار العربي الاوربي بعد توقف استمر عشر سنوات لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين الدول العربية والمجموعة الاقتصادية الاوربية .

وهذه الاجتماعات التي تستمر يومين تكتسب أهمية خاصة لثلاثة عوامل : اولها : انها جاءت بناء على دعوة فرانسيس فركانسوا ميترلان الرئيس الحالي للمجموعة الاوربية وهي مسابقة لم تحدث من قبل كان على مدى الايام الاوربي بالتأييد الإيجابي للعالم العربي اليوم وثلاثها : انه لأول مرة ايضا وعلى خلاف الاجتماعات السابقة - يشارك جميع وزراء خارجية الدول العربية في هذا الاجتماع في اجماع لم يحدث من قبل في دلائل واضحة على عمق التضامن العربي .

وثالثها : انها تأتي في فترة تستعد فيها المجموعة الاوربية لاعامة سوقها المشتركة خلال ثلاثة اعوام وفي الوقت الذي كانت فيه ثلاثة لجمعت اقتصادية عربية لتبين مدى الحاجة الى قيام حوار بين هذين التكتلين الاقتصاديين بعد ان أصبحت في عالم أصبحت فيه الدولة بمفردها غير ذات أهمية في العلاقات الدولية .

وتعكس هذه العوامل طين جدول أعمال المؤتمر الذي سيتناقش كافة الموضوعات الاقتصادية والمالية والقانونية والتكنولوجية التي تهم أوروبا والعرب .. وايضا سيوضح المؤتمر الاطر العام لشكل التعاون بين المجموعتين خلال المرحلة القادمة .. وهي كلها أمور تكتسب معنى أهمية هذا اللقاء .

عربي أصيل



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء مؤتمر الحوار العربي الأوروبي بين ٢٤ وزير خارجية برئاسة الحسن وميثران

باريس - من الشريف الكشوبلطي - بدأت أمس في قصر المؤتمرات بباريس أعمال مؤتمر الحوار العربي الأوروبي الذي يشهد بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وقد انضمت جلسات المؤتمر أمس على الوزراء وكبار الموظفين من الجانبين بينما يعلق وزراء خارجية الدول المشاركة في الحوار اجتماعهم لهذه المهمة لم يعلق ذلك جلسة ختامية في مساء بقصر الرئاسة الفرنسي ، الايزي ، يرأسها كل من الرئيس ميتران وألك الحسن الثاني ملك المغرب . ويذكر أن هذا المؤتمر يحضره وزراء خارجية ٢٤ دولة عربية ووزراء خارجية الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية الـ ١٢ عشرة.

واجتمع ألك الحسن ووزراء الخارجية العرب لتنسيق المواقف قبل جلسة الحوار اليوم.

ويذكر مصادر المؤتمر أن فرنسا حرصا منها على نجاح هذا المؤتمر خرجت مسرورا بجهودا لتنشيط الحوار العربي الأوروبي . بهدف إلى العمل من داخل السياسة في التماسي الاقتصادية.

واجتمع أمس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بوزراء خارجية سوريا وليبيا واليمن الجنوبي لبحث تنسيق المواقف بين الدول الأربع . كما أجرى سلسلة من اللقاءات الهامة على هامش الاجتماع مع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وهولندا والجزائر.



بدء الحوار العربي الأوربي الأولوية لسبعة مشروعات مشتركة

باريس - وليد ويصا :

عقد الممثل العربي الملك الحسن الثاني ملك المغرب في باريس اجتماعاً مع وزراء الخارجية العرب للتشويق السرانقي خلال مؤتمر الحوار العربي - الأوربي . وكانت أعمال المؤتمر قد بدأت أمس بجلسته صباحية في مستقر الخبراء لندافد .

والملف من خبراء الجليلين - سلوى وأن تجتمع اللجنة الوزارية العربية - الأوربية سلوى بالكتاب في عاصمة عربية ثم عاصمة أوربية . كما تم الاتفاق خلال الجلسة على إعطاء الأولوية لسبعة مشروعات يتم تنفيذها ابتداء من العام المقبل وهي :

- تدوير حول العلاقات الثقافية بين العرب والأوروبيين في أعقاب القرنين الراحد والعشرين .
- مؤتمر للتشويق والسرانقي في كورنيك .
- مشروع قانون لحماية الاستثمارات وتشجيعها .
- مشروع عقد الترميم للآثار بين المؤسسات والهيئات في العالم العربي وأوروبا .
- تدوير حول المدن الجديدة .
- إعداد كاتالوج للمؤسسات في العالم العربي وأوروبا وشكاسة المؤسسات الثقافية .
- تدوير كاتالوج بحث مشمولين في خلفية الأهمية وبعض القضايا مركز عرب - أوربي لتسهيل التكنولوجية ومحو الأمية وتحسين الحياة ..
- وصول ترميم مشروعات القرارات هذه على الاجتماع الوزاري للحوار في جلسته التي تنعقد صباح اليوم ..



المصدر: الجامعة العربية

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة مصر في افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأوروبي تبادل الانكسار أساس التماسك بين الشمال والجنوب

باريس - محمد اسماعيل :

يختم المؤتمر الوزاري الإنكساري للحوار العربي الأوروبي
أصغته الليلة حيث يتم عقد الجلسة الختامية بمصر الألفية

في الخامسة بعد الظهر بتوقيت باريس .

كان د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير
الخارجية قد تلقى يومًا في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صباح
اليوم كد فيه على أن المصنعة المشتركة للجاليين العرب
والأوروبيين هي حجر الزاوية الذي يتركز عليه التعاون على
أساس تبادل الأفكار بين شمال وجنوب البحر المتوسط .

وأعرب عن أمله في قيام علاقات أكثر توثيقًا بين الطرفين
في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

أشار نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية إلى ضرورة
التفكير في موضوعات جديدة لم يسبق معالجتها مثل
مكافحة التلوث والمخدرات .

كما أشار د . عبد المجيد إلى كتمته إلى الجهود المبذولة حاليا
لخلق صيغة سلام والدول الأوروبية للتوصل إلى حل عادل
وشامل وبالمسألة الفلسطينية على أساس قراري
مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، ٢٤٨ .



الوجه العربي الجديد في الخارج

إن أكثر ما يفتح قلب المواطنين العرب هذه الأيام هو رؤية الفرد عرب ناجحين يتناولون مرآة راحة في شركات كبيرة لها اسمها ومسميتها على الصعيد العالمي كله.

فقبل أيام قدمت لنا إحدى الشركات المتصلة بالجنسوت، في حفلة الغداء التي ألتفتها بمناسبة نهاية العام، متبرها الجديد الذي عينته قبل أيام ليترأس نشاطاتها الدولية والقارية التي تشمل فترات العالم الخمس. هذه النشاطات التي تشمل عشرات بل مئات المليارات من الدولارات ومئات الآلاف من العمال والموظفين والذين والمهندسين والعمال، فضلا عن الآلاف من المكيين.

والذي يريظانيا وفرنسا الآن عدة لمسة عربية تستند أقربا للنصل في الشركة البريطانية لتصلحاحات الجوية والقضائية وإظهارها الفرنسية الفرنسية، حيث من المتوقع أن تتكرر مع الوقت مناصب رفيعة.

وربما أحد أسباب انفتاح الشركات العالمية الكبيرة والمتعددة الجنسيات وراء توافيق العرب، كما ذكر في أحد هؤلاء الأمريكيين، هو بقولها انكاف بامانة هؤلاء وإزاحتهم، فضلا عن كفايتهم ومطوحاتهم الكبيرة، وانكافهم مع الناس بضمير هي.

وهذه القاهرة موجهة للنظر لولوج لها الانتشار السريع، بعدما سيطر الصلابة فترة طويلة على المنقرات الاقتصادية لملك هذه المؤسسات الكبيرة وفشلوا الخفية المصاحب للصناعة فيها.

تعليم لحاس

صورة العربي الجديد الذي بدأ في الأوان الأخير بحقق قصص النجاح في الخارج الواحد للسل الأخرى رغم القوي الصهيونية المتبرسين للتعرب في الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة.

وإذا كانت شخصيات من أصل عربي قد توصلت إلى مراكز حساسة في الإدارة الأمريكية، أمثال جون سولولو مثلا، رئيس جهاز مؤلفي البيت الأبيض،

فإن عربا آخرين مولودين في العالم العربي، استطاعوا أيضا بفضل كفايتهم ومنازلتهم ونزاحتهم من تسلق أطي الإهراسات في الولايات المتحدة وأوروبا، ربما أحدهم ذلك اللبناني الذي ترأس حاليا مجلس إدارة إحدى شركات النفط الأمريكية المتصلة في كاليفورنيا أو اللبنانيون الذين يملكان اثنين من أشهر نوادي كرة القدم البريطانية التي تتغير فعلا من أكثر المؤسسات الوطنية شهرة، لما لهذه الرياضة من تأثير كبير في الجمهور البريطاني.

وتتعدد قصص النجاح العربية في الخارج. فمن محلات ماروت في لندن إلى بعض المطاعم العرب الذين يقومون حاليا بدور بارز جدا في برنامج القضاء الأمريكي في هيوستون وإسبانيا. حيث ملقح التبع الثلاث الذي تفرق على الإطلاق مركبة «فويجر» إلى الزهرة والمريخ.

وقد فوجيء جميع الحاضرين من عرب وأجانب عندما جرى تقديمه باسمه العربي الكامل. وبعد السؤال والجواب تبين أن صاحبنا من المغرب، وأقاربه تلقى علومه التقنية العالية في أوروبا والولايات المتحدة وكان من المتفولين، فعرضت عليه الشركة هذه منصبا بارزا لاستفادة منه. وبعد أشهر من العمل واليات التكفاد، تمت ترقيته إلى منصبه الحالي بعدما توسم فيه المسؤولون القدرة على التفهم بأصحاء مسؤولياته الجسيمة على كمال وجه.

المهم، عندما وقف هذا المدير الهلالي كلمته، تحول الحاضرون، وخاصة الصحفيين الأجانب منهم، إلى كتلة من الإثان الصاغية ليسمعوا ماذا سيحدث هذا القادم من المغرب العربي الذي استحق كل هذا المنصب، لكنهم سرعان ما لاحظوا بلغة الإز قام التي كان ينطق بها، عبارة على قوة التلمحة والبدنية التي واجه بها سيل الأسئلة التي تهمرت عليه في محاولة واضحة لإحراجهم.

وقد أبدع صاحبنا في إظهار الوجه المشرق لرجل الأعمال العربي، خاصة عندما لبس مع ثيابه، وهو بالمناصفة أيضا من الجزائر، ليستقل طائرته الثلاثة الخاصة، ولله مرافق في السماء يبعد مهم في باريس، كل ذلك أمام دهشة الصحفيين الأجانب الذين يرضون أن يصلوا أن العرب وصلوا فعلا إلى هذه المرحلة من القدرة والتكفاد.

لكنني أذكر هذه القصة كمثال على

خلافات حادة بين الدول العربية والأوروبية في مؤتمر باريس محاولات عربية لرفع العقوبات ضد سوريا وليبيا



المدني

فروق الشرع

المفوض في شؤون
المعدات العسكرية للبحرية
من ناحية أخرى، ذكر
محدث باسم المؤتمر أن
المدني في المجموعة
الأوروبية والجامعة
العربية اتفقا على أن
تعد مجموعة مؤلفة من
ثلاثة من وزراء خارجية
المجموعة الأوروبية
اجتماعات سنوية رسمية
مع ثلاثة من نظرائهم من
الجامعة العربية.

حصلت على تأكيدات
أوروبية بآلية مشروع
العقوبات في المؤتمر
الحال. وأضاف أن
أعضاء المجموعة
الأوروبية سيحاولون
رفعها في الاجتماع القادم.
في الوقت نفسه، أكد ج.
الله عزز المدني وزير
الخارجية الليبي أن بلاده
ترغب في تحسين علاقاتها
مع فرنسا بشرط موافقة
فرنسا على رفع الحظر

الظهور عداء فينبدا
للمفوضات التي طرحها
وزراء الخارجية العرب.
وقال فروق الشرع وزير
الخارجية السوري أن
سريطينيا في المسألة
السوية أمام رفع
العقوبات الدبلوماسية
والعسكرية التي فرضت
على سوريا عام ١٩٨٦.
بموجب مزارع حول
مساعدة سوريا لكرها.
الآن الفرح أكد أن سوريا

باريس - وكالات الأنباء: قبل ساعات من اختتام أعمال
مؤتمر الحوار العربي الأوروبي اجتماعاتهم لبحث خلافات
جمهورية حول الإصلاحات التي ينبغي إدخالها على نظام
ومواعيد عقد الحوار في السنوات القادمة. وذكر محدث باسم
المؤتمر أن خلافا حادا نشب بين المجموعة العربية والمجموعة
الأوروبية بشأن مسألة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة
على كل من سوريا وليبيا. أوضح المتحدث أن فروق الشرع
وزير خارجية سوريا حول طرح مسألة العقوبات في الجولة
الحالية من التلميحات، إلا أن نيكولاس جورجيس الوكيل البريطاني
عارض هذه الفكرة. كما بالغ خالف بين بريطانيا والجامعة
العربية بشأن مستقبل الحوار العربي الأوروبي وصرح حمدي
الصبيد ممثل الجامعة العربية في باريس بأن الوفد البريطاني



المصدر: الصحف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

بسمه الحواري العربي الأوروبي ينادي بمشاركة والحسين يشارك في الجلسة الختامية

باريس - محمد اسماعيل:

بدأ أمس مؤتمر وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة وبدول الجامعة العربية بإصفاه في باريس لاستئناف الحوار العربي الأوروبي .. وشهدته الأمانة العامة في جنيف عام الجامعة وجاء في بيان رئيس اللجنة الأوروبية:

يشترك الرئيس الفرنسي ميتران والممثل الفرنسي الملك الحسن الثاني في رئاسة الجلسة الختامية اليوم ، ثم يعقد وزراء خارجية فرنسا وعمان مؤتمرا صحفيا لإعلان نتائجها . طرحت فرنسا مشروعا بتفصيل عدد الهيئات الثلاثة للحد من تدخل السياسة في الشؤون الاقتصادية ، حيث يتضمن لائحة الأمور السياسية لمجموعة « كولون » إضافة:

غربية ، والآخرى أوروبية ، على أن يستأنف التعاون المالي للجنة عامة - مساعدا مفاوضات عمل .

أكد جاك نيون أن السوق الأوروبية ان أربع عقباتها على سوريا وليبيا .

وقال ممثلون اللجنة المركزية لحركة فتح إن منظمة التحرير الفلسطينية تعقد اجتماعا مهما على المؤتمر .

والقاسم فاروق لشرح وزير الخارجية السوري لأمس بالكتسور عصمت صبحي جولد وصرح وزير الخارجية السوري عقب اللقاء بأن العلاقة بين سوريا ومصر كانت عبر التاريخ مصدر اطمئنان واستقرار: للامة العربية وأنه كلما اتسعت الدولتان وجدت المنطقة الأمن وسلك النماء وهذا ما حدث بالفعل في لبنان وفي الحرب العراقية الإيرانية وإلى التحدث الامريكاني وعضو اسرائيل للبنان .

وقال فاروق لشرح ان العلاقة المصرية السورية تتجاوز شكليات العلاقة الدبلوماسية ونحن ننظر للعلاقة مع مصر من هذه الزاوية الأوسع والأشمل باعتبارها العمود الفقري لاعادة توحيد الموقف العربي بما يقدم مصالح الامة العربية .

هذا ويأتي د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كلمة مصر اليوم امام المؤتمر .



المصدر: الوفد

للتشهر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأوروبي



القلان



ميتزان

باريس - وكان الإتيام بدأ أمس مؤتمر الحوار العربي الأوروبي أعماله في العاصمة الفرنسية باريس، وسط جو من التوتر بين ليبيا وفرنسا دون الوقت الذي أعلن فيه مجلة ديبلوم، رئيس اللجنة الأوروبية في المؤتمر أن المجموعة الأوروبية لن ترفع العقوبات المفروضة على كل من سوريا وليبيا. فمن الرئيس الليبي معمر القذافي معجوماً على كل الحكومة الفرنسية والرئيس الفرنسي ماركسوا ميتزان. اتهم القذافي، الرئيس الفرنسي بتخريب الحوار بين ليبيا وكل وزيراً للدخالية خلال حرب الاستقلال الجزائرية. وعزل القذافي الكلمة ميتزان، بالقول أن المسلمين في فرنسا.

يأتي هذا الهجوم إثر خلاف حاد مطوي، وقع بين الجانبين، بعد أن عادت فرنسا من تصدير طائرات مقاتلة لليبيا، وهبطت ليبيا طموحها الخاصة والتصاريح العسكرية والقانونية مع فرنسا. وصرح معمر القذافي في المجموعة العربية في تونس أن ليبيا وسوريا سيتكبران موضوع العقوبات الاقتصادية خلال المؤتمر.

في الوقت نفسه، اتهم القذافي الأمين العام للمجموعة العربية من أنه في تأكيد الدول الإثنى عشرة في المجموعة الأوروبية للمؤتمر الدول لتسليم في الشرق الأوسط. طلب القذافي بتقليص الحوار العربي الأوروبي وتوسيع مجالات التعاون بين المجموعة الأوروبية والدول العربية. كما طالب القذافي دول المجموعة الأوروبية بالخطا خطوة إيجابية نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية. واستند القذافي الفلسطينيين في نيل حافله للمجموعة.



المصدر: الكوثر

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

مؤتمر الحوار العربي الاوربي يختتم أعماله في باريس

باريس - محمد اسماعيل
اختتم المؤتمر الوزاري للحوار العربي الاوربي أعماله مساء امس الجمعة وحضر
الجلسة الختامية الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والملك الحسن الثاني عاهل
المغرب .
كان المؤتمر قد بدأ أعماله صباح
امس بقاعة المؤتمرات بالخارجية
الفرنسية واقتتحه رولان دوما وزير
الخارجية الفرنسي والذي كلمة نهاية
عن المجموعة الاوربية .
كما تلى يوسف الطوى وزير
الدولة العالي، بخون الخارجية كلمة
عن الجانب العربي وكند فيها على ان
الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط
مرت بمراحل وفترات اضطرابات كانت
تتقضيها حركة والتغير برامج التنمية
ولم تكن الدول العربية وحدها ممنولة
عن هذه الوضعية لا كان الجزء الاكبر
ملها يعود الى موقعها الجغرافي
الوسط بين قارات العالم .



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدغات الصحفية والمعلومات

أهمية الحوار العربي - الأوروبي

اللقاء العربي - الأوروبي الذي يجري في العاصمة الفرنسية في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي يكتسب أهمية خاصة لأنه يحصل في نهاية عام الثمانينات وعلى أبواب التحولات الجذرية الترتيبية التي ستشهدها القارة الأوروبية عام ١٩٩٢ عندما تصبح أوروبا موحدة.

وعنى من القول أن بروز موضوع جديدة في أوروبا سيلاقي القاموس المعمول بها حالياً رأساً على عقب وسيشظى القارة الأوروبية جميعاً فويما يحدث تجميع القوة العالمية الثلاثة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . مع العلم أن ثمة من يعتقد بأن أوروبا الموحدة ستكون أقوى من الاتحاد السوفياتي بحيث تصل في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة.

من هنا تبدو أهمية فهم علاقات إقليمية بين العالم العربي والقارة الأوروبية انطلاقاً من مصلح الطرفين المشتركة ومن الإمكانات الهائلة التي تملكها الدول الأوروبية والتي تجعلها لأن تلعب دوراً أساسياً في المحولات الجارية لتسوية أزمة الشرق الأوسط.

وإذا سبق اللقاء العربي - الأوروبي المنتظر في باريس خطوات إيجابية على طريق تخفيف العلاقات العربية - الأوروبية أبرزها مواظبة سورية وألبانيا على الاندراج في اللقاء . ومبادرة الدول الأوروبية إلى تبني وثيقة الطفل الهلالية إلى إنهاء الحدة اللبنانية وانتقال مواقف أكثر اعتدالاً وإيجابية من القضية الفلسطينية.

والمحظوظ من الدول العربية أن تضمن توافيق هذه الإيجابيات في حوارها مع الدول الأوروبية لا على الصعيد السياسي فحسب ، بل في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بحيث يكون هناك انفتاح على القارة الموحدة ثقافياً ولغياً وأوربية صفاته في التفاعل مع العالم العربي في شتى المجالات التي تخدم مصالح الطرفين.

ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف ينبغي أن يكون هناك مواقف عربية موحدة يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يلزم من التحولات الترتيبية التي سيشهدها العالم . وخصوصاً أوروبا في عقد التسعينات .

(الشرق الأوسط)



المصدر: **الجدد**

النشر والتخفيضات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٨٩**

الحوار العربي الأوروبي .. بين الأمس واليوم

اصبح الحوار ضرورة حتمية بين القوى المتصارعة في عصر الانفتاح . مع ازدياد حدة المتغيرات الدولية وما طرأ من مستجدات تقاطعية على ساحة عالمنا المعاصر . العالم الذي يعيش ثورة اتصال وثقت الروابط بين اتحافه بصورة لم تعرفها الاممالية من قبل عالم الاعتماد المتبادل . عالم يعاني من خصاصة تلعب في ارجاء واسعة منه وجرة كثة في كفة معالجة بعض مشكلاته الأساسية .

تضخيم المناخ ، بل اصبح قدسناق تضخيم في أسوأ حالاته حين السبق لحد طرفي الحوار لمواجهة الطرف الآخر على الطرف مما انقذ القضية المتكلمة للحوار .

واليوم حد ارتأت التوافق القائم لحد ان المناخ السياسي في الوطن العربي يكرهنا بقلنا الذي ظهر بعد حرب التحرير وتمت في ابوابه واما فكر الحوار العربي الأوروبي من حيث التوجه لحد توحيد الجهود وتقليل التشتت لتعري عبقريا بالتحرر على الصعود

والذي اصاحه تكوير عمليات العربية بالعام . بل وابعد مزيد من الحقائق الوضوحه لثقل العربية الكسر وضوحا ويجري التكوير حثا ببطء عملية تتضمن في طياتها بعض الوعود وان كانت لا تزال موقوفة . وعلى الصعيد الدولي نجد تطورات وتغيرات لها اثرها في المناخ السياسي الذي يثار بدوره في العلاقات العربية للقائمة .

ومن هذا المنطلق نصل الى ملورة الرؤية المستقبلية لهذا الحوار باعادة صياغة الانكشاف التاريخي في بنهسي لتدويرها . سواء لهم موجود في اوسط اقرب بغضاه لملورة الضخمة العربية والاسلامية وقبوسه الحوار في ثنائون الثاني والاقتصادي ضمن تصاعيد الطرفين . وان يكون الذي يجب ان نتكلم به جامعة الدول العربية في هذا الحوار دور اساسي له الاولوية لا انه يلزم ان تكون العلاقات بين المجموعتين العربية والاوروبية علاقة مركزة على اساس تنظيمية مثالية في جامعة الدول العربية والسوق الأوروبية المشتركة والكتلة اكثر اثرا والى تعرضا لتكتلات امريكية في العلاقات التكتلية بين الدول فضلا عن تلك يبعثها عن التلون بصيغة سياسية او اخرى مما قد يحد من طاقتها نظرا لوجود التكتلات والتجاذبات المختلفة في كتلة المتكلمين العربية والاوروبية .

ويروى المتكلمون في هذا الحوار ان الاجزاء قد تحلق على صعيد استكشاف مجالات التماثل المتكلمة ومعركة كل طرف للآخر وقد تعرفنا نحن العرب على الدولتين الاوربتين نخبته الطهيقي بفتحها عن التكوين والتكوين فاصبحا نكسر لهما اوروبا اليوم التي هي غير اوروبا الامس والعلاقاتها .

والامر نفسه حدث مع الضرب الأوروبي بالنسبة اليها نحن العرب . ونعثر الحوار العربي الأوروبي وهو بعد في بدايته خلال الجولة الماضية ، يطلق بان الاوضاع المتكلمة في كل من المتكلمين العربية والاوروبية تحكم مسار العلاقات بينهما حين يكون حال التماثل العربي جيدا يكون الهالة على كوكب علاقاته الدولية .

وقد رأينا كيف مكن للتضامن العربي ابرار حرب تكوير من مباشرة الحوار والتحرك على عدة مجالات دولية اخرى لم رأينا كيف أدت الهزات التي حدثت فيه الى ضعف تحركه الدولي والامر نفسه يصبغ على الجماعة الأوروبية حيث رأينا كيف أثر توالي احوال اوروبية الحكم محل احوال اخرى في مسار الحوار بما حدث من اعادة نظر وتعديل في المواقف وكيف أثر مايجت في العلاقات الأوروبية لثقل الجماعة من حد وجلب والى غريب التغيرات لثقل الرؤية السياسية هذا من جانب .

ومن جانب آخر كان للمناخ السياسي المحيط بالحوار اثره في مسار العلاقات من حيث تأثره سلبيا ببطء الانجاز وطول فترة الدراسات المتكلمة بالمشروع كما تأثر هذا المناخ بالصورة التي يحملها كل طرف للتكرار في لحظة .

ومن هذا لم يستطع الحوار ان يطلق التكوير على صعيد رسم الصورة الحقيقية لاسباب حدة من بينها بطء الاجراءات التي يجب ان تتم من خلال لجانهاصات متكلمة وتحبس بعض الحكومات من الاكتراب من موضوعات خفية لموضوع العمل والتصال كان يكون لتجاوز فيه ان يظل التكرار على صعيد

امتنا العربية شأن بقية الامم في عالمنا تطغى بصورتها الأوروبية عن منطق كل جملة ومن خلال رؤى سياسية أكثر تسامحا من جانب تعدد الاطراف . ومن جانب خلق الأرضية الفكرية والواقعية سلبية المناقشة المتاحة للحوار . وذلك عن طريق مجموعة الاسس والقواعد لمشتركة التي تحلق نجاح هذا التفاوض لمقابل . فالتحاج ان بالنسبة للحوار لماهر هو جعل الحوار خط التهميم الاول .

وانا نأمل في مضمون الحوار العربي الأوروبي خلال الجولة الماضية لثقل هذا تحلق من خلاله على الصعود السياسي

والفلس لحد كنا نطلقا كعرب الى دور اوروبي لعالم يساند الحق العربي في قضية المصطنع ويقتلج بداية من المصطنع التاريخي التي تتحملها اوروبا الغربية وبريطانيا خاصة في تكة الشعب العربي الفلسطيني .

وكذلك يطلق لوضا من الحظف على المصالح الأوروبية في المنطقة لان تنمية المنطقة العربية تتطلب مجالات واسعة للتعاون العربي - الأوروبي وفي تأخذ مداه في ظل الصراع المتكلم .

هذا بجانب تطغى الطرف الأوروبي الى الجانب الاقتصادي كأحد الابعاد الأساسية في استمرارية الحوار كآمنين تكلف اللط الى دولة بداية ثم الى الاستثمارات الغربية والقائمة للمشروعات المشتركة بعد ان تم ابرار كلكتف من دائرة الحوار استجابة لسياسة الولايات المتحدة المتكلمة

التكلم ولم يعلق الحوار على الصعيد السياسي الا القليل الذي طمعت اثره هزات متعددة وكان متعلق على الصعيد الاقتصادي ضيقا لوضا .

بقلم المحاسب

فتحى احمد محمود الذوق
دراست عليا - جامعة الزقازيق



المصدر: الكمبيوتر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

الجمهورية تقول

مشاعر صادقة .. وعمل صادق

عنصر الحوار العربي الأوربي روحاً عربية عالية من التضامن والموالفة الثابتة استطاعت أن تخرج بالفكرة إلى الاستمرار في صورة جلة المؤامر بصورة سنوية وتشكيل لجنة اتصال مشتركة لمتابعة ما تم الاتفاق عليه بعد إعادة حيطة الحوار الذي توقف لسنوات طويلة.

وقد امتدت هذه الروح الحضارية الاصيلية بالمعنى المصري لرأى طويات المجموعة الاوروبية عن سوريا ولبنان وهو الامر الذي رضىه المواطنون المحاذون بانه تعبر لتجسد عن استراتيجيات الدبلوماسية المصرية ولخطها المعروف في دعم للتقارب ولذا الخلاف واحترام وجهات النظر العربية ولكن بللح نظر من الاحترام المتبادل والثقة التامة وتوزيع الاموار ثم تقيمها بموضوعية وبما يحقق مصلحة الامة العربية.

وها هي القاهرة تضيئ قسماً في ثقافة الجو العربي وتستقبل ائمة عبدالجبار خدام نائب الرئيس السوري حافظ الأسد الذي حمل رسالة إلى الرئيس مبارك .. وعند وصوله مطار القاهرة قال لائمة إلى قصر بشاور ملزج لاني لئور القاهرة بعد التظاام ١٣ علماً والقاهرة مالها في الحب والقلوب كل السوريين من محبة ومشاعر خفيفة والسبب التآلف في العمل رسالة اخوة ومحبة وتواصل بين سوريا ومصر . وفي تعبير صادق عن التضامن كضرورة عربية في هذه المرحلة الهامة .. والله الإنسان للعمل العربي المشترك .. قال عبدالجبار خدام طعناً بغير لجوء الحلاقات بعض اليوم فإن لك بئس على الامة العربية .. وقد انعكس في مراحل صعبة لكن تبقى تلك المراحل غيوم عابرة وللاذ لسوريا ومصر التكن كتمتلكا في الماضي للعبه الرئيس في الدفاع عن الامة العربية وعن مصالحها القومية ان يستألفا لمسيرتهما لتكمل هذا البعد ..

ومن اصحاب القلب ارحب القاهرة العربية .. التي لم تتفكر ابدا عن مسأوليتها العربية .. بالانكسار العرب والمضى ساعاً في خطوات وثقة لتعوض ما فات وتطوّر ما تأمل فيه .



المصدر: الأساس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

د. عصمت عبد المجيد

الحوار العربي الاوربي ابتعد عن الفلاشات تجنتسان ليمسند القضايا السياسية والاقتصادية والفنية

كاتب - محمد عبد العزيز :

وصل الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم هاتفا من باريس د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد ان حضر مؤتمر الحوار العربي الاوربي الذي يشهده ١٢ وزيرا اوربيا و ٢٢ وزيرا عربيا .. اظن نائب وسوله انه تم الاتفاق على تكوين لجنة تضم كلًا من الوزراء الاوربيين والعرب لبحث المسائل السياسية وتشكيل لجنة عامة لبحث المسائل الاقتصادية والاقتصادية .

قال ان المؤتمر قد ساهو من الاحتفال والحرص على تلاميذ اي خلافت .. وسوف تودع اللجنة العامة في بيان حاصلة ايرلندا التي ستدرس المجموعة الاوربية مع بداية عام ١٩٩٠ ..



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ختام مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

«الحسن» يدعو لمعدنية مربية أوروبية كل ما بين «ميتران» يطالب بدعم الشرعية اللبنانية

باريس - وكالات الأنباء - وصف لذلك الحسن الثاني، ماعط العرب، الحوار العربي الأوروبي، بأنه يمثل مرحلة حاسمة في تاريخ الحوار بين الجانبين، ودعا إلى عقد حوار عربي أوروبي كل عامين كما هو المقترح. وقال الماعط المغربي، في كلمة ألقاها في الجلسة الختامية للمؤتمر أمس الأول: إن كل الأوروبيين أن يعضنوا إلى العرب، ويبدلوا بعض الجهد لتقديم الجاهز العربي. وركز الملك الحسن على ضرورة إيجاد نشاط للتوافق في وجهات النظر بين العرب والأوروبيين، بشأن النزاع العربي الإسرائيلي، وللمساهمة اللبنانية بوليه خاص.

في الوقت نفسه، الملك الرئيس الفرنسي خراشوا ميتران، بجهود الجامعة العربية، لحل الأزمة اللبنانية. وقال: إن الجامعة المستقلة بمسؤولياتها في هذا الصدد. ودعا «ميتران» إلى تعاون الجميع مع الحكومة الشرعية في لبنان، مؤكدا أن ذلك من شأنه أن يعيد للبنان استقلاله وسيادته وسلامته فراقية. وأنه «ميتران» أن العاصم اللبناني بإمكانه الاحتفاظ على المجموعة الأوروبية وأوروبا. ووجه الرئيس الفرنسي تأكيداً بأن التقارب بين أوروبا الشرقية والغربية، أن يكون على صعيد الدول العربية والأوروبية. ووصف ميتران، الحوار العربي الأوروبي، بأنه مشروع عظيم، مضيفاً أنه رغبة أوروبا في تنمية علاقاتها مع الدول العربية، وأنها أصل كونية.

وأنه معطاً جديراً، رئيس اللجنة الأوروبية، التي تمثل الجهاز التنفيذي للسوق الأوروبية، أن المجموعة أن تفي التزاماتها الخارجية في التفاوض مع شركائها في العالم العربي. وفيه، جديراً، بأنه على مشكوف الدول العربية أن إقامة السوق الأوروبية الموحدة، وأنتمثل تمثيل دول السوق الأوروبية لأسواق أوروبا الغربية.

من ناحية أخرى، صرح «عزوز الطحفي» وزير خارجية ليبيا، بأن بلاده تريد إقامة علاقات متفهمة مع فرنسا، مضيفاً إلى أن ليبيا تعمل من أجل تحقيق ذلك، إلا أن العلاقات ليست على ما يرام. وكان «الطحفي» قد عاد اجتماعاً مع برولان ديمان، وزير خارجية فرنسا، على هامش المؤتمر الوزاري للحوار العربي الأوروبي. وألاحظ المراقبون، خلال حفل استقبال الملك الرئيس الفرنسي للوزراء عقب الجلسة الختامية، أن الماعط المغربي الملك الحسن الثاني، يقوم بمساح لتقوية الأجواء بين ليبيا وفرنسا.



المصدر: د. كز

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

التفاهم يسود الحوار

المسؤولين الأوزبكيين

في لقاء مع «الشرق الأوسط»

قال رشيد ميد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية أوزبكستان: «المربية الجمدة أن يكون الحوار العربي الأوزبكي الذي انضم إليه في باريس بمسألة أول أمس بشكل متساوياً وبدأت طيبة استقبال المسؤولين الأوزبكيين لتركائهم على رؤية مستقبلية تفتح في الحوار طموحات الطرفين».

وأشار في تصريحات صحفية «للجمعة» المسبورة في أبو ظبي إلى أن الحوار العربي الأوزبكي أصبح دينياً الآن على التسامح والفتح وإشراك وحل كل خلاف وأن ذلك كان واقعاً في الملتقيات التي دارت ولعل للحوار من قبل المشاركين فيه».



المصدر: الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩

صباح الأحد :

برنامج ستنبلي للتعاون بين العرب وأوروبا تظهر نتائجه الايجابية خلال ٦ شهور

الكويت : وا غ : صرح الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي بان مؤتمر الحوار العربي الاوروبي والذي عقد ببروكسل وضع برنامجا للتعاون المستقل ستظهر نتائجه خلال الاشهر الستة القادمة مع بداية عمل الخبراء والمسؤولين من الجانبين العربي والاوروبي .

وقال ل تصريح لدى عودته الى بلاده
الكلمة قبل المضي الى مناقشات المؤتمر
الذي هاد على مستوى وزراء خارجية
الجموعتين العربية والاوروبية قد اتسمت
بلوح اليه والتقدم والمصادقة مما
انعكس على نتائجه الايجابية .
واشار الى انه تم التأكيد من الجانب
العربي على ضرورة رفع الاجراءات
الاقتصادية للفرصة على دولتين
عربيتين هما سوريا وليبيا ووجد الجانب
الاوروبي يدراسها في الاجتماعات
القادمة .

كما أكد الجانب الاوروبي التزامه
بموافقة اللجنة تجاه القضية الفلسطينية
وتأييده للحرية الذاتية ورفضه لجهد
الامين العام للأمم المتحدة لتطبيق قرار
محيط الامن الدولي رقم ٤١٨ كأساس
لاحلال الامن والسلام لشمال والديم
في منطقة الخليج .



استئناف الحوار العربي الأوروبي خطوة على الطريق

من الأحداث الهامة التي تشيخ الى احداث عام ٨٩ العديدة بالغة الأهمية، استئناف الحوار العربي الأوروبي الذي بدأ منذ ١٥ عاماً وتوقف في عام ١٩٨٣ وقد عاد هذا الحوار الذي يعد استئنافه من علامات النجاحات العربية التي تحققت في السنوات الأخيرة وخاصة بعد عودة مصر الى المجموعة العربية عام بناء على مبادرة من الرئيس الفرنسي

الاستلوب المعتدل الذين الذي تعامل به الدول العربية هذه الأيام فلا شك أن الدول الأوروبية أصبحت أكثر استعداداً بل أكثر رغبة في استئناف الحوار بينها وبين العرب وإلغى الظن أن الدول الأوروبية في ظل المعطيات الجديدة للعلاقات الدولية بعد تقارب القوانين المظمين وتراجع اضطار التهديد بالحروب وتزايد أهمية العامل الاقتصادي رأت أن تكون أول من يسارع الى العالم العربي ذي الشروات الاقتصادية الطائلة التي لم تستغل الى الآن وهذا بالطبع في ضوء

العلاقات التاريخية بين الجانبين ويحكم الواقع الجغرافي الذي يشع معظم الدول العربية مع معظم دول المجموعة في حوض البحر الأبيض المتوسط وقد ظهر ذلك بوضوح على مدى الاجتماعات التي عقدها الخبراء من المجموعة العربية والأوروبية والتي توجت بمؤتمر الحوار الذي حضره وزراء خارجية الجانبين بحضور الرئيس الفرنسي بومفد رئيس المجموعتين الأوروبية الحالي، والمك الحسن الثاني ملك المغرب بوصفه الرئيس الحالي للجامعة العربية، فقد تركزت المناقشات على الموضوعات الاقتصادية وإمكانات التعاون في مجالات التجارة والاستثمار بين الجانبين وتم بحث العديد من الموضوعات المشتركة والتي اتفق على تنفيذ العديد منها بالفعل أما المسائل

فراستوا ميلتان. المؤكد أن هذه المبادرة جاءت في ضوء الصورة الجديدة التي ظهرت بها الدول العربية في الفترة الأخيرة من تماسك وتقدم تجهل في أوضح صوره في تمكن الجامعة العربية من إبرام اتفاق الطائف بشأن المشكلة اللبنانية وهو الاتفاق الذي حمل معه تباشير الأمل في انتهاء هذه المشكلة المستمرة منذ ١٥ عاماً. كما تأتي هذه المبادرة الهامة على الأرجح بعد أن أظهرت الدول العربية نجاحات دبلوماسية أكدت قدرتها على كسب الميادين والأصدقاء وليس خلق المعارضين والأعداء. ولقدتها أيضاً على الاستماع لكل الآراء والموجهة في التعامل معها. وأهل أبعد دليل على ذلك هو أن الحوار العربي الأوروبي كان قد انهار في عام ٨٣ بعد ١٠ سنوات من اللقاءات والمشاوهرات غير المشرية لأن العرب في تلك الأوقات كانوا يتعاضدون بدبلوماسية «الازلام» تجاه الدول الأوروبية بمعنى إما هكذا أو إما لا شيء فلم يتمكن الطرفان من الوصول الى حل وسط ولم يتمكن العرب من كسب أي شيء من المكان أن يساهمهم في اكتساب المزيد فعندما كانت المواقف متضاربة بشأن النزاع العربي الإسرائيلي كان مايطالبه العرب هو التنازل التام من المجموعة الأوروبية لوجهة نظهم وهو مكان مستحيلاً في ظل الأعراف وقوانين السياسة والدبلوماسية الدولية فانهارت المحادثات وتوقفت. أما الآن وبعد أن ظهر تماسك الصف العربي من جديد ويظهر لك

السياسية فعل الرغم من أنها اختلف جانباً كبيراً من التصريحات إلا أنها لم تمثل ذلك اللغز من البحث خلال المناقشات. أما وقد عاد الحوار العربي الأوروبي فإنه يتركب هناك مهام ومسؤوليات عديدة ويقابل يجب على المسؤولين العرب ألا يظنوا وهم يتبنون ذلك الحوار أهم هذه النقاط هي أن يحاول الخبراء العرب الاستفادة بأكبر قدر من التكنولوجيا العربية دون تقديم تنازلات تدفع بها قد يتحقق من وراء هذا التعاون وأن يكون واضحاً في الأذهان المسؤولين العرب ضرورة أن تقوم الدول العربية بالجهود اللازمة لجاذبة هذه التكنولوجيا والاستفادة منها واكتسابها لوقف اتساع الدولة العلمية التاريخية بين الجانبين ثم عدم السماح للتقلبات السياسية بهم ملاحقته في نجاح على المستوى الاقتصادي وحتى يكون استئناف الحوار العربي الأوروبي بحق خطوة على طريق التقدم بالنسبة للأمة العربية



المصدر: روز اليوسف

١٩٨٩ ٢٥ ديسمبر التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ حوار باريس:

استعداد عربي لأوروبا الموحدة

كتبت عيسى عبد الحليم:

بدأ في نهاية الأسبوع الماضي الحوار العربي - الأوروبي بعد تجميد عشر سنوات كاملة، وقد شهدت جلسات الحوار بين ممثل دول الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية رفعة حارة في استمرار النقاش وتطويره في كافة المجالات ..

لقد جاء الحوار العربي - الأوروبي بعد تجميد عشر سنوات كاملة، وقد شهدت جلسات الحوار بين ممثل دول الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية رفعة حارة في استمرار النقاش وتطويره في كافة المجالات ..

الحفظ على المبادئ الاقتصادية والتجارية بين الطرفين

وقد شمت من بعض الأفكار الخاصة بملف الية الحوار بتكثيف لجان فنية للتصديق بين المجموعتين للعربية والأوروبية وكذلك لجانا لنقل التكنولوجيا وتوحيدها وتسهيل الملائكة ويرى المراقبون انه رغم صعوبة التوصل في هذه الجولة إلى نتائج محددة فإن أهميتها تأتي من كونها بداية يتحسس كل طرف خلالها إمكانات تحرك الطرف الآخر صهيدياً للتجريب الابل كعامل اقتصادي وسياسي أعلى.

والرجح استجاب تجميد الحوار العربي - الأوروبي لعشر سنوات كاملة بعد بدايته في القاهرة عام ١٩٧٥ بلقاء على مستوى الخبراء، إلى هذا التفتت العرب الذين أغلب التفتتات كافي بديله، كذلك إلى عمالة عدم اعتراف الجانب الأوروبي بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل دولة فلسطين.

وكان الموقف الأوروبي الذي لا يزال لكان محل خلاف حول موقفه من القضية الفلسطينية هو الذي دفع إلى دعوة مصر لتكوين كتلة عربية ذات موقف موحد واسرائيلية واحدة لتكون نداً لأوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ ■

وقد جاء الحوار العربي - الأوروبي المتحد في باريس بعد دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لمعه على مستوى وزراء الخارجية، والتي كانت استجابة دول المجموعة الأوروبية، فيما يمثل رسالة موجهة لدول العربية تؤكد ان اهتمام أوروبا بتوحيدها علم ١٩٩٢ والتطورات في أوروبا الشرقية ليست على حساب الاهتمام بالعالمية هذه المنطقة الاستراتيجية في العلم وتكنولوجيا الاقتصادية، وكان د. عصمت عبد الجليل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد بحث يرسل إلى جميع وزراء الخارجية العرب والأوروبيين، ٣٤ وزيراً، يدعوهم فيها للاستجابة لدعوة ميتران والجمهور شخصياً.

وقد أتت الرسالة المصرية إلى تجميع موقف بريطانيا التي كانت قد أفضت مفاوضات الحوار الخارجية مع ليبيا فيه .. فقد أكد مجلس عهد وزير الخارجية البريطاني في رده على رسالة د. عبد الجليل حضوره جلسات الحوار العربي الأوروبي في باريس كما حضر وزير الخارجية البريطاني الذي كان قد أعلن من قبل ١١

والد تركزت أعمال الاجتماعات التي تمت على مستوى الخبراء يوم الخميس الماضي ومستوى وزراء الخارجية يوم الجمعة والصباح على بحث ملحق مع الحوار واسرائيلية بما يقدم الجانبين ويبحث لخلق التتبع السياسي العربي الأوروبي بالشعبية الفلسطينية والقسم الذي تدرسه إسرائيل يومياً في الأراضي المحتلة. وقد كان لحضور د. سليم الحص ورئيس الحكومة اللبنانية أثره في فتح الباب لتدريس المشكلة اللبنانية بجمع إيفها، كذلك تم بحث الوضع في الخليج ومواقف التطبيق الكامل



المصدر: الصحافة

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩

الحوار العربي الأوروبي:

المغزى الحقيقي لابتماع

علينا نحن العرب ألا نضع العربة أمام الحصان

رسالة باريس يكتبها:

شريف الشوباشي

في مثل هذه الاجتماعات نقرأ دائما حيث
طبق المجموعة الأوروبية على كلمته برفع
المقايير التي واقعتها في عام ١٩٨٦ على
سوريا وليبيا فلاح خلافا من الوزراء العرب
يظنون على الخطب المصري

والمغزى الثالث المؤثر الحوار العربي
الأوروبي هو تأكيد وتأكيد الانضمام البالغ
الذي توليه فرنسا لمناقشتها بالمقام
العربي .. وكان هذا هو السر وراء
الاسراع بعد هذا الحوار قبل نهاية هذا
العام حتى يتم في باريس وتحت الرئاسة
الفرنسية .. وعكست بعض الدول الأوروبية
تري تأجيل الاجتماع للعام القادم حتى
يقضي الامداد له بصورة ملائمة لكن
الرئيس الفرنسي ميتران امر شخصيا بعد
خضوعه لهذا الوضع من خلال اتحاد الآراء
العربية والارادة الأوروبية على اساس
المصالح المشتركة للعربين ..

الشكل الثاني في تكوين المائتي على ان يتم
هذا المؤتمر في النصف الثاني من ديسمبر
وقبل انقضاء الرئاسة الفرنسية للمجموعة
الأوروبية قدم التحضير للاجتماع وتم عقد
في اقل من شهرين ..
وإذا اعتبرنا ان المائتي العربية يحكم
تاريخها وبولها الجغرافيا تولى لها
للجنوب وتلتفت بغلقها واعتمادها الى
الجزء الشمالي وال شرق أوروبا ..
وإذا اعتبرنا ان برطانيا بسبب موقعها
كجزيرة متصلة وأحداث تاريخها الحديث
تجذب الى الولايات المتحدة أكثر من
انجذابها الى الجنوب وحتى الى أوروبا
نفسها في بعض الأحيان ، فإن فرنسا المائلة

أكثر من مغزى سواء على الصعيد العربي
أو الأوروبي ..

ولعل المغزى الأول هو توليت ثلاثة
العزبان الأوروبي بعد اسبوعين من قمة
ملحة السلامة التي جمعت الرئيس
الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي
ميخائيل جورباتشوف .. لقد انظم
اليهم من هذه القمة راحة تقسيم جديد
للعالم أمام ال الانهيار الجوى في وقتا في
فبراير عام ١٩٨٥ في وقت كان مصير الحرب
العالمية الثانية قد تحدد لصالح الحلفاء
وعلى أية حال فإن التفاهم بين المعاملين
لا بد وأن دفع في النهاية لقوة حسنة
اطراف ثلاثة .. ويحمل اجتماع الحوار
العربي الأوروبي في طياته رسالة واضحة
خضوعه لهذا الوضع من خلال اتحاد الآراء
العربية والارادة الأوروبية على اساس
المصالح المشتركة للعربين ..

المغزى الثاني لاجتماع باريس الأخير
هو انه لا يمكن إقامة حوار عربي أوروبي
على أي مستوى بغیر مصر .. فليب مصر
بفرع الحوار من محتواه .. وهو الخطي
الذي استوصته جميع الاطراف تماما الآن
حيث اصيب الحوار بشلل تام عند بداية
القطعة الثالثة بين مصر والعالم العربي في
عام ١٩٧٧ واستأنف على مستوى لم يبلغه
من قبل طامعا عانت مصر لتكتوا مقلتها
الطبيعي في قلب العالم العربي ..

ولا نحب الدكتور عصمت عبد المجيد
تلق رئيس الوزراء ووزير الخارجية كتملة

كان محروفا مسبقا ان
الحوار العربي الأوروبي
الذي عقد في باريس يوم
الجمعة الماضي بين
وزير خارجية فرنسا و
وزير خارجية أوروبا ان
يسفر عن قرارات سياسية
أو غير سياسية ولا حتى
عن بيان خلاص
مشترك ..

فالفرض الحقيقي وراء
هذا الاجتماع الذي دعا
اليه الرئيس الفرنسي
فرانسوا ميتران بصفته
الرئيس الحالي للمجموعة
الأوروبية كان اعطاء
جرعة منشطة ومركزة لهذا
الحوار الذي بدأ في عام
٧٣ ثم تملأ بعد ذلك حتى
توقف تماما في عام ١٩٧٨ ..

وحيث ان الحوار لم يتقدم من قبل على
مستوى وزراء الخارجية .. ولأن الى تم
يخضع الآن في مرحلة مفاوضات متواصلة
أو أعادة تشكيل العلاقات الدولية ، فقد كان
للاجتماع الذي عقد هذا في يوم ٢٢ ديسمبر



المصدر: **النهار**

التاريخ: **٢٦ ديسمبر ١٩٨٩**

النشر والذخافات الصحفية والمعلومات

على البحر الأبيض المتوسط والتي يربطها بالعالم العربي تاريخ سياسي وعسكري ودفاعي وثقافي لا يمكن أن تستغنى عن العالم العربي الذي تعتبره ركيزة أساسية من ركائز سياستها الخارجية....

أما المخرى الألبان الرابع لاستئناف الحوار العربي الأوروبي الآن فهو رسالة مشفرة إلى العالم العربي بعدم الانزعاج من انعكاسات ما يحدث في أوروبا الشرقية الآن على العلاقات العربية الأوروبية - فبالله أن التطورات المذهلة والمتلاحقة التي تحدثها دول الكتلة الإمبراطورية في أوروبا ستحقق في المرحلة القادمة أولى أولويات وأسمى سياستها لمجموعة الأوروبية الغربية سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الثقافي أو الاجتماعي... لكن الرئيس ميتران أراد بقدمه إلى هذا الاجتماع أن يقول للعالم العربي صحيح أن عضدنا الأول سيكون أوروبا الشرقية لكن هذا لا يعني أن أوروبا ستسكن أو تعمل شركاءنا العرب....

عندما كان الاجتماع فرصة للتأكد على أن أوروبا الموحدة التي ستولد مع فجر عام ١٩٩٣ لن تكون كلمة أو صرخة حصينة مقصورة على الأوروبيين وحدهم أو دول الشمال دون غيرها وإنما ستكون أعظم سوق موحدة في العالم وأكبر شريك تجاري أممي دول العالم ولجميعاته.... كل هذه الخفايا كانت حاضرة في الاجتماع الصحفي الذي لم يستغرق سوى

ثلاث ساعات بين وزراء الخارجية العرب والأوروبيين لم في الجلسة الافتتاحية التي عقدت بالقاعة الرئيسية في قصر الإليزيه تحت رئاسة ذلك الحين الثاني والرئيس فرنسوا ميتران....

وكانت هناك فتاة وأربعة لدى الطرفين بأن استئناف الحوار هو مصلحة عربية أوروبية مشتركة.... لكن السؤال كان من أسس وهياكل هذا الحوار....

وعلى ما نحن العرب إلا تقع في الخطأ ملما حدث في الماضي عندما كان ميتران الإنساني خلال المراحل الأولى من الحوار هو الضبط على الأوروبيين لتخفيف المجموعة الأوروبية مواقف أيديولوجية إزاء القضية العربية المعقدة في أكثر النزاع العربي الإسرائيلي....

وكان الأوروبيون وقتذاك يتركون بصلة أساسية على موضوع المقبول حيث وأجهوا للمرة الأولى فتح أزمة الطاقة على إثر حرب أكتوبر ٧٣ للمجاعة.... نظم الحوار العربي الأوروبي منذ ولادته على سوء التفاهم لم يتركه إلا يتوالى في عام ٧٨....

وعلى أن شارك أن المهم ليس أن تصير المجموعة الأوروبية بيلانات زينة وإن اتخذت مواقف اعلامية لترضينا وإنما أن ترتبط أوروبا بمصالح لا تتعارض مع العالم العربي لم تأتي بعد ذلك المواقف الحقيقية المؤيدة لحقوق العرب والمسلمين الفلسطينيين... لكننا ولشعنا منذ البداية العربية أمام المعصن فكلت النتيجة خسر المولى حتى قبل انقطاعه على لفر الغياب المصري....

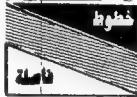
لكنه الوضع في هذه المرة أن العرب قد انقلبوا بعض الشيء وادركوا أن الوسيلة الوحيدة للضغط على أي طرف من الأطراف هي من خلال مصالح الحيوية لأن مصالح الدول هي المحرك الرئيسي لمسئلتها... والله والله العرب على ميكل مخففة الحوار وعدم التركيز على صيغة سياسية ينفر منها الجانب الآخر....

وربما تدخل كلمة أوروبا أي اللجنة الثلاثية المظلمة من ممثلي الرئيس الحالي والرئيسين السابقين واللاحق لكل مجموعة في القممات السياسية العربية في المرحلة القادمة واتخذ الدول العربية بهذه الفترة المعينة دون حساسيات حيث يمثل مصالح العالم العربي ودولته ثلاثة وزراء لفظ وكثاقوب يضع فيهم كل الآخرون لتفهم الكلمة ويمسحونهم صلاحية الحدث والتفويض بأسهم حين يدعو الضرورة إلى ذلك....



المصدر: **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٨٩ ديسمبر**



في حد ذاته مكسب كبير.. لاسيما بعد تولف الحوار بين العرب، والأوروبيين سنوات عديدة..

والشار د. عبدالمجيد.. ليس ان الجانب العربي قد عبر عن وجهة نظره الكاملة في موضوعات سياسية، واقتصادية محددة.. اعلن من خلالها لخطوط الرئيسية للمواقف العربية مع المجموعة الأوروبية.

ويكفي.. ان جميع ممثلي العرب الذين تحدثوا في المؤتمر.. ربط بينهم خط واحد.. هو حل القضايا الأساسية في العالم.. مثل المشكلة الفلسطينية، والارملة اللبنانية، والتنازع بين العراق وايران.. حل سلميا، وعدلا بالتسوية لجميع الاطراف.. وهكذا بات واضحا.. ان العرب ان يتخلوا عن لغة التي اختاروها مؤخرا للتظاهر.. بينهم وبين الآخرين وهي لغة حضارية.. لا تعرف الحلف، والتعمير، وسلك الصدام..

لقد جاء موعد انتهاء الحوار العربي - الأوروبي.. مع احتفال الولايات المتحدة الأمريكية لدولة صغيرة من العالم الثالث.. هي بنما.. ومحاوله فرض الافرة الأجنبية على شعبها بالقوة، وبوسط طلائع المدافع، ولايز الطائرات، وتدفع الدماء.. انهرا.. ١٠
ويصرق التفتيسر عن حق الفتوة.. الذي يسمح للكبير بالتهام الصغير دون مساجلة.. لابد ان نثور سؤال:

ما هي نظرة العالم الآن نحو أمريكا..؟

لا جدال.. ان الغالبية العظمى من شعوبه تظلي، وطعن احتجاجها.. لان ما تبخته واشتطن.. لا يمكن ان يكون ابدا وسيلة حضارية.. ليجل

أين ان يبدأ مؤتمر الحوار العربي- الأوروبي في باريس.. اذنت مصر اهتمامها البالغ بهذا الحوار، واعلنت انها تطلق عليه اسلا كبيرة.. سواء بالتسمية لأوروبا، أو العرب.

ولم يكن الموقف المصري في هذا الصدد جديدا.. بل لقد اتخضت القاهرة.. منذ ان تولى الرئيس حسني مبارك زمام المسئولية خطا ثابتا ومحددا مؤبدا.. ان الكلمة، وتبادل الرأي، والاتصال المباشر.. انصر طريق لقائمة علاقات راسمة، ومفصلة، وعادلة بين الدول بعضها، والبعض الآخر. والظهور الرئيس حسني مبارك شخصيا.. في كل أرجاء الدنيا بانه رجل الحجة، والمنطق، والافق.. الحريص على التماس صروح السلام، والحق.. في كل مكان.. بعيدا عن اختلاف السجس، ان اللون، أو العنيدة..

واصبح الانسان - أي تسال - حتى الذي شاء قدره ان يعيش فوق ارض تتنازعها احطاس، والاستبداد، والتفرقة العنصرية البغيضة.. ينتشر بالامل والتفاؤل بزوغ فجر قريب تتسكن فيه افرقة، وحرقة.. ظاما هناك من يدافع عن هذه الارادة، وتلك الحرية بكل ما يملك من قوة.

وبعد ان انتهى مؤتمر الحوار العربي- الأوروبي.. اظن د. صمت عبدالمجيد نائب رئيس وزراء مصر، ووزير خارجيتها.. ان المؤتمر سادته الهلجوع، والواقعية، والموضوعية.. وهذا

المشاكل مهما بلغت درجة تعقيدها ا فائ عرب، أو لقانون نواسي.. يمتحن دولة كبيرة، أو صغيرة.. الحق في القبض على موافق عادي في دولة اخرى - وليس رئيسا للوزراء، أو قلدا للجيش - مهما كانت طبيعة الجرائم التي ارتكبها.. ثم «خطوة» لمحاكمته بعيدا عن بلاده..؟

على أي حال.. رغم استعساق الشديد من مواقف الولايات المتحدة الأمريكية.. الأخير آزاد بنما.. الا في اشعر بسعادة بالغة.. لان هذا الموقف اوضح تماما.. كيف القيت الآفة واصبح الذين كانوا يتكلمون الصرب بالانص.. بالتخلص من العنف، واتباع شريعة القاب.. هم الذين ينتصون اليوم علنا من شعرات سبق ان رفضوا الفهم.. عن الحق، والحرية، والامانة.. بين جميع البشر..؟

منسروه يا عرب.. وخلص العزاء.. أمريكا..؟

سيد محمد



المصدر: التحرير

التاريخ: ١٦٨٩ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم

الحزب الشيوعي - الأوربي والمصالح المشتركة ..

أما الحزب الشيوعي - الأوربي ، الذي جرى مؤخرًا في باريس مرة أخرى ، حقيقةً لتتفقد كتلة التي تظهرها قبل المجموعة الأوروبية تجاه القضية العربية بمصلحة عامة والقضية الفلسطينية بمصلحة خاصة التي أعلنت دعوات مستقلة في نفس القضية الفلسطينية في تقرير مسبق ، واستندت حركته المشروعة ، إلى جانب استقلال بعض دولها وبما أنها ترفض القسوة الفلسطينية ، ليس من أجل إنهاء معادلات جادة منه في مناقشات عديدة ..

والعلاقات العربية - الأوروبية ليست كغيرها حذرة أو خائفة ، بل هي علاقات صريحة وواضحة ، كما أن التزام الدول الأوروبية بما يحدث في منطقة الشرق الأوسط أمر طبيعي ، ويستند نظراً لما تتعرض له دول القارة - وكثير منها - على البحر المتوسط ، من آثار ملموسة نتيجة لأية اضطرابات أو أحداث خطيرة تكلم في المنطقة التي تهدد عنها كثيراً ..

يبدو أن العديد من تغير الدنيا في هذا الصدد ، فهو إن المصالح الاقتصادية لا تقل أهمية عن المصالح والروابط السياسية في أية علاقات دولية : ومن ثم فإن المصالح العربية يستلزم أن يزيد من دعم علاقاتها بدول المجموعة الأوروبية التي تتناقل معه لمعاً إذا مثل على شواهد علاقات الاقتصادية مع هذه الدول ، وفيه يتوسع مجالات التعاون معها في شتى المجالات ، بل إن أسلوب كقول في النهاية بالجهود الشائعة مشتركة لحسن استقرار والتأثير الأوربي للمواقف العربية ، والتشويق مع السياسة العربية في المستقبل الدولية الأخرى ..



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار العربي - الأوروبي

الوحدة الأوروبية .. والقضايا العربية

لن يكون مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي الذي انعقد في باريس في نهاية الأسبوع الماضي استثناءً لحسب للحوار العربي - الأوروبي ، بل يعد بداية لحوار جديدة من هذا الحوار ، الذي يدور الآن في ظروف ستكون مغيرة تماماً للظروف التي دار فيها من قبل .

وقبل أن يبدأ المؤتمر ، أشار المراقبون إلى عدة تغيرات محتملة ، تتعلق جميعها بعملية ترتيب الحوار ، وتنظيمه . فقد أشار المراقبون مثلاً إلى تقليص عدد اللجان المتخصصة لتصبح ثلاث لجان بدلاً من سبع ، والسياسات كذلك إلى أن الحوار السياسي العربي - الأوروبي سوف يقتصر على اجتماع سنوي بين لجانين ثلاثين واثنتين ، أحدهما عربية والأخرى أوروبية . ويعد ذلك على أن الاجتماع الأخير سواء على المساحة الأوروبية الغربية ، أو على المساحة العربية ، إنما يعمل إلى التكتل والتجمع . ففي أوروبا الغربية سوف تتحلق الجماعة الاقتصادية الأوروبية . وفي العالم العربي ، تشكلت التجمعات الاقتصادية العربية الثلاثة ، وتسعى الدول الأعضاء فيها إلى تقريب مواقفها ، وإلى تنسيق سياساتها . وفيما بين التجمعات الثلاثة ذاتها ، بما يشكل استجابة لاتجاه نحو تكوين التجمعات الإقليمية في العالم .

عشية إعادة الترتيب هذه لابد وأن يصلحها تحول في مفهوم الحوار ذاته والذي يقتصر على القضايا المطروحة ، وعلى طريقة تناول تلك القضايا . وبمقتضى القضايا المطروحة ، من الطبيعي أن تختلف أولويات العرب عن أولويات أوروبا الغربية . ويعتمد من هذا الاختلاف التطورات الحاصلة في شرق أوروبا ، والتي تفرض تحديثات اقتصادية لاكتنازة أسلحة الدول الغربية من الحوار العربي - الأوروبي ، وتقلل من فرص التعاون العربي - الأوروبي ، لو أن يكون هذا التعاون على النحو الذي يحقق للمشكلة العربية .

فعل سبيل المثال ، تبدو أطراف عربية عديدة قلقها من نمو اهتمام أوروبا الغربية بما يجري في شرق أوروبا من تحولات ، على حساب اهتمامها بالقضايا العربية . ولأن مقارنتها المشكلة الفلسطينية ، هذا في الوقت الذي تتطلع فيه تلك الأطراف إلى أن تدفع أوروبا الغربية دوراً أكثر نشاطاً في تسوية المشكلة الفلسطينية ، وأن تفتني موقفاً أكثر توازناً من الموقف الإسرائيلي . يمكن أن يساعد على التوصل إلى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية .

كما تبدو الأطراف العربية قلقها أيضاً من أن يكون تزايد العلاقات بين شمالي الكرة على حساب العلاقات الغربية - الأوروبية - لاسيما في المجال الاقتصادي . ويتطلع الأطراف العربية إلى أن تساعد أوروبا الغربية - لاسيما بعد أن انحلت وحدتها السياسية - في التنمية الاقتصادية للبلدان العربية . وذلك من خلال تبني رؤية جديدة لمشكلة الميونة التي يعاني منها العديد من البلدان العربية ، والتي تؤثر على التنمية الاقتصادية في تلك البلدان . ومن خلال تقديم المساعدات الفنية والتكنولوجية التي تمكن البلدان العربية من اتباع أفضل طرق التنمية الاقتصادية ..



المصدر : (التشعب)

التاريخ : ١٩٨٩ ديسمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعامة لطريقة تناول القضايا . فمن المؤكد أن الأسلوب التقليدي
الخاضعاً للتعامل الثنائي والمعالجة الثنائية للقضايا أن يعد متفهماً مع
الاتجاه الجديد نحو التكامل الاقتصادي والوحدة السياسية . سواء على
الستة الأوربية . أم على الساحة العربية . فلأن من قواني أسلوب يتعامل مع
القضايا من منظور يركز على القضايا المشتركة . والمصلحة المشتركة الأوربية
والعربية . ويلاحظ أن هذا الصدد . أن أوروبا الغربية . قد طورت رؤية مشتركة
لمختلف القضايا . أما العالم العربي فمما زال بعيداً عن تلك الرؤية ..
ومما لا شك فيه أن تطوير مثل تلك الرؤية مهمة تقع بالأساس على عاتق البلدان
العربية . إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن الطريقة الأوربية للتعامل مع
القضايا العربية يقع على عاتقها الكثير بالنسبة لتطوير مثل هذه الرؤية العربية
المشتركة . وبالنسبة كذلك لعرقلة حدوث مثل هذا التطور .. والثابت حتى الآن
أنه بالرغم من الاتجاه نحو الوحدة في الجماعة الأوربية . إلا أنها لا تهتم كثيراً
بالاتجاه ذاته في العالم العربي . بل وتضع العراقيل أمامه . وهذه نقطة
تستحق اهتماماً أكبر في جولات الحوار العربي - الأوربي . وهي مهمة سياسية
في المقام الأول ..

أشرف راضي



المصدر: أخبار الساعة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات تاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩

رسالة باريس • ولیم ویسا

الصوار العربي الأوربي ولماذا تعطل في الماضي ؟

• موافقة بالاجماع على تشجيع وحماية الاستثمارات وعقد ندوات للشباب

• مؤتمر الحوار العربي الأوربي .. الذي انعقد يومي الخميس والجمعة الماضيين في باريس .. والذي جمع لأول مرة ٣٤ وزيرا للخارجية من السوق الأوربية والدول العربية .. يمثل بلا جدال انطلاقة جديدة للعلاقات بين الجانبين .. وحول انعقاد القرارات التي اتخذت .. والملاحظات الحساسة التي شهت لها من الاختلاف في وجهات النظر انخرجت بعد ذلك .. بفضل الجهود التي بذلها الوفد المصري برئاسة .. عصمت عبدالجديد .. وقبل كل ذلك .. يستدعي الأمر وقفة أمام الموقفات التي أدت إلى تعطيل هذا الحوار سنوات عديدة .. حتى يمكن تقديم ملف واف حول كافة انعقاد الحوار العربي الأوربي ماضيه وحاضره ومستقبله ..

الجزائر بعد ذلك بعام .. ويقتضيه في ٢٦ نوفمبر هذا التوجه الأوربي .. ويمضون بيانا يعلنون فيه أن اللغة العربية تسجل بامتياز شديد القوارب الأولى لفهم القضية العربية من قبل دول أوروبا الغربية (....) وأن العلاقات التي تربط أوروبا بالعالم العربي .. لا يمكن تجاهلها سوى في إطار تعاون يقوم على الثقة ومبادئ التضامن ..

• وهكذا بعد أن وُضعت قمة السوق الأوربية في نوفمبر ١٩٧٣ .. والقة العربية بعد ذلك بمضامين يومها الأسس القانونية .. بدأت الاتصالات والمشاورات بهدف وضع إطار لهذا التعاون .. حيث انضمت كافة العربية في الجزائر .. وأما سكونا من وزراء إلى قمة السوق الأوربية التي عقدت في كوبنهاغن .. واستقبلهم رئيس السوق وفرانز فون ستراي .. (ماس) - تكوا وجي - الاقتصادي (ماس) - بعيد لدى ..

وكان تعود الاتصالات من جديد .. بين أمانة الجامعة ولجنة السوق في نوفمبر ١٩٨٨ .. ولتدبر بعد ذلك المفاوضات ... في اتجاه عقد جلسة عامة

أوربا وتكون عليها منذ البداية .. أن تستعرض سريعاً .. بدايات هذا الحوار وإمكانياته الأولى .. كانت البداية الأولى مع "الرسالة" في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٣ .. عندما أصبحت قمة السوق الأوربية بيانا عقب حرب أكتوبر .. تؤكد فيه على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة .. وأنه يتعين على إسرائيل أن تلتزم احتلالها للأراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ .. وأهمية التوصل إلى سلام عادل ودائم يضع في إبعاده الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ..

للسوق الأوروبية والقة العربية

ويتحدث البيان الذي أصدرته قمة السوق .. الصيغة في ذلك الحين .. عن الرضا الذي تربط دول السوق مع دول جنوب وشرق البحر المتوسط .. وضرورة تقوية العلاقات معها في إطار توجه شامل ومتوازن والتفويض حول تنسيقات مع هذه الدول .. وتكثف اللغة العربية المسببة التي عقدت في



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

لنحوار بينه أن أولئك مجلس للخدمة إلى التفتيش
مهما افتاح الرئيس موزان بعد اجتماع على
مسئولى وزارى تحت الرئاسة الفرنسية لتسويق

جوابات لتقرير الفرنسي

وأول من لتفيد الآن أ في صلتهم جواوب
التقرير الفرنسي .. لأصل للجان لتسيع لاني كانت
مشكلة لوضع الملتزم وتقليدها بين الجانبين ..
أبداء من لتشكلها وحتى الآن .. وممثلها .. لم
يقدم لتجوزات حقيقية

● للجنة الصناعات : بعد التفاق مع جامعة
لوفان البلجيكية وأحدى الشركات الفرنسية .. تم
التوصل إلى اعداد نموذج لخدمة شاطئ النقط
ومستللك في العالم .. بهدف لتيسر العمل مع
مبيعات سوق النقط بين الجانبين
علاكم تم التوصل إلى اعداد نموذج عام للمعاد

بين الجانبين يستخدم كطلس في الاتفاقات بدلا من
تعدد التتبعات في دول الشرق والغلام العربي ..
ولم يجر الاتفاق في تقليد إلى مشروع متماي يكرر
في آخر هذه اللجنة

● اللجنة المالية : أبحث لمشروعة لصحية
استقراوات كل جانب لدى أطول الآخر .. وتضمن
حماية إعادة رأس المال المستثمر ومواقفه ..
والتمويل في حالة نزح لتكسية .. ومقرن ذلك
الصعيد من المبيعات أمام استكمال هذا المشروع ..
وهو لحد المشروعات الهامة المقترحة على هذا
المؤتمر

● لجنة الجيوش الإسلامية : تم الاتفاق عام
١٩٧٨ .. بكتابة ميناء كج في تونس بيسوريا ..
لاستغلال ثقلات ذات الممولة المتغيرة .. ثم لتخلي
الطرفان العربي والأوربي عن هذا المشروع في
عام ١٩٨١ .. ثم على إليه وتم إيفاء مكتوب من
السوق إلى دمشق عام ١٩٨٦ لبحث جواوب هذا
الاتفاق

علاكم هذه مشروع لتل في شبكة السكة
الحديدية بين دول المغرب العربي وريشه قريبا
بإفريقيا عبر مضيق طارق ولكن هذا للمشروع يعاني
من صعوبة لتجديد موانئ موانئ لتجابه بين الدول
العربية في شمال إفريقيا

● علاكم تم الاتفاق على عمل لتكوين لتتدية المدن
الجديدة الموز في كازابلانكا .. (التي في تونس ..
وتخصص إسمها ميزانية ٧٥ ألف مائة ..
ولم لتفها حتى الآن يسمي عام لتوفير لتبلغ
المخصص

● لجنة العلوم والتكنولوجيا : تم إحراز تقدم
في الدراسات اللازمة لتصل معهد عربي لفرنسي
للتكنولوجيا .. والتي بدلت عام ١٩٧٨ ولم تته ..

تقرا لعدم لتجديد البنك الذي سوف يستقبله حتى
الآن .. وأن كانت لتكوين هي الفرصة لتستقبله ..
وهناك دراسات أخرى لأقامة مركز عربي - فرنسي
للتكنولوجيا للتوسعة .. ودمشق مرفحة
للتسليمات .. وللتسليمات الحقيقية .. لكن في أن
الأوروبيين يرون أن المبالغ المخصصة ميدليا لهذه
المشروع يجب أن توجه لدراسات الجندى وليس
لأقامة لتعهد أو لتزكز تاسه

وهناك توجه عام لتأسيس معهد لتسل
للتكنولوجيا عربي - فرنسي .. لتريد لتزكز
استقبلته ومن ذلك يتضح تعدد المشروعات
للتكسية دون التوصل إلى لتكسية محددة ..
والخريف أن التقرير يقول : أن شركتها في
الملياء الغربية يبينون أهمية كبرى .. لهذه لتعهد
والمراكز تقرا للتكسية التي يسمون لتحصون عليها
من وريشه .. كما أن العرب لم يلقوا حتى الآن
وجهة لتفهم رسميا حول هذه المشروعات

مؤتمرات استقراوات الحوار

● اللجنة الثقافية والأجتماعية والإيدي
المفلة : لم لتحق أي لتجلا حتى الآن .. وأن كان
قد تم الاتفاق على إقامة
● ندوة للكتاب والرياسة في لوب بقبولن

● ندوة للمفلات الثقافية بين العربي
والأوروبي لم تته قد تم الاتفاق على اعداد
مضيعة عربية لوربية بملفات التجارئة
والفرنسية والعربية .. ويجري الآن اعداد لاول
عدد لتجربتي

● اللجنة الزراعية : لم لتجتمع منذ عام ١٩٨٠
● لجنة التجارة : لم لتجتمع منذ عام ١٩٨٠
ويقول التقرير (أن لتجنتين لم لتجتمعا

بسبب عدم التوافق لتكسية الطبية لدى الجانبين
الفرنسي .. وهزال للمشروعات التي قدمت من
الجانب الأوربي) في الوقت الذي يبالغ الجانب
العربي على عمل لتفاق شامل مع السوق يستحق إليه
بالاتفاقية .. ولكن أوروبا غير مستعدة لتأسيس هذه
الهيئة لتجانب العربي

ويستعرض التقرير بعد ذلك مواقف أعضاء
السوق يشغل عام لتجه الجانب الفرنسي من
التعاون .. ويقول أن موانئ لتعديش أن يكون هناك
جانب سياسي الحوار .. وتلكم تقرا بالعقبات
التي .. وتسلل لتعديش تقري مشرك .. أما لتكسية
الفرنسية فهي لتعب لورا مخصصا حيث تراس لتجنتين
من الجانب التسيع .. واستحقاق عمدا من
مجموعات العمل والتجان لتتجمع فوق لتأسيسها
علاكم غير التيقن عن رايها في الاستقالة إلى
أبعد مدى من هذا الحوار لتتدية علاقتها مع العالم



الصدر: أحسناء

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

العمري .. واقترحت مدينة فووس استقبال ندوة للتحليل العمري الأوربي .. وجعلت من نفسها المداخل من بناء ميثاقا طرسوس في سوريا .. والبصرة في العراق .. أما بريطانيا التي كانت نشطة في بداية الحوارات تقسيمية من ثلاثة ملصقات كبرى مشرفة ..

ملاحظات من جديدة

وما أن يبدأ المؤتمر جلساته على مستوى الخبراء .. حتى تكفي الخدشات حول التكلفة المعلقة .. والتي لم يجر اتفاق حولها في المشاورات التمهيدية وهي :

● أن العرب يريدون اجتماعا للمؤتمر الوزاري كل سنة في سنتين .. والجانب الأوربي يرفض ذلك .. نظرا لصعوبة جمع هذا العدد الكبير من الوزراء .. وصعوبة الاعاء كل هذه المؤتمرات .. ويرى الدعوة له عندما تكفي الحاجة ..

● الجانب العمري يريد أن تكون الترويسة العربية مفتوحة .. وتقتصر على ٢٠٠٠ وزراء فقط كما هي الحال بالنسبة للترويسة الأوربية ..

ويجري تشكيل لجنة محدودة من الخبراء .. لميت مصر فيها دورا كبيرا .. في تريب وجهاث الفكر ..

● ويجب أن تدعى هذا إلى العمري الفلم والكمبر الذي لعبه الصلح جمال عبدالعزيز مدير مكتب د. عصمت عبدالجيد .. والصلح على ماهر سفيرنا في تونس .. والصلح .. حسين كامل سفيرنا في بروكسل .. والصلح لحد صافي سفيرنا في باريس ..

وهذا عندما اجتمع المؤتمر على مستوى الوزراء برئاسة رولاندوسما .. ولويس بن غوى لم يجد الاثنان صعوبة في الحصول على الإجماع بتوافق الآراء ..

وتم الاتفاق بالنسبة لأربعة هيئات الحوار كما يلي :

● اللجنة العامة للحوار .. والتي تضم خبراء على مستوى السفراء .. تمثل فيها كل دولة لاجتماع سنويا .. وتتصرف على كافة جوانب الحوار .. في المجالات الاقتصادية .. والفنية .. والاجتماعية .. والثقافية .. وتقدم تقريرا إلى الترويسة الوزارية المنتدبة ..

● ترويسة عربية .. ترويسة لتكون من ثلاثة وزراء من كل جانب .. تكون مختصة ببعد الجانب التقني .. واعطاء دفعة لثلاثة جوانب الحوار الأخرى إلا أن الأمر ..

● تكوين ثلاث لجان .. بدلاً من سبعة في السابق الاقتصادية .. وفنية .. واجتماعية تقنية .. ولها يتصلق بالملامح .. اتفق الجانبان على اعطاء الأولوية لسبعة مشروعات في التنفيذ هي :

● ندوة حول تشجيع وحماية الاستثمارات بين الجانبين ..

● ندوة حول التكنولوجيات والفكر ..

● ندوة حول العلاقات بين العرب والأوربيين في مطلع القرن الواحد والعشرين .. ويهتم بها الرئيس ميتران شخصيا ..

● ندوة حول الشباب والريادة في اليقظة ..

● اعداد عدة نمواذج للاتصالات بين الجانبين لتسهيل المفاوضات وحماية التوصل للاتفاق بين مؤسسات الجانبين ..

● ندوة حول تنمية المدن الجديدة ..

● اعداد كاتوج مشرفة حول المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الجانبين ..

موضوعات أخرى هامة

● اعداد مركز عربي اوروبي لتكال التكنولوجيات وتريد مصر استضافته ..

● انشاء معهد لتجوية المياه ومعالجتها .. أما الجانب الصيني .. فقد كان جدول أعمال المؤتمر مفتوحا .. وإن كان قد اقتصر على تناول القضية الفلسطينية وقضية لبنان والفرار بين العراق وإيران ..

وكان لوطا أن د. عصمت عبدالجيد كان أول من طالب خلال المؤتمر بإبراج الإجراءات التي اتخذتها السوق ضد كل من ليبيا وسوريا وهو أمر حالي بإبراج كبير من جميع الوفود العربية .. ولعل أبرز الكوادر التي لميت دورا في اتجاه المؤتمر كما قلنا د. عصمت عبدالجيد هو العمري العربي يشعل موحدا .. وطريف .. حيث لم يثر أحد أي من الخلافات الجانبية ..

ويبقى في النهاية أن نقول .. مع الشلال الكبيرين بين الجامعة العربية أن هذه القرارات أو تلك سيكون لها أثر كبير في اعطاء دفعة في معركتنا للعلاقات بين أوروبا الغربية والعالم العربي .. في عالم تتسود تطورات هامة يصبح معها الحوار هو أساس العلاقات في الخريطة الجديدة للعالم ..



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صور برلمانية

يكتب: سامي متولي

اجتماعات الحوار البرلماني العربي الأوروبي !



شهدت أيرلندا منذ أيام اجتماعات الحوار العربي الأوروبي الذي حضره ممثلو برلمانات ٢٤ دولة تصفهم من العرب والنصف الآخر من أوروبا الغربية . ودارت في إحدى قاعات كاتبة بيان الشهيرة ، مناقشات حيوية وعلنية حول أسس البرلمانيين في عهد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ، وإزالة الأسلحة الكيميائية والنووية ، والتعاون الاقتصادي العربي الأوروبي وعنه بين دول مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ، والتكوسة بين الفن العربية والأوروبية .

وعصر في نهاية الحوار الذي شارك فيه وفد برلماني مصري برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ، بيان علم واقف عليه ممثلو هذه الشعوب بالاجتماع ، مؤكدين ضرورة تحالف السلام وجعل منطقة الشرق الأوسط وجنوب البحر المتوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار ومسلحين أسرائيل بالتحالف مع الفلسطينيين بعد أن قدم ياسر عرفات كل مايلزم حرصه على الجيش في سلام من خلال دولة فلسطين المستقلة .

وأيرلندا التي شهدت جلسات حوار السلام ولعب ممثلو برلماناتها دورا هاما في عقد المؤتمر ، جمهورية ديمقراطية ثيائية ، ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر بعد انقضاء الأحزاب على ترشيحه لمدة ٧ سنوات ، وله الحق في إعادة ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية ، ويعتبر رئيس الجمهورية الملحق بالسلطان ويحق له توقيع القرارات التي يوافق عليها البرلمان ويحق له بثاء على توصية رئيس الوزراء دعوة وحل البرلمان . ورئيسها الحالي الدكتور ليري هيلري وانتخب لأول مرة في ديسمبر ١٩٧٦ وتجدد انتخابه عام ١٩٨٢ .

البرلمان رئيسا للوزراء ويشعر
قرار جمهوري يعين رئيس
الوزراء ويشكل رئيس الوزراء
الحكومة التي تتكون من عدد
من الوزراء لا يزيد
عن ١٥ ويحصل على موافقة
البرلمان على تعيينهم ، كما
يعين رئيس الوزراء مددا
١٢ - ١٥ وزيراً
يترأه من ١٢ - ١٥ وزيراً
للموافقة لاجراء الوزراء والحق
لهم حضور اجتماعات مجلس
الوزراء !!

والأحزاب البرلمانية في
أيرلندا هي الحزب الجمهوري
ويحتل ٣٧ مقعدا في البرلمان
الحالي ويشكل الحكومة
الحالية ، وحزب حزبا يمينيا
معتدلا .

وحزب أيرلندا للتقدم
وهو ثاني أكبر الأحزاب
وتأسس عام ١٩٣٣ ويحتل ٥٥
مقعدا في البرلمان .

والبرلمان الأيرلندي يتكون
من مجلسين . مجلس لثواب
يضم ١٦٦ عضواً على أسس
تقريب لكل ٢٠ ألف نسمة
وتنقسم البلاد حاليا إلى ٤١
دائرة انتخابية وبعدة المجالس
٤ سنوات ويحق لكل مواطن
بالغ ١٨ عاماً أن يشارك في
التصويت في الانتخابات
وتعتبر الحكومة مسئولة
إمام البرلمان وفي حالة حل
البرلمان عدة مختلفا لرئيس
البرلمان يعضونه في البرلمان
دون المحل في مناقشة
الانتخابية في الانتخابات
التالية .

ويتكون مجلس الشيوخ
الأيرلندي من ٦٠ عضواً يعين
رئيس الوزراء منهم ١١ عضواً
أما بقية الـ ٤٩ عضواً
الأخريين فيتم تعيينهم
وينتخب زعيم الأغلبية في

وتشكل جمهورية أيرلندا
الجزء الأكبر من الجزيرة
الأيرلندية ويفصلها عن أقالمة
الهندة البحر الإبرلندي ،
وتبلغ مساحتها ٦٩ ألف
كيلو متر مربع ، وتتكون
جزيرة أيرلندا من ٣٢ مقاطعة
تحتل جمهورية أيرلندا ٢٦
مقاطعة منها أما الست الباقية
والتي تقع في القسم الشرقي ،
فتحتل ما يعرف باسم أيرلندا
الشمالية التي تعتبر جزءا من
المملكة المتحدة .
والخبر أن تعداد السكان
يبلغ نحو ٣ مليون نسمة
ويشكل المسلمون الإثلاث ثلث
عدد السكان ، ونتيجة لحركة
الهجرة الضخمة من أيرلندا في
الفترة من سنة ١٩٤١ حتى
١٩٨٠ فقد تقلص عدد السكان
من حوالي ٧ مليون نسمة إلى
٤ مليون ونصف تقريبا
والهجرة منذ سنوات الهجرة
الصالحية بحوالي ٢٥ ألف مهاجر
سنويا ، أي أن عدد سكان
أيرلندا في تباين مستمر وليس
في زيادة متصلة كما هو حدث
في مصر !!



المصدر: الرشاد

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحزب العمل يعتبر الثالث
من حيث الأهمية السياسية
حاليا ويحتل ١٥ مقعدا
وحزب العمال ويثاني
سياسة اشتراكية والحزب ٧
مقاعد في البرلمان .
وتوجد بعض الأحزاب
الأخرى الصغيرة وليس لها
تأثير يذكر على الأوضاع
السياسية في إيرلندا منها
الحزب الشيوعي والحزب
الجمهورى الاشتراكي والحزب
الجمهورى الاتحادي ولم
تحصل هذه الأحزاب على أي
مقاعد في البرلمان .

المصدر : **الصحف**



للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣١ ديسمبر ١٩٨٩

على مدي ٤٨ ساعة في باريس وقبل أوروبا الموحدة ٣٤ وزيراً يقررون مسار التعاون بين العرب وأوروبا ترويكما مكبرة تضم ١٤ وزيراً من الجانبين

بدأ اليوم اجتماعات المؤتمر الوزاري الاستثنائي للحوار العربي الأوربي على مستوى الخبراء للائحة ١٤ صديقاً للمؤتمر الذي يبدأ هذا على مستوى الوزراء ويشارك فيه ٣٤ وزيراً للخارجية يمثلون الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية ودول المجموعة الأوربية .
يهدف الاجتماع إلى تشييط ودعم التعاون العربي الأوربي في كافة المجالات ودفع الحوار بين المهملتين الغربية والأوربية بل أن القناعة جوع من الجهود والتفعل بسبب غياب مصر عن السلة العربية .

ويعد المؤتمر بناء على مبادرة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران طرحها في خطابه أمام البرلمان الأوربي يوم ٢٥ أكتوبر الماضي بإسراسورج .. وصرح الوزراء ووزر الخارجية بأن هذا المؤتمر يكتب أهمية خاصة في ضوء المستجدات والتطورات على الساحة الدولية وخاصة تشاء السوق الأوربية الموحدة مع حلول عام ١٩٩٢ وفي ظل العلاقات بين شطري أوروبا في ضوء المتغيرات السريعة داخل دول أوروبا الشرقية .

وقال د. عبدالمجيد أن مصر حرصت على التنسيق مع الدول العربية النشطة والدول الأوربية الصاعدة فخرج المؤتمر بنتائج إيجابية ومبررة .
وقال أن الجانب العربي حرص على

رسالة
باريس

محمد
أسماعيل



مناقشة القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لبدء الحوار اللسطيني الاسرائيلي والوضع في لبنان والخليج بجانب التطورات في أفريقيا
كما يكتب المؤتمر أهمية خاصة في ضوء رغبة الجانبين في دفع التعاون الاقتصادي واللاي والثقافي في ضوء العلاقات الاسرائيلية والفلسطينية

للاقتصادية بين المجموعتين ، ويلجأ خاض بين الدول المنطقة على البحر المتوسط شاملة وجنوبه .
وعلمت «الجمهورية» أن مصر كانت بهدف غير هادئ لضمان حضور جميع الوزراء في المجموعتين ولأن للاتصالات التي أجراها الرئيس صلي مع الرئيس الليبي مفرق انقلابي أثارها التباين في قبول ليبيا حضور المؤتمر .. وليس الحاصل بالتنسبة للاتصال التباين الذي أراءه الرئيس مبارك مع الرئيس السوري حافظ الأسد حيث وافقت سوريا على المشاركة في المؤتمر .
كما قام د. عبدالمجيد بإرسال رسائل إلى ٣٤ وزيراً عربياً وأوروباً يدعوهم فيها للمشاركة في المؤتمر بمجلس شخصية يمكن له الأمر في قبول بعض



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الدول المترددة في حضور المؤتمر على المستوى الوزاري .

ويفاقش الخبراء في اجتماعهم اليوم موضوعين أساسيين أربع التوصلات بشأنها إلى ٣٤ وزيرا في اجتماعهم والموضوعان هما :

١- اعتماد عدد من المشروعات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية كان تنفذها مطلقا منذ تولت الحوار العربي الأوربي في مشروع اتفاقية تجارية وضمن الاستثمارات - والدعوة العامة للقطر التجارية .

٢- اعتمادات البنى التحتية ، ومشروع إنشاء مركز للثقافة لوجيا .

٣- مشروع إعادة هيكلة أليات الحوار ليعقد تركيزها وفي هذا الصدد يجري التفكير في إقامة لجنة وزارية في صيغة "التشاور" المكبرة بمعنى لجنة سياسية تضم ٧ وزراء عرب يقابلهم ٧ وزراء أوروبيين وتختص بالجانب السياسي للحوار العربي الأوربي .

أضاً سيتم اختصار اللجان الفنية لحوار من سبع لجان إلى ٤ لجان فقط .

ويبحث الوزراء في المجال السياسي في الجلسة الصباحية للمؤتمر هذا بقاعة المؤتمرات بباريس كإحدى وجهات النقاش حول القضايا السياسية وفي مقدماتها

القضية الفلسطينية والموقف في لبنان والموقف بين العراق وإيران

والاجراءات الاقتصادية ضد ليبيا وسوريا .

ويعد اليوم أحد انعقاد الجلسة الخامسة للمؤتمر الوزاري بقصر الأوبرا حيث

يطلق كل من الرئيس الفرنسي والمملك

الحسين الثاني كلمة ثم يخطب وزيراً خارجية فرنسا وسلطة ضمان مؤتمر

صاحباً لإعلان نتائج المؤتمر .

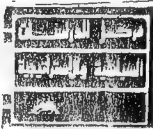


المصدر : الأهرام - ٢١ نوفمبر ١٩٩١

الناشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩١

الجماعة الأوروبية والعالم العربي - طبيعة

العلاقات في ظل النظام الدولي الجديد



عبدان جاد

عاد بحث طبيعة العلاقات التي تربط الجماعة الأوروبية بالعالم العربي وما يمكن أن تلعب إليه هذه العلاقات في المستقبل المنظور . يطور العديد من الصيالات التي تتحدد من خلال الإجابة عنها لأحد هذه العلاقات وما يمكن أن تخلقه من دور للجماعة في مسائل وصراعات المنطقة وأول هذه الصيالات التي أرى مدى يمكن أن تلعب الوحدة الاقتصادية (١٩٩٣) سلبا أو إيجابا على العلاقات الثلاثة بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي ومن ثم على مواقف الجماعة من بعض القضايا وعلى رأسها الصراع العربي - الإسرائيلي . أيضا يطور الصيالات حول مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه المناخ الدولي الجديد السائد في العلاقات الدولية على تكيف العلاقات بين العرب والجماعة الأوروبية في المرحلة التالية للأمم المتحدة الاقتصادية الأوروبية ، وأخيرا هل يمكن للتطورات الجارية داخل الجماعة الأوروبية أن تحدث أثرها في تكيف العلاقات مع العالم العربي ومن ثم دورها وأبعاد الدور الأوروبي المستقبلي . يعمل عن التطورات الجارية في الزمان العربي من الشرق والغرب وكذلك ؟

لضحت الدول العربية علاقاتها مع فرنسا وبريطانيا في أغلب العصور ثم مع ألمانيا الغربية في أغلب أكتاف أسلافها إسرائيل بالأسلحة والمعدات (١٩٦٤) .. وأد كتبت بعد ذلك الزمن في العلاقات العربية مع بلدان الجماعة الأوروبية في أغلب تزايد معاد بلدان الجماعة المعادين الإسرائيلي (حرب يونيو ١٩٦٧) هذا

لاحت أن نشأة الجماعة جاءت في وقت كان يهدد تفكك النفوذ الأوروبي على الصعيد الدولي ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط لحسب المولدين العظميين واستمر النفوذ الأوروبي في الانحسار أن جاءت حرب السويس (١٩٥٦) للفشل علامة النهاية للنفوذ الأوروبي خارج القارة الأوروبية وبذلك في العلم العربي . حيث

البرت الجماعة الأوروبية ن - ٢٥ مارس ١٩٥٧ عندما وقعت حكومات فرنسا وألمانيا واليابان وبلجيكا والبرتغال وفرنسا وجمهورية هولندا على إعادت الاتفاق هذه الحكومات على إنشاء الجماعة ، وتبريجا صنعت الجماعة حتى أصبحت تضم ١٢ دولة وفيه يتعلق بمللة الجماعة مع العالم العربي ،

أعضاء الجماعة الأوروبية

الدولة	تاريخ الانضمام للجماعة	عدد السكان (مليون نسمة)	تصنيف الفهر من الناتج القومي الإجمالي (مليار دولار)	عدد الأعضاء في البرلمان الأوروبي
١ - فرنسا	١٩٥٧ (فرنس)	٥٥	١٠,٧٢٠	٨١
٢ - ألمانيا الغربية	-	٦١	١٢,٠٨٠	٨١
٣ - إيطاليا	-	٥٧	٨,٥٥٠	٨١
٤ - هولندا	-	١٥	١٠,٠٢٠	٢٥
٥ - بلجيكا	-	١٠	٩,٢٣٠	٢٤
٦ - لوكسمبورج	-	٠,٤	١٥,٧٧٠	٦
٧ - بورتغال	١٩٧٣	٥٦	٨,٨٧٠	٨١
٨ - أستراليا	١٩٧٣	٥	١٢,٠٠٠	١٦
٩ - أيرلندا	١٩٧٣	٣,٦	٥,٠٧٠	١٥
١٠ - اليونان	١٩٨١	١٠	٣,٦٨٠	٢٤
١١ - إسبانيا	١٩٨٦	٣٩	٤,٨٦٠	٢٠
١٢ - البرتغال	١٩٨٦	١٠	٢,٢٥٠	٢٤

□ أصبح الشرط الشرطي من ألمانيا جزءا من الجماعة بعد إعادة اندمج في الشرط الفرنسي في أكتوبر ١٩٩٠ .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

في الوقت الذي بدأ بشقة تدعيمها للولايات العربية - الفرنسية مودة النهج الاستقلال للزعيم الفرنسي الراحل شارل ديغول من السياسة الأمريكية ، حيث سارع ديغول بإعلان عدم تأييده للوكلة البقلة بالعدوان ، وخلال الفترة من عام ١٩٦٧ وحتى اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣ استمرت العلاقات بين الجامعة الأوروبية في التدرج على لقاءات الجامعة الا على اجتماع وزراء خارجية المجموعة في ميونيخ - نوفمبر ١٩٧٠ - وهو الاجتماع الذي توصلت

اليه الجامعة الى حل عرف باسم وثيقة شومان ، والتي نصت الى اجراء تعديلات طفيفة على الحدود لصالح اسرائيل . وهنا تدخلت الولايات المتحدة لواء أي دور سياسي للجامعة الأوروبية في الشرق الأوسط ، وجاء

ذلك تحت اعداء أن الولايات لا تأخذ في الاعتبار مقبرة روجرز ، وأخيرا اضطررت دول الجامعة الى التراجع عن مطالبها الساعية لتخلف موفك مسائل عن السياسة الأمريكية

وجاءت حرب أكتوبر ١٩٧٣ لتعطل ثمة تحول جدي في علاقة العالم العربي بمجمل دول العالم لاسيما (الجامعة الأوروبية التي عنت الحرب لها أربع حقائق : أولاها تدهيد الحدود الجنوبية للفترة الأوروبية وثانيتها استخدام الدول العربية البترول كعملة للتشيز في معاملة بلدان الجامعة حسب موقفيها من الصراع ولثالثها اصدار الولايات المتحدة لاسرائيل بلسان من قواعدها في اورب الغربية ، ورابعها اعلان الولايات المتحدة حالة التعتية المصوري في قواعدها الاسرائيلية في اورب الغربية كره على كينيد موسكو بأرسال قوات عسكرية الى الشرق الأوسط لفرض قرارات مجلس الأمن ، وهو ما يعني أن واشنطن يمكن ان تدخل في مواجهة مع الاتحاد السوفيتي في المسرح الأوربي .

هنا بدأ التحول في موقف الجامعة الأوروبية حيث سلطت الجامعة في بيانها الصادر في ٦ نوفمبر ١٩٧٣ لأول مرة صيغتين هاتين هما ضرورة إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة مع الاقرار بمبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة ومن ثم إسقاط مطالب اجراء تعديلات ، مطيعة ، شومان ، حسبما جاء في وثيقة شومان ، والبيدا الثاني هو ضرورة كحد

الحقوق الوطنية المقروعة للصهيونيين في الاعتبار بعد ان كانت القضية من وجهة نظر الجامعة لتحصن في كونها قضية لا جئين محسوبيا اعادة توطيتهم أو لتويشهم .

وفي اعقاب حرب أكتوبر سعت الدول العربية الى استثمار تطور موقف الجامعة الأوروبية لصالح الحل السلمي للصراع وبلغ بلدان الجامعة الى تاييد المطالب العربية الخاصة بالعربية المحتلة وقد برز ذلك في مؤتمر القمة العربي السادس الذي عقد بالجزائر في اواخر نوفمبر ١٩٧٣ حيث قرر المؤتمر تكليف الجامعة ومطليتها باتخاذ موقف أكثر وضوحا من التزام والنشاط مع اسرائيل للتوصل من الأراضي العربية المحتلة . وجاء رد الجامعة الأوروبية من خلال كتيبي مؤتمر كوبنهاجن - ديسمبر ١٩٧٣ قرارات الجامعة السليمة بتأييد القرار ٢٤٢ بجمع بنوده وكتيبي الاقتراح الفرنسي بشأن بدء حوار عربي - اوروبي لتحدد من خلاله العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجامعة والدول العربية .

ومن هنا بدأ الحوار العربي اوروبي الذي خضع في مساره للتطورات الجارية على الجناحين العربي والاوروبي ، ولأن الحوار العربي - الاوروبي ارتبط بمجريات الأحداث على الصعيد العربي بالأساس وبقدرة الجامعة الأوروبية على تحجيم الضغوط العربية عليها من ناحية ثانية وبقدرة الولايات المتحدة على تحجيم الاندفاع الاوروبي - الاستقلالي في قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي ، فإن هذا الحوار شهد عدة اطوار من الحيوية الى الخفوت الى الجمود ثم العودة لتحيين حاصل بدون فعالية لقد الحوار مبررة وجنوة من وجهة النظر الأوروبية . ويرجع ذلك بالأساس الى العوامل الثلاثة السابق ذكرها حيث سرعان ما بدأ ذلك الاجتماع العربي من انظاره . تلك التكتت بلدان الجامعة من التحور من الضغوط العربية وأخيرا نجاح الولايات المتحدة في اقناع دول الجامعة بمخاطر انتخاب سياسة استقلالية في المنطقة وهو ما تبلور في اجتماع دول الجامعة في ، جيمس ، بلنانيا في ابريل ١٩٧٢ حيث تمت

الموافقة على الاقتراح البريطاني الذي نص على : اذا رجت دولة من الدول التصح الاعضاء في الجامعة في مناقشة موضوع ما ، وبيتا بموافقة الدول العظمى الاخرى ، تجري رئاسة مجلس الوزراء مشاورات مع الولايات المتحدة قبل اتخاذ أي قرار سياسي نهائي .

وفي اعقاب ذلك اتجهت الجامعة الأوروبية الى اساطة الشرق السلمي من الحوار بشكل عملي - بل انها أصبحت ترفض بشكل سلمي أي محاولة عربية لفتح بلدان الجامعة لتحتل موفك سياسي مزيد للحدائق العربية ولتبر ذلك في الزم الاوربي على انكشاف الجانب العربي في القضية العامة للحوار بلوتس - ابرابر ١٩٧٧ - الموافق الاوربي الرفض للاعتراف بمقتلاد التحرير والمآخذ الى دعم العلاقات مع اسرائيل حيث رد رئيس الواد الاوربي - ريتشارد كيز - بل ذلك بقوله أنني على يقين من انكم سوف تدركون ان المجموعة الأوروبية لا يمكن ان تسمح لأخريين ان يحدوها لها ما يجب ان تكون عليه علاقات المجموعة بأسرائيل . ولكه ان الشغل المجموعة موفك موجه من الصراع يسلطان ان توجد الدول العربية موفكها وأن يطور للصهيونيين انهم لامة الاوضاع الجديدة حل الصعيد الدول .

وبما ان الدول العربية كانت تسير في طريق التزق بل والصعيد ، وبما ان تطوير للصهيونيين لتأسيسهم كان يعني الإضرار بأسرائيل ، فإن ذلك يعني من الناحية الموضوعية تجميد وانهاء الحوار وهو ما حدث بالفعل عام ١٩٧٨ وعندها عام ١٩٨٢ كان مصابا بفشل تام .

ومن هذا سلحت الجامعة الأوروبية . بان دورها السياسي في الشرق الأوسط لنما يعتمد بالأساس على التنسيق الكامل مع الولايات



ومن ثم يمكن القول ان دور الجماعة الأوروبية خلال هذه الفترة سوف يتحصر في دعم جهود الولايات المتحدة لبرامج تسوية سياسية للصراع في الشرق الأوسط والوفاء ببعث الالتزامات الاقتصادية التي تسلم في كيرسي الحل السلمي من خلال برامج التنمية لمساعدة بلدان المنطقة على تدشين علاقات تعاون اقليمي ، وهو ما يطرح الآن في ديمقراطية الجماعة في المحافل الاقليمية . هذا مع اتجاه بلدان الجماعة بشكل جماعي او فردي - الى دعم ما تلاها من التكتيلية مع بعض الدول العربية الفاعلة سياسيا (مصر) والاقتصاديا (الخليج العربي) او لاسيما كقلاية (لبنان) الامر الذي يحفز لبراف هذه العلاقات مزايا خاصة انطلاقا من نجاح الجماعة في فرض وجهة نظرها بعدم التعامل مع العالم العربي ككتلة واحدة وتفصيل عديد من بلدان العالم العربي لهذا النمط من التعامل لاسيما نظرية وهو الاتجاه الذي سيدعمه بمرور الوقت .

المتحدة بل والحرك وراء السياسة الامريكية

ويلاحظ ان التطورات التي شهدتها النظام الدول مؤخرا لم تؤد الى تكريس هذه الرؤية لقط بل تمت الى انهاء اي فرصة لدور اوروبي فاعل ومستقل فيما يتعلق بقضايا المنطقة . اوذه التطورات بدءا من التحولات التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية وتزايد قدرة الولايات المتحدة في الانفراد بادارة النظام الدول الجديد وما يروج به من صراعات وانتهاء بانتشال الجماعة الاوروبية بترتيب ، البيت الاوربي ، سواء باستيعاب بعض بلدان اوروبا الشرقية او الاندخال ونصوية الخلافات بشأن الوحدة الاقتصادية (مطلع ١٩٩٣) والجل حول الجمع بين السياسات والعسكري للجماعة الاوروبية . كما ظهرت في الاعتراف الفرنسية - الالمانية التي طرحت في أكتوبر الماضي بشأن تحويل الجماعة الى قوة عظمى على الصعيدين السياسي والعسكري وما لارته هذه الافكار من مخاوف لدى بعض اعضاء الجماعة - لاسيما بريطانيا واطاليا كل ذلك أدى في النهاية الى عدم امكانية الحديث عن دور دول للجماعة الاوروبية حتى نهاية العقد الحالي .

ويلاحظ ان الحديث عن غياب دور اوروبي فاعل ومستقل في النظام الدول لا يقتصر فقط على قضايا الشرق الأوسط ، بل انه يمكن أيضا ان القضايا الاوروبية نفسها كما يظهر في الخلق للجماعة الاوروبية في التوصل الى حل سلمي للحرب الدائرة في يوجوسلافيا اذ ان كل التعلق لشرية عليه الجماعة لوفاء الحرب كان يتنوع بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة الامر الذي انتهى بتمكين الجيشين المركزي من تدبير كرواتيا واجيبوا قواتها على الاستسلام ؟



جسر للملاقات بين أوروبا والمغرب على أساس مفاهيم النظام الدولي الجديد

المؤكد أن دول المجموعة الأوروبية بشكل عام متفهمة بأن يكون لها دور حاسم وهام في دعم عملية السلام بالشرق الأوسط ومنطقة البحر الأبيض المتوسط . وقد انعكس ذلك على اللقاء الذي تم في شهر مارس الماضي بين وزير خارجية إيطاليا جياني دي ميكيليس وفرنسا رولان دوما في مدينة تاورمينتا بجزيرة صقلية حيث بحثا الأوضاع في البحر المتوسط واحتمالات المفاوضات متعددة الأطراف والدور المؤثر والفعل الذي يمكن أن تلعبه أوروبا خلالها .

رسالة روما
وكاتيا

ميشيل داجاتا

في ذلك الاجتماع الذي أصر فيه وزير خارجية إيطاليا دي ميكيليس على ضرورة المحي في الحوار العريبي الأوروبي وتوسيع نطاقه بحيث لا يشمل مسألة سياسية فقط بل كلاً من المسائل الاقتصادية والثقافية . ويرى وزير خارجية إيطاليا أنه خطاً للنظام العالمي الجديد فقد ثلاثت نظرية التقسيم بين دول صقلية ودول صقلية وأن الأحداث الأخيرة مثل حرب الخليج أكدت أن المجتمع الدولي مطالب بل وبنجيه إلى تكييف الميخاس ومعياري موحد آراء الدول المختلفة ولكن في الميخاس القفوفش في قواعد التفاوض التي تقوم على أساس هذا كلاً واللا سيوف حصر الشغل في شئون الدول الأخرى على أنه ففي جديد للأشغال .

ومن مطلق القاء حوار وتعاون واثق بين العالم العربي والمجموعة الأوروبية تكدي بعضاً الأوساط السياسية الإيطالية بأن واشنطن لم تعد مكاناً عملياً لاستمرار المفاوضات العربية الإسرائيلية في الوقت الحالي وقد يكون من الأنسب اختيار مكان إوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لاستمرار هذه المحادثات ويمكن أن توضع روما أو مدينة إيطاليا الأخرى أو الفرنسية وخاصة أن كلاً من إيطاليا وفرنسا لديها بين دول المجموعة الأوروبية بيد أكبر جبه سياسي للبحث عن تسوية والخمسات في البداية في محادثات دائما على علاقات إيطالية مع منطقة الشرق الأوسط بالإضافة إلى إسرائيل من خلال منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية . إسرائيل من خلال اتخذ مواقف صحيحة وموثوقة تجاهها .

ويلاحظ أن جهود المجموعة الأوروبية قد تشاعت في هذه الأخيرة من أجل تجنب تداعي الحالة سواء في الشرق الأوسط أو في البحر الأبيض المتوسط وخاصة بعد الأحداث الأخيرة مثل الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على جنوب لبنان وأعمال القمع في الأراضي العربية المحتلة . ولزامة ليبيا مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تلك الأزمة التي استحدثت شغل اليأساء العربية من أجل القيام بدور لحملها لثاني وهي أزمة تصعي الدول الأوروبية الثلاث عشرة وإيطاليا وفرنسا بصفة خاصة لحملها ناهياً حتى لا تؤثر على العلاقات بين دول العالم العربي والدول الغربية وما قد يترتب على ذلك من تأثير سلبي على عملية السلام في الشرق الأوسط ذاتها وأضاعة فرصة لمينة للسلام . في المنطقة بدأت بمؤتمر مدريد واستمرت في موسكو وواشنطن رغم التحذيرات التي لا تزال تتعرض طريقها حتى الآن . ولهذا بحلول الخبراء وللمراقبون الأوروبيون والإيطاليون هو المكان أن يوضحوا مدى الأخطار الكبيرة التي تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط .

والواقع أن اللغة التي شدد عليها كل من وزيرى خارجية إيطاليا دي ميكيليس وفرنسا رولان دوما خلال اللقاء هما في مارس الماضي في مدينة تاورمينتا في صقلية تقوم على أساس تنظيم الحوار والتعاون بين المجموعة الأوروبية والدول العربية بمعنى مفهومة دور إوروبي رئيسي لا يقل أهمية عن الدور الذي تلعبه اليوم الولايات المتحدة وحدها مع وضعها في الاعتبار المصالح الحيوية الهامة التي تربط أوروبا لمطة على البحر الأبيض المتوسط بصفة خاصة جغرافيا واقتصاديا وثقافيا بدول العالم العربي وهي مصالح تختلف في طبيعتها وتؤثرها من مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة وكما بدأ اضلي أهمية أكبر على لقاء تاورمينتا بين وزيرى خارجية إيطاليا وفرنسا اشتراك سفراء الدولتين في عمان والقاهرة ومشق وبنيوت وتل الرب

معاودة الإعلام الغربي

الرئيس للصربي الراحل انور السادات مواقف عنيدة مع الصحفيين الغربيين، تميزت بالانفعال والحدة، فهو، وإن كان ذكياً، استطاع الاستفادة من الإعلام الدولي في الترويج لروايه السياسية، إلا أنه كان يظن أن الصحفي قابل أن يعامل كما لو كان موظفاً من موظفي وزارة الاعلام، وفي إحدى السنوات الصحافية، التي قضاها قبل فترة قصيرة من اغتياله، هاجم السادات أحد الصحفيين الغربيين الجالسين بعد أن سألته عن الاعتقالات التي قامت بها أجهزة الدولة. وهدد السادات الصحفي الأجنبي بأنه سيقوم بشربه إذا لم يكف عن مثل هذه الأسئلة.



بقلم: عبد الرحمن الراشد

وبالطبع لم يمد الرئيس يده ولم يكف الصحفي عن السؤال، وقد كشفت تلك الحادثة السيئة عن مدى قصور فهم السادات الإعلامي، رغم حصافته وقدرته السياسية. وفي تلك الفترة انقلب الإعلام الأجنبي، بما في ذلك الإعلام الأمريكي، الذي عرف بحبه لشخصية السادات، إلى خصم شرير نال من حكومته ومن تصرفاته بصفة لصيحات حماسة الرئيس. ويقال أن الرئيس توفي وهو لا يفهم لماذا عاداه الإعلام الغربي، والحقيقة، أن السادات لم يكن وحده، فأكثر الحكومات العربية لا تفهم إلى هذا اليوم لماذا «مباذيه» الاعلام الغربي. لماذا تنشر «الواشنطن بوست» تقارير غسوماً ولماذا تنتقد «النيويورك تايمز» في افتتاحياتها؟ ولماذا يهاجمها محرر شخص في «التايمز» اللندنية؟ ولماذا تخرج الانعامات أو تلفزيونات «البي بي سي» ببرامج اختيارية ضدهم؟

فالمغرب أقام الدنيا، ولم يقمها ضد بعض الصحفيين الفرنسيين. وتونس طردت صحافيين فرنسيين. ومصر فطلت الشيء نفسه. والحكومة السودانية احتجرت مراسل وكالة رويتر في المطار ثلاثة أيام ثم قامت بإبعاده. وبحول الخليج ترفض اليوم استقبال الصحفيين الغربيين، ربما باستثناء الكويت. وتقريباً، كل الحكومات العربية على خصام مع الصحفي الغربي الذي تراه شيطاناً غير لئيم.

وفوق هذا، فإن أكثر الحكومات العربية تمارس عمليات استدعاء السفراء الأجانب، وتحذره بأن توقف حكوماتهم سبل التقارير السيئة. وإلا...

وتحدث أحد الله علم، وزير البلاط الإيراني السابق في عهد الشاه، بأسباب عن الاعلام الغربي وكيف كان مائج الشاه الأزلي. وفوق هذا كان يكلف وزيره بتوبيخ سفراء بريطانيا وأمريكا على ما ينشر من تقارير ضد حكومة الشاه، وكيف لأنه طرد أحد المراسلين لأنه تجرأ وسأله عن اتهامات نسبت إلى حكومته. كان الشاه



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعتقد، عن قناعة، أن الحكومات الغربية هي التي تسير ما ينشر في صحفها، ويبت غير شاشاتها. والمحققة أن الإعلام الغربي هو جزء من المجتمع الكبير الذي تنتمي إليه الصحافة، والحكومة، والشركة. وهذا الانتماء، يجعل الصحف تنظر إلى الأمور باستقلالية نسبية، مرتبطة بروية المجتمع ومصالحه، أو ما يمكن أن نسميه إجمالاً بالمصلحة الوطنية، ولكن ليس صحيحاً أن الصحافة الغربية تدار من قبل أجهزة الحكم، وإن كانت تتفاعل معه، فالصحافي الغربي هو

في حاجة إلى علاقة جيدة مع رجال دولته، فهم الذين يسريون إليه الأخبار أو الإشاعات، وهم الذين يعطونه أحياناً تقارير خاصة. وهذه كلها تأتي في إطار اللعبة الإعلامية، فالحكومة تعرف أن الصحف في حاجة إلى معلومات، وتترك جيداً أن أكبر خدمة تؤدى للصحافي، أو صحفية، هي تزويده بمعلومة مهمة، من هنا تستطيع أن تؤثر عليه، وتوجهه بطريقة غير مباشرة. وهذا لا يعني أن الحكومة تسيطر عليه.

والحكومات العربية، عند تعاملها مسألة الإعلام الغربي، قد لا تفهم ميكانيكية عمله، ولا تفكر ظروفه التنافسية مع بعض، أو ربما لا تستوعبه، فالتفتي لا ينهي الجدل. والتكتيق قد يقود الصحافي إلى مزيد من التحري، فأحد مرشحي الرئاسة الأمريكية، قبل خمس سنوات، اتهم بملافة غرامية مع إحداهن، وعندما كذب الحادثة واتهم الإعلام بالتجني، راقبوه طوال الوقت، وضبطوه بعد يومين فقط في رحلة غرامية مع عشيقته على نخت في فلوريدا.

والصحافي الغربي موظف مهنته البحث عن معلومة. وكلما أوصدت حكومة الباب في وجهه فإنه سينفج بابها وينفج كل مرة، وسيصبح عدواً لها. أيضاً، ففي كل مرة تكذب الحكومة تقريراً من صحافي عنها فإنها تبتلعها للبحث عن دليل ضدها. وما دامت الحكومات ترتكب من الأفعال الخاطئة ما يستحق التغطية، أو الكشف الصحافي، فإن عليها أن تتحمل نتائجها.

والحكومات الغربية لا تستحي في الاستفادة من سيطرة الحكومات العربية على صحافتها، وتقول الذكثورة ليلى شرف، أنها عندما كانت وزيرة إعلام في حكومة اردنية سابقة، كان يزورها بعض سفراء الدول الكبرى الذين كانوا يبحثون على ما تنشره الصحافة الأردنية من أخبار أو آراء ضد حكوماتهم، وتقول الوزيرة شرف أنها كانت تنصهر إلى رفض احتجاجاتهم من منطلق أنها صحافة حرة. وأكد ذلك أسد الله علم، الذي أشار إلى احتجاجات الأسفراء الغربيين حول ما ينشر أحياناً في الصحافة الأردنية، ولكن منطلق السفراء الغربيين يقوم على أساس، أن: الصحافة للعدو

تتبع الحكومات العربية، وبالتالي فاحتاجهم سياسياً بحث، أما في بلادهم فالصحافة شركات حرة تتصرف وفقاً لهواها.

وستستمر الخلاف بين أجهزة الإعلام الرسمية العربية والصحافيين الغربيين، محصوراً في تجارب الطرد والمنع والاحتجاج. في حين أن العلاج هو في متناول يد أي حكومة ترغب في تناوله، فالصحافة الغربية ستكتب حتى لو منع محررها من الدخول، أو طرد مراسليها، أو أغلقت سماعة الهاتف في وجه صحافيينها. ومع وجود إمكانيات الاتصال، لم يعد صعباً على أي مراسل المعلومات، فلم يعد الصحافي الغربي هناك، يموله بالمعلومات، فلم يعد الصحافي الغربي رغبة تفسيرة تهو أياها الدولة. والحل في نظري، هو أن يتوسع الصنعت للنقد، وأن تعطي الصحافة الغربية حريتها في النقل، وأن تبادر الحكومات إلى تقديم المعلومات وإعطاء المبررات المعقولة، ملتزمة بفعل حكومات الغرب نفسها التي تعاني من صحافتها كل يوم ■



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب يدعمون أوروبا لقيادة العالم



بقلم

رضا محمد تاري

يرافق تاريخ أوروبا، بجيرانها في الجنوب، والجنوب الشرقي، لأفريقيا وآسيا، بطبيعة المناخ اللطيف، للتعريف جغرافياً، بمسمى مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط.

لا يزيد أن نذكر هذا المناخ اللطيف، بالتفصيل في القدم، كما يدل الجيولوجيون الذين يخبرون بأن أوروبا والريف، وأجزاء من آسيا كانت في الأصل ملتصقة بطريق قبل ملايين السنين، حتى شلت الأرض، ليتكون هذا الحوض اللامي الكبير، الذي يصل بين القارات الثلاث.

وعلى الرغم من أن هذا الرأي الجيولوجي، يستند إلى أصول علمية ثابتة، تقدم على أساس تركيب الأرض، وحركتها قبل ظهور الإنسان عليها، فلماذا نستجامل بعدم، تلك الحركة التي أدت إلى تكوين الأرض، وركز على حركة الإنسان على أرض هذه القارات الثلاث، للفصول بالعائل اللامي، الذي أثر في تكوين الإنسان البدني، والفكر، بمردودهما الذي أدى إلى التباين الثقافي.

بدأت حركة الإنسان، فوق أرض هذه القارات الثلاث، في التاريخ المبشري للكون والمعروف، مع بداية اتصال الفينيقيين القادمين من جنوب شبه الجزيرة العربية (حضرويون)، بالشمال الأوروبي، عبر لبنان، وكان لهم الفضل، في إخراج أوروبا من أميتها، وتطعيم الإغريق لوصول الكتابة، التي انتشر منها تلك الحروف، إلى كافة أوروبا، بدلاً من الحروف الفينيقية هي التي تمثل حروف الأبجدية اليوم في كل أوروبا، بتبديل أن الحروف الفينيقية هي التي تمثل حروف الأبجدية اليوم في كل أوروبا، وإن الأرقام الحسابية المعمول بها الآن، في معظم أرجاء الأرض، نجد أصولها عند العرب، الذين مجريها إلى أرقام الحساب الهندية.

وإذا غطينا الحرف، عن الصراع الدارسي الأفريقي، الذي أصبح في ما بعد، الصراع الفارسي الروماني، وتأثير العرب التجاري عليه، من قبل المسيحية والمثارة، فإنه لا يمكننا إطلاقاً غش التاريخ، من الفكر والثقافة، لأهل المنطقة، بتطعيم الفكرة المسيحية التي انزعت من السماء، على أرضهم، في فلسطين إلى الشمال الأوروبي، حتى أصبحت في ما بعد، عقيدة معظم أهل الأرض.

كل هذه التغيرات، من الجنوب على الشمال، قد جاءت قبل الإسلام، مما يجعلنا نقول بالمتفكرين، أن التأثير الواضح للإسلام، قد جاء مع الفتوحات الإسلامية، عندما اجتاز عمرو بن العاص، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب صحراء سيناء، ليحتل أفريقيا، من عند حدودها في أقصى الشمال للشرقية لتصبح أرض الكنانة مصر. أرضاً عربية جزءاً من الخلافة الإسلامية.

واستمرت الحركة الإنسانية فوق أرض أفريقيا، تحت اللغة الإسلامية ليسل طريق من زيار، في مرحلة لاحقة، بفعل ظروف مقايمة، إلى اجتياز البحر، عند إتش الأفريقي، في القسم الغربي للقبائل لشدة الانساني.

خروج العرب بعد سنوات طويلة، من أرض الانساني فوق شبه جزيرة أوروبا، لم يقض فاشلاً على وجودهم الثقافي عليها، وبكثافة الامكان المسلمين واجبارهم على الرد، ولما أدى أيضاً، إلى استحصال دور العرب في الملامات الدولية بتلاحقهم في داخل أوطانهم للسلطة، بأفريقيا وآسيا، حتى لا يتكرر منهم غزو أوروبا مرة أخرى.



المصدر : الشرق الأوسط (الدعاية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

هذه الرغبة الأوروبية، في منع العرب من تكرار غزوهم لأوروبا، قد دفعت إليها أيرلان القاتلة، من سنة ١٩٠٤م إلى ١٩١٩م، إلى دعوة ملوك أوروبا، لاستعادة بيت المقدس، واسترجاعها له، لأن ذلك يحقق رغبتهم في السيطرة على الطرق التجارية بين الشرق الأقصى وأوروبا. ولقد عرفت هذه الحملة تاريخياً باسم الحرب الصليبية الأولى، والتي تكررت مرة ثانية، في مرحلة لاحقة بقيادة وتشارلز ملك الاسكندرية، بهدف القضاء على الإسلام، السبب الرئيسي للبائس، في بناء الكيان العربي القديم، واستعلاء الصليبيين أن يفرسوا مسوطنهم، على كثير من الأراضي العربية المسلمة، على الرغم من مظنة الخلافة، التي كانت تقفل أبوابها للصليبية. قد تصدت الاضطرابات بالإنسان المسلم والعربي، يدفعه إلى مهاجمة الجبل والأرض، بفعلها إلى ذلك التوجيه، بينما حركة الإنسان الأولى، من الجنوب إلى الشمال، تعمدت التمسك بالإنسان، يدفعه إلى مهاجمة التتويج، والطمع والمعرفة. وبالأرض بفعلها إلى مدارج التي، بمساوئها مع غيرها، من أرض عربية مسلمة. وجاءت الفيلة لتعصر قشر الأوربي، على عنصر الخير الإسلامي العربي، في ما عدا بعض الوصفات التنازلة، كان من أبرزها، ومضة اللون، الذي لعبه صلاح

الجنون الأوروبي، غيور أن تلك الوصفات قد أصبحت، لأصناف الخلافة، التي سمحت بقيام أشكال استعمارية مبهمة، على أجزاء من جسمها السياسي.

وإرسخ ذلك الاستعمار الأوروبي للبائس، وانتشر على معظم لجسم العربي بعد دفن وسفلة الخلافة العثمانية، في نهاية الحرب العالمية الأولى. ونشأت الخلافات بين الشمال والجنوب منذ ذلك التاريخ، في نشاط من التعامل الدولي، غير المكافئ، حتى بعد أن تبدلت أنماط الاستعمار، ليأخذ اشكالاً غير مباشرة، تدرت بالعلاقات الاقتصادية، التي أعطت معالم جديدة، للروابط القائمة، بين التابع والتتويج، بشكل يحقق الخير للطرف الضعيف، وللثقل للطرف القوي.

وأصطف كل محاولة يرفعهما الضعيف في وجه القوي للوصول إلى الاتصاف في مأ بينهما من خلال الحزب الاقتصادي، بصورة للصناعات الكبرى، التي يحتاج إلى إنتاجها، من السلع الاستهلاكية الأساسية، الضعفاء الذين يجهلون تحويل موانعهم الأولية، إلى مواد استهلاكية.

واستطاع الدول الصناعية، أن تسجل تلك الصور الطوبى بين الشمال والجنوب، والجنوب لتختلف في معالجة الجديلة، المواد الأولية، التي تغفل بنسب متفاوتة، في كل صناعة، ليتعدى الوصول إلى قاعدة، تحكم علاقة المادة الأولية بالعملية الانتاجية.

سقوط نظام الثنائية العالمية، ومعارضة الدول الأوروبية لنظام القطب العالمي الواحد، الذي تركب في فرضه الولايات المتحدة الأمريكية، قد جدد مرة أخرى الصالحات للثنائية، بين الغرب الشمالي، الذي يمتلك تقنية الإنتاج، والشرق الجنوبي، الذي يمتلك مواد الإنتاج.

الرغبة الأوروبية، في إقامة الزعامة المالية الجماعية، لتنافس بها الرغبة الأمريكية، في الانتزاع وحدها بالسلطة الدولية، لتفتح المجال أمام الشرق الجنوبي، الذي يضم دول العموية، لخلاصة مصالحه المرتبطة باتساعه في المواقف مع الغرب الشمالي، على قواعد عملية، تركز على مناطق العمر، لتعلق في نتائجها الثنائية، الانصاف للقدور في هذه العلاقة، منذ بداية حقبة الاستعمار الاقتصادي غير المباشر، الذي بدأت تمارسه أوروبا، على دول العالم الثالث.

الانتدفاع من قبل الدول العربية، للارتباط بحكم مصالحها، بكتلة القوى الجديدة الدولية، التي تعبر عنها أوروبا اليوم، محفوف بكثير من المخاطر، وينطاب الكثير من الحذر العربي، حتى تتحدد سياسة العلاقة، على قواعد الاتصاف بين الطرفين، منذ بداية هذه العلاقة الجديدة. هذا الحذر، الذي بدأت تنشئه الدول الأوروبية، بنسج الدول العربية، أمام مسؤولياتها التاريخية، لتصرخ لنفسها مكانتها الدولية، من استجدانها من يروكسل لدعم العرب بربيع أربعة وعشرين مليون دولار أمريكي، للارتقاء إلى مستوى التعامل مع أوروبا.



والتمسحيا - أو الجزئية - بهذه الكتلة الدولية التي يخلقها العرب في ظل الظروف الدولية الراهنة التي تخضع مصالحهم تلك المعوار المعينة، ويخلق العرب في مخاضات البليت من قذات استنزاف طويلة وتجهدت بوعدهم في داخل إطار التمويل للمصناعات الكبيرة، في الغرب الأوسط بالمراد الآلية بأسعار رخيصة والمخاطلة المشقة للسلعة الانتاجية، بأسعار مثبته، ويتم استرجاع العرب لها، في مقابل السلع الاستهلاكية المرتفعة الثمن، أو بالاستثمار في الزراعة الاستشرية الغربية، ذات العائد المادي المنخفض.

اتقيا الحرب، لندوم في هذا الحوراء الذي تصادى به أوروبا اليوم، ويحطهم بتدريجون بالسمود إلى الرقي الذي وكسبهم المنفعة عند التدوير، والكتلة الدولية مع كل عيلة صمود لأوروبا، إلى الكتلة الدولية التي تنطق بها.

واستشار هذا الحوراء من قبل الجانبين العربي والغربي، وشفي على الطرفين من الأهمية الدولية، مع كل عيلة صمود أوروبا، إلى الكتلة الدولية التي تنطق بها. واستشار هذا الحوراء من قبل الجانبين العربي والغربي، وشفي على الطرفين من الأهمية الدولية، التي تلحق في نتائجها، الدور الدولي، الذي شاربه اليوم، الولايات المتحدة الأمريكية، وتعاوّل الاستمرار فيه، حتى أن كانت تقتقد إلى معلوماته. هذه التغيرات التي يشتمل بها العرب، بالتفوق الاقتصادي، زياد بالتأريظ بين الدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط لأن التجار الأتليسي، سيجعل التكامل بين القدرة الانتاجية وبين وفرة الطاقة والمواد الأولية، التي تكتلها صماء، يتسويق منتجاتها في الأسواق القروسة سواء داخل الدول العربية أو دول أوروبا الشرقية، أو الأسواق الأوروبية أو الآسيوية أو حتى الأمريكية.

للتفوق الدولي، الذي يقود إلى الصدارة الدولية، بالارتكاز على الدور العربي المدمر له، والذي بدأت تتركه أوروبا، لا يستند فقط إلى الجوانب الاقتصادية، ويرميها للمادي، ولما يتغالق أيضا مع العوامل الثقافية والفرعية وأوضاع مقبلة، فحصلت في الماضي البلدان العربية، من البلدان الغربية، على الرغم من القدرات الجغرافية الطويلة، التي يجمع بينهما، بتأنيق مواقع السيادة والسيطرة.

التحدي المطروح على المجموعتين الدوليتين، العربية والغربية، يقدم اليوم على أساس، تحويل الدور إلى آلة اليوم، مما يجعل لنجاح أو الفشل في مواجهة هذا التحدي، قضية الفضيحة بين العرب والغرب.

يفرض الفشل وهزال النجاح بين الطرفين تكتيكات المضي الأليمة، ويفرض النجاح ويفرض الفشل بينهما تكتيكات المستقبل الباهرة، بعد أن انتهى تقسيم العالم إلى دول صنيعة، ودول عمدة، ليخوض على انقاض ذلك البدياء، الذي يقسم الدول برؤية جديدة، تصنف بموجبها الدول إلى دول متعادلة، إذا تنافست مصالحها، ودول متنافسة، إذا تضاربت مصالحها.

هذا الفهم الجديد في تصنيف الدول لتكتيكات، بالتعاضد، وتكامل، والمتنافسة يقع أبواب الحوراء واستمراره، بين العرب والغرب، بحثا عن نقاط تتناغم عندها الملائمة، وتقر بينهما من طريق تآلف المصالح.

ومن مزايا هذا التعاضد، بين العرب والغرب، يقوم تآلف للعرب، باستفادته العرب من الولايات المتحدة الأمريكية، التي لها أهداف متنافسة معها، وتضيق إلى تعزيز سيطرتها الدولية العامة.

هذه التقييمات الجديدة للعالم، والتعاضد والمتنافسة، تشكل وضع معيار جديد، تتناسل به دوحات البرودة والسخونة، في العلاقات لتقام على هاتين الركيزتين، حماية التفاضل العربي - الأوروبي.

وليام التمان الآزبي - العربي، بأهداف جديدة، تمكنها تصورات للاستقبل في إقامة كتلة الدول المتعادلة لتكتسب لنفسها مؤهلات الدول المطية.

إذا خرج الحوراء، بين الدول المتعادلة، عن سبات السيرة، ليأخذ مظاهر الطاقة، فإن ذلك يتطابق في كتلة الحالات، السرية والطاقة، إقامة فترات التعامل الطبيعي، حتى لا تنسر العلاقة الثنائية، بين العرب والغرب في ظل تأثيرات التكتيكات، بمسألة التقييم القوي، لتعادل المعطيات الفكرية، تأسس الاستعمار زوا جديدة، لا يمنع من أن يطلق عليه الاستعمار الجديد، الذي يصر معلومات الكتلة الدولية، التي تنطلق إلى زعامة العالم، ويتجاوز هذا التقييم، من قبل العرب والغرب بوضع الضوابط، التي تجد نجم أوروبا، زعماء ألمانيا وجمهورية العرب في السمو والشرق، ولهم الولايات المتحدة الأمريكية في البهية والاول، لتصدي الامورة الدولية، أيذا انقراض أية دولة لزعامة وحكم العالم كله.



المصدر: الموقف قبل العرب

التاريخ: يناير ١٩٩٢ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

اشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في اطار متغيرات العالم الجديد

ثناء فؤاد عبد الله

المعلم العلوم السياسية،
كلية الاقتصاد والعلوم
السياسية، جامعة القاهرة

مقدمة

حينما نتحدث عن الحوار والتفاعل الحضاري بين مختلف الحضارات، فإننا نكون إذاء العديد من القضايا والجوانب المعقدة التي تتعدد زواياها بين مختلف الرؤى والتيارات الفكرية: وبالرغم من القسوس الذي يكتنف بعض هذه الرؤى والتيارات، قد يكون من الأسلم - فكرياً ومنهجياً - أن تبدأ الدراسة بمقولة جامعة نأمل أن تعطي مؤشراً إيجابياً - بقدر الإمكان - عن جوهر الدراسة ككل وهدفها.

وإذا كان الموضوع هو: الحوار والتفاعل الحضاري بين العرب والحضارة الغربية، فإن المقولة «المفتاح» تبدأ بأن نقرر أن الموقف الصحي في علاقات الثقافات والحضارات هو موقف التفاعل من موقع التميز والاستقلال، حيث تنفتح نوافذ الفكر والثقافة - وقنوات الاتصال على مختلف عطاءات الفكر الإنساني - ولكن مع التمييز بين ما هو مشترك، إنساني، عام لا تتغير حقائقه وقوانينه بتغير المعتقدات والموراث، والخصائص القومية. التمييز بين هذا المشترك الإنساني العام والخصوصيات الثقافية والحضارية التي هي بالنسبة إلى الثقافة والحضارة كالبصمة المميزة للإنسان، بها يتميز فيتحقق له الاستقلال دون أن يذوب في غيره، وبدون أن يدخل عن جنس الإنسان. وتعد الثقافة العامل الأهم في تكوين خصائص الشعوب، لأنها تمثل الرؤية الفكرية والواقعية لدى الشعوب: فالثقافة هي مجموع المعارف التي تسهم في تكوين الإنسان، وعندما يحاول هذا الإنسان أن يختار لنفسه موقفاً فكرياً أو سلوكياً، فإننا نختاره من خلال ما تركه ثقافته في نفسه من آثار وملامح وتصورات. وإذا كانت الثقافة إنسانية الملامح أخلاقية الاختيارات، كان الفكر، كذلك، ولابد ذلك الاتجاه. والشعوب التي تمك ثقافة متميزة، يكون فكرها منسجماً مع تلك الثقافة، ولا فكر لامة لا تمك ثقافة متميزة. إذًا، فعوقف «التفاعل» بين الحضارات لا يتجاوز ولا يلغي التمايز الحضاري والثقافي...

وعلى هذا النحو، قد يبدو الأمر معقداً وبسيطاً، إلا أن هذا التبسيط في حقيقة هو من قبيل



المصدر: المستقل العربي

التاريخ: يناير ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٨/المستقل العربي

الخداع النظري أو المنطقي، ذلك أن مواجهة الواقع الفعلي للممارسة أو الاحتكاك بين الحضارات في بعض الأحيان تجعلنا أمام مواقف تتراوح بين المواجهة والمنافسة حيناً، والصدام والمراع حيناً آخر في إطار ما يسمى التفاعل الحضاري تحت تأثير التمايز أو التناقض بين الحضارات.

والقضية التي نحن بمصددها الآن هي أن العالم يعيش في هذه الأنية ما يمكن أن نطلق عليه زمن المواجهة الحاسمة بين الحضارات. وهذه القضية تبدأ من حقيقة لا مهرب منها وهي أن الحضارة الغربية هي الحضارة الأقوى والسيطرة في عالم اليوم بكل المقاييس. وأن مصار التفاعل الحضاري يتم من خلال محاولات الإحاطة والمصار أو الاستيعاب والقبض، وأخيراً التبريد والقاء، وهذه هي لغة الحوار بين الحضارات في ما نطلق عليه اسم «العالم الجديد».

ولأن الوطن العربي جزء من هذا العالم الجديد - فمن الطبيعي أن يسري عليه - شاء أو أبى - تبعات ونتائج متغيرات هذا العالم الجديد على المستويات كافة، أي أن سنة التطور من حيث هو تقع، تسري على الجميع. ومن هذا المنطلق، فإن التماسك الذي يجب طرحه بكل الجدية والاعتبار هو: إمكانية ضبط مسار وألية التأثير والاحتكاك والتفاعل مع الحضارة المسيطرة نحو الاتجاه المنشود وبأسلاف من خصوصية الواقع العربي ثقافياً وحضارياً، وفي إطار متغيرات وحقائق وتطورات العالم الجديد؟

وهذا السؤال الجامع المانع هو بالتحديد محور هذه الدراسة، وهو بمثابة أخرى التساؤل عن كيفية ضبط آلية الحوار والتفاعل الحضاري مع القوى المسيطرة والمهيمنة لتغيرات العالم الجديد. ولا ريب أن نقطة البدء، والخطوة الأولى في هذا الطريق هي: فهم لغة الخطاب التي يتم التعامل بها بين أطراف هذا العالم الجديد - وبالتحديد - فهم توجهات هذا العالم نصوحاً - أي (الخطاب الغربي نحو العالم العربي). ومن هنا تحدثت منهجية الدراسة بكشف وتحليل لغة الخطاب الغربي - تجاه العرب والمسلمين في إطار ممددات ومتغيرات العصر وتطورات الحضارة الغربية في مرحلتها الحالية والمقبلة وفي ضوء التحولات الجذرية التي تمر بها هذه الحضارة.

وإذا كان هذا هو السؤال المحدد الواجب طرحه إبان هذه المرحلة، فإن القضية إذاً تكون في جوهرها قضية حوارية - فنحن نعتني بالخطاب مواجهة والتفاعل الحوارية المتبادل بين العرب والعالم - ومن ثم صورة كل منهما لدى الآخر. فالغرب ينظر إلينا من خلال مفهوم غامض هو مفهوم المجتمعات الثاقبة، ولا تقل المتخلفة، فهو لا يربنا بعين الحقيقة ونحن نراه من خلال مفهوم التقدم - أو الحضارة أو العدالة - ولكن الغرب تجاهل العدالة إلى ما يُطلق عليه مفهوم ما بعد العدالة وهذا التصور المنتمي إلى المظهر يحوي بين طياته على معات المواجهة ولوصول الصراع بين الشرق والغرب عبر التاريخ.

وعلى الصعيد العربي، فنحن نعيش حالياً أزمة حضارية، وأساس هذه الأزمة هو البحث الدائب عن صيغة فكرية يتم خلالها استيعاب ثقافة العصر، وفي حاليلتها ثقافة «الأخر» في الوقت الذي يتم فيه الحفاظ على خصائصنا العربية الأصيلة، وهذه هي الإشكالية العامة في قضية الحوار مع الآخر. ويون الدخول في تفاصيل الجوانب الفلسفية لهذه الإشكالية العامة، لانه يمكن البدء بتقرير حقيقة أساسية مؤداها أن الحوار مع الآخر يتطوي على مساهمة ذات شقين: الشق الأول هو «الذات» والشق الثاني هو «الأخر». فمعرفة الذات - لتقضي نوعاً من الانفصال، أما معرفة الآخر فتتقضي نوعاً من الاتصال؛ ومعرفة الذات تعني معرفة الهوية والخصائص الثقافية، وكما يقول محال عربي بارز فإنه لا يمكن أن ندرك الآخر معرفة حقة إذا لم ندرك ذاتنا معرفة حقة، على



شماره ٣٩ / ١

إن القضية المطروحة حالياً هي منطوق التعامل مع هذا الآخر، ومنطقه في التعامل معنا، ذلك أن مسئلة أو منطق هذا التعامل يتم تحديده وفقاً لطروف اللحظة التاريخية التي يتم في ظلها... ولا ريب أن اللحظة التاريخية الحالية - غير مسبقة في التاريخ بسبب ما تحفل به من تغييرات جذرية أدت إلى خلخلة الأسس والمفاهيم المستقرة في أذهاننا منذ عقود عدة، ومن ضمن هذه التغييرات يشمل ما يطلق عليه الثورة الكونية وتطبيقاتها في المجالات العلمية، والتقنية، والسياسية، والقيمية.

وما يهمنا في هذا المجال، ليس بحث هذه التغييرات الثورية الحالية في حد ذاتها، وإنما ينصب اهتمامنا بالتحديد على بحث الثابت والمتغير في لغة الخطاب الغربي - في ضوء هذه التغييرات، التي لا مناص من وضعها في الاعتبار - لمنطق التفاعل - أو الصراع الحضاري في الماضي كان يسمح باستمرار التواجد مع وجود التمايز - كما كان يسمح بإخذ القليل وطرخ المرفوض - فهل يستمر هذا المنطق مع ثورة التغييرات الهائلة التي تحتاج العالم شرقاً وغرباً هذا هو بالتحديد ما نحاول بحثه في هذه الدراسة.

أولاً: المنطق السائد في التفاعل بين الحضارات

من حقائق التاريخ، أن الحضارات الانسانية التي ظهرت على سطح هذا الكوكب الذي نعيش عليه ظلت منذ وجودها في تفاعل مستمر لتتأسس كأن هذا التفاعل لم صراعاً أم تكاملاً، لكنه ظل يدور حول شيء من الاختلاف على أي حال. وكان وما زال منطق هذا التفاعل بين الحضارات واحداً، وهو رفض الاختلاف الحضاري. وبهدف واحد هو: فرض التماسك الحضاري المطلق كأساس لا يد منه لتحقيق حلم الأقرى حضارياً وإحساسه بالأمن على وجه هذا الكوكب إن كان ذلك ممكناً. وكان امتلاك عنصر القوة المطلقة بمقاييس عصرها هو الفصيل في هذا الأمر^(١).

وإطلاقاً من ذلك الدافع وحول هذا الهدف، دارت عجلة التفاعل بين الحضارات الانسانية؛ أما نتائج هذا التفاعل، فكانت تتحدد وفقاً لتحدود القوة المملوكة مادية كانت أو غير مادية.

ولم تكن هذه المهمة يسيرة - أي مهمة تولي الحضارة الأقوى السيطرة على غيرها من الحضارات - بل كانت هناك صعوبات والام تحول دون تحقيق الهدف. ومصدر هذه الصعوبات هو رغبة كل حضارة أن تكون المسيرة، وأن تلحق الآخرين بلونها. فكان لا بد من وجود معارضة للحضارة الأقوى تشكل عبة في طريقها فيمكن الصدام حتمياً.

هكذا كان منطق الحياة الاجتماعية والثقافية عبر التاريخ، للحضارات الانسانية دورات تاريخية تنقسم عبرها إلى تابع ومتبوع. لكن التبعية والتقليد مهما أحكمت حلقاتها ظلا عبر التاريخ دون تحقيق التماسك الحضاري المطلق. من هنا ظل الدافع إلى الصراع الحضاري موجوداً منذ القدم وإلى اليوم^(٢).

للتمايز الحضاري هو الذي كان يذكي التفاعل بين الحضارات، وهذه التمايز تتركز على الخصومية الثقافية لكل حضارة التي تميزها عن غيرها. وبشهادة التاريخ، فإننا نجد أمثلة للتفاعل الحضاري الذي اتخذ موقفاً وسطاً بين موقفين متطرفين، أي الانغلاق أو الانزياح والتبعية.

(١) إدريس المزمار، نحن والحضارة المغربية، جريدة المصور (الربيع)، ١٧/١٩٩٢.

(٢) محمد صقر، المسلمون والحضارات الأخرى، الاتحاد (أبريل)، ١٩٩٢.



المصدر: المستقبل العربي

للتنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤

١٢/المستقبل العربي

جعل العلم ومنجزاته الهائلة قوة تفسف إلى قوى الانتاج الأرض، رأس المال، العمل، وديمور الزمن. تلتخص خصائص المجتمعات الصناعية المتقدمة وبدايت تشهد تغيرات وعمليات تحول عميقة (١) مجالات السلوك، والفكر، والقيم.

وهذه التحولات دفعت العلماء إلى أن يطلقوا على المجتمعات الغربية مصطلح مجتمعات ما بعد التحول الصناعي، ومن أبرز هؤلاء العلماء داتيل بيل^(٢)، إلا أنه اقترح عدم كفاية هذا المصطلح لكشف مجمل وعمق التغيرات التي تشهدها المجتمعات الغربية مما ساهم في بروز مصطلح جديد هام هو مصطلح مجتمع المعلومات، الذي يشير إلى عملية معقدة تتم في هذه المجتمعات ويرتكز على انتاج وتداول المعلومات من خلال التطور الهائل الذي تشهده حالياً في مجال الحاسبات الآلية وما آتت إليه من ثورة معرفية وفكرية عظيمة.

ويضاف إلى ما سبق الانجازات الهائلة في مجالات الاتصال واستخدام الأقمار الصناعية في مجالات البث التلفزيوني الذي ينشر القيم والمبادئ في مجالات جغرافية واسعة تتجاوز الحدود القومية - مما أدى إلى اتساع قاعدة متلقي الرسالة الإعلامية - ومن ثم تكون ما أطلق عليه مجتمع المعلومات الكوني^(٣)، ونحن نرى أن نطلق عليه اسم مجتمع المعلومات العالمي.

إن التطور الهائل في مجالات تقانة الاتصال أدى إلى اتساع تداول العلم والمعرفة، ويتكون نوع من الاهتمام العالمي الذي يتجاوز المصالح الطبقية أو العرقية أو القومية إلى تكون وعي عالمي يتجاوز هذه الحدود الضيقة.

إن تجمع المعلومات العالمي باهتماماته الواسعة يرتكز على ثلاثة المعلومات بمسائتها الخاصة، إذ إنها غير قابلة للاستغلال، وتقوم على أساس عمليات جماعية في تجميعها، واستخدامها، وفقاً لمل ذهنّي وأبداعي معرفي يمتد قدرة الانسان على الاختيار والتجديد والمشاركة في صنع القرارات. فمجتمع المعلومات يتضمن عمومية الاحساس بالمشاكل العالمية وفي مقدمتها المشاكل المتعلقة بنقص الموارد ومشاكل البيئة، إضافة إلى التباين الواضح بين الشمال والجنوب اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً. ويرى المتخصصون في مجال سمات مجتمع المعلومات العالمي، أن هناك عملية تحول جذرية تجري حالياً ويتم من خلالها منسج خريطة التقاطع الدولي الشامل، بما يتجاوز المصالح القومية ليصل هذا التقاطع في أقصى معانيه إلى تحول سمة التناقص التي تتميز بها النظم الاقتصادية حالياً إلى نظام جماعي عام.

وعلى الرغم من الطابع التقاوي الزائد في هذا التصوّر، إلا أن الأمر لا يخلو من واقعية خاصة إذا ما تصوّرنا ما يتم في مجالات البيئة تعبيراً عن اهتمام عالمي (مؤتمر الأرض في ريويرو جانيرو)، وكذلك الاهتمام العالمي بالتخلص من أسلحة الدمار الشامل؛ ومع ذلك فإن أهم المعينات التي تواجه مجتمع المعلومات هو ما يتعلق بديمقراطية المعلومات، أي أن يتم تداول هذه المعلومات بأسلوب ديمقراطي يتضمن حماية خصوصية المواطن وحماية حقه في المعرفة، وفيه في

(١٠) انظر دراسة السيد بسين، «الثورة التكنولوجية ودينامية الصراع حول المجتمع العالمي (تحليل ثلاثي)، وخلص الدراسة في نشرة منتدى الفكر العربي، العدد ٧٩ (إيران/ أبريل ١٩٩٢).

(١١) للاستزادة في هذا الموضوع، انظر دراسات السيد بسين، «الديمقراطية والتكنولوجيا»، الكاتب (ب/ أغسطس - تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٦). انظر أيضاً:

Daniel Bell, *The Coming of Post Industrial Society: A Venture in Social Forecasting*, Harper Colophon Books (New York: Basic Books, 1976).



المصدر: المستقل العربي

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاه لحاد عبد الله ١٢

استخدام المعلومات والبيانات بأسلوب سهل ومتاح وعلى المستويات المحلية والحكومية والعالمية كافة.

وعندما نتحدث عن مجتمع المعلومات، فإن ذلك يشير إلى تغير وانقطاع كلي في الثقافة وفي الاتفاق المتأخرة، فإذا كان ظهور الزراعة قبل حوالي عشرة آلاف عام في وادي النيل أو وادي ما بين النهرين ثورة وانقطاعاً كاملاً بين نمط الحياة السابقة واللاحقة، وإذا كانت الثورة الصناعية قبل قرنين في بريطانيا ثم في أوروبا، انقطاعاً آخر غير في نمط الحياة والسلوك الإنتاج، فإننا يمكن أن نكون على فائدة عصر جديد يمثل انقطاعاً في نمط الحياة والثقافة، وهو الترتب على ثورة المعلومات والاتصالات^(١).

ومنذ نهاية الستينيات وبداية السبعينيات يدخل العالم مرحلة جديدة تتميز بغلبة المطبوعات والاتصالات، كما يشهد تغييراً نوعياً في الصناعة والثقافات المستخدمة؛ فالألة الجديدة لم تحل محل قوة الإنسان وعفلاته، بل أصبحت تقوم بدور عقله وذكائه. وكما أدى إدخال الآلة محل عضلات الإنسان إلى مضاعفة قوته، فدخل الآلة في مجال الحساب وترشيده للقرار ضاعف ذكائه.

وعلى الصعيد السياسي، فإن ثورة الديمقراطية عميقة اجتاحت نظم الشرق والغرب، فاستحوذت النظم الشمولية في أوروبا الشرقية. وكثرت هذه المجتمعات بنمط الحياة التي كانت أسيرة له طوال السنوات الماضية. كما تفكك الاتحاد السوفياتي إلى جمهوريات أو دول مستقلة - مع إبقائها على رابط نسبي يربط بينها تحت اسم رابطة الدول المستقلة - كما تفكك الاتحاد اليوغوسلافي بصورة درامية تحت وطأة الصراعات العرقية، وبلغت على السطح مشكلة الجمهوريات الإسلامية التي كانت متدمجة شكلياً في إطار الاتحاد السوفياتي السابق، مما جعل الدول الغربية تطرح تساؤلات عميقة حول مصير الانتماء السياسي لهذه الدول الإسلامية - خاصة أن منها دولاً تملك أسلحة نووية، إضافة إلى خطية الغرب من وصول أسلحة الاتحاد السوفياتي السابق إلى دول عربية مرغوب فيها - على حد تعبير تصريحات المسؤولين الغربيين. وفي داخل الدول الرأسمالية - وفي الولايات المتحدة - تلحظت الأسئلة حول صلاحية الرأسمالية الأمريكية، وسلبيات النظام السياسي والاجتماعي الأمريكي (مشكلة الفقر، المشكلة التعليمية، مشكلة السود) وبينما تسمى أوروبا إلى الوصول إلى محطة الاندماج الشامل وتحقق وحدتها المنتظرة، فإن ظلالاً من الفسك والانقسام والتوتر تشوب العلاقات الأمريكية - الأوروبية لتطرح التساؤلات حول مصير حلف الأطلسي، وهل يلحق بقرينه حلف وارسو الذي انحل وبخلف غياهب التسيان؟ وإزاء كل هذه التغيرات والتطورات يتساءل البعض هل يمكن أن يستمر الغرب دون أن يكون إمامه وعدوه يحفظ له قدرته على «التكفل»؟ وهل يمكن أن يكون هذا العدو المحتمل - من الشرق - أي من غمار الثورة العربية التي تتمثل في أحشاء دول «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الإحياء الإسلامي»؟

وامام هذا الحشد الهائل من التغيرات غير المسبوقة، فإن العالم يشهد مرحلة حاسمة لم يسبق غيرها بعد، وليس في استطاعة أي من المطلق والخبراء أو القادة والزعماء أن يتنبأ بعلام الفهم ومساراته. وعجزت النظريات ومناهج البحث عن التنبؤ بالتغيرات الواقعة، ويرتد الحاجة إلى مناهج بحث جديدة لهم وقاسم واستيعاب «الواقع الجديد» وتحليلاته المستقبلية.

وإزاء هذا الواقع الجديد نطرح التساؤل: أين يقف الوطن العربي من هذه التغيرات؟

Carlo M. Cipolla, *The Economic History of World Population*, Pelican Books, A 537 (1972)
(Baltimore, Md.: Penguin Books, [1962]), p. 18.



المصدر: المستقبل العربي

نمار ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١١/المستقبل العربي

وكيف تكون لغة «الحوار الحضاري» مع العالم وبالتحديد مع الغرب، وكيف يحدد الغرب خطابنا نحن - في ظل متغيرات اللحظة التاريخية الحالية؟

ثالثاً: الإشكاليات التي تفرضها قضية الحوار مع الآخر

١ - حتى نلجأ بحثاً شاملاً وعميقاً لكل هذا الموضوع، لا بد أن نستعرض ونتتبع جميع مراحل الحياة العربية على الصعيد القومي الشامل، وعلى الصعيد القطري من خلال النظرة القومية الشاملة، لنرى الأمة العربية (في ظل القومية الواحدة) وذلك في محاولة لتبيان منطق مرحلتها الجديدة، والانسجام مع هذا المنطق والارتفاع إلى مستواه وإتقانها وهي تخوض معاركها الحاسمة الجديدة في مجالات التخطيط والتنظيم والتطبيق ومداراتها السياسية والفنية والاقتصادية والاجتماعية، وفي دوائرها الدلغلية المحلية أو القومية أو الدولية، لكي نرى ما حققت من نتائج وما عانت من نكسات.

إن مثل هذا البحث لا بد أن يعني بالضرورة بمعالجة المسائل التالية:

١ - هل فهمت الحركة القومية العربية منطق المرحلة الجديدة بمقوماتها ومعالها ومنطقها النوعي الجديد؟

ب - هل استجابت لمتطلبات المرحلة الجديدة على الأصعدة الفكرية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الشاملة؟

ج - ما مدى الاستجابة للمرحلة الجديدة على صعيد التخطيط والتنظيم والممارسة؟

وبتميز آخر، هل وعيت الأمة العربية في مرحلتها الجديدة وضمن وعيها عامل الزمن، ضرورة التسريع بالسرعة اللازمة لبلوغ الوضع الذي تتطلبه المرحلة - وفقاً لحدود منطلقها الجديد...؟

هل تسرع «الحركة العربية» بأسلوب علمي في الاتجاه والسرعة المطلوبين؟

إن الفترة الماضية، رغم تميزها بالدعم العميق والتخصص المعرفي، كانت زائفة وبملاعات الاضطراب والفوضى في تبني المصطلحات الفكرية والمقيدة، وعدم القدرة على استيعاب «الجذور التاريخية الكبرى» التي قامت ونمت عليها الأمة العربية، والمراحل التي مرت بها هذه الأمة.

إن جوهر الحركة في المرحلة الماضية تفاعل عن حقيقة هامة هي أن الحركة القومية - هي حركة إنسانية تاريخية - عميقة الجذور وأن للعالم في حاجة إليها بمثل ما هي في حاجة إلى كل روافد الحضارة الانسانية

إن حركة وقوة دفع القومية العربية تلك القدرة على التفاعل مع الحركات الانسانية كافة، على الصعيدين الاقليمي والراسي وكإضافة لها قيمتها لإثراء التجوية الانسانية العلية. ومن كل ذلك... فإن التفكير في ما يسمى أزمة العصر يستلزم، بلادي، ذي بدء، النظرة العقلانية الناقية، وعدم الانسياق وراء الحلول الجاهزة التي تصادر قدرات العقل البشري وتقتيد.

إن الانسان العربي، وهو يواجه اليوم ما نطلق عليه اسم المشكلة العربية، لا بد أن يمتلك



المصدر: المستقبل العربي

نـ ١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لواء عبد الكريم

قراءة معينة هي: النظرة التاريخية العميقة التي تجعل من الحاضر والمستقبل توأماً مع جذوره القومية الواحدة ثقافياً وحضارياً

إن التحدي الأكبر الذي يواجه الإنسان العربي هو عبور الهوة العميقة بين الواقع العربي الحالي ومزبذرات العصر القادم، ولكن دون الاستسلام إلى الضمائر الزائلة التي تنال من أصالة وتمييزه الحضاري

٢ - إن الموقف العربي العام من الحضارة الغربية يتأثر بالعوامل النفسية في المقام الأول، لزمع الاعتراف بأنها أحدث الحضارات البشرية وغناها بما قصمت من إنجازات عقلية وعلمية وقيم إنسانية، إلا أنه لا يجدها حضارة كاملة أو خالية من السلبيات رغم احتفاظها بالنزلة الفريدة، وتراوح المواقف بين الذليل والرفض تحت وطأة الأسباب التالية:

- أنها حضارة أجنبية.

- أن لها مالمجيا أسود - في التاريخ العربي دينياً - استعماري.

- أنها قد تمثل خطراً على العقيدة الدينية.

- أنها تتضمن قيماً تتعارض مع بعض القيم العربية.

- أن الإنسان العربي - يتعيز - ولو جزئياً لحضارته ويساير الاعتراف بأن الزمن قد تجاوزها في بعض جزئياتها.

- أن الحضارة الغربية أدت إلى إنجازات مكنت من نسخها أكبر عوامل للتقدم للإنسان والحضارة - الأسلحة النووية - والأساليب الصناعية المدمرة للبيئة.

٣ - وتأتي بعد ذلك ثلاث الإشكاليات التي تجعلها قضية الحوار مع الآخر، وهي تشكل نقطة التناقض الأساسية في هذا المجال - ويمكن عرضها كالتالي: إننا مطالبون بأن نؤمن بالتحديث وننقل الثقافة الغربية والتنمية التي تحقق الرفاهية - إلا أن تجرية الصالح الثلاث أثبتت فشل مقولة إن الطريق واحد والهدف واحد، وإن حضارتنا هو ملهى الغرب الصناعي، وما علينا إلا اتباع النموذج الغربي الجاهز. إن المنظمات الثقافية الكبرى في العالم بدأت تثير الأحادين عن البعد الحضاري في القضية، وأن من أخطر آثار تطبيق النموذج الغربي، أن التغيير لا يأتي من خلال التطوير الكلاسيكي وإنما هو نوع من الإحلال، لكل ما كان قائماً من نتائج البناء الحضاري، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تعطيل الكثير من الوظائف الحضارية، فمسلماً عن التلذذ وتمثل السبيل الاجتماعي.

إن نموذج التنمية الغربي ناتج من الصيغة الغربية للتحديث وروية الغرب الشاملة للإنسان، والكون، والحياة، ومما تواجه التساؤل الهام: هل النموذج الحضاري قابل للتكرار؟ إن الإجابة عن هذا السؤال يجب أن تأخذ في الاعتبار أن أهم الوظائف الحضارية تتمثل في وظيفة إنتاج القيم وإعادة إنتاجها، بمعنى إحياء قيم إيجابية قديمة وإعطائها مضمناً جديدة تتفق مع السياق المكاني والزمني الجديد. وإذا كان أحد أهم معايير الحكم على أصالة وحيوية الثورات والتغيرات الاجتماعية - الحضارية هو قدرتها على إنتاج القيم ليس تقليد النموذج الغربي في التنمية يعني ببساطة الحرمان من إحدى أهم الوظائف الحضارية: وظيفة إنتاج القيم. ومن هذا المنطلق، فإن الصراع الدائر حالياً إزاء قضية تحديد المواقف من الحضارة الغربية يدور بين



المصدر: المستقبل لا يحج

سنة ١٩٩٢

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦/المستقبل العربي

تبايرين: تيار يرى الانصياع غير النقدي لكل قيم الغرب وتقليده وانجازاته، وتيار آخر يفضل اجراء محاولة خلاقة لتجاوز الاطار المستورد والبحث عن رؤية منهجية بديلة تتقرب من الواقع المحلي وتعكس تميزاته ومفاهيمه الاصيلة^(١).

إن التيار الأول يملك حججاً ومبررات لها قيمتها، وذلك على اعتبار أن الحضارة الغربية ليست أجنبية، لأنها استمدت بدايتها من كل الحضارات السابقة وخاصة الافريقية والاسلامية، وأن المسألة تدور حول شركة كبرى لكل الأسرة البشرية كل اسم فيها بقدر ما سمحت له الظروف التاريخية، وأن ماضي هذه الحضارة الاسود كانت له ظروفه التاريخية والاقتصادية، وأن الانفتاح على الحضارة الحديثة لا يعني هجر حضارتنا القديمة، ولكنها عملية تزاوج وتوليد تتجدد بها حضارتنا وتزدهر، وهذا التيار يرى ضرورة اتباع منهجية واعية للتعامل مع الواقع، ولا ينجل من انفسنا أعداء للآخر التفرق، وأن نسمى إلى القناع هذا الآخر بأن لنا دوراً حضارياً يمكننا المشاركة به. وهنا يواجه المشكلة في اسبق وأهم جزئياتها - فهل يقل هذا الآخر - قيامنا بالإسهامة الحضارية - وفقاً لموقعنا، وتميزنا، ومبرحاننا؟

٤ - ويقلنا هذا التساؤل إلى الإشكالية الرابعة بشأن الحوار مع الآخر - وهذه الإشكالية تدور حول، القيم والتصورات السائدة في الوطن العربي عن «العالم»، وهذه القيم والتصورات في حاجة إلى تحليل نقدي موضوعي، فهناك نظرية المؤامرة العالمية الامبريالية التي تهدف إلى منع تحقيق أي انتصارات أو مشروعات قومية عربية. هذه النظرية - رغم صحتها جزئياً - ورغم أن هناك أسانيد وحقائق وظواهر تؤيدها - إلا أنها لا تخلص من «المبالغة» والتضخيم للفرق الآخر على حساب القدرات الفاعلة في الوطن العربي، هناك القطع مخططات تتهدد كل حقبة تاريخية لإجهاض المشروع العربي وإعاقته، إلا أن ذلك لا يعطي «العرب» من مسؤوليتهم الكبرى عن الحاضر والمستقبل، وانطلاقاً من نظرية «المؤامرة» هذه، فإن التساؤلات التي تدور في كلب يمكن إيجاد المدخل الملائم لصياغة العلاقة بين الوطن العربي والخارج - هل تكون من خلال منطق الصراع الدائم والمواجهة المستمرة الذي يفضي استخدام الرموز التاريخية التي تبره مثلاً وصف التدخل الأجنبي في أزمة الخليج بأنه حرب صليبية جديدة لا تواجه إلا بإعلان الجهاد الاسلامي، أم تكون من خلال منطق ضرورة «التفاعل» مع العالم من خلال نظرية الاعتماد المتبادل التي لا تمنى بالضرورة التنمية للنظام الرأسمالي العالمي؟ على العكس - كما يقول السيد ياسين - ففي حدود هذا المنظور يمكن مواصلة الصراع ضد قوى الهيمنة الأجنبية ولكن بشرط إعداد المجتمع العربي إعداداً عسرياً في ما يتعلق بالقضاء على القرائات الاستبدادي الراسخ، وتحديث نظمته السياسية والاعتماد على الديمقراطية والتعددية واحترام الرأي الآخر، وكذلك في ما يتعلق بالثقافة التي تخاطب بها العالم والتي لا يمكن أن تقبل لو كانت مبنية على الأوهام أو الخرافات، وإيضاً بضرورة الاعتماد على العلم والثقافة في تحقيق التقدم.

وفي غمار الافكار الخاصة بتحديد العلاقة بين الوطن العربي والخارج، هناك دعوات تتسع من منطلقات ايدئولوجية متعارضة تدعو إلى قطع العلاقات مع العالم - الأول تنطلق من قناعة مزمعة للإسلام ترى أن لدينا الحل لكل مشكلة وأمسنا في حاجة إلى مستوراده أي أفكار من الغرب الذي يُبعت غالباً بأنه صليبي وكافر، والثانية تنطلق من قرارات اشتراكية قديمة تدعو إلى قطع

(١) فهمي حويدي، «انتفاضة ثقافية»، الإعرام، ١٩٩٢/٢.



المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

للتشر والخدشات الضخفية والمعلومات التاريخ

شبه لؤاد عبد الله

العلاقات مع النظام الرأسمالي العالمي في سبيل تحقيق التنمية المستقلة. وكل هذه الآراء تحتاج إلى التحليل والدراسة النقدية المتعمقة^(١٥)

٥ - إن البحث في قضية الحوار بين الوطن العربي والخارج هو بحث في المستقبل. وأي دراسة للمستقبل لا بد أن تنطلق من صورة العالم، وتنبأج تطور النظام العالمي في أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيم. ومن واقع الدراسات التي أجريت، فإن القوة المحركة لعالم اليوم ولتداعيات تطوره في الألف الزماني القادم هي الثورة العلمية والثقافية خاصة في مجالات الحاسبات الالكترونية الدقيقة والهندسة الوراثية، والأدواء الصناعي والاتصالات والمعلومات التي فتحت الباب أمام تقاعلات جديدة، وأعلنت طرح بعض المفاهيم التقليدية في مجال العلاقات الدولية للبحث والتفكير. وفي سياق هذه العملية فإن الثورة العلمية أدت إلى تخويز هامين على صعيد العالم. التطور الأول هو: المزيد من الاندماج والاندماج بين الدول والمنشأ من خلال أنشطة الشركات الدولية ودورات الاتصال والمواصلة وأجهزة الإعلام. ومع ذلك فإن ظاهرة الاندماج هذه مصحوبة بظاهرة أخرى هي زيادة الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة أو النامية، ونتيجة ذلك فقد تكون أمام مرحلة جديدة يتم فيها إعادة التعريف للعالم في إطار تقاعلات النظام الدولي. التطور الثاني هو بزوغ تيارات وإقوى سياسية واجتماعية مضادة للتطور الأول، وقد يأخذ ذلك صورة حركات دينية أو قومية أو سلافية أو عربية أو قبطية. ومع اختلاف الصور فهي تخاطب الولادات الأولية والتنمية للبشر^(١٦). ومنها: الثورة الإسلامية في إيران، للحركة الإسلامية الاحتجاجية في كل الدول الإسلامية تقريباً، وحركة الأغلبية الأخلاقية في الولايات المتحدة، وحركات الأقليات القومية والإثنية في الدول النامية. إذاً، فهناك حركة اندماج، وحركة تمايز، وهذه هي المعطيات العالمية التي على الوطن العربي أن يتعامل معها ويتفاعل. ولحمى ذلك أن أي مشروع حضاري أو نهضوي لأي أمة من الأمم عليه أن يتحقق ضمن هذه المعطيات وفي سياقها يصبح التحدي التاريخي أمام أبناء الأمة العربية هو كيفية تحقيق مشروعهم الحضاري وطريقة التعامل مع المعطيات العالمية التي تمثل السياق الموضوعي العام لحركة الأمم والشعوب. ولحمى هذا أيضاً أن وزن وتأثير الدول ويصعد النظام العربي - في المستقبل - سوف تتحدد بموقعها وموقعها إزاء الثورة العلمية والثقافية وبمدى مشاركتها فيها

٦ - إن نقطة البدء في بحث الحوار أو التفاعل مع العالم، ولغة الخطاب العربي تجاه الوطن العربي لا بد أن تبدأ بمسألة هي خصوصية الواقع العربي. فالمنطقة العربية لها خصوصيتها استراتيجياً (موقع، خط، ثروات طبيعية وبشرية) كما أن لها خصوصيتها القومية (شعب واحد ولغة وتاريخ ودين واحد) ونحن إذ نتكلم عن هذه العناصر، فهو حديث مباشر عن الهوية العربية ولا نبعد كثيراً عن الحقيقة عندما نقول إن جوهر هذه الهوية يكمن في الثقافة الإسلامية، ونحن هنا لا نفرق بين الإسلام كدين والإسلام كحضارة شاملة^(١٧). والحضارة الإسلامية لم ترفض مطلقاً في أي مرحلة التعامل مع العالم والتفاعل معه، وكل حضارة عجزت عن التناثر والتأثير عجزت عن النضج وجمدت وتغلقت، وحتى إذا كان خطر الحضارة الغربية حالياً يكمن في محاولات

(١٥) السيد سيبس، مشروع لخدمة العربية العرب والعالم، في: التقرير الاستراتيجي العربي، ١٩٩٠.

ص ٢٦.

R V Jones, *Future Conflict and New Technology* (Beverly Hills, Calif.: Sage Publications, (١٦) 1981).

(١٧) غاريب الخالدي، «الإسلام كحضارة والإسلام كدين»، قضايا عربية، السنة ٧، العدد ٨ (الربيع ١٩٨٠)، ص ٤٦ - ٤٦.



المصدر: المستقبل العربي

نمار ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٨/المستقبل العربي

الاختراق أو إلغاء الآخر، فإن تأكيد الهوية الحضارية يكون بالإيجاب وليس بالسلب، ويتجسد شباب الحضارة العربية الإسلامية واسترداد القدرة على التفوق العلمي وإضافة مزيد من الإبداع والتطور الاقتصادي والاجتماعي. أما رفض الغرب كلية - فهو انقطاع وتحد فاشل وعزلة بغيضة

رابعاً: خلفيات الخطاب الغربي تجاه الوطن العربي، محاولات الاختراق والتأثير في الثقافة العربية

إن الحقبة الاستعمارية الحديثة تميزت بحلم الغرب للسيطرة على الشرق، فلا يُطرد منه كما حدث لغزته الصليبية (٤٨٩ - ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ - ١٢٩١م)، ولذلك أراد الغرب والمكثرون الاستعماريين تحقيق ركنين لهذه الفترة الاستعمارية الحديثة:

أولاهما: ركيزة الفكر الفكري التي تحتل العقل الغربي - والإسلامي منه بوجه خاص ليطال الغرب هو القبة الحضارية للشرق، فتباد للشرق تبعيته للغرب، حتى ولو جلت عنه جيوش الاستعمار.

ثانيتهما: إيجاد أقلية دينية أو أكثر من بين الأقليات التي تعيش في محيط العربية والإسلام تقبل المشاركة مع الغرب في هذا المشروع الاستعماري الحديث، وذلك لتفيل ثورة الاختراق الغربي للشرق، وفي هذا الميدان نذكر أن مونتايرت (١٧٦٩ - ١٨٢٦) أثناء حصاره عكا (١٨٢٦هـ - ١٧٩٩م) أصدر نداء إلى يهود العالم دعاهم فيه إلى نصرة مشروع إقامة الامبراطورية الفرنسية الشرقية مقابل أن يعيد إليهم ملك بني إسرائيل، وبدأت منذ ذلك التاريخ خطوط ومراحل الحركة الصهيونية مع الغرب في مشروع إقامة قاعدة غربية صهيونية في أرض فلسطين، كقاعدة مستعرة لاختراق الوطن العربي في إطار المخططات لمواجهة القومية العربية التي اعتبرت خطراً على المصالح الغربية في المنطقة، ولتنتقل نموذجاً صارخاً للتفيل على ذلك:

١ - تقرير لجنة كامبل بانرمان، أي لجنة كامبل بانرمان الإنكليزية، الصادر في ١٩٠٧ والمطوية ضمن وثائق رئاسة الوزارة البريطانية في مركز الوثائق البريطاني في لندن. وكان كامبل بانرمان رئيساً للوزارة البريطانية في ذلك الوقت وكان زعيماً لحزب الأحرار الذي كان يتناوب الحكم آنذاك مع حزب المحافظين، وكان رجلاً ذا مزاج أكاديمي، فكان لجنة من مجموعة من الاساتذة والخبراء المتخصصين في التاريخ والطول السياسية والاقتصادية في بريطانيا وعدة دول استعمارية أخرى مثل إسبانيا وهولندا وغيرها.

وطرح الرجل على اللجنة التي كوّنها عدة أسئلة لتكون موضع الدراسة والبحث وعلى رأسها سؤال يقول ما معناه: لماذا زالت الامبراطوريات القديمة وأندشت، وكيف يمكن أن تتجنب الامبراطوريات القائمة آنذاك هذا المصير؟ والسؤال يعني ببساطة أخرى كيف يمكن أن يطول ويستمع عمر الاستعمار الغربي؟

وأجتمعت اللجنة وإداريس أعمالها ثم وضعوا تقريرهم الشهير الذي بدأ يعرف منذ سنوات قليلة فقط.

قالت اللجنة في تقريرها: إن لخطر المناطق على الاستعمار الغربي تلك المنطقة الواقعة بين المحيط الأطلسي والخليج الفارسي، لأن هذه المنطقة يسكنها شعب واحد يتكلم لغة واحدة، وتدين غالبية العظمى بدين واحد وشعب هذه المنطقة تتوافر لديه خصائص الأمة الواحدة، والخطر كل



المصدر: المستقبل الأدبي

يناير ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاهد لؤاد عبد الله

الخطر أن يدرك شعب هذه المنطقة تلك الحقيقة وأن يسعى إلى إقامة دولة مستقلة تعيش في تلك المنطقة الحيوية من العالم. وأوصى واضعو التقرير للحيلولة بين تلك الشعوب وهذه النتيجة أن تُقسم المنطقة دولاً صغيرة وأن يورث بينها وبين بعضها الخلاف قدر المستطاع، وأن يحال بينها قدر الممكن وبين رواج العلم وأن تمتدق بينها التهجئة تمييزاً حتى تصبح وكأنها أي التجزئة - الشيء الطبيعي ولا يكتفي التقرير بذلك، وإنما يضيف إلى كل ما سبق، أن هذا كله قد لا يجدي نفعاً في وقت ينمو فيه وعي الشعب الذي يسكن تلك المنطقة ويدرك هويته الحقيقية، ويسعى إلى إقامة دولة قومية. وأن آخر سهم يمكن أن يقذف به للحيلولة دون حدوث ذلك هو أن يقوم حاجز بشري غريب في المنطقة الواقعة شرق السويس بحيث يفصل ذلك الجسم بين شرق هذه الأرض وغربها وبحيث ينضد وسيلة لاستنزاف ثروات المنطقة وضرب كل بادرة للتقدم أو التحرر فيها^{١٩}.

وإذا تذكرنا أن هذا التقرير تم إعداده سنة ١٩٠٧، وأن المؤتمر الصهيوني الذي قرر إقامة الوطن الإسرائيلي في فلسطين بعد تردد طويل كان قد انعقد سنة ١٩٠٤، وأن وعد بلفور صدر سنة ١٩١٧، لأدركنا الرابطة التي تربط بين هذه المقدمات وبين ما طلق من سياسة استعمارية في هذه المنطقة منذ بداية القرن الحالي^{٢٠}.

٢ - إذا عدنا إلى تاريخ سابق، لهنه من الماروف ااضاه أهمية خاصة على الحملة الفرنسية على مصر في ١٧٩٨ باعتبارها تمثل بداية اتصال المشرق العربي بالغرب الحديث. وإذا كان تطابق هذه الأهمية الخاصة مفهوماً من وجهة النظر التي تعتبر بداية تاريخ اتصال العرب بالغرب هي نفسها بداية «النهضة العربية» الذي تبدأ ببداية نقطة العرب ويزداد معه تخدمهم، فإن الذي يرفض هذه النظرة من شأنه أن يعتبر نقطة التحول الأجدد بالانتماء إنما تقع في السنوات الأخيرة من العقد الرابع من القرن الماضي، وهي الفترة التي شهدت البداية الحقيقية لضغط الغرب على العرب اقتصادياً وعسكرياً، إذ إنها دشت ما يزيد على قرن كامل من السيطرة البريطانية والفرنسية على المشرق العربي، هذه البداية التي تمثلت في عقد الاتفاقية التجارية بين بريطانيا واليابان العالي سنة ١٨٢٨، وفي احتلال بريطانيا عدن في السنة التالية^{٢١}.

ذلك أن من المهم التمييز بين العقد الأربعة الأول من القرن التاسع عشر وما تلاها. لقد شهدت هذه العقود الأربعة محاولات رائدة لتحقيق نهضة عربية مستقلة تنسج على الخيالات الاقتصادية والفكرية الذاتية. وتدل كل الدلائل على أن هذه المحاولات لو تركت وشأنها دون ضغط خارجي لكانت جديرة بأن تشر نقلاً اقتصادياً لا يفسى مع بسمات الخاصة للثقافة العربية والاسلامية ويأمن تزوي في الوقت نفسه إلى قيام الدولة العربية الواحدة.

وإذا كانت تجربة محمد علي في تحقيق نهضة اقتصادية مستقلة في مصر عن طريق إقامة المصانع الحديثة وإصلاح وتوسيع نظام الري وإصلاح النظام الضريبي، ورفض احترام القانون ونشر التعليم هي أكثر هذه المحاولات شهرة، فإنها ليست الوحيدة في المنطقة العربية آنذاك، بل من الشيق أن نلاحظ أنه خلال هذه العقود الأربعة لم يكد يتجاوز بلد واحد من بلدان

(١٩) نشرة منتدى الفكر العربي، المجلد ٦، العدد ٧٢ (إيلول / سبتمبر ١٩٩١)، ص ٧ - ٨.

(٢٠) الراي، ١٩٩١/٨/٦.

(٢١) جلال أحمد أمين، المستقبل العربي والغربي: بحث في دور المؤثرات الخارجية في تطور النظام الاقتصادي العربي والعلاقات الاقتصادية العربية، ط ٤ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢)، ص ١٧ - ١٨.



المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: سنة ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٠ / المستقبل العربي

المشرق العربي من تجربة جادة وناجحة للفرهوس من حالة الركود الاقتصادي والقيالي، وقد بدأت في بعضها قبل الحملة الفرنسية على مصر بزمان طويل^(١).

لقد قيل من قبل في تسعة فشل تجريبية محمد علي إين الصناعات التي أقامها كانت باهظة التكاليف، وإن المنسوجات التي كانت تنتجها مصانعها كانت اعمل ثلاثة أضعاف من أسعار المنسوجات البريطانية التي كان يمكن استيرادها، وأنه مع حلول عام ١٨٤٠ كانت خسائره قد وصلت إلى حد كانت مستبهره عاجلاً أو آجلاً على التخلي عن محاولة تحويل مصر إلى بلد صناعي^(٢). وعاجبه السياسة البريطانية لتطبيق نظام الصخرة في بعض المشروعات العامة، وقال عنه بامرسون، وزير خارجية بريطانيا في ١٨٣٢: إنه ليس أكثر من هجمي جاهل، نجع عن طريق المكر والجراة والذكاء الفطري في الثورة والتسرد... إنني أنظر إلى ما يزعسه من تدينف مصر على أنه كذب وضداع محض. واعتقد أنه ليس بأقل استبداداً وإرهاباً من أي حاكم آخر استعبد شعب من قبل. كسا قيل إن سقوط حكمه في سوريا يرجع إلى ارتفاع ضرائبه وتطبيقه الصارم نظام الخدمة العسكرية الإجبارية، وأن السويدينيج قد سفلوا على نظامه لأسباب مماثلة. وأبل أيضاً إن فصولات محمد علي العربية لم تكن مدقوعة بأي شعور قومي بل بطموحه الشخصي الحضي وأطماعه... وكذلك لم يبد معظم المستشرقين أي فشل يذكره لدادوا باشا والأمير بشير، ووصفوا أيضاً بالهجمية والجهل جماعات الوهابيين والسوسيين... ولكن... ارتفاع نفقات الصناعة اللبنانية لم يمنع دولة قامت بجماعتها من تحقيق ثورة صناعية، ولم يمنع الطموح والأطماع الشخصية لدى قائد أمة من تحقيق أمال أمة. والنجاح والفشل لم يكونا قط مرهونين بنيل الباعث، ولم يمنع التمتع أحداً من الانتصار على خصمه. وإنما يتصين البحث عن الأسباب الحقيقية للفشل حركات الاستقلال العربية في ما لحق الوطن العربي من ثغرات بدأت مع بداية الثلاثينيات من القرن الماضي^(٣). والتنبية إلى المواقف البريطانية من محمد علي بالذات، كتب بامرسون: «إن مقصد محمد علي الحقيقي هو أن ينشء مملكة عربية تضم كل البلاد التي تتكلم العربية. وقد لا يكون هناك شير هذا العمل في حد ذاته، ولكن من حيث أنه لا بد أن يؤدي بالضرورة إلى تلبية أوصل تركيا، فإنه ليس باستعانتنا أن نلره أو نؤيده. ولضلاً عن ذلك، فإن سيطرة الأتراك على الطريق إلى الهند ليست في نظرنا أسوا من خضوع هذا الطريق لحاكم عربي قوي^(٤)». وفي خطاب آخر، كتب بامرسون: «إنه ليس هناك مجال للإنصاف في معاملتنا محمد علي... إن السارق لا بد دائماً أن يجبر بالقوة على لفظ ما قام بالتهامه».

إن درجة الضغط الغربي على مختلف أجزاء الوطن العربي تناسبت مع أهمية كل بلد كمصدر للمواد الأولية أو كمركز استراتيجي. وهكذا بينما بدأ ربط مصر وسوريا والعراق بالاقتصاد الغربي منذ منتصف القرن الماضي، سمحت لثة الأهمية التنبسية للمصراع اللبينية بانتشار الحركة السوسية التي لم تسد الشربة القاضية إليها إلا على يد الاحتلال الإيطالي في

Elies Solu, «Wilayn Suriyyu, 1876-1909», (Ph.D. Dissertation, Michigan University, (٢١) 1971), pp. 6-7.
 Alfred Binne, *State and Economics in the Middle East: A Society in Transition*, Internat- (٢٢) ional Library of Sociology and Social Reconstruction (London: K. Paul, Trench, Trubner, 1918), p. 48.
 (٢٣) لندن، المشرق العربي والغرب، بحث في دور المؤثرات الخارجية في تطور النظام الاقتصادي العربي والمعاملات الاقتصادية العربية، ص ٢٢ - ٢١
 Henry Herbert Dodwell, *The Founder of Modern Egypt: A Study of Muhammad Ali* (٢٤) (Cambridge, Eng.: Cambridge University Press, 1939), p. 134.



المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

النشر والاختصارات الأدبية والمعلومات

التاريخ:

ثناء الواد عبد الله/٥١

١٩١١. وإذا لم يبدأ اهتمام بريطانيا باستغلال موارد السودان الزراعية إلا في نهاية القرن الماضي، شهد السودان في النصف الثاني من القرن نجاح حركة استقلالية مشابهة للحركات السنوسية والوهابية هي الحركة المهديّة التي حكمت السودان طوال ثلاثة عشر عاماً (١٨٨٥ - ١٨٩٨) ووجدت الجزء الأكبر منه، وانتهت تجارة الرقيق وتمتعت بشعبية بالغة ليس فقط في داخل السودان، بل وفي مصر حيث علّق عليها الكثير من المصريين الأصل في تخليصهم من الاحتلال البريطاني. وبينما أدت الأهمية الاستراتيجية للمناطق الساحلية المطلة على الخليج العربي إلى فرض بريطاني على شيوخ قبائلها معاهدات حماية متتابعة خلال القرنين الآخرين من القرن، سمح خلق قلب شبه الجزيرة العربية (آنذاك) واليمن من أية جاذبية اقتصادية أو استراتيجية بأن تترك هذه المنطقة وشأنها حتى اكتشف فيها النفط بعد الحرب العالمية الأولى.

الجديد والمهم الذي يجب عدم إغفاله أن التوصل الذي أصاب البلاد المصرية في ما بين النصف الأول والنصف الثاني من القرن - ومن محاولات ناجحة للاستقلال إلى التنمية الاقتصادية أو السياسية أو كليهما - لثنتين يتحوّل مائل في اتجاه الثقافة العربية. ومع خضوع البلدان العربية واحدة تلو الأخرى للاحتلال، فقد امتد «التشريب» في النصف الثاني من القرن إلى مختلف العادات الاستهلاكية والقيم الاجتماعية وإلى الحركة الثقافية نفسها، فاضيف بالتدريج إلى الاعتراف بالتشويق في ميدان الثقافة وطرق الإنتاج، تسليم بتسوق القيم الأوروبية على القيم الإسلامية^(٢٦).

فبينما أقر رعاة الطوطاوي بالأول، وكان له تحفظات على الثانية، كتب قاسم أمين في ١٩٠٠ أن أوروبا متفولة علينا في كل شيء، وأنه وإن كان يطيب لنا أن ننظر أن الأوروبيين أفضل منا مادياً وأننا أفضل منهم روحياً وأخلاقياً، فإن هذا ليس صحيحاً، فهم أفضل منا خلقياً وروحياً أيضاً^(٢٧). وروّج الكتاب اللبانيين لفكرة أنه مع تقدم الأمة في الأخذ بأساليب المدنية والحضارة تأخذ العقيدة الدينية بالقرسورة والضعف والتخاذل، وأن هذا ينطبق على البلدان الإسلامية كما ينطبق على غيرها. وشاع القول بالفصل بين ما يقول به الدين وما يقضي به العقل، وإن لكل ميادته، وأن في الدين ما هو أسس ثابت وما هو فرعي وعارض، فإن ما جاء في الدين مما يتعلق بالفاتن الوضعي ينتمي إلى النوع الثاني ويجب أن يخضع لما يقضي به العقل وحده، وإن تناقض هذا مع ما يدعو إليه الدين، فالحكم هنا يجب أن يستمد من مياديه العلوم الاجتماعية كما تطورت في الغرب إذ إن هذه المياديه ذات صلاحية عامة، فكما تصلح للغرب فتنها تصلح لسواء، وإما في ما يتعلق بالأساسيات فإن الأديان كلها سواء. وهكذا بينما عُزل الإسلام عن الفصل في القضايا الاجتماعية لم يُعترف له بأي فضل على غيره من الأديان في ما عدا ذلك من القضايا. وتوسّعت القضية محل البحث من التساؤل عما يوجد لدى الغرب من مؤسسات لا تتعارض مع الإسلام يمكناً تنبّه، كما طرحها الطوطاوي في مصر في الثلاثينيات وآخر الدين في تونس في الستينيات، إلى التساؤل عما إذا كان يمكن إعادة تفسير الإسلام على نحو لا يتعارض مع المؤسسات الغربية كما طرحها محمد عبده في نهاية القرن. وهكذا تبارى الكتاب في تقديم التفسير «الصحيح» للإسلام بحيث يكون لهذا التفسير المعنى نفسه الذي تحمله أفكار الغرب ومؤسساته. ففسر مبدأ الصلحة في الإسلام بما يعني مبدأ المنفعة، ومبدأ الضرورى بما يعني الديمقراطية البرلمانية، والاجتماع بما

(٢٥) أمين، المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٢٦) قاسم أمين، الحركة الجديدة (القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٠١)، ص ١١٦.



المصدر: المستقبل العربي

نمار ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

٢٠٢ / المستقبل العربي

يعني الرأي العام . وأصبح من السهل بذلك تشويه أو حتى تحطيم للعاني المتميزة للمبادئ الإسلامية، وأن يُلحق الإسلام ما يميزه عن غيره من الأديان بل عما يدعو إليه مفكر الغرب ممن لا يؤمنون بأي دين، فهذا كان هذا هو ما عنده لورد كرومر به الإصلاح له أنه يكون على حق في قوله الشهير: «إن إسلاماً جرت عليه محاولات الإصلاح لا يوجد بعد ذلك إسلاماً»^(٣٧).

وفي الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى، ازداد الاتجاه إلى تدمير المجتمع العربي والثقافة العربية، بسبب وفود أعداد كبيرة من جنود الحلفاء إلى البلدان العربية مما أدى إلى زيادة الاحتكاك على مستوى أوسع نطاقاً بكثير من العادات الغربية في المآكل والملابس ووسائل الترفيه. في الوقت نفسه شهدت هذه الفترة دعوة لم يجرؤ أحد على مطالها من قبل في النظر إلى القرن ككتاب عادي يجري عليه النقد العلمي كما يجري على غيره ونُحس النظر عن قدسيته عند البحث فيه، كما دعا له حسين في محاضراته في الجامعة المصرية وفي كتاب له صدر في ١٩٢٦^(٣٨) وانتبه به الأمر في ١٩٢٨، وكان قد أصبح أكثر الكتاب العرب شهرة ولزماً، إلى الدعوة إلى أن تصبح سيرة الأوروبيون وسلك طريقهم وأن تقلل من الحضارة «مخرباً وشرماً، خلواً ومزماً، وما يص منها وما يكبر وما يمسد منها وما يذهب»^(٣٩).

بانتهاه الحرب العالمية الثانية، حلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باعتبارهما الدولتين العظميين الجديدتين محل بريطانيا وفرنسا، وقد أبرزت الحرب أهمية النفط في أحراز النصر العسكري والنمو الاقتصادي، كما اكتسب النفط أهمية جديدة لشدة حاجة أوروبا إليه في إعادة التعمير، الأمر الذي علق عليه الولايات المتحدة نفسها أهمية كبيرة لمنع انتشار النفوذ السوفياتي إلى غرب أوروبا، وبرزت بوجه خاص أهمية نفط الشرق الأوسط بعد الاكتشافات الكبيرة التي تمثّلت قبيل الحرب وبسبب انخفاض ثلثه انتاجه انخفاضاً كبيراً بالقرارة مع نفط الولايات المتحدة وفنزويلا.

وهكذا تحددت مصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية بالمصالح الرئيسية الآتية: إحلال النفوذ الأمريكي محل النفوذ البريطاني والفرنسي الأخذ في الزوال، ومنع الاتحاد السوفياتي من اكتساب موقع، قدم له في المنطقة، وضمان تدفق النفط إلى أوروبا الغربية مع اكتساب امتيازات جديدة لشركات النفط الأمريكية على حساب المصالح النفطية في أوروبا أو بالتعاون معها^(٤٠).

على الصعيد الثاني، فخلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، كان تأثير الثقافة العربية والثقافة الأمريكية من ناحية وبالدعوة الشيوعية من ناحية أخرى، متناسياً مع درجة نفوذ كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المنطقة، فالتصير أثر الدعوة الشيوعية على قيام حركات سرية ضعيفة بالدعوة إلى الاشتراكية في مصر وسوريا والعراق والسودان، وتبادل الكتب المترجمة لدرجة سيئة في بيروت والمعرضة للمصادرة الدورية عن مبادئ المادية الجدلية والتاريخية، وإقام بعض الدافعين عن الإسلام بتفسيره تفسيراً اشتراكياً، فنشر أحد علماء الأزهر

Albert Habib Hourani, *Arabic Thought in the Liberal Age, 1700-1939* (London: Oxford (TV) University Press, Royal Institute on International Affairs, 1962), pp. 168-169.

(٣٨) طه حسين، في الشعر الجاهلي (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٦). وقد أعيد طبعه بمطبعة في الأدب الجاهلي (القاهرة: مطبعة الاعتدال، ١٩٢٧).

(٣٩) طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر (القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٢٨) ص ٤٥.

(٤٠) أدب، للشرق العربي والغرب بحث في دور المؤثرات الخارجية في تطور النظام الاقتصادي العربي والمجالات الاقتصادية العربية، ص ٤٢.



المصدر: الاستقبال العلمي

١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

شاه غلام محمد شاه

كتاباً تذكرت مدابغته ومصارفته خلال شهور قليلة، محور الدفاع عن الإسلام فيه هو أنه دين، يدعو إلى الاشتراكية، يقرّ بتعدد النسل، ويقتر في الإسلام تفسيراً يتفق مع مبادئ المادية التاريخية، فغال إن سمو الخلق لا يتطلب تشقفاً مادياً كما يظن المسلمون، بل يتطلب امتلاء المعدة^١

في الوقت نفسه تمتعت الثقافة الأمريكية بدعم وتأييد الحكومات العربية، فنشأت مؤسسة فرانكلين الأمريكية في تمويل ترجمات عربية مطبوعة طباعة لمخرفة تصد طريقة الحياة الأمريكية وتروج الفلسفة البراهمائية وتشرح كيف لن كل التنبؤات الماركسية قد باتت بالخيبة، وشذات في هذه الفترة المدرسة الأمريكية في الصحافة الحربية، فصارت صمغ ومجلات جديدة ذات العناوين الكبيرة والصور الجذابة والورق المسقول والطباعة الأوتوماتيكية^٢، وتغزف سكان المدن العربية إلى نمط الحياة الأمريكية، واعتبروها رمزاً للحياة العصرية

خامساً: من نماذج الخطاب الغربي حول فكرة «القومية العربية».

١ - في عام ١٩٧١، كتب استاذ أمريكي في العلوم السياسية يصف ما وصل إليه هذه الوحدة السياسية العربية بعد وفاة جمال عبد الناصر في ١٩٧٠ بقوله «إنه قد بعد هناك ما عدا ١٠٠ كم الرومانيين إسماعاً في فهم من أن يطرحوا جانباً لأجل غم معدود اعلمهم في تحقيق لرويت الوحدة العربية، وبكافة واحدة لقد تهددت أسطورة بروسيا العربية، إذ بينت حرب الأيام الستة بوضوح أن مصر ليست بروسيا، وجاءت وفاة عبد الناصر فزالت مدورها بمسار، العرب^٣».

٢ - في عام ١٩٧٧، كتب استاذ بريطاني في العلوم السياسية: «لقد جمعت مصر والملكية العربية السعودية في أن تخرجا جانباً ذلك الأسلوب البالي واللامع الملاءم للدعوة إلى القومية العربية ذات الطراز القومي وبدأ الدعوة بدلاً من ذلك إلى التضامن بين دول عربية مستقلة تستطيع بما يتوافر لديها من موارد النفط وسياسات متغيرة وعملية، وأهم من ذلك، أبرز محور القاهرة - الرياض، أن الحكومات العربية الأقل ثورية، بل الأقل، تلتصق إلى تمثل بلداً على دعم وحماية المصالح الغربية، بما في ذلك تلك الحكومات المرتبطة بسياسة الولايات المتحدة المسماة الإستراتيجية^٤».

٣ - وفي عام ١٩٧١، كتب استاذ أمريكي في العلوم السياسية «إسما نامل أن يزدي روال ذلك أنه إذا بالامرية من الوحدة العربية، إلى أن تنشئ كل من الحكومات العربية الفكر أكثر تواضعاً والواقعية وأقل انغلاقاً، يمكن أن تلعب من دور فلا يقتصر الأمر على أن تلك الحكومة المصرية عن المذبح إلى السيطرة على دولة عربية عظمى، بل يؤمل أيضاً أن تعدد النظام العربية الأخرى ذات الاتجاه اليساري إلى تأمل ما حدث وأن تنسج من ذلك إلى الاقتناع بأن من الأفضل لها ألا تعيد محاولة ما فشل عبد الناصر في تحقيقه، وأن تشجع النظم المحافظة كالمصرية والأردن التي دأبت في الماضي على الشعور بالخوف من عبد الناصر وتكرهه وعلى حذرته، والتي قامت الوضع سرياً في بعض الأحيان بالقيام ببعض الأعمال الاستثنائية، أن تشجع بالراحة الانطوائ، وأن أمدحت خريف ١٩٧٢ من شأنها أن تزيد قوة هذا الأمل فاعتماد الناس بغضبة الوحدة العربية الذي استهلك الكع من قوامه دين جدي بالنظر إلى شدة ما تحقق في هذا المجال، سوف يذهب دين أن يأسف عليه أحد، وسيجعل ذلك من

(٢١) خالد محمد خالد، من هنا نبدا (القاهرة: دار النيل للطباعة، ١٩٨٠)

(٢٢) إسماعيل، المصدر نفسه، ص ١٥

Makram H. Ketr - The Political Outlook to the Local Arena, in: Abraham Samuel Beck (٢٣) et. Brent Hansen and Malcolm H. Ketr, The Economies and Politics of the Middle East, foreword by Sidney S. Alexander (New York: American University Pub. Co., [1975]), p. 55

P. J. Vatikiotis, «Inter - Arab Relations», in: Abraham L. Udovitch, ed., The Middle East (٢٤) Oil, Conflict and Hope, Civilized Choices for Americans; 10 (Lexington, Mass.: Lexington Books, 1976), p. 152



المصدر: /استقبل العربي/

نـ ا ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

٥١ /المصطلح العربي

الآن، على كل دولة عربية في دراسة سياساتها الداخلية والخارجية، وفي تقدير الوقت الذي لا يزال فيه

١ - في الضروري الانتباه إلى دلالة اصرار المؤلفين الغربيين منذ الحرب العالمية الثانية على استخدام مفهوم الشرق الأوسط للدلالة على المنطقة العربية. لقد ظهرت عشرات الكتب ومئات الدراسات عن تاريخ وجغرافية واقتصادات وسياسة واجتماع وثقافة منطقة الشرق الأوسط. كما نشرت عدة دراسات تناولت النظام الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط

ومن استعراض الكتابات الغربية عن الشرق الأوسط تبرز لنا على الفور ثلاث نتائج

١ - إن هذه المنطقة لا تستحق في الكتابات الغربية باسم يندلج في خصائصها أو طبيعتها، ولكن سميت دائماً من حيث علاقتها بالغرب

٢ - إن هذا المصطلح الشرق الأوسط ليس من المناطق الجغرافية المتعارف عليها، بل هو في المقام الأول تعبير سياسي يترقب عليه دائماً ادخال دول غير عربية في المنطقة وفي أغلب الأحيان اخراج دول عربية منها

٣ - إن الشرق الأوسط يبدو في الكتابات الغربية منطقة خالية من القوميات والسلالات والأديان والشعوب واللغات، القاعدة فيه هي التعدد والتنوع وليس الوحدة أو التماثل

ومن الناحية التاريخية استخدم أولاً الشرق الأدنى (Near East) الذي ظهر في فترة الاكتشافات الأوروبية الكبرى التي بدأت في القرن الخامس عشر. أما تعبير الشرق الأوسط فقد ارتبط بتطور الفكر الاستراتيجي الانكليزي، واستخدم لأول مرة عام ١٩٠٢ بواسطة ضابط بحري امريكي هو الكاتبين الفريد ماهان، صاحب نظرية القوة البحرية في التاريخ، في مقال له صدر بعنوان «الفالج الفارسي والعلاقات الدولية». وفي ١٩٠٣ صدرت مقالات أخرى بعنوان «المسألة الشرق اوسطية»، وفي ١٩١١ تحدث لورد كيرزن، حاكم الهند، عن الشرق الأوسط باعتباره معضد الهند

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ذاع تعبير الشرق الأوسط في الجامعات العلمية والمؤتمرات ومراكز البحث، ومع ذلك فلا تزال هناك اختلافات حول تحديد المنطقة المشار إليها بهذا المصطلح، الذي ينطوي على رفض مفهوم القومية العربية، ورفض الدعوة إلى الوحدة العربية. لهذا المصطلح يجعل من فكرة القومية العربية فكرة غامضة، بل تحدث عدد من كتّاب الغرب عما سموه «٣»: خرافة الوحدة العربية، وقال كاتب غربي: إن ما يجمع هذه البلدان اللغة والدين، وبما عنصران يجمعان بعض الشعوب الناطقة بالانكليزية، ولم يخلق منها لمة واحدة. وهناك تيار غربي يعترف بوجود القومية العربية ولكن يفضل بينها وبين الدعوة إلى الوحدة العربية (١)، إذا فتعبر الشرق الأوسط ينطوي على أهداف خاصة منها على سبيل المثال تبرير شرعية الوجود الصهيوني. فالمنطقة كما ذكرنا سابقاً لهذا التصور، هي خليط من القوميات والشعوب واللغات،

Kerr, 1960, pp. 55-56.

(٢٥)

William Yale, *The Near East: A Modern History*, reviewed and enlarged ed. (Ann Arbor, 1961)

Michigan, University of Michigan Press, 1980, p. 3.

Roderic H. Davison, «Where is the Middle East?» in Richard H. Nolte, ed., *The Mod-* (٢٦)

ern Middle East, The American Association for Middle East Studies Series (London: Prentice-Hall, New York: Atherton Press, 1963).



المصدر: المستقبل ١٩٩٢

التاريخ: ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمهيد لإعداد عبد الله

وتصور إقايام وحدة بينها هو ضرب من الحال، ومن ثم فإن النتيجة المنطقية هي أن تكون لكل قومية من هذه القوميات دولتها الخاصة بها. وفي هذا الاطار تكتسب اسرائيل شرعيتها، باعتبارها إحدى الدول القومية في هذه المنطقة. ولعل هذا ما يفسر تشجيع الفكر الاسرائيلي منطق الاقليات في المنطقة، وطرحه بين حين وآخر فكرة إقامة دوليات درزية او مارونية على حدود اسرائيل، تكون بمثابة مناطق امن تكتسب اسرائيل الامننتان وتشكل حاجزاً مائداً ومعزولاً يفضل بينها وبين الاطوار العربية

٥ - ونصل إلى ما يمكن تسميته مخطط إعادة الهيكلة.. وهنا ينتقل التحليل من البعد الثنائي إلى الأبعاد السياسية والعسكرية تعبيراً عن الهيمنة وممارسة النفوذ

المعروف أن الغزو العراقي للكويت فجر زلزالاً رهيباً في النظام العربي وسبب له سرحاً غامراً مما عقد بهتميش هذا النظام. وقد أبرزت المناقشات والمناظرات التي امتدت على الساحة العربية بعض اسباب الأزمة ودواعيها، فهناك الأسباب المتعلقة بالنظام العربي ذاته، وهناك الأسباب الخاصة به، المشروع العراقي، وملايسات، وهناك أيضاً الأسباب الناتجة من تناقضات العلاقة بين النظامين العربي والدولي، وفي مجال البحث الذي نحن بصدده

إن التناول المنهجي لمسؤولية النظام الدولي عن توليد الأزمة يكشف عن المفارقة بين الوعي العربي والوعي الدولي إبعاد أزمة الخليج الثانية، ففي حين ركز المراقبين الغربيين على مسؤولية العرب أنفسهم عن هذه الأزمة بناء على السبب الواضح في أن اطرافها المباشرة هي دول عربية، فإن المراقبين العرب، بل الرأي العام العربي قد انتبه إلى مسؤولية النظام الدولي، وخاصة في مرحلته الانتقالية الراهنة عن توليدها وتكييفها على نحو معين، وبالتالي وضعها على سلم تصعيد يتلق مع بديل معين دين البذائل الأخرى لإدواتها^{١٢}.

بل إن مسؤولية النظام الدولي في توليد الأزمة هي بطبيعتها متعددة الأبعاد والمستويات حتى لو تجاهلنا تماماً النظريات التأميرية التي تجعل هذه المسؤولية مباشرة، فإن المسؤولية المباشرة قد لا تكون أقل ثللاً، أولاً: أنتج النظام الدولي مجموعة من الضغوط والتهديدات موجهة إلى الأمن والقيم الجوهرية للشعب العربية، تسارعت وتعمقت بشدة في المرحلة الانتقالية الحالية تحت تأثير شبه الاحتكار الأمريكي للنفوذ والقدرة في النظام الدولي ثانياً: إن النظام الدولي عبر مراحله المتتالية من الحرب الباردة إلى السقوط إلى الحرب الباردة الجديدة ثم الولاة انتزاعاً المتزايد إلى ما يبدو أنه نظام سلام أمريكي عالمي، قد فشل في موازنة الظلم القوي الواقع على العرب عمومًا، وعلى الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص عن طريق اتصال أو إنشاء آلية دولية لكل المشكلات التي تترجح المنطقة تحت أعيانها. وقد وفر هذا الجانب من المسؤولية الدولية به نفسية عربية جائحة نحو كراهية الغرب، ورغبة في التعامل معه بتشدد منظر لتشدده وتطوُّره في التعامل مع القضايا والمحقق العربية. وثالثاً: فإن النظام الدولي، وخاصة في مرحلته الانتقالية قد ظهر كأنه يعتمد أضعاف النظام الشمسي العربي، وإظهاره بظهر المعجز أكثر مما هو عليه بالفعل، وقد أبرز ذلك نزعة عربية - شمسية وريسية نحو تحللي النظام الدولي الراهن ونحو تطويره، وقد أدى ذلك أيضاً إلى تمصق عجز هذا النظام عن التعامل بكفاءة مع أزمة الخليج في المناطق العربي وبالتالي عدم قدرته على منع تصعيدها^{١٣}.

(٢٨) التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١، ص ٢٥٢.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٢.



المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدافات الصحفية والمعلومات

٥٦ / المستقبل العربي

والتوافق مع هذه الاستنتاجات، نشأت حالة من الإحباط وانحطاط المعنويات العربية مثلت وسطاً نفسياً طبيعياً لازدهار المشاعر المعادية للولايات المتحدة خصوصاً والغرب عموماً. وقد أدى هذا الوجدان الذاتي بدوره إلى توليد ضغوط لا بأس بها على الحكومات العربية. اضطرها الاستجابة الدبلوماسية بإجراء مقابلة التضامن العربي والالتزام القومي (ولو على المستوى الخطابي الشعائري). وقد مثل ذلك بدوره نوعاً من التحدي أمام الولايات المتحدة، ربما يكون قد قادها إلى الاستجابة العسكرية. وربما تكون الولايات المتحدة قد استنقجت وجود حاجة لإعادة هيكلة السياسة العربية بصورة تجهش ما ظهرت به الطبيعة العربية من زخم معادٍ لها والغرب. وقد أحدثت هذه الاستجابة في موجة عدائية أمريكية جديدة تبلورت على نحو واضح خلال عام ١٩٩٠. وقد كانت المسألة الفلسطينية هي الساحة الرئيسية التي ظهرت فيها موجة العدوانية الأمريكية الجديدة ضد الوطن العربي (مطلب أمريكي ملغ بوقف الانتفاضة، فيثو أمريكي ضد مشروع قرار في مجلس الأمن لإرسال لجنة دولية لتقصي الحقائق في الأراضي المحتلة حول معاملة الفلسطينيين، تجميد الحوار مع المنظمة)

وترتباً على الحملة المكثفة على المستويات السياسية والعسكرية والدبلوماسية، ظهر في العراق هو حجر الزاوية في تصور شبه متكامل للولايات المتحدة عن إعادة هيكلة النظام العربي بصورة تجهش الجيوش العاطفي والسياسي في الوطن العربي. كما أن هذه الحملة تمثل الحجة الرئيسية لعدد من النظريات «التأمرية» لتفسير قيام العراق باجتياح الكويت وإثارة الأزمة العربية والدولية الشديدة التي أعقبت هذا الاجتياح

فيعد أن نجحت الولايات المتحدة في وضع المسامات شبه النهائية على عملية إعادة هيكلة النظام الأوروبي، ونجاحها بصورة خاصة في ضم أوروبا الشرقية إلى مجال النفوذ الأمريكي والغربي عموماً. أصبحت مستعدة لصف جزء من اهتمامها لإعادة هيكلة النظام العربي. وقد تمثل المحور الرئيسي في عملية إعادة الهيكلة هذه في إضعاف القوى العربية التي شهدت بنشأ راديكالياً لأسباب مختلفة، وهي تحديداً منظمة التحرير الفلسطينية والعراق. وقد كان من السهل نسبياً تسديد ضربة قوية إلى منظمة التحرير الفلسطينية بمجرد تجميد الحوار الأمريكي - الفلسطيني، أما العراق فقد مثل عقدة رئيسية بسبب أن الضغط السياسي والاقتصادي قد لا يواب نتائج فورية. الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى تكثيف الضغط الاعلامي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى العمل العسكري المباشر". وهنا نذكر عدة ملاحظات

المقارنة بين النتيجة الأمريكية نحو إعادة هيكلة نظام أوروبا الشرقية والنتيجة الأمريكية نحو إعادة هيكلة النظام العربي، نجد أن المحور الرئيسي في العملية الأولى قد تجسّد في دمج الدول الليبرالي في أوروبا الشرقية. أما إثارة المسألة الديمقراطية في نطاق النظام العربي فقد تمت على نحو متفرق، ذلك أن الولايات المتحدة لم تكن على استعداد لجعل هذه المسألة محورا رئيسياً لضغوط من أجل إعادة الهيكلة بسبب النتائج «المعكسة» المرجحة لتحريك الديمقراطية في النظام العربي. وبالتالي كان تركيز الولايات المتحدة على الضغط الخارجي الاعلامي والسياسي والاقتصادي - على عدد من الحكومات العربية - هو المحور المرشح لإتمام عملية إعادة الهيكلة هذه.

وإلى جانب إضعاف النظام العربي ككل وإظهاره بظهر العاجز عن توفيق الحد الأدنى من



المصدر: الموقف العربي

١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

شاه إيزاد عدد ٥٧/٥

ضمانات الأمن والمداعة بصدد تهديدات القيم الجوهرية لهذا النظام، فإن منطقة الخليج قد مثلت للولايات المتحدة الأولوية الأولى لإعادة الهيكلة لأسباب يتطرق بعضها بوضعها العالمي وبعضها الآخر بخصوصية هذه المنطقة^(١١).

إن الإضعاف المنهجي لفترة طويلة من الزمن للنظام العربي قد أسفر عن تعجيره عن تطويق الأزمة، وتعود مسؤولية هذا الإضمحلال إلى الولايات المتحدة، والنظام الدولي عامة بسبب حجب الشرعية الدولية عن التطبيق على حالة الصراع العربي - الإسرائيلي، والحماية السياسية والدبلوماسية لأي مستوى من العنف الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والتصفية المستمر لسباق التسلح بضمن التلوق العسكري الإسرائيلي، كمخدمات لتعظيم النظام العربي، وضمن التهديد المستمر لنظامه الأمني.

وللإنصاف التاريخي، ليست أمريكا وحدها التي تاركة مخطط التامر، إنها حقاً اليد المثلثة، ولكن هناك الشركاء الذين يتكئون للعرب المضاعر نفسها. فعلى إثر حرب الخليج، التي مثلت فيها فرنسا دوراً مزدوجاً، أطلق وزير الخارجية رولان دومو تصريحه المشهور بأنه «لا وجود لآمة عربية واحدة، وإن يدور أحداً عندما نجلس مع العرب كلمة». ولأن فرنسا (كانت دولة استعمارية) ولأن اشتراكيي فرنسا وفادتهم سبق لهم التحالف مع إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر، فليس غريباً إذاً أن يحاول رولان دومو القضاء على فكرة للعربية وانتهاز الظروف الراهنة، لمحاولة الإجهاز على مفهوم الوحدة العربية^(١٢).

ويتساءل العقل العربي ما هي الشروط التي على أساسها يمكن أن يقبل العرب مشاركة العرب لهم في تحمل مسؤولية مسحة الحضارة الانسانية. ويقول فهد الفايك مبيش، كثير ما يقال أن مشكلتنا كلمة عربية مع العرب الأمريكي والأوروبي هي مشكلة سوء تفاهم، وإن العرب لم يلهوا جيداً، ولم يتركز على حلقتنا القومية والحضارية وأدائها السياسي والاقتصادية، ومن هنا يلزمون تصحح الإعلام العربي، لأن لم يبدل الجدل الكافي للتوضيح ولم يستعمل بالقتال كسب العرب إلى جانب قضايانا المبدلة. هناك شواهد تدل على أن الحقيقة قد تكون خلاف ذلك على طول الخط. إن مشكلتنا كلمة عربية مع العرب هي أنه يلهوا جيداً، ويرى أن مصالحه الاقتصادية وأمنه القوي ولهم الحضارية والسياسية مهتدة بالخطر فيما إذا حقل العرب لعداؤهم وأصبحوا دولة عربية واحدة ذات وزن استراتيجي واقتصادي وسياسي وحضاري، تتعامل مع العرب على أساس متكاهل...^(١٣).

يقول المفكر يوهان غليون «... إن عدااء العرب للعرب، وإصراره على قتل فكرة الوحدة العربية، سواء نشأت بالديمقراطية أو الذنب أو الضمط لا أربعة أسباب موضوعية أولها الخوف الاستراتيجي والحساس والذاتي الذي يمتلئ الزمان العربي من «دولة من أوروبا» ولهاها الخط وهو شدة استراتيجيتها كجبة يعتقد العرب أن من حق الحصول عليها بالناس الذي يتلصق بالكمية التي يحتاجها، ولهاها إسرائيل التي تخدم المصالح الغربية، وتربيع وضع العرب تجاه حطايها ضد اليهود بتعويضهم ومساعدتهم على حساب طرف ثالث لا يهم» رابعها الحسابات التاريخية والحضارية المبدلة منذ القدم والتي لم تنجح حيلة الاستعمار والانتقام الذي تثيرت به من تصفيتها في وعي العرب، والتعصر الحساس في هذا الصلب في الإسلام^(١٤).

وبعبارة أخرى بدون قبول العرب الأوروبي والأوروبي للعرب له شروط مصدرة أولها أن يؤسروا ويضمروا على أساس أنهم ليسوا أمة ولا كتلة ولا جماعة، بل للوأ والأليات متناحرة ومتنافسة، ولهاها الإقرار للعرب على السيطرة على الفتاة العربي كمية ومصدراً، ولهاها الاعتراف بإسرائيل والتسليم لها بكل لفسايع. والتفكر

(١١) المصدر نفسه

(١٢) نشرة منتدى الفكر العربي، المجلد ٧، العدد ٧٩ (نيسان / أبريل ١٩٩٢)

(١٣) يوهان غليون، «حرب الخليج والواجهة الاستراتيجية في المنطقة العربية»، المستقبل العربي، السنة ١٤،

العدد ١٤٨ (حزيران / يونيو ١٩٩١)



المصدر: (المستقبل العربي)

نمار ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ :

٥٨ / المسائل العربية

الاستراتيجي على قوى العرب مجتهدين: رواجها التحلي عن الاسلام واعتباره ديناً متخلفاً ومسيحياً وراعياً للعتب والارباب^(١)

إلى أسباب عداء الغرب للعرب هي أسباب محسوبة جيداً وليست مجرد نزوة أو خضوع لدعاية معادية أو صهيونية، وليست ناشئة عن نقص في معلومات الغرب عن العرب، وبالتالي، فإن المشكلة ليست إعلامية بل، قومية استراتيجية وجيوسياسية

وفي الوثيقة التي أصدرها البنتاغون لتحديد الاستراتيجية الأمريكية - وكان ذلك في شباط/ فبراير ١٩٩٢ - ذكر مخطوط الاستراتيجية «إسرائيل» مرة واحدة في سياق تأكيد أن الكميات الكبيرة من الأسلحة التي تباعها أمريكا من حلفائها العرب لن تشكل أي تهديد لإسرائيل أما وثيقة الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي أعلنت في أيار/ مايو ١٩٩٢، فقد ذكرت بناء على إلحاح من جانب بول وولفويتز، وكيل وزارة الدفاع ومهندس الوثيقتين، إسرائيل أولاً عندما ناقشت أهدافها أمريكا في المنطقة، علاوة على أنها قد تضمنت النص على التزام أمريكا بأن تحتفظ إسرائيل بالتفوق على العرب في مجال التكلفة العسكرية. كما أسقطت الوثيقة الجديدة الدعوة إلى مساعدة العرب على تحديث قواتهم والارتقاء بمستوى دفاعهم وتخطيطهم في مجالات الدفاع وتحسين أجهزة المخابرات ونظم الاتصال للعمل بها لديهم. وكما ذكر محمد وهبي، المراسل المصري في واشنطن، فقد علق البنتاغون ذلك بأن هناك أهدافاً أمريكية ضمنية مستعرض عليها واشنطن^(٢)

سادساً: الثورة القيمية بين الإحياء الديني والخطاب المتبادل

في سياق التغيرات الجذرية التي تشهدها المجتمعات الصناعية المتقدمة، نجد شواهد على حدوث ثورة قيمية هائلة تتضمن اتجاهين، الأول، التحول من القيم المادية إلى القيم ما بعد المادية، الثاني، تغيرات نوعية العلاقة بين النخب السياسية والمواطنين نحو مزيد من المشاركة السياسية ومزيد من التدخل في عملية صنع القرار. ويرى إنغلهارت^(٣) أن الثورة القيمية أدت إلى تغير أو تحول ثنائي وفتحت أفاقاً جديدة أمام الإنسانية، كما أثبتت تساؤلات حول نوعية الحياة، ومشاكل البيئة والإحياء الديني. فالإحياء الديني تشهده كل المجتمعات المتقدمة والتنمية على السواء، أما الدول المتقدمة فستشهد هذه الظاهرة نتيجة ما حققته من تقدم وازدهار حقق إشباعاً عالياً للمواطنين، جعلها تبحث فيما هو وراء هذا الإشباع، أي أن الحداثة حققت أقصى غاياتها، ولم تحقق للإنسان معاناته المنشودة فتحوّل الإنسان إلى إشباع الحاجات المعنوية والنفسية على السواء، أما الدول المتقدمة فستشهد عودة الملخص، أما في الدول النامية، فإن تطورها الاقتصادي وفشل تجارب التنمية فيها، واقتدارها الديموقراطية هي أسباب منطقية في نظر كثير من الباحثين للإحياء الديني والتحول إلى القيم المعنوية.

وفي السنوات الأخيرة، نجد أن ظاهرة الإحياء الديني أو ما نطلق عليه الصحوة الإسلامية اتسمت بميزة خاصة هي أن الحركات الإسلامية في الدول العربية والإسلامية ارتبطت بتقديم صيغ سياسية، كما أنها ولقت مواقف المعارضة من نظم الحكم القائمة، ومن الصعب البحث في

(١٤) نشرة منتدى الفكر العربي، الج ١، العدد ٧٢ (أيلول/ سبتمبر ١٩٩١).

R. Inglehart, (Change Shift in Advanced Industrial Societies (Princeton, N.J. Princeton University Press, 1990).



المصدر: (المستقبل العربي)

نيسان ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شماره ٤٩ عدد ٤٩/٤٥

الاسباب الخاصة ببقاء الصحوة الاسلامية في كل بلد على حدة، وإنما يمكن ان نجد قواسم مشتركة أدت إلى هذه الصحوة منها المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتكثر تجارب النمو والتنمية، وإخفاق المعارضة السياسية القائمة في التمييز عن طموح المواطن العربي، والتحدي الثاني الخارجي، ومواجهة القيم الاسلامية ما يسعى للنزول الفكري الاجنبي^(١)

المواجهة: الاسلام والغرب

نظم ان اهتمام الغرب بالاسلام قديم، وان هناك مجموعة من علماء الغرب تخصصوا في دراسة الاسلام وبنطلق عليهم المستشرقين، وأنه إذا كان الغرب قد أمتح دراسات جادة، وبوضعية عن الاسلام ومكوناته، إلا ان هناك دراسات غربية فُصد منها أسساً تشويه الاسلام، لام عقيدة وفكرًا وبالطبع، فقد حاول الفكر الاسلامي الرد على هذه الدعاوى الغربية، ومن ذلك كتاب الاستشراق لادوار سعيد، وكتاب اوروبا والاسلام للمفكر هشام جعيط. ومع تطور ظاهرة الإحياء الاسلامي في الدول العربية والاسلامية، فقد مثل ذلك قضية خطرة أمام الفكر الغربي وخاصة إبان أحداث الثورة الاسلامية في ايران التي أدت إلى امكانية صياغة دولة دينية ترتكز على أسس فكرية مستمدة يمكن ان تحتذى في دول أخرى

وفي ضوء متغيرات العالم الجديد، وبعد انهيار الشيوعية، العدو التقليدي للغرب، انبرى عدد من الباحثين الغربيين، ومعلمي البحث للتصريح عن آراء مفادها ان العدو المحتمل للغرب استراتيجياً وثقافياً يتمثل في ما أطلق عليه الاسلام الراديكالي أو الاسلام الاصولي كأكبر مناهض للديمقراطية، فيقول بلانتر: «ان الاسلام الاصولي هو حتى الآن، أكبر مناهض للديمقراطية» أو هو «العدو الأكثر حيوية للديمقراطية في أي مكان من العالم والمعروف ان الغربيين يعتبرون الاسلام عدواً للديمقراطية».

ويقول صامويل هانتلغتون في مقالة بعنوان «الوجهة الثالثة للديمقراطية» ان «الاعوام الجديدة» في الاسلام تختلف وتتناقض مع الفروقات الثقافية لسياسات الديمقراطية من حيث ان الشرعية الحكومية (إسبانية تنبع من العهدة الدينية والقبائل الدينية، وهكذا فإن النماذج الاسلامية تتضمن عناصرها تتسق مع الديمقراطية أو لا تتسق غير انه في الواقع المثل مسجد ان تركيا هي البلد الاسلامي الوحيد الذي احتفظ طويلاً بنظام سياسي ديمقراطي. وفي مقابل هذا اللؤلؤ ننظر إلى ما يقوله أرنست جايوز «ان الثقافة الاسلامية في صونها العليا تتسم فكرياً بعدم من اللامع البارزة في التوحيد والاختلافات الحكم والفردية والالتزام بالقرآن والتطوير والفت الشديد المطلق للدراسة، بل البشر والله والكهنة، وهذه جميعاً تتسجم مع شروط العصرية أو التحديث»^(٢)

اما أكثر النماذج معادية للإسلام - في «غصن الخطاب الغربي الحالي» - فنجد في كتاب نيكسون للفرصة المفقودة، وفي بحث أمريكا من خطر الاسلام الذي ينفي - كما يقول نيكسون - ان تنفرغ له أمريكا بعد ان فُرجت من العدو الشيوعي . وفي ٢٩ نيسان، / ابريل ١٩٩٢، عقدت ندوة في واشنطن لبحث ما تصفه ككثبات الفتوة بـ «خطر الاسلام في التسعينيات»

(١٦) مذكور في كج، بنوة حركة الاحياء الاسلامي ونظماً المعاصرة، السياسية الدولية، السنة ١٦، العدد ٦٦ (تشرين/ يوليو ١٩٨٠)، ص ١٦٢.
(١٧) صامويل هانتلغتون، «الوجهة الثالثة للديمقراطية»، كتاب الديمقراطية (مركز دراسات التنمية السياسية الدولية) (نيسان/ ابريل ١٩٩٢)، ص ٤٤ - ٤٥



المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١٠/المستقبل العربي

وتنظمها المعهد الأمريكي لدراسات الشرق الأوسط وخلال أعمال هذه الندوة، اختلقت المفاهيم حول الاسلام عقيدة وفكرًا وممارسة. اما لجنة العمل الامريكية - الاسرائيلية ايضاً، فقد حذرت مما سُمّي الخطر الاسلامي وتهديده الحضارة الغربية ولا تغفل الدور الصهيوني. في هذه الحملة غلبت زيارة الرئيس الاسرائيلي إلى يولندا في ايار/ مايو ١٩٩٢ رفع حاييم هرتزوغ صوته قائلاً: «إن الاسوية الاسلامية تؤدّد الأنشطة السياسية في الشرق الأوسط.» □

صدر حديثاً

الثقافة والمثقف في الوطن العربي

سلسلة كتب المستقبل العربي
(١٠)



يمثل هذا الكتاب مجموعة من البحوث التي سبق نشرها في مجلة «المستقبل العربي» والتي تؤكد مدى الحاجة إلى قراءة جديدة عميقة في مفاهيم الثقافة العربية، ودور المثقف العربي في محيطه الاجتماعي، وفي إطاره القومي العام.

١٣٠ صفحة
الغلاف ١١ دولاراً

أكتوبر

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

السلوك العربي في مواجهة السلوك الغربي !!

الطير : محمود طاسم

عندما يفكر العربي في ماضيه الثقافي ، فهو يميل إلى تجاهل الألف عام الأخيرة ويزيد من تاريخه ، فالقزأ إلى الوراء عبر هذه الفترة الزمنية ليصل إلى فترة ازدهار الحضارة الإسلامية التي قامت وانتشرت بجهود جماعات من الناس قاموا تحت راية الإسلام بتجسيخ الثقافات القديمة المختلفة في العالم من فرعونية وأغريقية وفارسية وهندية وصينية ومزجها معاً بعد إضافة بعض التجديدات الهامة عليها ثم تقدمها إلى الثقافة الحديثة في أوروبا .



الظلم والكتب مجبرين على أن يهربوا
ويلتجئوا إلى بعض الصور المثالية وريا
الخيالية عن أنفسهم .. فلذا لم تكن هذه
الصور المثالية متوافقة جميعها في صدر
الإسلام فلا بأس من أن تكون متوافقة في
مثالية غريبة كاملة .

وعموماً فالعرب يفضلون أن يركزوا
أبصارهم باستمرار على العصر الذهبي
للإسلام والذي يبدو أنه لا صلة له بالحاضر
الذي يعيشون فيه ..

وهذه الأبعاد المتباعدة في السلوك العربي
جعلت بعض الدارسين الغربيين ينظرون
للعرب وللشعوب الإسلامية بشكل عام
على أنهم « أمتان بريارت » دخلوا المدنية
فقط عندما اتصلوا بالغرب !!

ونتيجة لهذا السلوك للعرب الذي يفصل
تاريخه - الغريب من تاريخه القديم لأمر
يزدري به إلى الشعور بالبلادة وجمود
الإحساس تجاه المشاكل المعقدة التي
يراجعها في حياته ، بالإضافة إلى عجزه

فالعربي الحديث سواء كان مسلماً أو
مسيحياً سوف يرجع في التو إلى العقود
الأولى للإسلام وإلى عصر الرسالة النبوية
لمحمد عليه الصلاة والسلام وهو الذي
ينظرون إليه أيضاً على أنه البطل الوطني
الأعظم .

فالفكرة التقنية في تفكير وإدراك العربي
التي تقع بين الحاضر وهذا الماضي البعيد
تقل حيزاً مطلقاً مسكوناً بأشباح حكام
برابرة ومؤسسات هزيلة مهترئة يتخللها
من وقت لأخر بعض من التور الذي
سرعان ما يختفي في غياهب هذا الظلام .
والتاريخ هنا لا يمكن له أن يحمي بالكامل
هذه الفترة الطويلة من الإضمحلال ..

ومهما بلغ ما قلته هذه الفترة المخيلة في
تاريخ الشخصية العربية فإنها كانت
ولا تزال محل دراسات وأبحاث الكثير من
الأكاديميين والمختصين .. وقد توصلوا
إلى أنه مادام العربي لا يفهم ولا يستلم
من أن ينشأ بأنه عربي - ولا يصير على أنه
مصري أو عراقي أو سعودي .. إلخ .

لأنه سوف يستمر في تجاهله للأحداث
التي وقعت في عصر الظلام هذا محاولاً
كتبها وطمسها بل طردها من تفكيره
كفهرها من الذاكرة الأليمة .

وتبعا لذلك فالملاحظ أن العربي سواء على
المستوى الفردي أو المستوى الوطني
يستخدم في حديثه كلمات فخمة وخطبة
وطبائنة لا تعني أنه ينوي وضعها موضع
التنفيذ .. ويصف البعض هذا النوع من
السلوك بأنه رياء أو نفاق ، ولكن الواقع
يقول إن الأحكام الأخلاقية نادراً ما تنجح
في شرح كل شيء .. وبالتالي يبدو أن
العرب ساخطون متبرمون وغير راضين
عن البيئة والظروف المحيطة بهم ، ومن ثم
أصبحوا يتركبهم النفسية المتأثرة بصور



المصدر: التحرير

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ / ١ / ١

جمال الدين ليس بعيد عن التصور، وهو أمر بدأ يحتاج منذ قرن مضى تقريباً من الشيخ محمد عابد وأتباعه في مصر. واستمر هذا الاتجاه الناجح من عبد الحميد بن باديس ورابطة العلماء في الجزائر. ومنها كان الأمر قاتلهم من الناس من لا يعتبر الإصلاح النور الأساس اليوم خطأ في التسلسل التاريخي للأحداث.. فلماذا ما حدث هذا الإصلاح فيجب أن يأتي بشكل غير مباشر وغير محسوس.. ودون مزيفة.. ومن ثم فإن مهمة عز الحياة

الرجعية للشعوب العربية بإعطاه محلي جديدة أو حديثة للقيم الخالدة تقع في المقام الأول على عاتق المعتدلين من رجال الدين والعلم عامة ورجال الأدب خاصة.. أما السياسيون ورجال الأعيان لعلهم سرعة تركيز نشاطهم لعمور قهورة القادر زعيم الثور.. حتى يكون للاعتدال. نعمته المسعومة والمثيرة لدى العامة والمخافة.. أما وقد اتفق بعض الضمير على السلوك العربي في مواجهة الأحداث التي يتعرض لها منذ ظهور النزعات الوطنية في مستهل هذا القرن والنزعات القومية في منتصفه وروسخ الأولى في الوجدان العربي وقفل الثانية في تحقيق حد أدنى متفق عليه من التناقص والتناغم في المواقف السياسية والاقتصادية.. وبظهور بدائل متعددة على الساحة منذ منتصف الخمسينات تتراوح بين أقصى اليسار وأقصى اليمين ثم زوال الأولى ومعاينة الثانية بالدين كوسيلة للبقاء والاستمرار السياسي.. فإن الأمر يستعصي في نهاية المطاف أن يواجه العربي

الغريب عن الاستفادة من التجارب والخبرات التي تتركه. وعلى الجانب الآخر نجد أن السلوك الغربي تجاه العرب متأثر بركبة قمرانية فاصلة الحضارة العربية التي لم يعد لها تأثير واضح أو كبير على العصر الراهن عن الحياة الواقعية في البلاد العربية والتي توصف بأنها متخلفة أو غير نامية. ولاشك أن زخم التقدم الكبير في العالم الغربي هو الذي دعا إلى وقوع هذا التباين وأدى إلى التجهاد العربي إلى الماضي المجيد.

وهناك في بعض الأماكن وبعض الأزمنة تبدو الأمور أحياناً وكأن الحركات القومية تنفوز أو أن الحركات الأصولية تنفوز، وأحياناً أخرى يبدو الأمر وكأنها في متناول اليد.. ولكن المحصلة النهائية المعتادة هي قبول المؤسسات الغربية وإدخالها بالتدريج مع بعض التعديلات.

ويعود نجاح الحركات القومية إلى أن هناك عنصراً قوياً لصالحها.. فهي لا تطلب إلا القليل من النشاط من جانب مثقفيها، بينما أن حركات «الصحوة» يجب عليها أن تأخذ في حساباتها حقائق العالم الحديث وهي عاطفة ليست الحركات الأصولية على استعداد للقيام بها!! وبالتالي فالتمسب الأعمى لبعض المبادئ الإسلامية قد يعد رد فعل عنيف ضد التعديلات غير المرغوبة للحضارة الغربية.

ولكن ويعود رد فعل صهي وعائل في



المصدر: _____

التاريخ: _____

النشر والخصائص الصحفية والمعلومات

للسه مباشرة وصراحة ويحاول أن يتخلص
من عتقة الاختفاء وراء الظاهر للكتابة
والإصرار على المبالغة في استخدام اللغة
والفاظ التضخيم والتعظيم والمجاهة لإحقاق
العلوية والذولية عند النظر للأمور .
هذا إذا كان حريصاً حقيقاً على مواجهة
حقائق عالم اليوم الذي يميل فيه ليمكن
في النهاية من حل المشاكل التي يتعرض
لها ، ومواجهة تحدى المدنية والتقدم
الحضارى في عصر لا يحظى الفرصة لتزدد
أو كسول ..



المصدر :

الحياة اللبنانية

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

١٦ سنة ١٩٩٢

العمل والأمل

الولايات المتحدة الأوروبية

والولايات المتحدة العربية

محمد حسن الزيات *

في الساعة الأولى من ساعات اليوم
التي من هذا الصباح الجديد دخلت القارة
التي كانت عهداً جديداً من عهودها بقيام
السوق الأوروبية المشتركة بين ١٢ دولة من
دولها تقطعت دول أخرى إلى الاتحاد
إيربور. وبقيام هذه السوق أصبح مواطنو
الدول المشتركة فيها يحملون جوازات سفر
تؤهلهم بحركتهم من دون أي قيد في أراضي
عقد الدول كلها. ويقسمون من دون أي قيد
في أي دولة منها ويمارسون فيها مهنتهم
التي لا يحد منها حاجز الطب في ألمانيا ولا ما
من عارضة مهنة الطب في فرنسا ولا ما
يحد من الحجاب الفرنسي. لا كانت لديه
الفرصة الطويلة على ممارسة مهنة الحمامة
في إيطاليا، والصال كذلك بالنسبة إلى
الحجاب والتاجر والصانع والزارع. يتم
ذلك كله في إطار تنظيم تتوجه به جهود كل
الدول التي في هذه الدول الأوروبية على
تعزيزها كأكبر أسواق العالم وأدناها على
استيعاب كميات البضائع وتصدير السلع
المطلوبة. سوف تكون هذه القارة على منافسة
كل أسواق العالم. ما كان منها ظاهر التوافق
الذي كان السوق الأمريكية وما كان منها
التي كانت القوى في المستقبل مثل سوق دول
شرق آسيا.

والأسيرة التي سارتها الدول الأوروبية
والتي تبناها إلى قيام السوق المشتركة في
الآن توم من أيام هذا الصباح لا تتخفى
بوجودها في هذه المرحلة لأنها عازمة على

الاستمرار في مسيرتها حتى تبلغ مرحلة
الوحدة الأوروبية السياسية والاقتصادية
الكاملة بحيث يتسارع كل مواطنيها
بشخصية بل كل شخصية جديدة في
الشخصية أو الجنسية الأوروبية من دون
أن يتخللوا عن انتماء كل منهم إلى جنسيته
الحالية. وقد شرح أحد الوزراء البريطانيين
ذلك بقوله أن زوجه شعبية الأعززان
بانتمائها إلى سكتلندا من دون أن يمنحها
ذلك من أن تكون الآن سكتلندية الأعززان
بانتمائها إلى بريطانيا ومن دون أن يمنحها
ذلك في المستقبل من أن تكون سكتلندية
الأعززان بجنسيتها الأوروبية.

نحن في العالم العربي نشهد هذه
المسيرة الأوروبية التي بدأت بخطوة
طبيعية ضعتها خطوات مرسومة محسوبة
وصلت بها الآن إلى مرحلة السوق المشتركة
وجواز السفر المشترك. ونحن جديرون بأن
نأمل كيف كانت أوروبا قبل قيام الحرب
للعالمية الثانية عام ١٩٣٩. وكيف أصبحت
عام ١٩٤٢. لنرى كيف تقوم الآن علاقات
التراحم والتلاحم مقام علاقات التحدي
والقبايض بين فرنسا وألمانيا على سبيل
المثال. وشرك أن ذلك لا يحدث وما أدى إليه
من حروب كان سببه محاولة كل دولة أن
تكتسب مزاياها من اكتساب لكافة ما
كانت تصور أنه لا بد من اقتزاعه لئلا
من يد الآخرين. كما نعرف الآن أن أوروبا
المتحدت بأن هذه الكاتيب يمكن أن تتحقق
لدولها جميعا بالتعاون والتضامن والتكافل
ولها بالضرورة التي يتاح فيها لبعضها أن
يتاح على البعض الآخر لا يثبات للتصور
من بعض ما يصيب المزعوم من نقد لتراحم
وتعظيم للممتلكات. وفي مسيرة التقدم

أن أوروبا اليوم تتطلع إلى استخدام
طاقاتها جميعا لخدمة المجموعة
الأوروبية واستغلال مواردها الطبيعية
جميعا لخدمة هذه المجموعة. وتعلم أنها
بالتفكير هذه العلاقات وهذه الكاتيب يمكن أن
تحقق للمجموعة الأوروبية كلها ولكل دولة
من دولها ما لم يمكن تحقيقه بالحروب التي
التهوت أوروبا وولت بها من مآثرها
السابقة في دنيا القضاة وجعلها قارة
التي لا تفرق الأميركية أي الولايات
المتحدة الأميركية.

أوروبا اليوم تتطلع إلى قيام الولايات
للخدمة الأوروبية لتعاون لتأمين الاتحاد مع
الولايات المتحدة الأميركية. والسراويلون في
عالمنا العربي اليوم من حقه وواجبه أن
يضموا عن طبيعة علاقات الدول العربية
اليوم وعن مسيرة كل منها ومسيرتها
جميعا نحو المستقبل.

لأننا منذ ثمانية وأربعين عاماً قد سلكنا
الدول الأوروبية التي اللغة منظمة جامعة
الدول العربية والروما في ميثلها نصا
يطبع إلى قيام علاقات أولئك وقبائلهم
بين دولها. لتتناول تلك منظمة كبرى منذ إنشاءها
جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ لم تعرضنا
للكسات تركت أديها في انكسار وسلطان
في خلافات وصراعات ورعنا منها هجوم
أحد دول على دولة أخرى أصغر منها كما
ورعنا تدهور العلاقات بين بعض دول
الجامعة وبعضها الآخر وقبائل الإجماعات
بين بعض الدول كتحدي لبعض آخر وتضرر له
النش.

ويبدو لئمان في أحوال الدول العربية
أننا قد تفهقنا بمرئتنا بدها من أن نتقدم في



الحياة الثقافية

المصدر :

النشر والذمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

١٢٠ سنة ١٩٩١

اللغة والعادات والتقاليد بل والدين ليس من الممكن للشباب اللبناني والشباب المصري والشباب المغربي وكل شباب العرب أن يتطلع إلى يوم يغيب فيه إلى اعتزازه بجنسيته الحالية اعتزازاً أقوى بالجنسية العربية.

الآن ينبغي لشباب العرب - لا تعزل ذلك على رجال العرب - أن يرسموا لأنفسهم الطريق الذي يؤدي إلى خطوة مثل خطوة إنشاء السوق الأوروبية المشتركة وينتهي إلى قيام الولايات المتحدة العربية كما سطوت الولايات المتحدة الأوروبية.

الآن ينبغي على شباب العرب اليوم أن يتصقوا من أن بلادهم بالمتعاون والتضامن والتكامل مستعدين تماماً ما كان لها من صدوره في مسيرة الحضارة الإنسانية واستكمل مكانها اللاتي لها في العالم الجديد الذي تتشامخ فيه دول أوروبا وتتعاون. وقد الولايات المتحدة الأمريكية فيه بعدا إلى دول القارتين الأوروبيةين طبعاً. أريد من التعاون، والحب فيه رياح التعاون على دول شرق آسيا على رغم ما هو معروف بين كل هذه الدول من خلافات وعداوات.

نحن رجال هذا الجيل من أجل العالم العربي الذي تخلصت أجزاءه من سيطرة الأجنبي وتصدت إعلاسه لفرجة باستقلالها، معتزة بهذا الاستقلال تتطلع إلى ابتكارات راجين أن يوصلوا هم إلى تعزيز الاستقلال بالوحدة إلى قيام الولايات العربية المتحدة إلى جانب قيام وحدتها الحالية المستقلة.

* وزير الخارجية المصري السابق

علاقتنا العربية منذ انشائها جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، انقلنا على ميثاق الدفاع المشترك وبدا من ذلك سمحنا بوقوع الحروب من بعض دولنا وبعضها الآخر. انقلنا على ميثاق التعاون الاقتصادي وبدا من ذلك تبايننا الإلهامات بأن بعضنا يتعرض للاستغلال الاقتصادي من البعض الآخر. منذنا الزمنا لتعاون تعاوننا وثيقا بين بعض دولنا والبعض الآخر لم تزلت الألاع وحل التشابك محل التعاقب. لم ينج لنا أن نحسب الحساب الذي حسبه دول أوروبا وانتوت به إلى أن التعاون والتكامل والتضامن جذيرة بأن تتقدم بوحدة المجموعة العربية نحو السلام والرخاء المتشدد لكل شعب من شعوبها.

وفي زمن الربيع من الأمن الذي مضته دول أوروبا في مساهمة نحو قيام السوق المشتركة هذا العام وأسلها على بلوغ مرحلة الوحدة السياسية في مستقبل غير بعيد، في زمن مماثل لزمن المسيرة الأوروبية، تراجعت في مسيرتنا العربية تراجعا ينافي له الجيل الحاضر، لأنه أفسد ويجب أن يتأمل الجيل التالي ليخضع نفسه خطة التصحيح للمسير.

ليس من الضروري لتسليح العالم العربي اليوم أن يفتأ في المنهج والطريق الذي يمكن أن يؤدي إلى تمتع العرب جميعا بالخصخصة العربية إلى جانب تمتع كل منهم بخصصته القطرية الحالية. لذا كانت السبيل الاستقلالية لا تجد في اعتزازها بانتمائها الاستقلالية أن توجع من اعتزازها اليوم بجنسيتها البريطانية واعتزازها غدا بجنسيتها الأوروبية. مع ما هو معروف من اختلاف دول أوروبا في



بدأ أعماله امس في باريس

مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي يشهد على مصالح وحقوق العرب والمسلمين

□ باريس - والحياتة

■ ألتحت مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي أعماله صباح امس في باريس واجتمعت التضمينات التي تناوبت على الكلام على ضرورة لحد النظام الدولي الجديد بحقوق العرب والمسلمين والاسلامي ومصلحهما.

وقال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجديد في كلمته امام المؤتمر ان النزاع العربي - الاسرائيلي خصوصاً الجناح التفسيرية منه يهدد على راس الساحة للسلام التي دأب في الاثن والاستقرار في جنوب المتوسط للديست على رغم التطور الذي احرز على صعيد مسمرة السلام في المنطقة.

واعقب عبدالجديد ان دعم أوروبا مسيرة السلام يسمح لها بالقيام بدور اساسي وفاعل دلا ان مصالح هذه المجموعة الأوروبية في حوض المتوسط وعائلاتها المقيمة مع الاطراف المختلفة تنفعها للقيام بهذا الدور.

وطرح عبدالجديد الى مكان الاسلحة النووية وغير التقليدية التي وصفه بأنه سبب لحد لتوازن بطل الجامعة العربية. ولتأسر الى انذا دعم طرعا شاملا لهذا العمل الكبير وتعمل في هذا الاتجاه لتشمل كل مبادرة كل دول

الشرق الأوسط وكل الاسلحة النووية.

عدم التوازن

وحمل عبدالجديد على عدم التوازن الذي يشجع سياسة سيطرة البعض مقابل غياب امن الآخرين ويخلق حوا من التوتر او النزاع فالح من تمكن ان يتعدى حدود المنطقة وحمل على الطرف الذي قال انه يستعمل العنف كأداة لنشاطه السياسي.

وشدد عبدالجديد على أهمية التعاون والتقارب عبر البحر المتوسط والتخطي على التضمينات الخاصة مشيراً الى ان الجامعة العربية الأوروبية التي سكتها في قرطاج تشكل ثمرة للجهود الثنائية في إطار الحوار العربي - الأوروبي.

وعبر سكرتير لبيتان السابق في فرنسا الدكتور بطرس ديب في كلمته عن امله بان يكون النظام العالمي الجديد ضمناً لحكم القيم الحقة الذي يقضي بوضع الشروة والأزهار والنظام والاستقرار في خدمة الانسان لا العكس.

وأشار الى انه اذا ما استثمر انتهت هذه الحقيقة، توجب علينا اعادة التفكير في مفهوم القيم ومفهوم الانسان.

رأية العالم الاسلامي ولقد اصبح العالم اربطة السلام الاسلامي التكلو عبدالله نصيف ان

النظام العالمي الجديد بدأ في ملامحه غير مستجيب للطلبات الناس في ظل نظرية الولايات المتحدة الاميركية بالسلطة العالمية وسيطرة الانلانية وشيق الاق اعظم

وقال نصيف ان مصالح هذا النظام تاتي مبنوة حن لا يشارك في سوغها المسلمون وابداء العالم الثالث.

واضاف ان «الجزء الجنوبي من فكرة الإرضية يعاني من الفقر المذيع والأراضي وانخفاض مصالحت» التنبية ما يبرز ضرورة «التطوع نظام عالمي جديد يضمن حقوق الانسان ويحترم الحريات الحضارية»

وكان القى كلمة الختاج في مؤتمر عضو الهيئة الاستشارية لفرع

لدراسات العربي - الأوروبي التكلو صالح بكر النيار، وتلعب عنه الامين العام السابق لمجلس التعاون

الخليجي السيد عبدالله بشارفة ورئيس الهيئة اكلية للجميل وينبع الامير عبدالله بن فيصل بن تركي

لذلك كان اسمها مبرج على لجنة المشركين

وقال مجلس التعاون الخليجي في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام الاين العام المساعد للمجلس سيف بن شافل العسكري في حين التكتو التكلو الأوروبي على عدم حصول من الأوروبيين منهم مثال لمجموعة الأوروبية ايرت رابن



الحياة

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٢٠ يناير ١٩٩٣

تناقضات الاتحاد الاوروبي

المعايير الجديدة لم تعد تناسب العالم العربي

أياد احمد بهاء الدين

يجب النظر إلى التغييرات الرئيسية التي طرأت على الساحة في العالمين

المعاصر

لقد تطورت الخريطة السياسية العالمية في العامين الماضيين تطوراً عاماً يسبب شكك الاتحاد السوفياتي والهيكل في الأحزاب الشيوعية الحاكمة في أوروبا الشرقية وانتهاء الحرب الباردة ويزول الخطر المباشر العسكري من دول الحصار الشرقي وكل هذا جعل التوجه الأوروبي بفقد أحد مقومات وجوده السياسي على الأقل أحد الأركان الرئيسية التي أدام عليها وجوده وتحولت من خطراً مباشراً إلى الخطر الذي كان يعطي أوروبا الغربية سبباً في التوجه والتفكير كواجهة ما كان يعبر من الخطر المباشر. كذلك فقد طرأ تغييران أساسيان على خريطة أوروبا نفسها: الأول هو توحيد لألمانيا في دولة واحدة - ابتلاع ألمانيا الغربية الشرقية - وهو ما جعل الدولة المتحدة الجديدة طرفاً في بحر من مشاكل التوجه ومعضلات إعادة دمج مجتمعين مختلفين وجعل لها أولويات جديدة لم تكن محل بحث من قبل. أما التطوير الثاني فقد كان إدراك المجموعة الأوروبية أن الوضع الجديد الذي نتج عن انهيار الانظمة الشيوعية القديمة لم يعد يتواءم مع واقعها إذ أصبحت هناك دول مجاورة ترغب في الانضمام بشكل أو بآخر إلى المجموعة الأوروبية المتحدة. وعلى استعداد لإصلاح التغييرات الاقتصادية والسياسية التي يستلزمها هذا الإقتران. وبالحالي أصبح مفهوم المجتمع الأوروبي وأصبح على دول المجموعة الأوروبية أن تحسم أسرها في مدى إمكان توسيع هذا الكيان للخلق سابقاً لدول الأخرى. أما في داخل المجموعة الأوروبية نفسها، فإن ثلاث مشاكل أثارت خلافات واسعة معاهدة ماستريخت، النظام النقدي المشترك والتكاملية تحرير التجارة الدولية (نات).

معاهدة ماستريخت وقعتها

حكومات الدول الـ ١٢ الأعضاء في المجموعة الأوروبية يوم ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٢ على أن يتم التصديق عليها قبل نهاية العام الماضي، إلا أنها أثارت خلافات جديرة كانت لن تؤمن وحدة المجموعة الأوروبية. فهي تقوم على أساس القاعة وحدة أوروبية - كان القصد منها اتحاد فيدرالي ثم تم استبعاد هذه القاعة بناءً على أصوات الوفد البريطاني - في المجالس الاقتصادية والخارجية وما يتعلق بالامن الداخلي. كذلك يوجد في المعاهدة فصل خاص بتوحيد الحقوق الاجتماعية ومن بين كل الأعضاء الآخرين إلا تونس. على أن ما يعطي هذه المعاهدة أهميتها الخاصة ويجعلها حاضياً وأهمياً إقامة وحدة أوروبية متكاملة وهو الذي تذهب إليه في ادائها. من الناحية الاقتصادية هذا الذي هو القاعة سوق واحدة - وليس فقط موحدة - ونظام نقدي فيه عملة أوروبية واحدة. وفي المجال الخارجي توحيد السياسات الخارجية والقاعة جنسية واحدة وإزالة الحدود. والسياسي نحو سياسة دفاعية واحدة. وهذه كلها أمور تعني واقعياً وبخس النظر عن الإسماء القاعة دولة فيدرالية كبرى. وهكذا جاء الرضا التمازكي للمعاهدة إيسر من جانب الشعوب الأوروبية لا تزال تلك في الذي ينبغي أن تعاقب الله وأنو ليست مستعدة بعد لهذه التغييرات. وهذه الحقيقة أن كان عند الفرنسيين هذه من عند اللواتي في يد يعبر من أهم رواد فكرة التوجه. ثم قوررت الحكومة البريطانية أن تؤول تصديق البرلمان على المعاهدة حتى يتسويق أمام الجاري حولها من رفضها، ويبدو أن المطالبة ببقاء استقلالها عليها قد يتحول إلى قضية كبرى. ولعل المخرج الوحيد من هذا المأزق سيكون بإعطاء البلاد الأوروبية مزيداً من الخبرات حول المجالات التي يمكنها الخروج

■ حين قلت عقارب الساعة متصف ليل اليوم الأخير من العام الماضي مغلفة انتهاء ١٩٩٢ أصبح هناك من الناحية الفكرية على الأقل مبرق أوروبية موحدة تضم ٣٤٥ مليون مستهلك ويسمح بحرية تحرك الأفراد والأموال والسلع والخدمات بين البلدان المشتركة فيه.

والخلاصة في معظم أنحاء أوروبا أن استقبال هذه اللحظة الحاسمة لم يكن بالحماس نفسه الذي كان مثلاً منذ ما قبل حينما كان الحديث عن هذا اليوم يشير إلى الأوروبيين ولغزهم بفهمهم على تحقيق مثل هذا الاتفاق الفريد. ولم يكن هذا الشعور الشعبي مفاجئة من التغييرات التي تشهدها أوروبا في المستقبل التي تعرضت لها. فقد طرأ تغيير جدي في مزاج الأوروبيين وشعورهم تجاه حركة التوحيد الأوروبية وهو تغير يمكن الرجاء إلى عدة أسباب بعضها سياسي والاخر نفسي وكثير منها اقتصادي.

والشعور الشائع هذه الأيام يرجع هذا الشعور للنسي إلى خوف الناس من ضياع هويتهم الوطنية ومن طمس خصائص مجتمعهم في الكيان الجديد الذي الجديد. غير أن تحليل مظاهر الاختلاف والخصائص التي أثارت التغيرات في الرأي العام الأوروبي في العالم الماضي يدل على أن الإنسان في جسد الوحدة الجديدة ظهور ثقافات واضحة بين مجالي الدول الأوروبية وكذلك بين الاعترافات الإقليمية (محلية) لكل بلد من ناحية وبين المصلحة المجتمعية من ناحية أخرى. أما الحديث عن ضياع الهوية الوطنية والاختلاف على أثر كل مجتمع فإن آثاره متوارثات سياسية. ولهم طبيعة التناقضات التي ظهرت في قلب المجموعة الأوروبية



المصدر: الحياة

٢٠٢٢ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

لنستوى للتعلق عليه في النظام
التقدي الشريك بعدما فطنت محاولات
رفع سعره بالتدخل بالقرارات. ولكن
البثك المركزي الاتحادي بفخر باستقلاله
للتعلق. حتى عن الحكومة الان لا تترك
للاولوية لديه في ابقاء سعر الفائدة
على اللارك مرتفع حتى لا يرتفع معدل
التضخم. وهكذا اصطلحت السياسات
الاقتصادية الداخلية للبرلين وكان
النظام الثاني هو الضحية وقطاصيل
هذا الخلاف طويلة ومعروفة لان ما
يهمنا هو توضيح ان التناقض بين
السياسة الداخلية وبين الصحة
المشاركة هو من سمات اي عمل
جماعي وهو ما تتعرض له أوروبا
الآن بعدما نذات وحدها مرحلة
التنفيذ الفعلي في اثنى التفاوض.
وقد تكرر هذا التناقض في حال
اتفاق تحرير التجارة الدولية (غات)
والجولة - المسماة جولة أوروغواي -
قد امتدت لسنوات عديدة حتى بدأ
منذ شهرين انها قد اوشكت على الحل
وقرب اتفاق المجموعة الأوروبية
والولايات المتحدة ثم قامت الدنيا ولم
تقعد بسبب اعتراض المزارعين
الفرنسيين على الاتفاق الذي كان قد
اوشك ان يتعدا ان وجدوا فيه تهديدا
لصالحهم لا كان سيجعل المنتجات
الزراعية الفرنسية اقل الحرة للطغري

الى مستواه السابق حتى بعد رفع
اسعار الفائدة الى ١٥ في المئة وما
بهتت هنا هو ان هذا النظام
والفقط التي تعرض لها في الاثني
للمضيق. حيثما كانت عملات أخرى ان
تجد نفسها في المائق تقسمه قد
وضعت مدى التناقض الذي يمكن ان
تصل اليه مصالح الدول الأوروبية
المختلفة من جراء تباين ظروفها
الاقتصادية واختلاف السياسات
الاقتصادية التي ترى كل منها
الاسعار. فالتناقض هنا يقع بين
مصلحتي الأولى هي ابقاء العملة
دخل النظام التقدي المشترك من اجل
الحفاظ على هذا النظام وما يبره من
قوائد. والثانية هي المحافظة على
استمرارية السياسة الاقتصادية
الداخلية مما يعني تجنب تقييد
اسعار الفائدة للتعلق على سعر
العملة. وما حدث في الخريف للامضي
كان عجز دول المجموعة الأوروبية عن
توقيع هذه المصالح للتناقض. فقد
كانت وجهة نظر الحكومة البريطانية
ان الحل هو ان يقوم البنك المركزي
الاتحادي بخفض سعر الفائدة على
اللارك لكي ينخفض سعر صرفه بدلا
من لجوء البنك المركزي البريطاني الى
رفع سعر الفائدة على الجنيه
الاسترليني لزيادة سعر صرفه الى

فيها من المعاهدة على قرار الوضع
البريطاني ثم الوضع للتنازلي ولذا
الاتفاق مؤثرا برمندهم في نهاية
العام الماضي. وهذا امر يقل من قيمة
المعاهدة برمندها.
المشكلة الاقتصادية التي واجهت
المجموعة الأوروبية كانت ناتجة عن
تطبيق النظام التقدي المشترك. هذا
النظام يقوم على اساس تثبيت اسعار
الصرف بين العملات الأوروبية حتى لا
تتحرك الا في حدود ضيقة مخلق
عليها اي في حدود هامش يمل نسبة
مئوية من السعر المخلق عليه صمودا
وهبوطا. فلذا تعرضت عملة لفسط
شديد فارفع او انخفض سعرها بما
يساوي هذا الهامش فبالدولة
صاحبة هذه العملة يكون عليها ان
تتمثل في السوق سواء يبيع او
البراء او يشتري سعر الفائدة على
العملة بما يميزها الى المحول. التعلق
عليها. فان عجزت تماما عن ذلك فانها
اما ان تطلب اعادة النظر في السعر
التعلق عليه اصلا حتى يتم وضع
حدود جديدة للعملة لا يجعل لها
تجاوزها واما ان تفسر للخروج
تماما من النظام التقدي الموحد فلها
فطنت بريطانيا في الخريف الماضي
حيثما انهار سعر عملتها بما يقرب
من الثمينة وعجزت الحكومة عن اعادته



المصر : الحياة

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ يناير ١٩٩٢

والخمس والمستفيد. فالوحدة لا تعني مجرد الاتفاق على ما يحقق مصالح الجميع عموماً، وإنما تعني أن هناك شيئاً يجب دفعه عند التطبيق. وعند تناقض بعض المصالح المادية مع الاتجاه العام للمجموعة، وإيماناً بهذه المرحلة وانتصار للصحة الاجتماعية، هي المعيار الحقيقي لنجاح التجربة. وستتمشي التجربة الأوروبية، وستحقق أهدافها ولو بعد اجتياز مصاص عبيد لا يسبب إلا آفة لا خيار لديها سوى ما يحقق رفاهة الغالبية من الناس.

الغريب أن بعض الكتائب العرب لا يزالون يكتفون أن لدى العرب مقومات للوحدة تجعل تطبيقها أقرب مثلاً من أوروبا التي لا تجمعها لغة ولا دين ولا ثراك واحد. ولعل الوقت قد حان فيه ترك أن مقومات الوحدة لم تعد هي الشعارات وإنما رغبة الشعوب في التوحيد واستحسانهم لدفع الزمن الذي أحياناً ما يكون باعظاً. والأجرب بما أن شعرب مقومات الوحدة العصرية بدلاً من الركون إلى معايير لم تعد تناسب ظروف العالم الحصري ولا تقسمس الانقسام والافتتال الذي يعيشه.

• معام ريلت مصر في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية

وأعلى فعلاً من المنتجات المنافسة وتوالت الأحداث للمرولة بعد ذلك التي وضعت مرة أخرى التناقض الشديد بين رؤية البلدان الأوروبية التي ترى أن التوصل إلى اتفاق سيخلق مجالات واسعة للتجارة والخروج من الأزمة الاقتصادية وبين رؤية الحكومة الفرنسية التي ترى أن الخسارة للتوحدة من جراء هذا الاتفاق، خصوصاً مع التشراب الانتخابيات الفرنسية تعتبر فعلاً باعظاً لتحرير التجارة لا مجال لفعه (مع التشكير بأن هذا الرأي لو صدر عن بلد من العالم الثالث لكان نصيبه أن يشتم بالافتلاق ويتأجج آراء بالية حول حماية الصناعة والمشتجات للحماية). بل تطوى الأمر إلى حد توجيه اتهامات غير صريحة إلى جاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية بأنه يدافع عن وجهة النظر الفرنسية وأنه قد خرج من حيداءه وأن يتحالف الاتفاق في هذا المجال إلا بالتوصل إلى صيغة توافق بين المصالح.

أن تجربة المجموعة الأوروبية تمر في واحدة من أدق مراحلها، ليس فقط بسبب تدبير الظروف السياسية التي قامت عليها منذ البداية وإنما كذلك بسبب دخولها مراحل التفتت الشخصي التي يوجه فيها دالما



المصدر: المستقبل العربي

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٣

العلاقات العربية - الأوروبية الراهنة في ضوء الصراع المنصرم بين الشرق والغرب

كاظم حبيب

استاذ الاقتصاد سابق
الجامعة المستنصرية، بغداد

- ١ -

كانت البلدان العربية في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة تخضع للسيطرة الاستعمارية المباشرة وبغير المباشرة للدول الرأسمالية المتطورة. وكانت تواجه وجوداً عسكرياً اجنبياً في اراضيها، واتفاقات سياسية واقتصادية مفروضة عليها، واحتكاراً لأسواقها ومواردها الأولية، واستنزافاً لثرواتها الوطنية واستغلالاً لا رحمة فيه لشعوبها.

وكانت شعوب هذه البلدان تخوض نضالاً صعباً ومبرحاً ضد تلك السيطرة، وتسعى إلى التخلص منها وتأمين حريتها واستقلالها وسيادتها الوطنية، وحققا في التصرف بشرواتها الوطنية، وفي العيش في ظل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وقد شهدت المنطقة العربية حركات سياسية وانتفاضات عسكرية وانتفاضات وشروات شعبية لتحقيق تلك الاهداف التي اصطلحت بمقايمة عنيفة ودامية من جانب الدول الاستعمارية.

ووجدت الشعوب العربية تاييداً ودعماً واسعين لنضالها المشروع من جانب الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والصين الشعبية، والتزاماً بقضاياها المشروعة في الامم المتحدة، على صعيد السياسة والعلاقات الدولية.

وقد كان ذلك النضال، مع نضال شعوب قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التاييد والدعم له، الذي ميّز السياسة الخارجية لبلدان المنظومة الاشتراكية، الدور الحاسم في الإجهاد على نظام الحكم الاستعماري القديم وانهياره، وحصول البلدان العربية، ومعها عشرات الدول الأخرى، على استقلالها السياسي أو تعزيزه، وبخاصة في سنوات العقدين السادس والسابع، رغم الطبيعة والاتجاهات والسياسات المتباينة للحكومات العربية ازاء بلدان المنظومة الاشتراكية، على الأقل.



المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢ / المستقبل العربي

- ٢ -

وابتداء من منتصف العقد السادس، حيث تقافم الصراع بين شعوب الاقطار العربية وبعض حكوماتها من جهة، والدول الرأسمالية المتطورة من جهة أخرى، حول سياسات الأخيرة في المنطقة، وحول دعوتها إلى إقامة الأحلاف والقواعد العسكرية الموجهة ضد حركة التصحر الوطني وضد الاتحاد السوفياتي في أراضيها، وتأييدها اللاحق لاسرائيل ضد العرب، وبخاصة ضد الشعب الفلسطيني وقضيت العادلة، وثم العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لوقف تصاعد نضال حركة التحرر الوطني، بدأت عملية نشوء وتطور العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بين الاقطار العربية وبلدان المنظومة الاشتراكية. وقد اقتصر ذلك نظامين متميزتين هما: الأولى، تقافم الصراع والحرب الباردة بين الغرب والشرق، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، في أجواء سباق التسلح النووي والتقليدي والحرب الاعلامية. والثانية، تنامي حركة عدم الانحياز في بلدان العالم الثالث وانخراط شعوب وحركات وحكومات كثيرة إلى جانب مبادئ وأهداف هذه الحركة التي بدأت في مؤتمر باندرونغ عام ١٩٥٥

- ٣ -

ومع هذا التطور في العلاقات في ظل الأجواء الدولية الجديدة، بدأت مرحلة جديدة في ملاقات الاقطار العربية مع الدول الرأسمالية المتطورة والدول الاشتراكية، حيث اتخذت شعوب الاقطار العربية مواقف مناهضة للدول الرأسمالية المتطورة ومؤيدة للدول الاشتراكية. كما انقسمت حكومات البلدان العربية إلى فريقين متصارعين، رغم التشابك أو التداخل في الدوافع الذي كان يحصل في ما بينهما لثلاثين سنة أخرى.

واستناداً إلى تلك العلاقات تمكنت شعوب الاقطار العربية من الوصول إلى نتائج مهمة أثرت في علاقاتها الدولية خلال العقيد الثلاثة المنصرمة، وهي

١ - كسر الاحتكار الذي فرضته الدول الرأسمالية المتطورة على اسواق البلدان العربية لصالح الأخيرة واضعاف هيمنتها على سياسات التجارة الخارجية لعدد مهم من تلك الدول.

ب - بدء عملية السيطرة النسبية للعديد من الحكومات العربية على مواردها الأولية، ومحاولات جادة من بعضها لممارسة سياسات اقتصادية مستقلة نسبياً.

ج - التوجه نحو التصنيع الوطني بوتائر اعل وأسرع، وإصدار قوانين الإصلاح الزراعي في عدد منها، وتحديث الزراعة وتطوير الهياكل الانتزاعية.

د - تنمية التعاون الثقافي والتعليمي والتقني وتدريب القوى العاملة مع بلدان المنظومة الاشتراكية.

هـ - كسر الاحتكار الذي فرضته الدول الرأسمالية المتطورة على بيع السلاح في العالم، وبدء عملية سباق تسلح وحيوية في المنطقة، ما تزال مستمرة حتى الوقت الحاضر.

وقد شجعت هذه العملية وساعدت في اشتعال حروب عدة مدمرة في منطقة الشرق الأوسط من جهة، وفي استنزاف المزيد من مواردها الاقتصادية والمالية المصدرة من جهة أخرى.. وقيمت دول الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية والصين الشعبية دعماً واضحاً لاتجاهات التسلح في



المصدر: المستقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كاتب: حميد / ٣٣

البلدان العربية في مواجهة التسلح المتعاظم لإسرائيل الذي شجّعت ومولته الدول الرأسمالية المتطورة، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. وتحكم في هذه السياسة الخطرة عاملان هما: الصراع الدولي والرغبة في تصريف الأسلحة المنتجة في مجتمعاتها الصناعية العسكرية التي تجلب لها الأرباح.

واعتمدت علاقات الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية مع البلدان العربية عموماً على الأسس التالية

- الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بشكل عام

- اعتبار الاتجاهات الفكرية والسياسية والأهداف المشتركة في مناهضة الدول الرأسمالية المتطورة تشكل الدعامة الأساسية في هذه العلاقات، وشرطاً ضرورياً لتنمية التعاون. رغم أن هذا العامل، وابتداءً من النصف الثاني من العقد الثامن، قد ضغط نسبياً لصالح العلاقات الاقتصادية والتجارية وتحت ضغط الأزمة الاقتصادية التي بدأت تفعل فعلها في جميع بلدان المنطقة.

- دعم جهود الشعوب العربية من أجل التصدر السياسي والاقتصادي، والتخلص من التبعية الاقتصادية للاقتصاد والسوق الرأسماليين الدوليين، والمساهمة في تنمية صناعاتها الوطنية وتحديث اقتصادها، إضافة إلى كسر احتكار بيع الحافز والتقنيات الحديثة والخبرات الفنية.

- السعي غير المباشر والتدريجي إلى تفلّج نموذج مقارب لنموذج الدولة والنظام المعلمي والتنظيم الاقتصادي والإداري والتنظيمات الشعبية التي كانت سائدة في البلدان «الاشتراكية» إلى البلدان العربية.

- تركيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية مع الدولة وقطاعها الاقتصادي ومؤسسات الدولة الأخرى، وإهمال دور القطاع الخاص كليا، في ما عدا الفترات الأخيرة.

- الامتناع عن الدخول في مناقشات دولية للحصول على عقود اقتصادية واجتماعية وعسكرية في البلدان العربية، وتفضيل الدخول في مفاوضات ثنائية مباشرة، وفق شروط معينة يتفق عليها الطرفان. وكان في هذا الموقف ما يدلل على تجنب هذه الدول الدخول في منافسات دولية عاجزة عن النجاح فيها لأسباب عديدة، بما فيها التخلف التقني لمشروعاتها الصناعية وفساد الأجهزة العاملة في إدارة الاقتصاد في البلدان العربية.

واليوم يستطيع المرء أن يبين الجوانب الإيجابية والسلبية لكل هذه الأسس في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية الدولية على البلدان العربية، وعلى تلك البلدان في أن واحتص-

- ٤ -

ورغم أن العلاقات العربية - الاشتراكية شهدت صعوداً وهبوطاً، وعرفت الكثير من الاتجاهات المتناقضة والصراعات وتباين المواقف، فإنها في المحصلة النهائية أثرت تأثيراً إيجابياً وفعالاً في مسيرة النضال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الأقطار العربية خلال العقدین السادس والسابع، والنصف الأول من العقد الثامن على نحو خاص. وتبدو في ضرورة توفير رؤية موضوعية للجوانب السلبية أيضاً التي نشأت نتيجة، أو بسبب طبيعة وبعض أسس

ممارسة، تلك العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، التي سننظر إليها في ما بعد.

فعل صعيد العلاقات السياسية قدمت الدول الاشتراكية دعماً ملموساً ومتميزاً للنظم والحكومات الوطنية في العديد من الاقطار العربية التي انتهجت سياسات وطنية كانت تخدم من حيث المبدأ قضايا التضامن والتعايش السلمي بين الدول والسلام في العالم، وضد الهيمنة الأجنبية والاستعمار وضد الحروب. كما بدأت دول الجامعة العربية تلعب دوراً اكبر في مجموعة دول عدم الانحياز وفي الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى. كما اتخذت القضية الفلسطينية، وهي تشكل اكبر مشكلة في الشرق الأوسط، مستوى جديداً، وانتقلت مرة أخرى إلى المحافل الدولية، وحظيت بتأييد واسع من جانب الدول الاشتراكية. كما أمكن التصدي بنجاح لسياسة التحالف العسكرية التي مارستها الدول الرأسمالية المتطورة خلال سنوات العقدين السادس والسابع.

وعلى صعيد الاقتصاد الوطني، ساعدت هذه الدول الكثير من الاقطار العربية في اتجاهات عدة مهمة، وساهمت مثلاً في:

— إعادة بناء أجهزة الإدارة الاقتصادية، وبناء أجهزة التخطيط فيها.

— تسريع عملية التصنيع الوطني، وتحديث نسبي للزراعة، وتنفيذ الإصلاح الزراعي، وإقامة الكثير من الهياكل الارتكازية، وبخاصة في مجالات الكهرباء، والري، والمياه المسالكة للشرب، والمؤسسات الصحية، والتعليمية والثقافية، ومكافحة الأمية، وإقامة شبكات السكك الحديدية والطرق والأسطول التجاري البحري... الخ. فعلى سبيل المثال عقد الاتحاد السوفياتي، عبر علاقاته الثنائية مع أربعة أقطار عربية، هي مصر والجزائر والعراق وسوريا، ١٦٨ اتفاقية لإقامة مشاريع صناعية مختلفة، أمكن بموجبها تنفيذ وتشغيل ١٢٩ مشروعاً صناعياً.

— دعم نشاطها في إقامة أو تطوير الصناعات الاستخراجية، وبخاصة النفط الخام، وتأييدها عمليات تأميم النفط والمساهمة في إنجاح تلك الإجراءات.

— تقديم القروض المالية والتقنيات الحديثة المتوفرة لديها والخبرات الفنية بشروط مناسبة.

وعلى العموم، فقد برزت امكانية كبيرة أمام الاقطار العربية لممارسة سياسات داخلية واقليمية ودولية مستقلة نسبياً، ولكن حكوماتها لم تستثمرها جيداً، وضاع على هذه البلدان فرص كثيرة وكبيرة لا تعود ثانية.

ورغم أن إجمالي التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والفني والثقافي لم يكن كبيراً جداً، وشكل نسبة ضئيلة من إجمالي النشاط الاقتصادي والتبادل التجاري للاقطار العربية مجتمعة، فإنه ساهم بشكل ملموس في التقدم النسبي الذي حققته هذه البلدان في مختلف المجالات خلال العقود المنصرمة، رغم أنها لم تستثمر كل الامكانيات بشكل جيد. ولا شك في أنها كانت مهمة جداً للدول الاشتراكية أيضاً من الناحيتين السياسية والاقتصادية. (راجع جدول رقم (١)).

وتحت وطأة هذه المنافسة الدولية المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط وعلى الصعيد الدولي أجبرت الدول الرأسمالية المتطورة على تخفيف بعض شروط التعاون والتساهل في تقديم الدعم



المصدر: المستقل العربي

التاريخ: ١٩٩٣ م

تأليف حسب ٢٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشاركة في عمليات التنمية في العديد من الاقطار العربية وبمع التفاسات العديدة لها وكما
الدول ال شمالية المنطوة تسعى ايضا إلى فرص مميحةا الاقتصادي الراسمالي على الاقطار
العربية وفي منظورها تلك العملية ودمجها باقتصاداتها عز استى تبجي، بقصر النظر عن واقعيها
بخصائصها الوطنية ومستوى تطورها وجاهات شعوبها

وإذا كانت الحرب الباردة مضرّة جدا بعالما المعاصر وبستقرت الكثير من الموارد والطاقات
والجهود ونسبيت في الكثير من الكوارث والألام، فإن بعض الدول، وثعت وطأة مشكلاتها المعقدة
سعت إلى الاستفادة من تلك العلاقات الدولية المتوترة بمصالحها من خلال اللعب على الحبلين
والمساهمة على المواقف

- ٦ -

ولكن ما هي الجوانب السلبية التي نشدت عن تلك العلاقات السياسية والاقتصادية
والمعسكرية من منظور مصالح شعوب الاقطار العربية وتطورها الديمقراطية المستقل

يمكن المرء ان يلخص الجوانب السلبية في الأمور التالية:

- ساهمت الحرب الباردة بين المعسكرين الدوليين في تشديد انقسام الوطن العربي إلى
مجموعتين متصارعتين من الدول، وإلى ارتباط متعين لنسبائها الداخلية والاقليمية بالسياسات
الخارجية للمعسكرين بشكل عام

- نشوء وتطور سباق رهيب للتسلح في المنطقة في ظل الحرب الباردة، وتحت تاثير الصراع
العربي - الاسرائيلي، والعربي - الإيراني، والعربي - التركي، وصراعات عديدة أخرى عربية -
عربية، وتركية - يونانية الخ. وقد كلف هذا التسلح المتواصل خزائن الاقطار العربية موارد
مالية كبيرة وبارقام خيالية، وكان على حساب التنمية ومصالح الشعوب فيها. وقد كان الاتحاد
السوفييتي والصين وتشيكوسلوفاكيا من جهة، والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى
أكبر موردي السلاح إلى منطقة الشرق الأوسط، وحققت هذه الدول من وراء ذلك أرباحا خيالية على
حساب شعوب هذه البلدان. ففي الفترة الواقعة بين ١٩٦٩ - ١٩٩٠ بلغت استثمارات بلدان
الشرق الأوسط من الأسلحة التقليدية ١٧٩٥٥٨ مليون دولار أمريكي. أي بمتوسط سنوي مقدار
٨١٦٢ مليون دولار أمريكي تقريباً. وشكّل هذا المبلغ نسبة قدرها ٤٢ بالمئة من إجمالي استثمارات
بلدان العالم الثالث من الأسلحة التقليدية خلال الفترة المذكورة، التي بلغت ٤١٧٢٢٥ مليون
دولار أمريكي. ويفترض ان نأخذ بالاعتبار بأن العلاقة النسبية القائمة بين استيراد الأسلحة
والتفغات العسكرية بلغت في بلدان العالم الثالث خلال الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٨ أكثر من ١ :
(راجع تقارير سيبيري للسنوات ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠ و١٩٩١ (SIPRI).

- قيام نظم دكتاتورية في الدول الوطنية المستقلة، نظم استبدادية قسرية تستند إلى حكم
الحزب الواحد، والتجاوز لفظ على حقوق الانسان والحريات العامة والشرعية والتعديف
السياسية. وهي في الجوهر مماثلة من أوجه معينة للنظم السياسية الشمولية التي كانت قائمة في
البلدان الاشتراكية سابقاً كما استطاعت العديد من النظم الرجعية ان تستمر في الحكم بسبب
الصراع الدولي بتأييد الغرب لها.



المصدر: المستقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٦ / المستقبل العربي

- رفع شعارات وتبني مهمات من جانب حركة التحرر الوطني العربية، لو من اغلب فصائلها، لم تكن تتسجم مع طبيعة المرحلة وامكانات الشعوب العربية على تحقيقها ولا مع وعيها السياسي والاجتماعي، مما الحق اضراراً فادحة بالتحالفات الوطنية الموضوعية التي كانت تتطلبها تلك المرحلة وما تزال. فقد تميزت تلك الشعارات بالمزج إلى الامام، رغم انسانية وعدالة تلك الشعارات والمهمات.

- اتساع دور أجهزة الأمن والاستخبارات في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كانت تغطي بالتعليم والتدريب في البلدان الاشتراكية القائمة في الواقع، وتكتسب خديتها وبسمل تعاملها مع الجماهير وقوى المعارضة السياسية والاحزاب والمنظمات غير الحكومية. وبالمقابل فقد ساهمت الدول الرأسمالية المتطورة في تنمية وتطوير أجهزة الأمن والاستخبارات في المجموعة الأخرى من البلدان العربية وبهذا إلى نشاطها الدولي في هذا الاتجاه.

- تعاطف الاتحاضات المركزية والبيروقراطية المتعارضة مع إرادة ومصالح الشعب، وتبني دور الحزب الحاكم في حياة الناس، باعتباره جزءاً من أجهزة الدولة عملياً، وتداخل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وخضوعها للحاكم الفرد المستبد، إضافة إلى الهيمنة على الصحافة والأعلام.

- تشديد الدعوة إلى قطاع الدولة وإلى اتحاضات ذات مضامين اشتراكية في السياسة الاقتصادية والإخصاصية والحكم، وهي من طبيعة ما كان قائماً في تلك البلدان، الذي لم يكن يتسجم مع مستوى التطوير الاقتصادي والوعي الاجتماعي فيها.

- وتم تكن العلاقات بين البلدان العربية والبلدان الاشتراكية قائمة على أسس من التغطيت والتنظيم المتقدم والوعي، بل على المركزية والبيروقراطية والعنفية والأرادية، والتكثف المتبادل في تنفيذ الاتفاقات والعقد الاقتصادية، خاصة وانها لم تكن دائما تستند إلى المعايير الاقتصادية السليمة، بل تتحكم بها المواقف والاجراءات السياسية.

- غياب التعاون والتنسيق الاقتصادي بين بلدان مجلس اتحاضد الاقتصادي في علاقاتها مع البلدان العربية، ويزور المفالسة والدعاية المسببة الدائنية والتخريب المتبادل، إضافة إلى انتشار ظواهر الفساد والرشوة في تلك العلاقات.

- - -

ورغم تلك السلبيات كلها، وللة الامكانات في تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الاطوار العربية، فانما شجّلت عاملاً أساسياً في دعم جهود التنمية في جميع تلك البلدان أولاً، وفي تأمين جملة من الانفصليات التي لم تستثمر تماماً ثانياً، فعمل سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي:

- تأمين وضع ويدر وتأثير أفضل في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي

- السعي إلى إجراء اصلاح واسع في العلاقات الاقتصادية الدولية، وفي سبيل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يأخذ بالاعتبار مصالح هذه البلدان ومصالح بقية بلدان العالم الثالث الاقتصادية والتجارية والمالية والفنية والثقافية، وصدر قرارات مهمة جداً من الأمم المتحدة بهذا الشأن، ورغم انها لم تنفذ بسبب المواقف المعارضة لها من جانب الدول الرأسمالية المتطورة.

- الدعوة إلى دعم جهود هذه البلدان التنموية من خلال انقطاع حزم من الناتج المحلي



المصدر: المستقل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١٠

كلمة حبيب/٢٧

الاجمالي للدول الراسمالية المتطورة ووضعها في صندوق خاص للتنمية الدولية المشتركة للدول النامية.

... التصدي السياسي لمحاولات التدخل فقط في الشؤون الداخلية للبلدان العربية والبلدان النامية عموماً. ورغم أنها لم تلقَ ترحيباً بهذا الموقف في الفترات الأولى، لكنها أُجبرت على ذلك تقريباً بعد أحداث تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨، في ما عدا التدخل السوفييتي في أفغانستان الذي ساهم كثيراً في إضعاف مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره وتأثيره داخلياً وإقليمياً ودولياً.

ولعبت الدول الراسمالية المتطورة الدور الأساسي في الإساءة لمصالح الأمة العربية السياسية، وفي استنزاف مواردها الأولية والمالية، وإعاقة تطورها الاقتصادي وتقديمها الاجتماعي، وفي دعم القوى والنظم الأكثر تخلفاً ورجعية في المنطقة، وفي بناء وتصديت أجهزة الأمن والاستخبارات وزرع عملاتها فيها، وفي مكافحة حركة التحرر، وفي التآمر على النظم الوطنية وأسقاطها.

- ٨ -

وإذا حاول المرء تقويم السنوات المنصرمة من التنمية الوطنية والقومية في الاقطار العربية في ظل الصراع الدولي بين الشرق والغرب، وفي ظل العلاقات العربية مع الشرق الاشتراكي والغرب الراسمالي فإنه سيتوصل إلى نتيجة أساسية تؤكد فشل عملية التنمية في تحقيق المهام المطلوبة. فالتقدم المحدود الذي تحقق عبر هذه العقود الأربعة كان محدوداً جداً، ولا يتناسب قطعاً مع الثمن الذي دُفع من أجله. ولقد فشل الغرب والشرق في تقديم الدعم المطلوب لتحقيق التنمية، رغم التباين في منطلقاتهما وأهدافهما من ذلك الدعم. وهذا يتطلب أساساً إعادة النظر الجذرية في السياسة التنموية الدولية لبلدان العالم الثالث، ومنها الاقطار العربية. كما يفرض على هذه البلدان أن تتحرى عن سبل جديدة لتنشيط عملية التنمية فيها من منطلق الاعتماد الذاتي وتأمين الدعم الدولي الإضافي الذي لم يعد ممكناً، وبأي حال من الأحوال، الاستغناء عنه حالياً وفي المستقبل.

ويبدو الفشل واضحاً في الفجوة المتسعة في مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والانساني بين بلدان الشمال والجنوب لصالح الأولى.

- ٩ -

والآن وبعد أن اختفى الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى وككيان موحد. وبعد أن حصل التغيير الجذري في النظم السياسية «الاشتراكية» في بلدان أوروبا الشرقية لصالح الراسمالية، فإن مشاكل كبيرة ومعقدة بدأت تواجه شعوب الاقطار العربية، وشعوب بلدان الجنوب عموماً من جهة، وشعوب منظومة الدول المستقلة ودول أوروبا الشرقية من جهة أخرى. وفي ترتبط بحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت اليوم القوة الدولية العظمى الوحيدة في العالم، وهي تريد أن تلعب دور القائد والموجه للسياسة الدولية، وهي تسعى إلى حصاد ثمار هذا الانفراد بقيادة العالم في المرحلة الراهنة من خلال إعادة النظر في توزيع مناطق النفوذ السياسي والاقتصادي لصالحها. إلا أن هذا الدور بدأ يواجه مصاعب جديدة في السوق الحاضر، وسيزداد لاحقاً، من خمس زوايا مهمة، هي:



المصدر: المستقبل العربي

للتشريف والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٢

٢٠ المستقبل العربي

١ - الأزمة الاقتصادية (البنوية) المتفاقمة التي تأخذ بخناق الولايات المتحدة و الوقت حاضر، والتي يمكن ان تتفاقم في الفترة القريبية القادمة وتؤدي لتسلسل العالم الرأسمالي لتظهر نته، وبالتالي العالم كله، التي ستكون لها اثار حادة على شعوب بلدان العالم الثالث، ومنها الاقطار العربية، بشكل خاص.

٢ - التناقض بين الدول الرأسمالية المتطورة حول اعادة تقسيم مناطق النفوذ في العالم، وبخاصة بين الولايات المتحدة واليابان والمانيا او اوروبا الغربية عموماً، في ضوء الحراك الحادي في القوى الاقتصادية، رغم امتلاك الاول للفرقة العسكرية الخاصة في العالم، واحتمال كبير سنسوء قطار جديدة في اطار العالم الرأسمالي الواحد.

٣ - الاختلال الراهن بين من يمتلك القوة العسكرية الدولية العظمى في العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية والتي تظهر ضعفاً اقتصادياً متميزاً، وبين من يمتلك القوة الاقتصادية المتطورة باستمرار، وهما اليابان والمانيا واوروبا بشكل عام، ولكنهما ضعيفتان عسكرياً. ويصعب تصور استمرار هذا الوضع لفترة طويلة تتجاوز العقد الاول من القرن الحادي والعشرين.

٤ - التناقضات والصراعات التي ستتفاقم بين الضعفاء والجنوب خلال السنوات القريبية القادمة، التي يمكن ان تتحرى عن حلول لها بأساليب متنوعة، وبعضها يشكل خطراً على الأمن والسلام في العالم ما دامت دول الشمال المتطورة ترفض مبدأ التعاون الحقيقي لمعالجة مشكلات الجنوب والاستجابة لمصالحه.

٥ - الدور الذي يمكن ان تلعبه الصين في قادم السنوات بالارتباط مع التحولات السياسية والاقتصادية المحتملة فيها وتطلعها لأن تلعب دور الدولة العظمى في السياسة الدولية.

- ١٠ -

وإن صبح هذا التقدير، وهو ما نعتقد، فإنه سيغني، وقد بدأت فعلاً بيوادر ذلك بالظهور، سنوء امكانات جديدة واحتمالات عديدة، ايجابية وسلبية، أمام بلدان العالم الثالث، ومنها الاقطار العربية، فما هي تلك الجوانب السلبية والايجابية القائمة فعلاً والمتوقعة لاحقاً من وجهة مصالح الاقطار العربية وبلدان العالم الثالث عموماً؟

١ - الجوانب السلبية

- تحكم الولايات المتحدة في رسم وتوجيه السياسة الدولية في محاسن الأمن الدولي بشكل خاص، ولي المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى، التي ستعرض مع جملة من المصالح الحيوية للشعوب الأخرى، وبخاصة في القضايا الاقتصادية.

- فرض سياساتها تحت التهديد بالمقاطعة السياسية والحصار الاقتصادي وبالعمل العسكري والحروب الإقليمية، كما حصل في غريبادا وبينما وفي حرب الخليج، واليوم ضد ليبيا.

- اللقاء عبء الأزمة الاقتصادية الراهنة على كاهل شعوب البلدان النامية بمختلف السبل والادوات الاقتصادية والتجارية والمالية والتفدية، وعلى عاتق كادحي بلدانها أيضاً.

- انتهاء الحديث عن نظام اقتصادي دولي جديد وعن النظام العالمي من منطلقات التفكير السياسي الجديد وهو اضعاف كبير لمكانة ودور وتأثير بلدان العالم الثالث في السياسة الدولية ولي الأمم المتحدة ومؤسساتها العديدة.



المصدر: المستقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر: الخدشات الصحفية والمعلومات

٣٠/المستقبل العربي

يقبل الشك ان بلدان العالم الثالث قد دفعت اضعاف ما نذمتها من ديون إلى دائنيها من دول الشمال بأشكال وطرق شتى خلال العقود المنصرمة.

— نشوء امكانية الاستفادة، وبهذا القدر أو ذاك، من التناقضات المحتملة والصراعات السياسية والاقتصادية بين المراكز الدولية الرأسمالية الثلاثة في العالم لصالح قضايا بلدان العالم الثالث السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويمكن أن تلعب الحركة التقدمية والديمقراطية والاشتراكية والمؤسسات الكنسية ورجال الدين وحركات السلام والبيئة في أوروبا بشكل خاص دوراً بارزاً في دعم قضايا هذه الشعوب من مواقع انسانية، ومن مواقع تجنب البشرية المزيد من الكوارث المحتملة، ومن احتمالات موجبات الهجرة البشرية الكبيرة من بلدان الجنوب إلى بلدان الشمال بسبب التخلف وضعف الانتاج والنمو المستمر للسكان بوتائر عالية، وبسبب المجاعات والحرمان والكوارث الطبيعية، وكذلك بسبب وجود الدكتاتوريات الحاكمة والنظم اللاديمقراطية في اغلب تلك البلدان، والتجاوز الغفط على حقوق الانسان، التي ستأخذ ابعاداً حادة مع نهاية هذا القرن وبداية القرن الجديد.

- ١١ -

إن لوحة بلدان العالم الثالث والعالم كله ليست وريدية بالنسبة إلى الفترة القادمة، خاصة وأن تخريب البيئة واقتطاع مستمر لأجزاء من رثة العالم متواصل بشكل جنوني. ورغم غياب لوحة «العدو الشيعي» الذي كان يتمثل في البلدان الاشتراكية، فإن العالم الرأسمالي ما يزال يمارس سياسة التسلح والتجارب النووية وتصدير السلاح. وعلت الحروب الالامية محل الحرب العالمية لتؤدي وظيفتها الدولية الرافعة. إذ إن تلك الدول تتحرى من صسرة لـ «عدو جديد» تخيف به العالم المتقدم على نحو خاص. ولكن هذا بالذات يلقي على عاتق الجميع مهمة العمل في مستقبل إيجاد الحلول العملية للمعضلات التي تعانيها شعوب العالم الثالث، وفي الوقت نفسه مساهمة كبيرة في معالجة معضلات العالم كله.

- ١٢ -

إن الاقطار العربية، ومعها بقية بلدان العالم الثالث، تواجه في هذه المرحلة أربع مجاميع من المشكلات الاساسية التي يمكن اعتبارها مشكلات تواجه العالم كله، وفي التصدي الذي يواجه البشرية كلها. وأشير إليها في ما يلي بشكل مكثف دون الخوض في بحثها أو سبل معالجتها:

١ - الانقسام المتفاقم للعالم إلى عالمين متميزين: عالم الأغنياء، وعالم الفقراء: عالم مهين، وعالم آخر خاضع له، في وقت تتسع فيه الفجوة بين حجم السكان في الشمال والجنوب في غير صالح الجنوب، حيث يشهد النمو السكاني وتأثر عالية مقابل نمو بيئي أو جمود أو حتى تراجع في الناتج المحلي الاجمالي في عالم الجنوب وضعف في انتاجية العمل، وبالتالي تزداد مرواحة في متوسط حصة الفرد الواحد من الدخل القومي السنوي وتفاقم في الدين الخارجية المتراكمة بذمتها.

ب - استمرار عمليات التسلح ومحاولات تطوير الأسلحة المختلفة في بلدان العالم الثالث التي تقتدر بتفانٍ المشكلات والتوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك اشتداد الصراعات القومية والدينية والعرقية والحدودية والمثلية... الخ في ما بينها.



المصدر: المجلس القبطي العربي

١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

نكته حبيب ٣٦

ج - استمرار ممارسة سيادة انتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحقوقه القومية والدينية والطائفية على المستويين المحلي والإقليمي والدولي.

- تلاقم الأضرار المترتبة على الطبيعة والبيئة، واشتداد التلوث الذي يلحق الدمار بالأضرار بالطبيعة والإنسان. ويفترض أن تضع العلاقة التشابكية القائمة بين التخلف الاقتصادي - الاجتماعي والفقر والنمو السكاني العالي، وتلوث وخراب البيئة، وضعف القدرة المالية على مواجهة ذلك التخريب المتفاقم للطبيعة، والدور الكبير الذي تلعبه الدول الصناعية الكبرى في التلوث الأساسي للبيئة في العالم واستغلالها المخالف لنواميس الطبيعة للموارد الأولية المتوفرة في بلدان العالم الثالث والمتقاطع مع مصالح شعوب هذه البلدان، عند بحث قضايا البيئة، نصب العيون

والأسئلة التي تفرض نفسها بالحق هي: كيف يمكن معالجة هذا الواقع؟ وهل في مقدور أوروبا السائرة صوب الوحدة أن تساهم في معالجة المشكلات المشار إليها سابقاً؟ وهل في مقدور منظومة الدول المستقلة وبلدان أوروبا الشرقية تقديم الدعم لبلدان العالم الثالث في هذه المرحلة الجديدة من تطورها؟

على الرغم من التعقيدات الكبيرة التي تميز مشكلات بلدان العالم الثالث، فإن بالإمكان، ولو توفر التعاون الدولي المطلوب، إيجاد حلول عملية على مدى طويل نسبياً لتلك المشكلات وتحت مظلة الأمم المتحدة، أي أن اتفاقاً يفترض أن يتم بين دول الشمال على تقديم الدعم المتنوع والمستمر في ضوء برنامج دولي يقر من الأمم المتحدة، إلى دول الجنوب أولاً، وإن يتم الاتفاق بين دول الجنوب على التعاون المتبادل في ما بينها إقليمياً ودولياً ومع دول الشمال ثانياً، وأن توافق دول الشمال على إجراء الإصلاحات الدولية المنشودة في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية والنقدية الدولية في ضوء المقترحات، التوصيات التي صدرت من الأمم المتحدة في سنوات سابقة، أو تلك التي وضعتها اللجان الدولية بشأن مختلف القضايا التي تمس العلاقات الدولية بين الشمال والجنوب

إن شعوب بلدان العالم الثالث تنتظر، بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، أن توجه العناية صوب تلك المشكلات الكبيرة التي تواجه العالم الثالث بشكل خاص، والعالم كله بصورة عامة، وأن توجه نسبة مناسبة من تلك الموارد المالية التي كانت تخصص سنوياً لأغراض الحرب الباردة وسباق التسلح النووي وإنتاج الأسلحة التقليدية لصالح عملية التنمية في العالم النامي لإخراجها من الأوضاع المزدهرة التي تعيش فيها شعوب تلك البلدان، وفي تنويع مصادرها، التي كانت تلجأ حتى الآن إلى الاقتصاد القريب اشكاليات هذه البلدان وتدعو إلى معالجة مصادرها، التي كانت تلجأ حتى الآن إلى تبني تلك المشكلات والمساهمة في معالجتها دولياً، وتحت مظلة الأمم المتحدة

فيمقدور أوروبا، إن أرادت المساهمة في اتخاذ جملة من الإجراءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات الأهمية الفائقة لبلدان العالم الثالث، التي يمكن الإشارة إلى أهمها في ما يلي

١ - المشاركة مع الأمم المتحدة في وضع وتنفيذ برنامج اقتصادي - اجتماعي واسع النطاق على أساس المناطق والأقاليم يستهدف تحجیل التنمية فيها.

ب - تخصيص نسبة متواضعة من ناتجها المحلي الإجمالي لأغراض صندوق التنمية الدولية المشتركة، والمشاركة في التأثير الإيجابي الفعال لاستخدامها بصورة عقلانية واقتصادية هادفة

ج - إن حاجة بلدان العالم الثالث للمساعدات كبيرة ومتنوعة، ولكن يمكن التركيز على توفير



المصدر: المستقل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢/١٥

٢٢/المستقل العربي

التوظيفات الأجنبية لإقامة المشاريع الاقتصادية في إطار برنامجها الاقتصادي، ووفق شروط محقولة أولاً، وتأمين وضع وتنفيذ فعال لتلك المشاريع الاقتصادية التي لا تؤثر سلباً في البيئة، وتنمي القاعدة المادية للتطور المعجل لهذه البلدان ثانياً، والمساهمة في حماية البيئة وتقليص عوامل التلوث والتخريب فيها.

د - إلغاء الديون الخارجية الثقيلة التي بئمة بلدان العالم الثالث، ومنها بعض الاقطار العربية الأكثر فقراً وتخلفاً في العالم.

هـ - إيقاف عمليات التسلّح وبيع الأسلحة إلى بلدان الشرق الأوسط وبلدان العالم الثالث عموماً، لما في التسلّح من استنزاف كبير لمواردها المالية الشمجة، وتشجيع على خوض النزاعات والحروب الأهلية والإقليمية لمعالجة المشكلات القائمة في ما بينها.

و - المساهمة الجديّة المسؤولة، وعبر الأمم المتحدة، في حل المشكلات والنزاعات الإقليمية والمحلية بالطرق السلمية، وبمبدأ عن التهديد بالحرب والعُدوان.

ز - دعم جهود هذه البلدان لتدريب الكوادر والأيدي العاملة فيها، بما ينسجم وحاجات اقتصاديات هذه البلدان، إضافة إلى التعاون لتنمية البحث العلمي النظري والتطبيقي، وإضافة إلى مدّها بالمعارف والتقنيات الحديثة.

ح - إلغاء العواجز الجمركية القائمة حالياً في أوروبا بوجه السلع المصنعة المنتجة في بلدان العالم الثالث، وممارسة سياسة سعرية جديدة تحقق التوازن المعقول بين أسعار المواد الأولية والسلع المصنعة لصالح البلدان المنتجة للمواد الأولية.

ط - دعم نضال شعوب البلدان العربية والبلدان النامية الأخرى في سبيل احترام حقوق الإنسان والديمقراطية، وإقامة دولة القانون فيها؛ ورفض التعامل السياسي والاقتصادي مع النظام الدكتاتوري والاستبدادي. وعزلها دولياً.

ي - دعم جهود هذه البلدان في سبيل أن يكون لها دور إيجابي فعال في الأمم المتحدة وفي المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى، وبخاصة الاقتصادية منها. وتحقيق مثل هذا الأمر يتطلب قبولاً بفكرة ضرورة إجراء تحوّل عميق في نظام العلاقات الدولية الراهن، وفي نية وتشكيلات وأسس وأساليب وأدوات عمل النقطة الدولية (الجمعية العامة ومجلس الأمن) ومؤسساتها الاختصاصية.

ك - المساهمة الفعلية في إيجاد حلول عملية للقضية الفلسطينية التي تعتبر العقدة الأساسية في مشكلات الشرق الأوسط، في ضوء قرارات الأمم المتحدة ومحيط الأمن الدولي، الحل الذي يؤمّن للشعب الفلسطيني إنهاء الاحتلال للضفة والقطاع، وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية، إضافة إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الجنوب اللبناني ومرتفعات الجولان السورية.

إن الواقع الدولي الراهن يؤكد أن مستلزمات تحقيق هذه المهمة العادلة والأعمال المشروعة التي تتطلع إليها شعوب بلدان العالم الثالث، ومنها البلدان العربية، غير متوفرة. وأن العكس هو الجاري حالياً، والذي يمكن أن يستمر مددوات طويلة أخرى. إذ إن الدول الصناعية الكبرى تواصل جهودها في سبيل انتزاع المزيد من الأرباح وممارسة سياسة الاستغلال والنهب ضد



المصدر: المسقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قائمة جيب ٣٣

شعوب هذه البلدان، التي تجد في اختفاء الاتحاد السوفياتي من الساحة السياسية الدولية فرصة ثمينة لزيادة نفوذها فيها. وهذه الحقيقة بالذات تشكل القضية الأساسية التي يمكن أن تدفع وتوسع الصراعات بين الشمال والجنوب وتدفع بها إلى المزيد من التوترات الاجتماعية الحادة وإلى انفجارات وكوارث وحروب أهلية وإقليمية غير معروفة الحواقب. في وقت كانت وما تزال البشرية تطمح إلى إقامة عالم واحد لا عالمين

- ١٣ -

وعلى صعيد دول أوروبا الشرقية ومنظمة الدول المستقلة، التي تمتلك تجربة غنية في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والثقافي والعسكري مع البلدان العربية والكثير من الدول النامية الأخرى، فإن إمكانات التعاون والتنسيق التي لديها محدودة جداً في الوقت الحاضر، ولم تعد قادرة على توفير ذلك القدر المحدود من إمكانات التعاون السابقة. وهي تواجه منافسة شديدة من جانب الدول الرأسمالية المتطورة، كما لم يعد في مقدورها حالياً ممارسة السياسة الخارجية المستقلة ذاتها التي كانت تمارسها في تأييد قضايا الشعوب العربية، مثلاً

ولكن الحالة الراهنة لا يمكن أن تستمر طويلاً، فعمليات التحول والتطور ما تزال مستمرة فيها، وسوف تستغرق هذا العقد كله، وجزءاً مهماً من العقد القادم، خاصة وأن عملية اندماج هذه الدول في الكيان الأوروبي الغربي مستمرة، وأن بعضها سوف يجد مكانه بجوار بلدان العالم الثالث، أي في المحيط الرأسمالي. وعبر ذلك الاندماج يمكن أن تقدم تلك الدول دعماً غير مسافر إلى الأقطار العربية وغيرها من خلال نقل تجربتها إلى بلدان أوروبا الغربية. ويفترض أن لا ينسى الداء الدور المحتمل الذي تسعى الصين الشعبية إلى ممارسته على النطاق الدولي بعد عياب الاتحاد السوفياتي باعتبارها الدولة الآسيوية الكبرى التي تمتلك مخزونات نووية متطورة، بقدرات فعلية، عدا الاستمرار في إنتاجها وتخزينها؛

- ١٤ -

إن التحولات الجذرية الجديدة في البنية والعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية الدولية تتطلب من قوى حركة التحرر الوطني العربية إعادة نظر شاملة في برامجها الاقتصادية والاجتماعية، وفي سياساتها ومواقفها الداخلية والإقليمية والدولية القديمة، بما يساعد على حلها برامج أكثر راهنية واقترباً من الواقع الموضوعي الذي تعيش فيه شعوب الأمة العربية وسائر شعوب المنطقة، وأعمق فهماً لهمومها ومشاكلها وحاجاتها ولقدارتها الفعلية على النضال. فالانتماء من الواقع الموضوعي يمكن أن يخفف من الصيغ الإرادية والأحكام المسبقة والمواقف الموروثة التي كانت أو ما تزال تعتمد في صياغة المهملات والشعارات، في وضع استراتيجيات وتكتيكات، حركة التحرر الوطني العربية على المستويين القطري والإقليمي، وعلى الصعيد الدولي.

يضاف إلى ذلك، نشوء الحاجة الملحة إلى إعادة النظر بأساليب وأدوات النضال التي يفترض ممارستها من جانب الجماهير الشعبية الواسعة ومن جانب الأحزاب المختلفة لتحقيق تلك المهملات، وتلك التي تحكم العلاقات السياسية في ما بين الأحزاب والقوى السياسية في الأقطار العربية.

ويمكن المرء أن يقترح على قوى حركة التحرر الوطني العربية بمختلف فصائلها وتياراتها



المصدر: المستقبل العربي

مايو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١٣١ المستقبل العربي

الفكرية والسياسية والدينية أن تيزل جهوداً استثنائية لتشكيل لجنة تحضيرية موسعة، تأخذ على عاتقها مهمة التحضير لمؤتمر عربي وطرح وثيقة سياسية تتضمن مهام النضال العربي في المرحلة الجديدة التي تمر بها الأمة العربية وتجسد القاسم المشترك الذي يلتقي عنده كل القوى السياسية، وفي مقدمتها الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون الديمقراطية... الخ. ويمكن أن يحدد مثل هذا المؤتمر في القاهرة مثلاً، أو في أي بلد عربي يمكن أن تصان فيه استقلالية قرارات المؤتمر

- ١٥ -

وإذ يبقى شعار أو حلم الاشتراكية هدفاً بعيداً، وحلماً يراود أوساطاً واسعة من الجماهير الشعبية وقوى وإحزاباً سياسية معينة، فمن النضال في المرحلة الراهنة وعلى مدى سنوات طويلة قائمة يفترض أن يتوجه بالأساس نحو الكفالية بتحقيق العملية الديمقراطية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نحو الالتزام باحترام وحماية حقوق الإنسان وحرياته، وبإتباعه، وفي سبيل إقامة دولة القانون الديمقراطية، نحو التعددية السياسية وحرية الصحافة والنشر والتعبير... وفي سبيل التناوب الديمقراطي الحر للسلطة السياسية.

كما يفترض أن يتوجه لهم نحو إيجاد أشكال مناسبة من التقاهم والتعاون والتنسيق والعمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية، وعلى نطاق الأقاليم العربية في آسيا وأفريقيا. وهي السبيل الديمقراطي العملي في الظروف الراهنة صوب التكامل والوحدة الاقتصادية والسياسية المنشودة.

إن تأميم الصدود الدنيا من التقاهم والتعاون السياسي، بغض النظر عن الاختلافات الجديدة القائمة، فعلاً، بين حكومات البلدان العربية، يمكن أن يفسح في المجال امكانية إيجاد الحدود الدنيا الضرورية للتعاون والتنسيق على المستوى الاقتصادي، بعيداً عن وضع البرامج الطموحة التي تجسد الرغبات قبل أن تجسد الواقع الموضوعي والقدرة على تنفيذها. وهذا الحد الأدنى من القواسم المشتركة يحتاج بعد ذات إلى نضال صعب ومتنوع لتحقيقه، بسبب التدهور الذي نفا في العلاقات العربية - العربية بعد غزو العراق الكويت، حرب الخليج والوصاية الأمريكية الراهنة المفروضة على العراق أولاً وعلى منطقة الشرق الأوسط ثانياً.

وفي سبيل أن يكون للعرب صوت مسموع في المحافل الدولية، ودر ملموس في أحداث المنطقة، يفترض أن تبادر حكومات البلدان العربية إلى مواجهة الأوضاع المتردية في الاقطار العربية وفي المنطقة بما يتسجم مع التحولات الكبيرة الجارية على الساحة الدولية عبر سياسات ومواقف عربية مشتركة أو منسقة في مختلف المجالات تتسم بال عقلانية والمنطق الداخلي المتناغم. وهو أمر يصعب الوصول إليه في المرحلة الراهنة، ولكن لا بد من التمسك في سبيله.

ولا يهدف مثل هذا العمل العربي المشترك إلى تحدي العالم الصناعي المتطور، عالم الشمال، الذي نحتاجه دون أدنى ريب، بل يتطلع إلى:

١ - إيقاف التدهور المتناغم في العلاقات العربية - العربية والتداعي في المواقف العربية الراهنة.

ب - الإقرار بعدالة حقوق الإنسان المدنية والسياسية وممارستها فعلاً في جميع الاقطار



المصدر: المستقبل العربي

١٩٩٥/٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كاتب حبيب د

العربية وتوفير مستلزمات تلك الممارسة والتعاون مع المنظمات الدولية لضمان الإشراف والرقابة على ذلك، وبكلمة واحدة يفترض إقامة دولة القانون الديمقراطية، دولة الشريعة والدمستور على الصعيدين الداخلي والإقليمي وعلى النطاق الدولي

ج - رفض أسلوب المهادنات والعدوان والحرب في معالجة المشكلات القائمة في ما بين حكومات الاقطار العربية. او بينها وبين جيرانها، والالتزام بأسلوب المفاوضات السلمية، وتنشيط المنظمات الدولية وهيئات الاختصاص لحل تلك الخلافات. مع السعي الحاد إلى معالجة القضية الفلسطينية عبر مفاوضات السلام الجارية حالياً أو غيرها في سبيل اقرار حق الشعب الفلسطيني في العودة، وتقرير المصير، وإقامة دولته الوطنية المستقلة وممارسته فعلاً، والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع ومن جنوب لبنان، ومن مرتفعات الجولان السورية

د - ويبدو لي ضرورياً حقاً - ونحن نواجه وضعاً جديداً - أن نعود ثانية إلى معالجة موضوع الجامعة العربية، باعتبارها المنظمة الإقليمية - القومية للدول العربية التي في مقدورها أن تلعب دوراً أكبر وأنشط في السياسة العربية على الصعيدين الإقليمي والدولي، إضافة إلى الإصعدة المحلية. وهي بحاجة إلى تجديد وتحسين بنائها الداخلي، وإقامة مجلس نيابي يمثل كافة الاقطار العربية، على غرار المجلس الأوروبي، وجعله الخُكم في حل المعضلات القائمة، أو التي يمكن أن تنشأ مستقبلاً في ما بين الاقطار العربية، أو الطرف المتفاوض في النزاعات الإقليمية والدولية، أو التعاون الاقتصادي الدولي.

هـ - رفض أسلوب الوصاية على المنطقة والتمكك في إرادة المجتمعات العربية التي تبدو صارخة في اتق السباسة الدولية ذات القطب الواحد، التي يزداد إخلالها بالحكومات العربية بصيغ شتى

و - إبداء أقصى المرونة في تنشيط التعاون والتنسيق المتعدد الجوانب مع دول الجنوب..

ز - تأكيد أهمية وضرورة مواصلة التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني والبيئي مع دول الشمال على أسس المنفعة والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية، وتأكيد الأهمية البالغة لتعزيز التعاون مع بلدان المجموعة الأوروبية التي تزداد فيها حركة الجماهير تأثيراً في سياساتها الموجهة صوب بلدان العالم الثالث، وبعيداً عن ممارسة سياسة التهديدات باستخدام النفط أو غيره كأسلحة في العلاقات الدولية، إذ إنها لم تعد مجدية.

ومتلك الدول العربية في المرحلة الراهنة، وبالرغم من الفشل الذي أصيبت به عملية التنمية فيها حتى الآن في الوصول إلى أهدافها المرجوة التي وضعت منذ أكثر من ثلاثة عقود، مقومات غير قابلة للتنمية الاقتصادية المحلّة نسبياً، ومكافحة التخلف الذي تعانيه بدرجات متفاوتة، والفقر الذي تشكو منه أوساط واسعة من الجماهير الشعبية في أغلب الاقطار العربية. إلا أن توفّر المقومات والفني النسبي للوطن العربي لا يكفيلان وحدهما لتجاوز الأوضاع المزمنة الراهنة، إذ إنها ما تزال بعيدة كل البعد عن الدرب الذي يفضي إلى النتائج المرجوة.

وعودة سريعة إلى وثائق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتلك التي صدرت عن مؤتمر القمة الحادي عشر الذي عقد في عمان عام ١٩٨٠ بشأن العمل العربي المشترك تساعد في إعطاء تقدير مفاده أن المشاهد التنموية المشتركة المقترحة من مجلس الوحدة الاقتصادية والمقررة من



المصدر: المستقل العربي

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٢

٣٦ / المستقل العربي

بعض مؤتمرات القمة تتضمن جملة من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المهمة جداً لتأمين الانطلاقة المحلية نحو التنسيق والتكامل الاقتصادي العربيين، نحو تأمين التشابك الاقتصادي والمصالح المشتركة بين الاقطار العربية، وهي بالتالي توفر مستلزمات مهمة لمواجهة تحديات الرحلة الصعبة التي يمر بها الوطن العربي كله.

ومن الممكن اعادة النظر في جملة من تلك الأسس والاتجاهات التي وضعت قبل عقد من السنين لتتلاءم مع مهمات المرحلة الجديدة. ولا يمس هذا الأمر تحديث مشروعات التنمية الصناعية والزراعية وأقامة المزيد او تحديث الهياكل الارتكازية، وتنشيط التبادل التجاري البيني، وتوحيد وتنظيم وتطوير مسائل البحث العلمي والتطوير التقني والإداري، وتدريب الأيدي العاملة، وحرية انتقال الأيدي العاملة ورأس المال فخص، بل وقضايا التطوير البشري، وحماية البيئة، وصيانة الموارد الطبيعية، وقضايا حقوق الانسان السياسية والمدنية.

- ١٦ -

ويطلب الأمر إعادة النظر بأدوات وأساليب العمل والعلاقات الدولية التي من شأنها المساهمة في توسيع إمكانات التنمية وتمجيلها. ويمكن أن يخص المرء بالذكر في هذا الجال النقاط التالية:

١ - استنفاد حقيقي لإمكانات البلدان العربية وقطاعاتها الاقتصادية، واستخدام فعال لواردها الاقتصادية المادية والبشرية والفنية على المستويين المحلي والقومي.

ب - استنفاد إمكانات القطاع الخاص المالية والمادية والفنية على أساس المشاريع القطرية والاقليمية والقومية.

ج - السعي إلى تأمين الحصول على دعم الأمم المتحدة لصندوق التنمية العربية المشتركة مالياً، إضافة إلى الاستفادة من إمكاناتها المادية والفنية والخبرات العملية.

د - تأمين انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للتوظيف في الاقتصادات العربية، مع ضمان المنفعة الاقتصادية والاجتماعية من هذا التوظيف، الذي سوف لا يخلو بأي حال من فوائده المالية للراسمال الاجنبي، وينطبق هذا الأمر على الجوانب التقنية والمعارف والخبرات الفنية والإدارية والمعلوماتية.

ويبدو مفيداً في هذا الصدد تأكيد أهمية تشكيل لجان اختصاص مشتركة بين مجلس الوحدة الاقتصادية التابع للجامعة العربية والمتحدث باسم البلدان العربية كافة، وبين المجاميع الدولية المختلفة، ونخص بالذكر هنا مع دول الجنوب، ومع المجموعة الأوروبية ودول الشمال الأمريكي... الخ.

ومثل هذه اللجان يمكن أن تقدم المشاهد والمقترحات العملية للتعاون القطري والقومي المناسبين مع تلك المجاميع من البلدان على أساس من المنفعة والاحترام المتبادلين.

- ١٧ -

وتواجه البلدان العربية في المرحلة الراهنة ظاهرة سلبية تتجلى في استمرار عملية التصحلل في منطقة الشرق الأوسط من جهة، واستمرار المشكلات والزراعات المحلية والاقليمية دون حلول عملية

١٢١٩٤



المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: مايو ١٩٧٤ للنشر والخدغات الصحفية والمعلومات

تأليف: محمد

من جهة أخرى، مما يساهم في استنزاف الكثير من الموارد المالية لأغراض التوسيع العسكري والتسلح والاحتفاظ بالقوات المسلحة وتعميتها باستمرار.

وفي مقابل ذلك بدأت، مع انتهاء حرب الخليج، وانتصار الولايات المتحدة الأمريكية فيها، وفرض الوصاية على العراق، عملية تدمير الأسلحة الفتاكة وذات المدى البعيد الموجودة في العراق. باعتبارها خطراً يهدد أمن وسلام الدول المجاورة. ويمكن أن يقلل مثل هذا الإجراء - لا ارتباط مع طبيعة النظام العراقي الدكتاتوري والعدواني التي تسببت في إشعال الحرب العراقية - الإيرانية، وفي غزو الكويت، التي سمحت بذلك للولايات المتحدة الأمريكية شن حرب الخليج التدميرية المجرمة إلا أن القضية كما يبدو لا تقتصر على العراق وحده، بل يمكن أن تمتد لتشمل ليبيا وسوريا مثلاً ولا يستطيع المرء أن يقرر ما سيأتي بعد ذلك في حين لا ترى الولايات المتحدة الأمريكية أية مخاطر على أمن وسلام المنطقة من أكبر ترسانة للأسلحة تمتلكها إسرائيل في هذه المنطقة من العالم ومن امتلاكها أيضاً أسلحة الفتك والدمار الشاملين. وهي التي تسببت في إشعال ثلاث حروب خلال ثلاثة عقود، وتمارس سياسة الاحتلال والعدوان والتوسع، وتنتهك حقوق الإنسان في فلسطين، وحقوق العرب في إسرائيل.

ويمكن الجامعة العربية أن تتفاوض من أجل تأمين تخفيض، ثم نزع تدريجي متواصل للأسلحة التقليدية المتطورة وأسلحة الدمار الشامل، بربط ذلك بمعالجة النزاعات المحلية والإقليمية، وحلها سلمياً، إذ إن عمليات التسليح الجارية حالياً في هذه المنطقة من العالم لا تستنزف الموارد المالية الضرورية لأغراض التنمية الوطنية ومعالجة المشكلات الاجتماعية والبيئية فيها، وتتمتع التقدم بخطوات ثابتة على هذا الطريق فحسب، بل تساهم في تحول النزاعات الراهنة إلى حروب دموية طاحنة على النطاقين المحلي والإقليمي، وهو خطر يمكن أن يهدد أمن وسلام المنطقة والعالم إن من الصعب تحقيق جملة كبيرة من هذه المهمات ما لم يحصل تدخل حقيقي في طبيعة وسياسات الحكومات العربية وحكومات بلدان المنطقة الأخرى، وبالاتجاه الذي يحسب حقوق الإنسان ويحترم الشرعية الدولية، ويلتزم بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، رغم تركيزه الراهنة والتأثير الأساسي للولايات المتحدة فيه، ويحترم الشرعية الدولية. ومثل هذه المهمات تستوجب هي الأخرى خوفاً النضال من أجل ممارستها نصاً وروحاً، وإقناع المجتمع الدولي بالتصدي السياسي للنظم التي تنتهك حقوق الإنسان وحرياته والشرعية الدولية.

إن امكانات التعاون بين أقطار الوطن العربي والدول الأوروبية، أو بين الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية والاتحاد الأوروبي المزمع إقامته، موجودة فعلاً، كما أن هناك مصالح متبادلة قائمة. ويبقى السؤال الذي يحتاج إلى إجابة: هل تريد أوروبا ذلك حقاً؟ أم أن تلك الأفكار والمقترحات مجرد سراب وهم؟ وينطبق هذا الأمر على الأقطار العربية: هل إننا راغبة في ذلك. وهل هي مستعدة له في ضوء الظروف الدولية الراهنة؟ وكيف يمكن أن يتم ذلك.

إنها أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابة واقعية وعمل سريع قبل أن تضعنا الحاجة أمام الأمر الواقع، الذي ربما لا ينسجم مع طموحات شعوب الأقطار العربية وحاجاتها □



المصدر: المستقبل العربي

للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١٩٩٣

جدول رقم (١)

التوزيع النسبي لحصص الدول الاشتراكية والراسمالية في اجمالي
التجارة الخارجية للبلدان العربية خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٠ - ١٩٨٦

الواردات							الصادرات							الدخل
١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	
٦٦.١	٦٥.١	٦٥.٢	٦٧.٨	٦٧.٦	٦٦.٤	٦٧.٦	٦٧.٨	٦٣.١	٥٦.٦	٥٩.٦	٦٠.٤	٦٦.٦	٦٩.٦	الدول الرأسمالية المتطورة
٣.٨	٤.٠	٤.١	٤.١	٤.٠	٤.٤	٣.٩	٢.٤	٦.٦	٢.٠	٢.٣	١.٧	١.٤	١.٦	الدول الاشتراكية

المصدر: جامعة الدول العربية [وآخرون]، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ١٩٨٨، تحرير صندوق النقد الدولي (إم طليح دار النشر، ١٩٨٩)



عدونا الأول المختارة الغربية

الرجل الذي يرى نفسه نصف إله ويرى
الآخرون أنصاف آدميين.

هناك تناقض ثائوي بين قوى الغرب بعضها
مع بعض ولكن هناك تناقضا رئيسيا بين
الغرب عموما والمسلمون عموما.

الذين يتحدثون الغرب ما هم إلا طابور خامس وعملاء إلى أمريكا
يتحدثون عن الرجل الأبيض كما لو كانوا يتحدثون عن نصف
إله. ويتحدثون عن «الملوثين» من أمثالنا المصريين والغرب عامة
كما لو كانوا يتحدثون عن نصف إنسان.

فالمسلم يعتقدون أن الأمريكيان يمكن أن يكونوا معناه ضد
الاستعمار الأوربي هم قوم إما مغفلون أو مخادعون، يشتغلون
طاهورا خامسا للاستعمار الأمريكي المنتظر لبلاد الشرق الأوسط.

إن مصالح الاستعمار الأمريكي قد تختلف أحيانا مع مصالح
الاستعمار الأوربي. ولكن هذا ليس معناه أن يكونوا في صف
استقلالنا وحريةنا. إنما معناه أن يحاولوا زحمة أقدام الأوروبيين
ليعضوا هم أقدامهم فوق رقبتنا. وفي الغالب هم يهدون خلا
خلقاتهم مع الاستعمار الأوربي على حسابنا.

إن الرجل الأبيض هو عدونا الأول. سواء كان في أوروبا أو كان
في أمريكا... وهذا ما يجب أن نحسب حسابيه. ولجعل جهر الزاوية
في سياستها الخارجية، وفي تربيتها القومية كذلك.

إن أبنا ما في الدواير يجب أن ترى مشاعرهم وتفتح أذهانهم
على مظالم الرجل الأبيض وحقارة الرجل الأبيض وجشع الرجل
الأبيض. ويجب أن تكون أهداف التربية عندنا هي التخلص من

نفوذ الرجل الأبيض لا سياسيا فحسب، ولا
اقتصاديا فحسب، ولكن اجتماعيا وشعوريا
وفكريا كذلك.

ولكن الذي نعلمه هو عكس هذا على خط
مستقيم... عندنا في وزارة التربية عبيد



المصدر : المختار الصحافي

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

للرجل الأبيض. عبيد يعبدون هذا الرجل
كعبادة الله.

بل إنهم ليلحدون في الله ولا يلحدون في
أوروبا أو أمريكا سرا وعلانية
وعندنا في معاهد الشهية التي تخرج
المدرسين، فتؤثر بذلك في عقلية أجيال بعد
أجيال.. عندنا فئات آدمى ينظر إلى الرجل
الأبيض نظرة التذميس، ويطبع مشاعر الطلبة

الذين سيصحبون مفوسين بطابع الإعجاب والقداسة لأرسل
المستعمرين القلبيين، الذين يحقرونا ويهينون كرامتنا، فنلتقي
ذلك منهم بالشكر والتناء.

وهذه جنابة قومية، وجنابة إنسانية. جنابة قومية لأن الرجل
الأبيض يستغلنا ويستغل أوطاننا استغلالا شنيعا، ومن واجبا أن
نمىء أعصابنا ومشاعرنا شدة، لنسترد حقوقنا المسروقة، وجنابة
إنسانية لأننا بتسجيننا للأوروبي والأمريكي إنما نجد مثالا مشوها
للإنسان، ونقيم نقالا للجنش والطبع والسلب والذهب والاحتياال، ثم
نضع تحت أقدامه أكاليل الكلال والتناء.

أمامي وأنا أكتب هذه الكلمة جريدة مصرية صباحية يتحدث
كاتبها ليها عن مسألة تونس مع فرنسا فيقول مغالطا لرئيس الدولة
الفرنسية:

"أما إذا كان يقصد شق الطرق وإنشاء المسلك الحديثة، وتشبيد
الأيدي وزيادة الرخاء الاقتصادي.. فلعله يحرق أن هذا كله تم
لفائدة المستعمرين من الفرنسيين. أما أهل البلاد الأصليين
فيعيشون كالفرا، لا يزالون جهالا حفاة عراة. وقد ساءمت أمريكا
على أرض مراکش، فأعطت أمريكا امتياز إقامة المطارات
والاستحكامات الحربية على الشاطئ، في مقابل أن تنصهرها
أمريكا، وتهد لها السبيل لتنفيذ سياستها".

ولكن الكاتب يقول مع هذا عن فرنسا إنها البلاد التي علمت
الدنيا مبادئ الحرية والإخاء، والمساواة!

وهذا هو الاستعمار الروحي الذي يقيد مشاعرنا حتى ونحن
ناترون على الاستعمار السياسي.

هذا هو الاستعمار الروحي الذي ينطق الكاتب هذه الحرافقة حتى
وهو يستعرض تاريخ فرنسا الأسود، مساومات أمكا الاستغلاية



المصدر : أطروحة - امر البراسم

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات : التاريخ : ١٩٩٢

هذا هو الاستعمار الروحي الذي يشتهر . أرواحنا المدروسة المصرية التي تتلذذ أهداف الاستعمار إلى اللحظة الحاضرة . بل يقوم على رأسها وزير كان من عباد الهيئتنا ، ثم أضفى من عباد أمريكا ومعه معاهد تربية تصيد أمريكا من دون الله في الأرض؟ هذا هو الاستعمار الذي يشتهر في أرواحنا كتاب خاتوا أمانتهم للوطن ، وخاتوا أمانتهم للانسانية ، فرفقوا أثلامهم طويلا على تجعيد فرنسا . ومع ذلك فإن بعضنا لا يزال يهتف لهم ، ويدهم روادا للفكر في الشرق؟

إنني أفهم أن تهتف لهم فرنسا ، أو أن تهتف لهم الهيئتنا ، أو أن تهتف لهم أمريكا .. أما أن تهتف لهم نحن العرب فهذا هو الهوان البشع ، الذي لا يقدم عليه فرد وله كرامة إن مكان هؤلاء اليوم كان ينبغي أن يكون مكان الجواسيس والحفنة والطاير الخامس ، لامكان التمجيد والتقدير والاحترام . كل رجل غصص قلعه ليسجد فرنسا أو يجيد الهيئتنا أو يجيد أمريكا .. هو رجل منخوب الروح ، مستعمر القلب ، لا يؤمن على النهضة القومية ، ولا يجوز أن يكون له مكان في حياة هذه البلاد بعد نهضتها .

إنني لا أكاد أتصور أن هناك إنسانا له مشاعر الانسان ، يرى " الرجل الأبيض " يلدس بأقدامه على أعناقنا في كل مكان ثم يجعد نفسه قادرا على تجعيد هذا الرجل ، أو حتى مصادقته . إنني أشك في آدمية هؤلاء الكتاب ، هؤلاء الوزراء ، هؤلاء الأساقفة . نعم أشك في آدميتهم لأن أول مميزات الانسان أن يحسن بكرامة الانسان .

أفهم أن تكون هنالك ظروف اضطرارية تلجئنا إلى تبادل التمثيل السياسي والتفصيلي ، وإلى المبادلات التجارية والصلات الاقتصادية مع هؤلاء المستعمرين القلبيين ..

إننا يتمجدنا للأوروبي والأمريكي إنما نجعد مثالا مشوها للانسان

لن نستطيع التغلب على هذا الاستعمار إلا إذا حطمناه في مشاعرنا .

أما أن نتبادل المواقف والمشاعر ، وأما أن نتحدث عن المآثر والمفاخر ، وأما أن نفتح قلوبنا وصدورنا .. فدون ذلك ويعجز خيالي عن تصور المهانة ، وتصور اللذلة ، وتصور المسخ الشعوري الذي يصيب القطرة البشرية ، فيهرى بها إلى ذلك الدرك المسحق من الهوان .



من الذى يسمع عن وحشية الفرنسيين فى الشمال الإفرى ثم لا يترق كل ما هو فرنسى، إن لم يكن يديه وقدميه، فعلى الأقل بشاعره وقلبه ولسانه؟

من الذى لا يحتقر أمريكا ويحتقر معها آدمية الأمريكان وهو يجد المعدات الأمريكية والدولارات الأمريكية تشد أزر الاستعمار الأودى فى كل مكان.. لقاء مساومات اقتصادية أو استراتجية أو

عسكرية؟

من الذى يملك أن يقف على الجهاد فى معركة الحرية بين الاستعمار الغربى وبين البشرية كلها فى مشارق الأرض ومغاربها ثم لا يكتفى بموقف الجهاد بل يمد يده بالمصالحة والمصالحة لهذا الاستعمار التلذذ، الذى تلذته الأرض والسما؟

إن الاستعمار لا يفلتنا اليوم بالهدد والتار. ولكنه يفلتنا قبل كل شئ بالرجال الذين استعمرت أرواحهم وأكوارهم، يفلتنا بهذا الموس الذى تركه الاستعمار فى وزارة التربية والتعليم، وفى الصحف، والكتب، يفلتنا بهذه الأعلام التى تفسن فى مناد الذل والهوان الروضى لشكيب عن أسجاد فرنسا، وأسجاد بريطانيا، وأسجاد أمريكا.

ولن نستطيع التغلب على هذا الاستعمار، إلا إذا حططنا فى مشاعرنا، وحططنا معه الأجهزة التى تسحق إيماننا بأنفسنا. هذه الأجهزة المشقة فى وزارة التربية ومعاهد التربية، والأعلام الخائنة، المسوخة التى سبحت يوما وما تزال تسبح بحمد فرنسا أو المجترة أو أمريكا.

وأنا لا أطمح فى الجيل الذى شاخ أن يصنع شيئا. هذا جيل قد انتهى. جيل متخرب مهما بدا كالطود الشامخ. جيل مزيف لأنه لا يؤمن بنفسه، ولا يألف من تجميل الأرجل التى تركل قروبه ووطنه وإنسانيته أيضا. جيل لا بأس أن تكرمه فرنسا، وأن تكرمه المجترة، وأن تكرمه أمريكا، لأنه يعمل لحسابها ويؤدى لها خدمات. لا يؤدها جيش مسلح كامل.

كلما لست أطمح فى هذا الجيل الذى شاخ. إنما أنا أطمح فى جيل الشباب المتحرر، الذى يحترم رجولته، ويحترم قوميته، ويحترم إنسانيته.

أطمح فى جيل الشباب أن يخرس كل صوت يرتفع فى مذوبة أو معهد أو كلية يتمجيد الرجل الأبيض، الذى خان أمانة الإنسانية.



المصدر : الطبخار الجديد

النشر والتختمات الصحفية والاعلامات : أ. مكي ١٩٩٢

أطمح في جبل الشباب أن يحطم كل قلم يتغمس في مداد الله
والعاز ، لمجدوا الرجل الأبيض الذي يلبس أعتاقنا بطلانه .
أطمح في جبل الشباب أن يحتقر كل رجل يصادق الرجل
الأبيض ، طامعا مختارا ، بدون ضرورة ملجئة تحتسبها الأوضاع
الديبلوماسية
يوم تنفض الاستعمار على علما النحر من أرواحنا وعقولنا ...
يوم تغلى دماؤنا بالمقدس المقدس على كل ما هو أروع أروع
أمريكي . يوم نسحق تحت أقدامنا كل من يربطنا بعجلة الاستعمار .
هتفنا لقط سنثال استقلالنا كاملا : لأننا نلنا الاستقلال من .
داخلنا : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" . سنة الله
ولن نجد لسنة الله تبديلا .



المصدر : **العالم الجديد**

التاريخ : ١٩٩٢ - ١٠ - ١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في سطور

العالم



مساع عربية لاستئناف الحوار مع المجموعة الأوروبية

□ القاهرة - محمد أمين

تبدأ المجموعة العربية الشهر القادم الاتصال بالمجموعة الأوروبية لاستئناف الحوار العربي الأوروبي الذي توقف لاصرار الجانب الأوروبي على عدم مشاركة العراق وليبيا في اجتماعات اللجنة. وقد عقد المندوبون الدائمون لهامسة الدول العربية اجتماعاً برئاسة السفير غسان عمران العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية لإجراء تقييم موضوعي لما أسفرت عنه جلسات واجتماعات الحوار العربي الأوروبي خلال الفترة الماضية ووضع منهج عمل جديد يتفاعل مع التغيرات الدولية.

ومن المقرر أن يناقش مجلس الجامعة العربية في اجتماعه القادم ١٨ أبريل بل مستوى وزراء الخارجية العرب الدراسة الوظيفية التي أعدت حول الإبعاد السياسية والاقتصادية والفنية للحوار والتأكيد على حرص المجموعة العربية كمنصة وتنشيطه وإزالة العقبات والمشاكل التي تعترض استئنافه.

وأكّد السفير غسان عمران أن المجموعة العربية تتحاور مع المجموعة الأوروبية كمجموعة متكاملة من خلال الجامعة العربية وبعيداً لا تؤثر العلاقات الثنائية بين الأطراف على استمرارية الحوار. ومن المقرر أن يتم تحديد الشرائع المشتركة التي سيتم بحثها بين الجانبين العربي والأوروبي مع استئناف الحوار.

